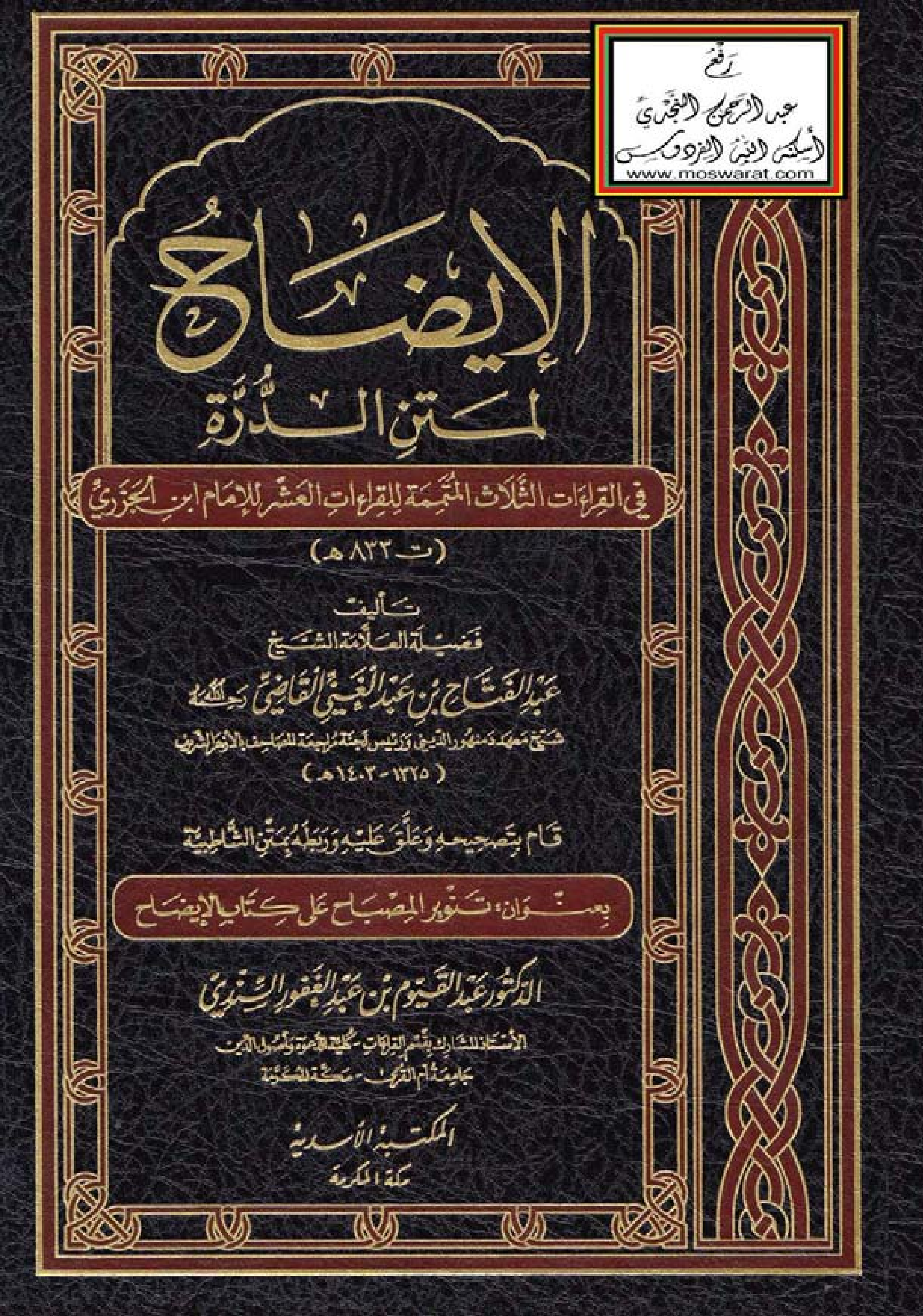

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com
الإيضاح
لمتن الدرة
في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر للإمام ابن الجزري
(ت ٨٣٣ هـ)
تأليف
فضيلة العلامة الشيخ
عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي رحمه الله
شيخ معهد دمنهور الديني ورئيس لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف
(١٣٢٥-١٤٠٣ هـ)
قام بتصحيحه وعلق عليه وربطه بمتن الشاطبية
بعنوان: تنوير المصباح على كتاب الإيضاح
الدكتور عبد القيوم بن عبد الغفور السندي
الأستاذ المشارك بقسم القراءات - كلية الدعوة وأصول الدين
جامعة أم القرى - مكة المكرمة
المكتبة الأسدية
مكة المكرمة

الإيضاح

لمتن الدرة

في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر للإمام ابن الجزري

(ت ٨٣٣ هـ)

تأليف
فضيلة العلامة الشيخ
عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي رحمه الله
شيخ معهد دمنهور الديني ورئيس لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف
(١٣٢٥ - ١٤٠٣ هـ)

قام بتصحيحه وعلق عليه وربطه بمتن الشاطبية

بعنوان: تنوير المصباح على كتاب الإيضاح

الدكتور عبد القيوم بن عبد الغفور السندي
الأستاذ المشارك بقسم القراءات - كلية الدعوة وأصول الدين
جامعة أم القرى - مكة المكرمة

المكتبة الأسدية
مكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الثانية
١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣م

المكتبة الأسدية
للنشر والتوزيع

مكة المكرمة - العزيزية - مدخل جامعة أم القرى
هاتف: ٥٥٧٠٥٠٦ - فاكس: ٥٥٧٥٢٤١
ص. ب: ٢٠٨٣

مقدمة الطبعة الثانية

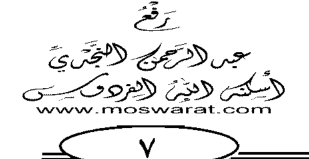
الحمدُ لله حقَّ حَمدِهِ، وَالشُّكرُ لَهُ عَلَى فَضلِهِ وَامتنَانِهِ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى عَبدِهِ وَرَسُولِهِ وَحَبِيبِهِ وَخَلِيلِهِ مُحَمَّد بن عبدِ الله وَعَلَى آلِهِ وَأصحَابِهِ، وَمَن اهتَدَى بِهَديِهِ وَاقتَفَى أثرَهَ، أمَّا بعدُ :

فقد أكرمني الله تعالى بخدمة هذا الكتابِ الجليل - الإيضاح لـمَتن الدُّرَّةِ المضيَّةِ لمؤلِّفهِ العلامةِ الشيخِ عبدِ الفتاحِ بن عبدِ الغنيِّ القاضيِّ رحمه الله - وتمت طباعته الأولى بفضل الله وكرمه في عام : ١٤٢٩هـ ، وكنتُ حريصًا أن يُطبع الكتابُ خاليًا من الأخطاء الإملائيةِ والمطبعيةِ .. ولكن العصمة لله وحده ولكتابه ورسوله ... ومصداقًا لقول الشاعر : (ما كلُّ ما يتمنَّى المرءُ يدركُهُ) حصلتْ أخطاءٌ غير إرادية ... ولما اطلعتُ عليها وفوجئتُ ببعضها ... خصوصًا ما وقع من طمس بعض كلمات المتن من أجل وضعها في جدول ضيق... حرصتُ على أن يُعادَ طبعُ الكتابِ من جديد في أقربِ وقتٍ... ولكن حالت دون ذلك عوائق ... وسنحت الآن فرصة لإعادة طبعه ولله الحمد، فحرصتُ - كالسابق - على تصحيح تلك الأخطاء وتعديل ما يحتاج لتعديله ... وزيادة بعض التوضيحات في مواضعها ... وأضفتُ إضافةً بسيطةً في المقدمة تتعلق بمنظومة الدُّرَّةِ وشروحِهَا ... لِـمَا لمستُ من حاجةٍ لذلك ليكونَ الدارسُ على علمٍ بذلك ...

وبهذه المناسبة لا أنسى شكر كلَّ من قدم لي نصحًا أو مشورةً أو تنبيهًا على بعض ما وقع في الطبعة الأولى من سهو ونسيان أو خطإ مطبعي ... فجزاهم الله تعالى خير الجزاء وأجزل لهم المثوبة ...

وأسأل الله سبحانه جَلَّتْ قدرتُهُ أن يجعل عملي هذا وغيره من الأعمال العلمية خالصةً لوجهه الكريم، ويرزقها القبول في العوام والخواص، ويجعلها ذخرًا لي أنتفع بها يوم لا ينفع مالٌ ولا بنونَ إلا من أتى الله بقلبٍ سليمٍ، وهو وليُّ ذلك والقادر عليه، وصلَّى الله وسلَّم على حبيبه المصطفى وخليله المجتبى وعلى آله وصحبه ومن بهديه اقتفى واهتدى.

أبو طاهر السندي
مكة المكرمة
٢٢/ ٧/ ١٤٣٣هـ



تقديم

فضيلة المقرئ العلامة الشيخ عبد الرافع بن رضوان الشرقاوي

(حفظه الله)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، أنزل على عبده كتابا أحكمت آياته، وفصلت كلماته : ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ ، والصلاة والسلام على نبينا محمد نبيِّ الرحمة، وعلى آله وصحبه الكرام البررة، أمَّا بعدُ : فقد اطلعتُ على صفحاتٍ من كتاب «الإيضاح لمتن الدُّرَّة في القراءات الثلاث المتمِّمة للقراءات العشر» للإمام ابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣هـ تأليف أستاذي العلامة فضيلة الشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي رحمه الله الذي توفَّر على تصحيحه والتعليق عليه وربطه بمتن الشاطبية الدكتور عبد القيوم بن عبد الغفور السندي – الأستاذ المساعد بقسم القراءات – كلية الدعوة وأصول الدين – جامعة أم القرى – مكة المكرمة، فوجدتُّه قد بذل فيه جهدًا طيبًا، وعُني به عناية فائقة في

جمال عرض، وحسن أسلوب، وجزالة تركيب.

فمن المعلوم لدى المتخصصين في علم القراءات أن الحافظ ابن الجزري مؤلِّف «متن الدرة» ذكر في مقدمة نظمه أسماء القراء الثلاثة واحدًا بعدَ واحدٍ مع اثنين من أبرز أصحابه مُتَّصِلي السَّنَدِ برسول الله ﷺ فقال:

٥- أَبُو جَعْفَرٍ عَنْهُ ابْنُ وَرْدَانَ نَاقِلٌ
كَذَاكَ ابْنُ جَمَّازٍ سُلَيْمَانُ ذُو الْعُلاَ

٦- وَيَعْقُوبُ قُلْ عَنْهُ رُوَيْسٌ وَرَوْحُهُمْ
وَإِسْحَاقُ مَعْ إِدْرِيسَ عَنْ خَلَفٍ تَلاَ

ثمَّ بيَّن الناظمُ رحمه الله أصولَ القرَّاء الثلاثةِ: أبي جعفر المدنيِّ، ويعقوب الحضرميِّ، وخَلَف البزَّار الكوفيِّ، فقال:

٧- لِثَانٍ أَبُو عَمْرٍو وَالاَوَّلِ نَافِعٌ
وَثَالِثُهُمْ مَعْ أصله قَدْ تَأَصَّلاَ

فجعل لكلِّ إمامٍ من الأئمة الثلاثةِ أصلًا من الأئمة السبعة في الشاطبيَّة، فجعل قراءة أبي عمرو البصريِّ أصلًا لقراءة يعقوب، وقراءة نافع أصلًا لقراءة أبي جعفر، وقراءة حمزة أصلًا لقراءة خَلَف، ثمَّ عَيَّنَ لرمز هؤلاء الأئمة الثلاثة وَرُوَاتهم

ما عُيِّنَ لأصولهم وَرُوَاتهم من حروف (أبي جاد) في الشاطبية، فقال:

٨- وَرَمْزُهُــــمُ ثُــــمَّ الــــرُّوَاةِ كَأَصْلِهِــــمْ

فَــــإِنْ خَالَفُــــوا أَذْكُــــرْ وَإِلاَّ فَأُهْمِــــلاَ

معنى هذا : أن الناظم جعل رمز نافع وراوييْه في الشاطبية رمزًا لأبي جعفر وَرَاوِيَيْه هنا – أي في : «الدُّرَّة» –، وجعل رمز أبي عمرو وَرَاوِيَيْه رمزًا ليعقوب وَرَاوِيَيْه هنا، وجعل رمز حمزة وراوييه رمزًا لِخَلَف وراوييه هنا أيضًا.

أما قوله : (فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكُرْ وَإِلاَّ فَأُهْمِلاَ) فمعناه : أنَّه إنْ خالف أحدٌ من الأئمة الثلاثة أصلَه في حرف من الحروف المختلف فيها ذَكَرَ الناظمُ ذلك المخالفَ برمزه أو بصريح اسمه ونص على قراءته، وإن لم يخالفه بأن اتفق معه أهملَ ذِكرَه وأحال إلى ما ذُكر لأصله في الشاطبية.

وهنا يصعب الأمر أمام بعض الدارسين، وذلك لأنه مُطَالبٌ باستحضار متن الشاطبية ليعرفَ قراءة أصولِ الأئمة الثلاثة من الشاطبية – الذين هم : نافع وأبو عمرو وحمزة – حتى يستطيع القراءة للأئمة الثلاثة في الدُّرَّة قراءةً صحيحةً.

إلَّا أنَّ المحقِّقَ بهذا الجهد المشكور الذي بذله أبَانَ لطالب العلم

الكثير من المسائل العلميَّة حيث ذلَّلَ له العَصِيَّ، وقرَّبَ له القَصِيَّ، وذلك بربطه متنَ الدُّرَّة بمتن الشاطبيَّة ربطًا علميًّا متوخِّيًا الدِّقَّةَ والأمانة في عمله، شكر الله سعيه، وتقبَّل منه عمله، وجزاه عن القرآن الكريم خير الجزاء، وصلَّى الله وسلَّم على نبيِّنا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه :

عبد الرافع بن رضوان بن علي الشرقاوي
عضو اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية
وعضو لجنة الإشراف على التسجيلات القرآنية
بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
بالمدينة المنورة
١٨/٣/١٤٢٩هـ



تقريظ

فضيلة المقرئ العلامة الشيخ سيد كامل سيد سلامة

(حفظه الله)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أورث كتابه من اصطفى من عباده، فقال سبحانه: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدنا ونبيِّنا محمَّد الذي أنزل عليه ربُّه ﷻ: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾، وعلى آله وصحبه الذين تلقوا آيات الكتاب المبين بالحفظ في الصدور، والإتقان في النطق والترتيل، والعمل بما فيه، ونقلوه كما تلقوه إلى من بعدهم، وهكذا حتى وصل إلينا محفوظا من التبديل والتحريف، محميًّا من الزيادة والنقصان: ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾، وبعد:

فإن الإنسان لا يَشْرُفُ إلا بما يَحْفَظُهُ ويَعْرِفُ، وقد هيَّأ الله سبحانه وتعالى من هذه الأمة المباركة في كل عصر، وفي كل قطر من يقوم بخدمة كتابه بالحفظ في الصُّدور، وفي السُّطور، والقيام بما

ينبغي له من ضبط وإحكام، ودقَّةٍ في الأداء، ووضع القواعد والأصول التي من شأنها صيانةُ الكتاب العظيم ورعايَتُهُ، مما يجعل أعلام هذه الأمة محلا لفضل الله ومثوبته وتكريمه.

وقد اطلعت على تعليقات فضيلة الشيخ الدكتور عبد القيوم بن عبد الغفور السندي – حفظه الله ووفقه للمزيد – المسمى بـ «**تنوير المصباح على كتاب الإيضاح**» فوجدتها مفيدةً لقرائها وطالبيها لما يلي:

١. ربط الدرة والإيضاح بالشاطبية بذكر شواهد الشاطبية في الحاشية.
٢. بيان المسكوت عنه في الدرة والشرح مع ذكر الشاهد من الحرز.
٣. التنبيه على القراءات العشرية التي انفرد بها أحد القراء الثلاثة أو رواتهم.

وقد بذل المعلِّقُ في تعليقاته جهدًا مشكورًا، وأحسن وأجاد، وسهَّل على طالب العلم استحضار شواهد الشاطبية مع الدرة في يسر وسهولة.

أسأل الله تعالى أن ينفع بعمله هذا كما نفع بأصله، وأن يجزيه على هذا العمل المبارك أحسن الجزاء، وأن يجعله في ميزان حسناته، وأن يجعلنا وإياه من خَدَمَةِ كتابه، ومن أهل القرآن الذين هم أهلُهُ وخاصَّتُهُ.

كما أسأله سبحانه أن يرحم صاحب الإيضاح - شيخنا فضيلة الشيخ العالم العلامة عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي - وأن يسكنه فسيح جناته.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه خادم القرآن الكريم :

سيد بن كامل سيد سلامة

محاضر بقسم القراءات - كلية الدعوة وأصول الدين

جامعة أم القرى - مكة المكرمة

في : ١٤/ ٣/ ١٤٢٩هـ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه ومن نحا نحوه، وبعد:

فهذا كتاب الإيضاح شرح الدُّرَّة المضيَّة في القراءات الثلاث المتمِّمة للعشر للإمام الحافظ أبي الخير محمَّد بن محمَّد بن محمَّد الشهير بابن الجزري رحمه الله (ت٨٣٣هـ)، وهو من مؤلفات فضيلة العلامة المقرئ الشهير الشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي رحمه الله[1]، والشرحُ ومؤلِّفه معروفان في الأوساط العلمية خصوصًا بين أهل العلم من القراء وطلاب علم القراءات، ولكون المؤلِّف رحمه الله عَلَمًا من أعلام علم القراءات وخبيرًا في مجال تدريس القراءات - حيث أفنى عمره في خدمة هذا العلم تدريسًا وتأليفًا وتحقيقًا وإشرافًا - فشرحُهُ المذكور يَمتاز بأسلوب ميسَّرٍ مُختصَرٍ، وهو في غالبه - إن لم يكن في سائره - مستفادٌ من شرح الدرة للإمام أبي القاسم النويري (ت٨٩٧هـ)[2]، ومسايرٌ

(١) ستأتي ترجمته.

(٢) هو الإمام محب الدين محمد بن محمد بن محمد أبو القاسم النويري المالكي، من قرية (نويرة) في صعيد مصر، ولد في رجب ٨٠١ هـ في قرية (الميمون) من قرى صعيد مصر، وتوفي بمكة يوم الاثنين: ٤/ ٥/ ٨٩٧هـ، عالم بالقراءات، ومن تلامذة الناظم الإمام ابن الجزري، له شرح الدرة انتهى منه في ٨٧٨ هـ، طبع في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام١٤١١هـ بتحقيق شيخنا المقرئ الفاضل الشيخ عبد الرافع رضوان علي الشرقاوي حفظه الله، وله منظومة في

=

لما في إيضَاح الإمام عفيف الدين الناشريِّ الزَّبيديِّ (ت٨٤٨هـ)(١) وعلى مسمَّاه، وعلى نهج المنح الإلهية بشرح الدرَّة المضيَّة للعلامة عليّ بن محسن الرَّمِيليِّ (ت١١٣٠هـ)(٢).

القراءات الثلاث الزائدة على السبع وشرحها، وشرح طيبة النشر في القراءات العشر (مطبوع)، والقول الجاذ لمن قرأ بالشاذ (مطبوع) انظر: البدر الطالع للشوكاني : ٢/ ٢٥٦، الضوء اللامع : ٩/ ٢٤٦، الأعلام: ٧/ ٢٧٧.

(١) هو الإمام عفيف الدين أبو التوفيق عثمان بن عمر الناشري الزَّبيدي اليمني، ولد في ربيع الثاني سنة ٨٠٤هـ، كان فقيهًا مقرئًا محققًا مؤرِّخًا أديبًا، ومن تلامذة الإمام ابن الجزري، وقد شرح دُرَّتَه بعنوان (الإيضاح) وقرأه عليه في مدينة زبيد سنة ٨٢٨هـ ، طبع في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤١١هـ بتحقيق شيخنا المقرئ عبد الرازق علي موسى حفظه الله ، وله غير ذلك من مؤلفات مفيدة، توفي في عامه الرابع والأربعين من عمره في ١٩/ ١٢/ ٨٤٨هـ ، من مراجع ترجمته : الضوء اللامع : ٥/ ١٣٤، هدية العارفين : ١/ ٦٥٦، الأعلام : ٤/ ٣٧٤، معجم المؤلفين : ٦/ ٢٦٥ .

(٢) هو العلامة أبو الصلاح نور الدين علي بن محسن الصعيدي الوفائي المالكي المعروف بالرَّمِيلي، من أعلام القراءات في عصره، من معاصري الإمام أحمد البناء الدمياطي – مؤلف الإتحاف – ، ومن تلامذة المقرئ محمد بن عمر البقري (ت١١١١هـ)، ومن شيوخ المقرئ محمد بن حسن السَّمَنُّودي – مؤلف شرح الدرة – ، من مؤلفاته : المنح الإلهية بشرح الدرة المضية، ونيل المرام في وقف حمزة وهشام، ما زالا مخطوطين، ولدي مصورتها، وله الدرر الحسان في حل مشكلات قوله تعالى : (آلئن)، توفى بعد سنة ١١٣٠هـ ، ترجمته في : هدية العارفين : ١/ ٧٦٥، الأعلام : ٤/ ٣٢٣، معجم المؤلفين : ٧/ ١٧٥.

وقد رأيتُهُ مفيدًا لطلاب القراءات من بين الشروح المطبوعة للدرة - على قِلَّتِهَا - ، كما لاحظتُ افتقاره لربطه بحرز الأماني ووجه التهاني المعروفة بالقصيدة الشاطبية حيث جعل الناظم رحمه الله لكلِّ إمامٍ من الأئمة الثلاثة - الذين نظم في قراءاتهم هذه الأرجوزة المباركة - أصلاً من الشاطبية، كما أن الشارح رحمه الله اكتفى بشرح البيت خصوصًا في الفرشيات دون التعرض لقراءة المسكوت عنه، وكان ذلك مما يستشكله بعضُ الطلاب ويستصعبه، ويرجع ذلك إلى قلَّة البضاعة العلمية وضعف الهمم، مع كثرة المواد المقررة، وكان الشرح المذكور قد طُبع قديمًا في حياة المؤلِّف رحمه الله، حيث طبعته مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني بالقاهرة لأول مرة في سنة : ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م، وهو العام الذي فرغ المؤلف رحمه الله من تأليفه، حيث جاء في آخر الطبعة :

«وكان الفراغ من تأليفه مساء يوم الجمعة المبارك الثامن عشر من جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة وألف هجرية ١٣٨٩هـ اليوم الأول من أغسطس سنة تسع وستين وتسعمائة وألف ميلادية ١٩٦٩م».

وقد نفدت تلك الطبعة فندر الكتاب، وصار كالعنقاء، لا يرى في المكتبات التجارية[1]، ولا يتوفر لدى المتخصصين في هذا الفن المبارك،

---

(١) قبل أن أسلّم المسودة للمطبعة اطلعتُ على طبعة جديدة من كتاب الإيضاح من إصدارات : الجزيرة للنشر والتوزيع بالقاهرة، ٢٠٠٦م، بتصحيح ومراجعة الأستاذ الشيخ السادات السيد منصور أحمد، المدرس بالأزهر =

ولذا رأيتُ الحاجة ماسَّةً إليه ليكون في متناول المبتدئين، والمدرسين، ويستفاد منه فيكون الأجر جاريًا للمؤلِّف رحمه الله.

كلمة عن منظومة الدَّرَّةِ وشروحِها :

لقد نَظَمَ الإمامُ ابنُ الجزريِّ رحمه الله منظومة الدُّرَّة في ظروف عصيبة بالسَّفر حين توجَّه من شيراز إلى البصرة، ثمَّ سار قاصدًا الحجَّ والزيارةَ، وكان برفقته المولى معين الدين بن عبد الله بن قاضي كارزون، فوَصَلَا إلى عُنَيْزَةَ من نجدٍ، وتَوَجَّهَا منها فأخذهم الأعرابُ من بني لام بعد مرحلتين، فرجَعَا إلى عُنَيْزَةَ، وهناك نظم الدَّرَّةَ سنة ٨٢٣هـ[1]، وهو ما ذكره بقوله في آخر الدَّرَّةِ :

٢٣٦- غَرِيبَةُ أَوْطَانٍ بِنَجْدٍ نَظَمْتُهَا
وَعُظْمُ اشْتِغَالِ الْبَالِ وَافٍ وَكَيْفَ لاَ

٢٣٧- صُدِدتُّ عَنِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَزَوْرِيَ الْـ
ـمَقَامَ الشَّرِيفَ الْمُصْطَفَى أَشْرَفَ الْمَلاَ

٢٣٨- وَطَوَّقَنِي الأَعْرَابُ بِاللَّيْلِ غَفْلَةً
فَمَا تَرَكُوا شَيئًا وَكِدتُّ لأُقْتَلاَ

٢٣٩- فَأَدْرَكَنِي اللُّطْفُ الْخَفِيُّ وَرَدَّنِي
عُنَيْزَةَ حَتَّى جَاءَنِي مَنْ تَكَفَّلاَ

الشريف، وسررتُ باديَ ذي بدءٍ برؤيتها، غير أني عند ما راجعتُ المواضعَ التي وقعتْ فيها أخطاءٌ مطبعيةٌ في الطبعة القديمة وقارنتُها بهذه وجدتُّها صورةً طبق الأصل دون أية عناية بالتصحيح، فإلى الله المشتكى!

(١) انظر : غاية النهاية : ٢/ ٢٥٠.

٢٤٠- بِحَمْلِـــي وَإِيـــصَالِي لِطَيْبَـــةَ آمِنًـــا
فَيَـــارَبِّ بَلِّغْنِـــي مُـــرَادِي وَسَـــهِّلاَ

وقد نَظَمَ الإمامُ ابنُ الجزريِّ في الدُّرَّةِ ما ذكره نثرًا في تحبير التيسر، وكان نَظْمُ الدُّرَّةِ بعدَ نَظْمِ الطيِّبَةِ، ووضع الله تعالى القبول للمنظومتين، وتوجَّه العلماء إلى شرح الدُّرَّة منذ وقتٍ مبكِّرٍ، ومن أبرز ما اطلعتُ عليه من شروحه:

١- الإيضاحُ على متن الدُّرَّةِ، لعفيف الدين عثمان النَّاشريِّ الزَّبيديِّ (ت٨٤٨هـ)[1].

٢- شَرْحُ الدُّرَّةِ المضِيَّةِ، لأبي القاسم محمَّد النويريِّ (ت٨٥٧هـ)[2].

٣- الغُرَّةُ البَهِيَّةُ شَرْحُ الدُّرَّةِ المضِيَّةِ، لأحمد بن عبد الحق الأزهريِّ (ت٨٣٢هـ)، وقيل: هو لأحمد بن عبد الجواد العرائيِّ[3].

---

(١) حققه شيخنا الشيخ عبد الرازق بن علي موسى، وطبع عدة مرات، آخرها بمكتبة دار ابن عفان بالقاهرة ١٤٢٥هـ.

(٢) حققه شيخنا الشيخ عبد الرافع رضوان الشرقاوي، وطبع عدة مرات، آخرها بمكتبة الرشد بالرياض، عام ١٤٢٤هـ.

(٣) انظر: إيضاح المكنون: ٢/ ١٤٤، الفهرس الشامل١٤٢، ١٤٣، وله نسخ عديدة منها نسخة بمكتبة الحرم، برقم (٤٢٩ تجويد وقراءات)، ونسخة بالمكتبة الأزهرية، برقم (٣٠٥٣٦١)، قال في مقدمته: «وبعد فيقول فقير رحمة ربه... أحمد بن عبد الجواد حباهما الله برحمته وأسكنهما والمسلمين فسيح جنته، هذا شرح لطيف لمنظومة الإمام المقرئ محمد بن الجزري الموسومة بالدرة المضية، فلذا سميته بالغرة البهية جعلته لاستخراج القراءات منها على وجه مختصر...».

٤ – الغُـرَّةُ البَهِيَّـةُ شَرْحُ الـدُّرَّةِ المـضِيَّةِ، لمحمَّـد بـن أحمـد مِفْـضَل (ت٨٣٣هـ)(١).

٥ – شَرْحُ الدُّرَّةِ المضِيَّةِ، لمؤلف مجهول (من تلاميذ ابن الجزري)(٢).

٦ – الغُرَّةُ في شَرْحِ الدُّرَّةِ، لحسين بن عليّ الحصنيِّ (ت٩٥٣هـ)(٣).

٧ – شرح الشيخ منصور بن عيسى بن غازيّ الأنصاريّ المصريّ (ت١٠٨٤هـ)(٤).

٨ – المِنَحُ الإلهِيَّةُ بشرح الدُّرَّةِ المضِيَّةِ في علم قراءات الثلاثة المرضية، لعلي بن محسن الرَّمِيليِّ الصَّعيديِّ (ت١١٣٠هـ)(٥).

١٠ – تزيين الغرّة بمحاسن الدّرّة، لأبي العباس أحمد بن برناز التونسي الحنفي (ت١١٣٨هـ)(٦).

---

(١) انظر: الفهرس الشامل ١٩٥، منه نسخة بمكتبة الجامع الكبير بصنعاء، برقم (مجاميع ٩٣).

(٢) قال في مقدمته: «وهو تأليف حسن أدخله في متن التيسير لم يترك من التيسير لفظة، سمعنا كله على الشيخ في بلدنا رفيلة سنة ثمانٍ وعشرين وثمانمائة». منه نسخة بمركز الملك فيصل بالرياض، برقم (٠٩٨٠٤-٦) وانظر: كشف الظنون: ١/ ٧٤٣.

(٣) انظر: كشف الظنون: ١/ ٧٤٣، الفهرس الشامل ١٤٣.

(٤) طبع بمطبعة المعاهد بمصر.

(٥) حقق بكامله تحت إشرافي بمرحلة الماجستير بجامعة أم القرى من قبل طالبات تخصص القراءات، وهو قيد الطباعة.

(٦) منه نسخة بمكتبة الحرم المدني، برقم (٢١١/ ٦) تقع في (٢٣٥ق). وانظر: الأعلام: ١/ ١٠٣، معجم المؤلفين: ٣/ ٣١٦.

١٢- شرح السَّمَنُّودِيِّ على متن الدرة المتممة للقراءات العشر، لمحمد بن الحسن المنير السمنوديِّ (ت١١٩٩هـ)[١].

١٣- شرح الدرة في القراءات الثلاث المتممة للعشر، لأبي عيد رضوان بن محمد المخللاتي (ت١٣١١هـ)[٢].

١٤- حاشية على متن الدرة المضية في قراءات الأئمة الثلاثة المرضية، للمخللاتي المذكور[٣].

١٥- البهجة السنية بشرح الدرة البهية، لمحمد بن محمد هلالي الأبياري[٤].

١٦- تنقيح الدرة في القراءات الثلاث المتممة للعشر، محمد بن محمد هلالي الأبياري[٥].

١٧- البهجة المرضية شرح الدرة المضية: علي بن محمد الضباع (ت١٣٨٠)[٦].

---

(١) طبع عدة مرات، منها: بتحقيق الشيخ عبد الرازق موسى من دار الضياء بطنطا عام١٤٢٤هـ.

(٢) مخطوط، انظر: هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري: ٢/ ٧٦٣.

(٣) انظر: الفهرس الشامل ٨٩، ومنه نسخة بجامعة الإمام محمد بن سعود، برقم (٢٥٣٠).

(٤) حقق بمرحلة الماجستير في قسم القراءات فرع الطالبات بجامعة أم القرى وطبع عام١٤٣٢هـ.

(٥) مطبوع ضمن المتون العشرة للإبياري من دار الصحابة بطنطا عام١٤٢٢هـ.

(٦) طبع عدة مرات.

١٨- الإيضاح لمتن الدرة في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر، لعبد الفتاح القاضي (١٤٠٣هـ)[(١)].

١٩- شرح شيخنا الشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي (ت١٤٠٩هـ)[(٢)].

٢٢- تقريب الدرة، للشيخ إيهاب فكري[(٣)].

عملي في التصحيح والتعليق :

* قمت بنسخ النص وإدخاله في الحاسب الآلي حسب القواعد البحثية العصرية المتداولة من مراعاة قواعد الإملاء، والعناية بعلامات الترقيم، من خلال النسخة المطبوعة في حياة المؤلف رحمه الله، والتي سبقت الإشارة إليها.

* قمت بتصحيح ما وقع في المطبوع من الأخطاء المطبعية، وهي كثيرة؛ رغم أنه جاء في آخر الطبعة :

«أشرف على التصحيح عند الطبع كل من : عبد الرؤوف محمد سالم - المدرس بمعهد القراءات بالأزهر- ، ومحمد الصادق قمحاوي - المدرس بمعهد القراءات بالأزهر- ،

---

(١) وهو هذا الكتاب الذي بين أيدينا.

(٢) وصل فيه إلى سورة (العنكبوت) وعاجلته المنية فلم يكمله، منه نسخة بمكتبة الشيخ محمد تميم الزعبي بالمدينة المنورة. وانظر: هداية القارئ : ٢/ ٧٦٣.

(٣) طبع من قبل المكتبة الإسلامية بالقاهرة، عام ١٤٢٧هـ.

وحسن عبد الحميد الشيخ - ليسانس كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر- ».

ومع ذلك فلم تسلم تلك الطبعة من أخطائها الإملائية، والعلمية، حتى في الآيات والكلمات القرآنية !

ولكني أهملت التنبيه على أغلب الأخطاء الإملائية، ما عدا ما يترتب عليه من اختلال في السياق، وتغيير في المعنى، أو خطأٍ في القراءة، أو إيهام معنى غير المراد، فنبهت على تصحيحه في الحاشية، وأثبت الصواب في الأصل.

* أثبت تعليقات المؤلف في الحواشي كما جاءت في المطبوع، ولتمييزها عن تعليقاتي أتبعتها بقولي : (المؤلف).

* قمت بتثبيت الآيات القرآنية في متن الكتاب برواية الإمام حفص عن عاصم بالرسم العثماني حسب ورودها في النص المصحفي، حتى ولو خالفت قراءة القارئ المعنِيِّ، ثم أضبطها في الحاشية على قراءته بالرسم الإملائي، إلا مواضع خالفت فيها هذا المنهج للضرورة، وقد أهملتُ التنبيه على ما وقع في مواضع كثيرة من المطبوع من سهوٍ في كتابة الآيات القرآنية.

* عزوتُ الشواهد الأساسية من الآيات المختلف فيها إلى سورها داخل المتن بعد الآية أو الكلمة القرآنية مباشرة، وذلك لتخفيف الحواشي.

وفي هذا الصدد أكتفي برقم الآية - دون ذكر اسم السورة - بعد الكلمة القرآنية في الخلافات الفرشية عند ذكرها في سورها، وهذا في السور المعنونة من الناظم أو السور الكبيرة المشتركة في النظم والتي ذكرت عناوينها في بدايتها، وقد أذكر اسم السورة مع رقم الآية عند العزو داخل المتن، وذلك في السور التي قلَّتْ فيها الخلافات الفرشية ولم أعنونها.

كما أكتفي بذكر رقم الآية بعد الكلمة مرة واحدة فقط عند تكرارها في ذلك الموضع.

* لا أعزو - غالبًا - الكلمات المفردة أو التي تتكرر في الآيات القرآنية، إلا إذا مثَّل الشارح بجزءٍ من آية في موضع مَّا، خصوصًا إذا مثَّل بموضعٍ معينٍ رغم تكرار مواضعها فأكتفي في العزو إلى ذلك الموضع المخصوص ولا أنبه على مواضع تكرارها، أمَّا إذا مثَّل بما يوهم تخصيص الموضع فأنبه على مواضع أخرى مع عزوها.

* ربطتُ الدُّرَّة والإيضاح بالشاطبية بذكر الشواهد من متن الحرز في الحاشية، مع ترقيم أبياتهما حسب ورودها في المتنين.

* ذكرتُ في الحاشية قراءة المسكوت عنه في المتن والشرح مع ذكر شاهدها من الحرز.

* نبهتُ على انفرادات القراء أو رواتهم باعتبارها من القراءات العشرية.

* حاولتُ التأكد من المصادر التي أحال عليها المؤلف، خصوصًا شروح الدرة.

* نبهتُ على بعض مراجع التوجيه عند توجيه الشارح بعضَ القراءات.

* نبهتُ على بعض التعديلات في المتن من قبل بعض الشراح للاستفادة منها.

* أثبتُّ أبيات المنظومة على ما جاءت في نسخة الشارح، ونبهتُ على اختلاف بعض نسخها في الحاشية.

* ترجمتُ للأعلام الذين ورد ذكرهم في ثنايا الشرح، ما عدا المشاهير منهم كالقراء السبعة والثلاثة ورواتهم.

* وضعتُ عناوين لأغلب السور المشتركة في المنظومة لإبرازها بوضعها بين عارضتين هكذا : [ ]، ما عدا قصار السور أو التي قلَّت فيها الخلافات الفرشية.

* عملتُ فهرسًا للقراءات العشرية الفرشية حسب ورودها في الكتاب، مع مقارنتها بما ورد في رسالة : «روضات الجنات في ما انفرد به ثلاثة الدرة من القراءات» للعلامة الشيخ محمود علي بسة رحمه الله، والمصحف المطبوع بالقراءات العشر المتواترة، إعداد فضيلة الشيخ محمد كُرَيِّم راجح حفظه الله، مع التيقظ والانتباه مما وقع فيهما من أخطاء في نسبة بعض القراءات.

* كما عملتُ فهرسًا آخر للأبيات التي نبَّه بعض شراح الدرة على ضرورة تعديلٍ فيها .

* ترجمتُ للشارح رحمه الله تعالى باختصار.

هذا، وقد أسميتُ تعليقاتي بـ «**تنوير المصباح على كتاب الإيضاح**»، وأسأل الله تعالى أن يرزق هذا العمل المتواضع القبول في العوام والخواص، وأن ينفع به كما نفع بأصله، وهو وليُّ ذلك، والقادر عليه، وصلَّى الله وسلَّم على سيِّدنا وإمامنا وقدوتنا محمَّد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وكتب :

أبو طاهر

عبد القيوم بن عبد الغفور السندي

مكة المكرمة



تعريف موجز بالشارح رحمه الله تعالى :

اسمه ولقبه :

هو فضيلة العالم العلامة والحَبْر الفهامة الشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي.

ولادته :

ولد في مدينة دمنهور بمحافظة البحيرة في الخامس والعشرين من شهر شعبان، سنة : ١٣٢٥هـ = ١٩٠٧م.

دراسته وشيوخه :

تلقى علم القراءات والتجويد على أعلام القراء في عصره بالإسكندرية والقاهرة.

ومن شيوخه : الشيخ علي عيادة (محفظه للقرآن الكريم)، والشيخ محمود محمد غزال، والشيخ محمود محمد نصر الدين (جَوَّد عليهما القرآن الكريم وأخذ منهما القراءات العشر)، والشيخ همام بن قطب بن عبد الهادي (وهو أعلاهم إسنادًا)، والشيخ حسن صبحي، والشيخ محمود عبد الدائم، وشيخ الأزهر الشيخ محمود شلتوت، والدكتور عبد الله دراز، والشيخ يوسف الدجوي، والشيخ أحمد مكي، وشيخ الأزهر الشيخ محمد الخضر حسين، وغيرهم من أعلام الأزهر والإسكندرية، رحمهم الله جميعًا.

شهاداته :

حصل على شهادة العالمية من الأزهر سنة ١٣٥٢هـ = ١٩٣٢م، وعلى شهادة التخصص في التفسير والحديث (وهي تعادل الدكتوراه حاليًا) سنة ١٣٥٥هـ = ١٩٣٥م.

تلامذته :

استفاد منه آلاف الطلبة ... حيث دَرَّسَ سنوات طويلة في الأزهر، وفي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

ومن أخص تلامذته : الدكتور زكريا البري، الدكتور موسى شاهين لاشين، الدكتور عوض الله حجازي، الشيخ الدكتور علي عبد الرحمن الحذيفي، الشيخ إبراهيم الأخضر (كلاهما من أئمة المسجد النبوي الشريف)، الشيخ محمد الصادق قمحاوي، الأستاذ الدكتور محمد سالم محيسن، الأستاذ الدكتور شعبان محمد إسماعيل، الشيخ رزق خليل حبة، الشيخ محمود خليل الحصري، الأستاذ الدكتور عبد العزيز القاري، الشيخ سعيد أحمد بن محمد عيسى السندي، وغيرهم كثير.

مناصبه :

اختير عضوًا بلجنة تصحيح المصحف الشريف بالأزهر منذ إنشائها سنة ١٩٥٠م، وتولى رياستها منذ سنة ١٩٥٧م حتى وفاته.

اختير عضوًا ثم رئيسًا للجنة اختبار القراء بالإذاعة المصرية.

كما شغل عدة مناصب أخرى، منها :

شيخ معهد القراءات بالأزهر، شيخ معهد دمنهور الديني، شيخ معهد دسوق الديني، مفتش العلوم الشرعية والقراءات، وكيل عام للمعاهد الأزهرية، المدير العام للمعاهد الأزهرية، رئيس لجنة تصحيح المصاحف بالأزهر.

ترأس شعبة القراءات في كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة منذ إنشائها في عام ١٣٩٤هـ إلى وفاته.

مؤلفاته :

له أكثر من عشرين مؤلفًا نظمًا ونثرًا، منها :

الوافي في شرح الشاطبية (مطبوع).

الإيضاح لمتن الدرة (وهو هذا الكتاب).

البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة (مطبوع).

شرح منحة مُولي البِرّ للعلامة الهلالي الإبياري (مطبوع).

النظم الجامع لقراءة الإمام نافع وشرحه (مطبوعان).

منظومة السر المصون في رواية قالون من طريق الشاطبية (مطبوع).

بشير اليسر شرح ناظمة الزهر (مطبوع).

القراءات في نظر المستشرقين والملاحدة (مطبوع).

الفرائد الحسان وشرحه نفائس البيان في عد آي القرآن (مطبوعان).

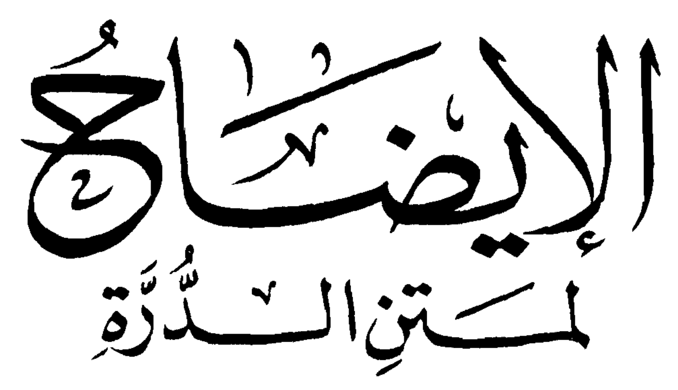
وغير ذلك من التحقيقات والتصحيحات والمقالات العلمية الكثيرة، وأغلب مؤلفاته من مقررات المعاهد الأزهرية والجامعات الإسلامية، ورُزق لها القبول في الخواص والعوام، جعلها الله في ميزان حسناته، ونفعه الله بها في القبر والحشر.

وفاته :

توفي بالقاهرة - إثر مرض ألَمَّ به في المدينة المنورة - يوم الاثنين في الخامس عشر من شهر محرم سنة ١٤٠٣هـ = ١٩٨٢/١١/١م، ودفن في القاهرة[١].

---

(١) راجع لترجمته : هداية القاري في تجويد كلام الباري لشيخنا العلامة عبد الفتاح العجمي المرصفي، ص٦٦٧-٦٧٢، ومجلة كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد الأول، ١٤٠٢-١٤٠٣هـ ، القسم الثاني : التراجم والشخصيات، بقلم فضيلة الدكتور عبد العزيز القارئ، ص٢٩٧-٣٢٠، ومقدمة الوافي لمحققه فضيلة الأستاذ الدكتور شعبان محمد إسماعيل، ص٢٧-٣٥.



في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر للإمام ابن الجزري

(ت ٨٣٣ هـ)

تأليف
فضيلة العلامة الشيخ
عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي رحمه الله
شيخ معهد دمنهور الديني ورئيس لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف
(١٣٢٥ - ١٤٠٣ هـ)

قام بتصحيحه وعلق عليه وربطه بمتن الشاطبية

بعنوان: تنوير المصباح على كتاب الإيضاح

الدكتور عبد القيوم بن عبد الغفور السندي
الأستاذ المشارك بقسم القراءات - كلية الدعوة وأصول الدين
جامعة أم القرى - مكة المكرمة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اصطفى من عباده حَمَلَةَ كتابه، والصلاة والسلام على سيِّدنا محمَّد، وعلى آله وأصحابه، وأشياعه وأحبابه، **وبعد** :

فهذا شرح «**الدرة**» في القراءات الثلاث المتممة للقراءات العشر، نظم الإمام الحافظ المحقق العلامة الشيخ محمد ابن الجزري، جعلته شرحًا وسطًا بين الإسهاب والإيجاز، بعيدًا عن التطويل والحشو والألغاز، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقني لإتْمامه، فهو حسبي ونعم الوكيل.

كلمة عن الناظم

هو مُحَمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بنِ عليّ بنِ يوسف بن الجزري[(١)].

ولد ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان، سنة : إحدى وخمسين وسبعمائة بدمشق.

وأتَمَّ القرآن حفظًا سنة : أربع وستين وسبعمائة[(٢)].

وأفردَ[(٣)] القراءاتِ على الشيخ أبي محمد عبد الوهاب

---

(١) "الجزري" : نسبة إلى جزيرة "ابن عمر" فوق الموصل، تحيط بها دجلة بشكل الهلال، ينسب إليها جماعة من العلماء. انظر : معجم البلدان : ٢/ ١٣٨.

(٢) وهو ابن ثلاثة عشر عامًا.

(٣) في المطبوع : (وإفراد)، خطأ مطبعي.

السلار[١]، والشيخ أحمد بن إبراهيم الطحان[٢]، والشيخ أحمد بن رجب[٣]، وجمع للسبعة على الشيخ إبراهيم الحموي[٤].

ثم حج في سنة ثمان وستين وسبعمائة فقرأ بمضمن الكافي

---

(١) هو أمين الدين أبو محمد عبد الوهاب بن يوسف السلار، شيخ قراء دمشق في عصره، ولد في ٦٩٨هـ ، وتوفي في ٧٨٢هـ ، وهو أول شيخ انتفع به ابن الجزري ولازمه وصحح عليه الشاطبية درسا وعرضا، وقرأ عليه ختمة بقراءة أبي عمرو فأجازه وهو مراهق دون سن البلوغ بكثير، وختمة بقراءة حمزة، وقصد الجمع عليه فمنعه لسوء الوسائط، فجمع عليه لنافع وابن كثير إلى أواخر سورة الرعد ثم انقطع عنه لأسباب، وتولى ابن الجزري المشيخة الكبرى بعد وفاته، من مؤلفاته : كتاب طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم (مطبوع)، ترجمته في : غاية النهاية : ١/ ٤٨٢، شذرات الذهب : ٨/ ٤٧٤، الأعلام : ٤/ ١٨٦ .

(٢) أحمد بن إبراهيم بن داود المنبجي المعروف بابن الطحان، ولد سنة ٧٠٢هـ ، وتوفي سنة ٧٨٢هـ ، قرأ عليه ابن الجزري نحو ربع القرآن لابن عامر والكسائي، وجمع عليه الفاتحة وأوائل البقرة بالعشر ثم استجازه فتفضل عليه بالإجازة على خلاف عادته، ترجمته في : غاية النهاية : ١/ ٣٣.

(٣) أبو العباس أحمد بن رجب بن الحسن البغدادي، نزيل دمشق، قرأ عليه ابن الجزري بعض القرآن بالقراءات، وكثيرًا من كتب القراءات، توفي بدمشق سنة ٧٧٥هـ ، ترجمته في : غاية النهاية : ١/ ٥٣.

(٤) إبراهيم الحموي، المقرئ المؤدب، تردد إليه ابن الجزري كثيرًا، ومنه استفاد علم التجويد ودقائق التحرير، وعليه ارتاض لسانه بالتحقيق، وقرأ عليه جمعا للسبعة حوالي جزء ونصف من سورة البقرة، وقال فيه : ولم تر عيناي من شيوخي أعلم بالتجويد منه ولا أصح تلفظًا وتحريرًا. توفي أواخر سنة ٧٧١هـ، ترجمته في : غاية النهاية : ١/ ٣٠-٣١.

والتيسير على الشيخ أبي عبد الله محمد بن صالح الخطيب والإمام بالمدينة الشريفة[١].

ثم رحل للديار المصرية فقرأ على ابن الجندي[٢]، وابن الصائغ[٣]، وابن البغدادي[٤] بمضمن كتب كثيرة، منها : المستنير،

---

(١) محمد بن صالح بن إسماعيل أبو عبد الله المقرئ، انتهت إليه القراءة علوًا بالحجاز، باشر الخطابة والإمامة بالمدينة الشريفة زمناً، قرأ عليه ابن الجزري الحزب الأول من سورة البقرة سنة ٧٦٨هـ جمعًا بمضمن الكافي بين الروضة والمنبر، توفي في المحرم سنة ٧٨٥هـ، ترجمته في : الغاية : ٢/ ١٥٥.

(٢) أبو بكر بن أيدغدي بن عبد الله الشمسي الشهير بابن الجندي ويسمى عبد الله شيخ مشايخ القراء بمصر، ولد سنة ٦٩٩هـ بدمشق، قرأ الكثير على التقي الصايغ، والعشر على إبراهيم بن عمر الجعبري، والثمان على أبي حيان، والسبع على عبد الله بن عبد الحق الدلاصي، قرأ عليه ابن الجزري بمضمن كتابه البستان سوى قراءة الحسن إلى الآية (٩٠) من سورة النحل، فمرض وأجازه بذلك، توفي بالقاهرة في شوال سنة ٧٦٩هـ ، وألف شرحًا على الشاطبية يتضمن أيضًاح شرح الجعبري، ترجمته في الغاية : ١/ ١٨٠.

(٣) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن الصائغ، ولد سنة ٧٠٤هـ، قرأ القراءات إفرادًا وجمعًا للسبعة والعشرة على تقي الدين ابن الصائغ، وقرأ على محمد المصري، كما أخذ عن أبي حيان، وعلاء الدين القونوي وغيرهم، كان ماهرًا في العلوم، متقدمًا في الأدب، ولي إفتاء دار العدل وقضاء العسكر، قرأ عليه : ابن اللبان وغيره، كما قرأ عليه ابن الجزري للسبعة والعشرة، توفي سنة ٧٧٦هـ، ترجمته في : الغاية : ٢/ ١٦٣-١٦٤.

(٤) أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن علي البغدادي، المصري المولد والدار والوفاة، ولد سنة ٧٠٢هـ، قرأ على التقي محمد بن أحمد الصائغ، وأخذ العربية عن أبي حيان، والفقه عن ابن عدلان، وشرح الشاطبية شرحين، واختصر البحر

=

والتذكرة، والتجريد، وسمع الحديث ممن بقي من أصحاب الدمياطي، وأخذ الفقه عن العلامة الشيخ عبد الرحيم الأسنوي[(١)] وغيره.

وقرأ بالديار المصرية أيضًا الأصول وعلوم البلاغة، وأجازه بالإفتاء العلامة أبو الفداء إسماعيل بن كثير - صاحب التفسير-[(٢)]، وشيخ الإسلام البلقيني[(٣)].

المحيط لأبي حيان، ونظم غاية الإحسان في النحو له، وانتهت إليه مشيخة الإقراء بالديار المصرية، قرأ عليه ابن الجزري جمعًا بالقراءات ختمتين الأولى بمضمن الشاطبية والتيسير والعنوان، والثانية بمضمن كتب شتى بالقراءات الثلاث عشرة، جاور بمكة مرارًا وبها قرأ عليه بالسبع الإمام الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، توفي بالقاهرة سنة ٧٨١هـ، ترجمته في : الغاية : ١/ ٣٦٤.

(١) أبو محمد جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي، ولد بإسنا في ٧٠٤هـ، وقدم القاهرة سنة ٧٢١ هـ فانتهت إليه رياسة الشافعية، صاحب مؤلفات كثيرة، ومن تلامذته الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي، وذكر ضمن شيوخ ابن الجزري في الغاية، وذكره ابن الجزري في عدة مواضع من الغاية ولم يترجم له ! وترجمته في : البدر الطالع : ١/ ٣٥٢، كشف الظنون : ٢/ ١١٠١، الدرر الكامنة : ٢/ ٣٥٤، الأعلام : ٣/ ٣٤٤.

(٢) أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، المؤرخ والمفسر الشهير، ولد في ٧٠١هـ، وتوفي بدمشق سنة ٧٧٤هـ، من مؤلفاته : تفسير القرآن الكريم، البداية والنهاية، جامع المسانيد، اختصار علوم الحديث، ترجمته في : الدرر الكامنة : ١/ ٣٧٣، شذرات الذهب : ٦/ ٢٣١، الأعلام : ١/ ٣٢٠.

(٣) شيخ الإسلام عمر بن رسلان بن نصير البلقيني، ولد في ٧٢٤هـ، وتوفي بالقاهرة في ٨٠٥هـ، ترجمته في : الضوء اللامع : ٦/ ٨٥، الشذرات : ٧/ ٥١، الأعلام : ٥/ ٢٠٥، معجم المؤلفين : ٧/ ٢٨٤.

وجلس للإقراء تحت النسر من الجامع الأموي، وولي مشيخة الإقراء الكبرى بدمشق.

وقرأ عليه القراءات جماعة كثيرون بالشام، ومصر، منهم: ابنه الشيخ أحمد - شارح الطيبة، والمقدمة-[1]، والمشايخ: محمود الشيرازي، وأبو بكر الحموي، ونجيب الدين البيهقي، والمحب محمد بن الهائم، وغيرهم ممن لا يحصون كثرة[2].

وولي قضاء الشام سنة: ثلاث وتسعين وسبعمائة.

ثم نزح إلى بلاد الروم فقرأ عليه بها جماعة كثيرون بالقراءات العشر.

ثم رحل إلى بلاد ما وراء النهر، وخراسان، وشيراز، وأصبهان، وسمرقند، وما من بلد [يحلّ][3] فيه إلا ويتلقى عليه فيه كثير من العلماء الأجلاء القراءات السبع، أو العشر.

ثم رحل إلى بلاد نجد فوصل إلى قرية «عُنَيزَة»[4] وفيها نظم (الدُّرَّة) في قراءات الأئمة الثلاثة: أبي جعفر، ويعقوب،

---

(١) ولد في ٧٨٠هـ، وتوفي نحو ٨٣٥هـ، وكتاباه مطبوعان، ترجم له والده في: الغاية: ١/ ١٢٩، وانظر: الأعلام: ١/ ٢٢٧.

(٢) ورد ذكرهم ضمن تلامذة ابن الجزري في الغاية: ٢/ ٢٤٧-٢٤٨.

(٣) في المطبوع: (يحمل)، ولعل الصواب ما أثبته، والله أعلم.

(٤) انظر: تعريفها وتحديد موقعها في نهاية الكتاب عند شرح قوله:
٢٣٩ - فأدركني اللطف الخفي وردني .:. عنيزة ...

وخلف، وهي التي نشرحها الآن(١).

ثم جاور بمكة والمدينة سنين طويلة.

وله مؤلفات تدل على سعة علمه، وكثرة اطلاعه، وتبريزه في شتى الفنون، منها : النشر في القراءات العشر، ومختصره : تقريب النشر، وتحبير التيسير في القراءات العشر، وغاية النهاية في تاريخ القراء وطبقاتهم، وشرح المصابيح في الحديث، وغير ذلك في التفسير، والحديث، والفقه، والعربية(٢).

ونظم كثيرًا في العلوم، ومن نظمه :

طيبة النشر في القراءات العشر.

وغاية المهرة في الزيادة على العشرة.

والجوهرة في النحو.

---

(١) قال تلميذ الناظم الإمام عفيف الدين الزبيدي مادحا المنظومة وناظمها : «وهذه القصيدة من أحسن ما قيل في الثلاث، إذ فيها الاختصار، والقيود ونحو ذلك، أحسن الله تعالى إلى ناظمها وجزاه عن المسلمين خيرا». الإيضاح، ص٣٦٦. ووصف النويري – وهو من تلاميذه كذلك – الدرة بقوله : «القصيدة من ثاني بحر الطويل، والقافية : لامية مجردة مطلقة من المتدارك». شرح الدرة للنويري : ١/ ١٣٧.

(٢) راجع لمؤلفاته المطبوعة والمخطوطة : الإمام شمس الدين ابن الجزري فهرس مؤلفاته ومن ترجم له لمحمد مطيع الحافظ، مجلة الثقافة والتراث، مركز جمعة الماجد، دبي، ع ٣، رجب ١٤١٤هـ.

والدرة - الآنفة الذكر- .

والمقدمة.

والتمهيد[١] -كلاهما في التجويد-، وغير ذلك في علوم متنوعة.

وتوفي ضحوة يوم الجمعة لخمس خلون من أول الربيعين سنة : ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمدينة شيراز، ودفن بدار القرآن التي أنشأها بها، وكانت جنازته مشهورة[٢]، تبارى الخواص والعوام والأشراف في حملها والتبرك بها، وتقبيلها، رحمه الله رحمة واسعة، وأنزل على جدثه الطاهر شآبيب الريحان والرضوان، ونفعنا بِما أَلَّف وصنَّف[٣]. آمين.

---

(١) وهو منثور وليس بمنظوم، ومحقق مطبوع .

(٢) قوله : (مشهورة) : كذا في المطبوع والغاية (٢/ ٢٥١)، ولعل الأنسب بالمقام أن يقال : (مشهودة)، والله أعلم، وقوله : (تبارى) أي : تسابق. وفي الغاية (٢/ ٢٥١) : «تبادر الأشراف والخواص والعوام إلى حملها ...» .

(٣) ينظر لترجمة الناظم رحمه الله : غاية النهاية : ٢/ ٢٤٧-٢٥١، شرح الطيبة للنويري، ص١٩-٢٥، البدر الطالع للشوكاني : ٢/ ٢٥٧، طبقات الحفاظ للسيوطي، ص٥٤٩، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي : ٧/ ٢٠٥، الضوء اللامع للسخاوي : ٩/ ٢٥٥، مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده : ١/ ٨٨، الأعلام للزركلي : ٧/ ٢٧٤، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة : ١١/ ٢٩١.

قال الناظم ﷺ :

١- قُــلِ الْحَمْـــدُ لِلَّــهِ الَّــذِي وَحْــدَهُ عَــلاَ

وَمَجِّــــدْهُ وَاسْــــأَلْ عَوْنَــــهُ وَتَوَسَّـــلاَ

٢- وَصَــلِّ عَلَـــى خَيْـــرِ الأنَـــامِ مُحَمَّـــدٍ

وَسَــلِّمْ وَآلٍ وَالــصِّحَابِ وَمَــنْ تَــلاَ

(الحمد) : هو الثناء على الله تعالى بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل. و**(علا)** : ارتفع. والتمجيد : التعظيم. والعون : الإعانة، والنصرة. والتوسل : التقرب. والصلاة : من الله : الرحمة، ومن الملائكة : الاستغفار، ومن العباد : الدعاء. و**(الأنام)** : الخلق. والسلام : التحية والأمان اللائقان بمقامه ﷺ. وآل الرسول : أقاربه المؤمنون به : من بني هاشم، وبني المطلب. و**(الصِّحاب)** - بكسر الصاد - جمع : صاحب، والمراد بالصِّحاب هنا : صحابة رسول الله ﷺ ، **والصَّحابي**: من اجتمع برسول الله ﷺ مؤمنا به بعد نبوته، ومات على الإيمان[1]. و**(تلا)** : تبع.

جرَّد الناظم من نفسه شخصًا وأمره بالإخبار بثبوت الحمد

(١) ولو تخللت رِدَّةٌ - على الأصح-، انظر : الباعث الحثيث لابن كثير، ص٩٤، شرح قصب السكر نظم نخبة الفكر للصنعاني، ص١٠٢، إمعان النظر شرح شرح نخبة الفكر للعلامة محمد أكرم النصربوري السندي، ص٢٠٦-٢٠٨.

لله تعالى. ويجوز أن يكون قوله : **(قل الحمد لله)** أمرًا للغير بذلك، وعلى كلتا الحالتين يعتبر مبتدئًا نظمه بالحمد والثناء على الله تعالى؛ لأن الأمر بحمد الله تعالى يتضمن حمده تعالى، وهو في ذلك ممتثل قول النبي ﷺ : «كلُّ أمرٍ ذي بالٍ لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم» أخرجه أبو داود[١].

والمراد بـ (الأمر)[٢] : ما يعم القول -كالقراءة-، والفعل -كالتأليف-، ومعنى : (ذي بال) : صاحب شأن عظيم، يُهتمُّ به شرعًا. ومعنى كونه (أقطع)[٣] : أنه عديم النفع لا بركة فيه، فهو - وإن تَمَّ حِسًّا - لا يتم شرعًا.

والمعنى : الحمد لله الذي علا شأنه، وارتفع سلطانه، حال كونه منفردًا بالألوهية، منـزهًا عن النِّدِّ والنظير. ثم أمر الطالب أن يعظم ربه ويقدسه، ويسأله المعونة والنصرة في كل ما يَعِنُّ له

---

(١) السنن، كتاب الأدب : ٤/ ٢٦١، ح : ٤٨٤٠، ابن ماجه، كتاب النكاح : ٢/ ٤٣٦، ح : ١٨٩٤، قال الإمام السندي في شرحه على سنن ابن ماجه (٢/ ٤٣٦) : «والحديث قد حسنه ابن الصلاح والنووي، وأخرجه ابن حبان في الصحيحين، والحاكم في المستدرك».

(٢) أي : في الحديث المذكور : « كل أمر ... » .

(٣) كلمة : «أقطع» لم ترد في الرواية التي أوردها الشارح رحمه الله هنا، لكنها وردت في بعض الروايات بدل كلمة «أجذم»، ينظر : سنن ابن ماجه : ١/ ٦١٠، ح١٨٩٤، النسائي : ٦/ ١٢٧، ح١٠٣٢٨، مسند أحمد : ٢/ ٣٥٩، ح٨٦٩٧، قال العلامة الرميلي : «ويروى : «فهو أقطع» وهي مفسرة لـ «أجذم»، أي : مقطوع عن الخير والبركة». المنح الإلهية، ص٣٨ (خ).

من الأمور، وأن يتقرب إليه بجميع ما أمره به من أنواع الطاعات، وصنوف القربات. ثم أمره أن يصلي ويسلم على خير عباد الله، وصفوة الصفوة من رسل الله، امتثالاً لقوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾ [الأحزاب:٥٦]، وأن يصلي ويسلم على آل الرسول ﷺ وعلى صحابته، وعلى كل من تبعهم، واقتفى آثارهم .

٣- وَبَعْدُ فَخُذْ نَظْمِي حُرُوفَ ثَلاثَةٍ

تَتِمُّ بِهَا الْعَشْرُ الْقِرَاءَاتُ وَانْقُلاَ

٤- كَمَا هُوَ فِي تَحْبِيرِ تَيْسِيرِ سَبْعِهَا

فَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يَمُنَّ فَتَكْمُلاَ

«**وبعد**» : كلمة يؤتى بها للانتقال من أسلوب إلى آخر، و(**خذ**) : فعل أمر، و(**نظمي**) : مصدر أريد به المفعول، أي : منظومي، وهو مفعول للأمر قبله، وهو من إضافة المصدر للفاعل، و(**حروف**) : مفعول به للمصدر، و(**الحروف**) : الكلمات المختلف فيها بين القراء، مجاز مرسل، من إطلاق الجزء - وهو : الحرف - وإرادة الكل - وهو : الكلمة -، والعلاقة الجزئية، أو يقال : حروف القراءات، جمع : حرف، وهو : القراءة، والمعنى واحد، والتنوين في (**ثَلاثَةٍ**) عوضٌ عن المضاف

إليه، أي : ثلاثةِ رجالٍ من [القَرَأَةِ][1]، وجملة : **(تتم بها...)** : صفة لِـ(حروف).

والمعنى : بعد الفراغ من الحمد، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وآله وصحابته، فخُذ أيها الطالب، واعرف وحَصِّلْ ما نظمتُه من حروف القراء الثلاثة وقراءاتهم، وهذه الحروف تتمُّ بها - مع القراءات السبع المذكورة في الشاطبية - القراءات العشر المنقولة عن القراء العشرة المشهورين، وقد نظمتُ قراءات هؤلاء الأئمة الثلاثة على الوجه الذي ذكرتُه في كتابي «تحبير التيسير»[2]، وهو كتاب أضاف فيه الناظم قراءات الأئمة الثلاثة إلى كتاب «التيسير» الذي جمع فيه الإمام الداني[3] قراءات الأئمة السبعة، وسمى الناظم هذا الكتاب «تحبير التيسير» لأنه كمَّل «التيسير» بقراءات الأئمة الثلاثة.

---

(١) في المطبوع : «القراءة» ! خطأ مطبعي، ولعل الصواب ما أثبته، أو : (القُرَّاءِ) جمع : القارئ، والله أعلم.

(٢) مطبوع ومتداول قديمًا، وطبع حديثًا بتحقيق الدكتور أحمد محمد مفلح القضاة، باشتراك من دار الفرقان للنشر والتوزيع، وجمعية المحافظة على القرآن الكريم، فرع الزرقاء، الأردن، ط١، ١٤٢١هـ.

(٣) أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني المعروف في زمانه بابن الصيرفي، أحد أبرز أعلام القراء، ولد في ٣٧٢هـ، وتوفي في ٤٤٤هـ، صاحب مؤلفات شهيرة كجامع البيان والتيسير والمقنع والمحكم والبيان وغيرها الكثير، ترجمته في : معرفة القراء الكبار : ١/ ٤٠٦، غاية النهاية : ١/ ٥٠٣ .

ثم سأل الله ﷻ أن يعينه على إتمام النظم فتكمل القراءات العشر نظمًا، فالسبع من نظم الإمام الشاطبي، [والثلاث][1] من نظم المصنف. وأشار بقوله: (وانقلا) إلى أن السبيل الوحيد لمعرفة هذه القراءات هو النقل عن أئمة القرآن الموصول سندهم بالنبي ﷺ.

٥- أَبُو جَعْفَرٍ عَنْهُ ابْنُ وَرْدَانَ نَاقِلٌ ... كَذَاكَ ابْنُ جَمَّازٍ سُلَيْمَانُ ذُو العُلاَ

٦- وَيَعْقُوبُ قُلْ عَنْهُ رُوَيْسٌ وَرَوْحُهُمْ ... وَإِسْحَاقُ مَعْ إِدْرِيسَ عَنْ خَلَفٍ تَلاَ

ذكر في هذين البيتين الأئمة الثلاثة، وراويَيْ كل واحد منهم.

الإمام الأول:

أبو جعفر[2]، وهو: يزيد بن القعقاع المدني، إمام أهل المدينة في القراءة، وهو من أجلاء التابعين، أخذ القراءة عن جماعة من الصحابة، منهم: ابن عباس وأبو هريرة، وغيرهما ﵃.

وراوياه: عيسى بن وردان[3]. وسليمان بن جماز[4] المدنيان.

---

(١) في المطبوع: (والثلاثة)، سبق قلم أو خطأ مطبعي.

(٢) توفي بالمدينة سنة ١٣٠هـ على أصح الأقوال، راجع لترجمته: معرفة القراء الكبار: ١/ ٧٢، غاية النهاية: ١/ ٣٨٢، الأعلام: ٨/ ١٨٦.

(٣) توفي بالمدينة - قبل وفاة الإمام نافع - سنة ١٦٠هـ، راجع لترجمته: معرفة القراء الكبار: ١/ ١١١، غاية النهاية: ١/ ٦١٦، النشر: ١/ ١٧٩.

(٤) توفي بالمدينة بعد سنة ١٧٠هـ، راجع لترجمته: غاية النهاية: ١/ ٣١٥، النشر: ١/ ١٧٩.

والإمام الثاني :

يعقوب بن إسحاق الحضرمي[(١)]، إمام أهل البصرة في القراءة بعد أبي عمرو.

وراوياه : محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري المعروف برُوَيس[(٢)]. ورَوح بن عبد المؤمن البصري[(٣)].

والإمام الثالث :

خلف بن هشام البزار الكوفي -أحد راويَي حمزة -[(٤)].

وراوياه : إسحاق بن إبراهيم المروزي البغدادي الوراق[(٥)].

وإدريس بن عبد الكريم الحداد[(٦)].

---

(١) توفي بالبصرة سنة ٢٠٥هـ عن ثمان وثمانين سنة مثل والده وجده وجد والده، كل منهم عن ٨٨ سنة، راجع لترجمته : معرفة القراء الكبار : ١/ ١٥٧، غاية النهاية : ١/ ٣٨٦، الأعلام : ٨/ ١٩٥.

(٢) توفي بالبصرة سنة ٢٣٨هـ ، راجع لترجمته : معرفة القراء الكبار : ١/ ٢١٦، غاية النهاية : ٢/ ٢٣٤، النشر : ١/ ١٨٦.

(٣) توفي بالبصرة سنة ٢٣٤ أو ٢٣٥هـ ، راجع لترجمته : معرفة القراء الكبار : ١/ ٢١٤، غاية النهاية : ١/ ٢٨٥، النشر : ١/ ١٨٧.

(٤) توفي ببغداد سنة ٢٢٩هـ ، راجع لترجمته : معرفة القراء الكبار : ١/ ٢٠٨، غاية النهاية : ١/ ٢٧٢، الإقناع : ١/ ١٢٦.

(٥) توفي سنة ٢٨٦هـ، راجع لترجمته : غاية النهاية : ١/ ١٥٥، النشر : ١/ ١٩١.

(٦) توفي سنة٢٩٢هـ ، راجع لترجمته : معرفة القراء الكبار : ١/ ٢٥٤، غاية النهاية : ١/ ١٥٤، النشر : ١/ ١٦٦.

٧- لِثَانٍ أَبُو عَمْرٍو وَالاَوَّلِ نَافِعٌ

وَثَالِثُهُمْ مَعْ حَمْزَةٍ[(١)] قَدْ تَأَصَّلاَ

٨- وَرَمْزُهُمُ ثُمَّ الرُّوَاةِ كَأَصْلِهِمْ

فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكُرْ وَإِلاَّ فَأُهْمِلاَ

جعل الناظمُ لكلِّ إمامٍ من الأئمة الثلاثة أصلاً من الأئمة السبعة في الشاطبية، فجعل قراءة أبي عمرو البصري أصلا لقراءة يعقوب، وقراءة نافع أصلاً لقراءة أبي جعفر، **وقراءة حمزة أصلا** لقراءة خلف.

ثم جعل رمز هؤلاء الأئمة الثلاثة ورمز رواتهم كرمز أصولهم المذكورين ورواتهم، فجعل رمز نافع وراوييه في الشاطبية : رمزًا لأبي جعفر وراوييه هنا.

فتكون : **الهمزة** لأبي جعفر، **والباء** لابن وردان، **والجيم** لابن جماز.

---

(١) كذا في نسخة الشارح، وعليه شرح البيت، وكذا في نسخ بعض شراح الدرة كالزبيدي، والإبياري، والصحيح ما في النسخ المتداولة : «أصلِهِ» بدل : «حمزةٍ»، ودليل صحته ما سيأتي في آخر شرح البيتين من كلام الشارح - رحمه الله - : «وأما خلف : فإن خالف إختيارُهُ روايتَهُ عن حمزةَ نص عليه وعلى قراءته، سواء وافق خلادًا أم خالفه». وقال النويري في شرح الدرة (١/ ١٦١) : «ووقع في بعض النسخ : (وثالثهم مع حمزة) وهو أنسب للمشاكلة، إلا أن الأكثر على الأول». وفي بعض النسخ : «عن أصله ...» (عن) بدل : (مع)، انظر : شرح الدرة للسمنودي، ص٢٩، والإيضاح للزبيدي، ص٩٨، والبهجة للضباع، ص٦.

وجعل رمز أبي عمرو وراوييه : رمزًا ليعقوب وراوييه هنا.

فتكون : **الحاء** ليعقوب، و**الطاء** لرويس، و**الياء** لروح.

وجعل رمز حمزة وراوييه : رمزًا لخلف وراوييه هنا.

فتكون : **الفاء** لخلف، و**الضاد** لإسحاق، و**القاف** لإدريس[1].

وقوله : (**فإن خالفوا أذكر وإلا فأهملا**) :

معناه : إن خالف واحد من الثلاثة أصله في حرف من الحروف المختلف فيها أذكرُ ذلك المخالف برمزه أو بصريح اسمه[2]، وأنصُّ على قراءته، وإن لم يخالفه بأن اتفق معه أهملُ ذكره، وأحيلُ إلى ما ذكر لأصله في الشاطبية.

فقوله : «**فأهملا**» فعلٌ ماضٍ، مبنيٌّ للمجهول، وفاعله ضمير مستتر يعود على «الذِّكْرِ» المفهوم من قوله : «**أذكر**»، وألفه للإطلاق.

وللمخالفة ثلاث صور:

الأولى : أن يخالف الشيخُ بكماله - أي : من الروايتين -

---

(١) غير أن الناظم رحمه الله لم يستعمل رمزَي راويَي خلف في المنظومة لعدم وجود أي خلاف بينهما.

(٢) لم يذكر الناظم رحمه الله أحد القراء الثلاثة أو راويًا من رواتهم باسمه الصريح في كامل المنظومة بعد ذكرهم في المقدمة إلا يعقوب في موضع واحد فقط، وذلك عند قوله : ١٦١- ويُقْضَى بِنُونٍ سَمِّ وَانْصِبْ كَوَحْيُهُ .:. لِيَعْقُوبِهِمْ....

أصلَه بكماله - أي : من الروايتين-، كقوله في سورة الإسراء : **(ويتخذوا خاطب حلا)**[١] : فإن يعقوب من الروايتين يقرأ بالخطاب في : ﴿ أَلَّا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِى وَكِيلاً ﴾ [الإسراء :٢]، وأبو عمرو يقرأ بالغيب[٢].

ومثل ذلك قوله في سورة الحج : **(اهمز معا ريأت أتى)**[٣].

الثانية : أن يخالف الشيخُ بكماله أصلَه من إحدى روايتيه، كقوله في البقرة : **(سكن ارنا وأرن حز)**[٤] : فإن يعقوب يخالف أبا عمرو من رواية الدوري عنه، ويوافقه من رواية السوسي[٥].

الثالثة : أن يخالف أحدُ راويي الشيخ أصلَه من الراويتين معا، ويوافق الراوي الآخرُ أصلَه من الراويتين، كقوله في الأنفال : **(وفي ترهبوا اشدد طب)**[٦] : فإن رويسًا يقرأ بتشديد الهاء من : ﴿ تُرْهِبُونَ ﴾ [الأنفال:٦٠]، وأبا عمرو من الروايتين يقرأ بتخفيفها.

---

(١) من البيت : ١٤٣ .

(٢) قال الإمام الشاطبي : ٨١٦ - وَيَتَّخِذُوا غَيْبٌ حَلاَ ...

(٣) من البيت : ١٦٤، وهي قراءة عشرية، أي : مما زادته الدرة على الشاطبية .

(٤) من البيت : ٦٩ .

(٥) قال الإمام الشاطبي :
٤٨٥ - وَأَرْنَا وَأَرْنِي سَاكِنَا الْكَسْرِ دُمْ يَدًا .:. وَفي فُصِّلَتْ يُرْوِي صَفَا دِرِّهِ كُلاَ
٤٨٦ - وَأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ ....

(٦) من البيت : ١٢٠، وهي قراءة عشرية، وسيأتي التنبيه عليها في موضعها.

فمتى خالف أحد الأئمة الثلاثة - سواءٌ كان ذلك بكماله، أو من حيث أحد راوييه - أصلَه من الروايتين معا، أو من إحداهما، فإن الناظم يذكر المخالف ويذكر قراءته، ومتى وافق أحدهم بكماله أصله بكماله فإنه لا يذكره، وهذا بالنسبة لأبي جعفر، ويعقوب.

وأما خلف: فإن خالف اختيارُه روايتَه عن حمزة نصَّ عليه وعلى قراءته، سواءٌ وافق خلادًا أم خالفه، وإن وافق اختيارُهُ روايتَه عن حمزة أهمل ذكره[1].

٩- وَإِنْ كِلْمَـــةً أَطْلَقْـــتُ فَالــشُّهْرَةَ اعْتَمِـــدْ
كَـــذَلِكَ تَعْرِيفًـــا وَتَـــنكِيرًا اسْـــجِلاَ

ذكر في البيت السابق أنه لا يذكر في هذا النظم إلا ما يخالف فيه أحد الأئمة الثلاثة أو أحد رواتهم أصلَه.

وذكر في هذا البيت أنه قد يذكر الكلمةَ القرآنيةَ المختلف فيها ويذكر حكمها لقارئ أو راوٍ، وتكون تلك الكلمة ذات نظائر، ويكون القارئ أو الراوي قد خالف أصله فيها وفي نظائرها، ولكن الناظم يطلق الكلمة، ولا يقيدها بما يدل على شمول الحكم لها ولنظائرها، اعتمادًا على الشهرة، كقوله: «وأف افتحا حقا»[2]:

---

(١) خلف في اختياره لم يخرج عن قراءات السبعة، بل لم يخرج عن قراءات الكوفيين إلا في حرف واحد - على ما قاله الإمام ابن الجزري في النشر: ١/ ١٩١ - أو في حرفين فقط - على ما قاله الزبيدي في الإيضاح، ص١٠١ - .

(٢) من البيت: ١٤٥ .

فإن يعقوب يخالف أصله في هذه الكلمة فيقرؤها بفتح الفاء في جميع مواضعها[1]، ولكن الناظم أطلقها، ولم يقيدها بما يفيد مخالفة يعقوب أصله في هذه الكلمة وفي نظائرها، كقوله : (حيث وقعت)، أو(جميعا)، أو نحو ذلك، اعتمادًا على أنه اشتهر عند القراء أن يعقوب يخالف أصله في هذه الكلمة في جميع مواضعها.

وقد يذكر الكلمة ويذكر حكمها وقارئها، وتكون هذه الكلمة ذات نظائر، ولكن القارئ أو الراوي قد خالف أصله في هذه الكلمة في هذا [الموضع][2] بخصوصه دون سائر النظائر، ولكن الناظم يطلق الكلمة ولا يقيدها بما يفيد مخالفة القارئ أصله في هذه الكلمة في هذا الموضع بخصوصه دون سائر المواضع، **وتحت ذلك صورتان:**

الأولى: أن تكون هذه المواضع مختلفا فيها، ولكن هذا القارئ قد وافق فيها أصله، نحو قوله في سورة الأنعام : **(وحز كلمت)**[3] :

يعني : أن يعقوب خالف أصله في هذا الموضع بخصوصه، وهو: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلاً ﴾ في سورة الأنعام [١١٥]،

---

(١) قال الإمام الشاطبي :

٨١٨ - ... وَفَا أُفِّ كُلِّهَا .:. بِفَتْحٍ دَنَا كُفْؤًا وَنَوِّنْ عَلَى اعْتِلاَ

(٢) في المطبوع : (الموضوع) ! خطأ مطبعي .

(٣) من البيت : ١١٠ .

فقرأه بحذف الألف بعد الميم على الإفراد.

وأما باقي المواضع - وهي موضعًا يونس [٣٣، ٩٦]، وموضعُ غافر [٦] - فإن يعقوب وافق أصله فيها فقرأها بالإفراد أيضًا(١).

فالناظم أطلق الكلمة، ولم يقيدها بما يدل على تخصيص المخالفة بهذا الموضع، كقوله: (هنا) اعتمادًا على ما اشتهر عند القراء أن يعقوب خالف أصله في هذا الموضع، ووافقه في الباقي.

الصورة الثانية:

أن تكون المواضع الأخرى موضع اتفاق بين القراء، كقوله في سورة النحل:

(ليجزى نونٌ اذ)(٢): يعني: أن أبا جعفر قرأ: ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ ﴾ [النحل :٩٦] بالنون، فخالف أصله في هذا الموضع فقط(٣)، وأما الموضع الثاني في السورة وهو: ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ ﴾

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

٦٦١ - وَقُلْ كَلِمَاتٌ دُونَ مَا أَلِفٍ ثَوَى .:. وَفي يُونُسٍ وَالطَّوْلِ حَامِيهِ ظَلَّلاَ

(٢) من البيت: ١٤٣.

(٣) قال الإمام الشاطبي:

٨١٣ - وَظَعْنِكُمُـــو إِسْكَانُهُ ذَائِعٌ وَنَجْـ .:. ـزِيَنَّ الَّذِينَ النُّونُ دَاعِيـهِ نُوِّلاَ

٨١٤ - مَلَكْتُ وَعَنْهُ نَصَّ الاخْفَشُ يَاءَهُ .:. وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نُونًا مُوَهَّلاَ

[النحل:٩٧] فإنه متفق على قراءته بالنون، فالناظم أطلق الكلمة ولم يقيدها بما يدل على تخصيص مخالفة أبي جعفر أصله في هذا الموضع فقط، كقوله : (هنا) اعتمادًا على ما اشتهر بين القراء أن أبا جعفر يخالف أصله في هذا الموضع، وأما الموضع الثاني فقد اتفق القراء على قراءته بالنون.

وقوله : (**كذلك تعريفًا وتنكيرًا اسجلا**) :

معناه : أنه قد يطلق الكلمة المقرونة بلام التعريف، وهو يريد شمول الحكم لها وللخالية من اللام، اعتمادًا على الشهرة أيضًا، كقوله : (**العسر واليسر اثقلا**)(١) :

يعني : أن أبا جعفر قرأ بضم السين من لفظي : (العسر)، و(اليسر) سواء كان اللفظان مُعَرَّفَين نحو : ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾ [البقرة:١٨٥]، أم مُنكَّرَين نحو : ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ ﴾ [البقرة:٢٨٠]، ﴿ فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا ۝٣ ﴾ [الذاريات:٣]، ﴿ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦ ﴾ [الشرح: ٦]، ولكن الناظم لم يأت بما يدل على شمول الحكم للمعرف والمنكر، اعتمادًا على ما اشتهر عند علماء القراءة أن أبا جعفر يقرأ بضم السين في المعرف والمنكر معا.

وقد يذكر الكلمة العارية من اللام وهو يريد تعميم الحكم لها وللكلمة المحلاة باللام، كقوله : «**بيوت اضمما**»(٢) :

---

(١) من البيت : ٧٤، وهي قراءة عشرية، وسيأتي التنبيه عليها في موضعها .
(٢) من البيت : ١١٠ .

يعني : أن أبا جعفر يقرأ بضم الباء في كلمة : (بيوت) سواء كانت منكرة أم معرفة[١]، ولكن الناظم لم يقيد الكلمة بما يفيد شمول الحكم لها وللمعرفة، اعتمادًا على الشهرة.

ومثل ذلك قوله : «**وطل كافرين الكل**»[٢] :

يعني : أن رويسًا يميل الألف من كلمة : (كافرين) سواء كانت منكرة، أو معرفة باللام: (الكافرين)، ولكن الناظم أطلق، ولم يذكر ما يدل على هذا العموم اعتمادًا على الشهرة أيضًا.

واعلم : أن من يتتبع كلام الناظم يجد أنه قد يلفظ بالكلمة مرفوعةً، أو مبدوءةً بياء التذكير، أو بياء الغيب، ويستغنى بالتلفظ بها كذلك عن تقييدها بالرفع، أو التذكير، أو الغيب، مقتفيًا في ذلك أثر الإمام الشاطبي في الحرز، كقوله بالنسبة للرفع في سورة الواقعة : «**وحورُ عين فشا**»[٣]. وقوله بالنسبة للتذكير في سورة القيامة : «**يُمْنَى حُلًى**»[٤]. وقوله بالنسبة للغيب في سورة النساء : «**ولا يظلمو أد يا**»[٥].

وقد يلفظ بالكلمة ممدودةً، أو مقصورةً، ويستغنى بالتلفظ بها كذلك عن تقييدها بالمد، أو القصر، كقوله بالنسبة للمد :

---

(١) قال الإمام الشاطبي :

٥٠٣ - وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ .:. حِمى جِلَّةٍ وَجْهًا عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلاَ

(٢) من البيت : ٤٥ .

(٣) من البيت : ٢١٣ .

(٤) من البيت : ٢٢٣ .

(٥) من البيت : ٩٦ .

«**ومالك حز فز**»[1]. وبالنسبة للقصر : «**وعدنا اتل**»[2]، متأسيا في ذلك بالإمام الشاطبي في الحرز أيضًا.

وقول الناظم : (**اسجلا**) : الوزن بنقل حركة همزة (أسجلا) إلى التنوين وإسقاط الهمزة.

و(أسجلا) : يَصِحُّ أن يكونَ فعلَ أمرٍ مؤكَّدًا بالنون الخفيفة، وماضيه : أَسْجَلَ بمعنى : أطلق، ويحتمل أن يكون فعلا ماضيا مبنيا للمجهول، والألف ضمير التثنية تعود على التعريف والتنكير، وهي نائب الفاعل.

---

(١) من البيت : ١٠ .

(٢) من البيت : ٦٦ .

باب البسملة و أم القرآن

١٠- وَبَسْمَلَ بَيْنَ ٱلسُّورَتَيْنِ أئِمَّةٌ
وَمَالِكِ حُزْ فُزْ وَالصِّرَاطَ فِهْ اسْجَلاَ[(١)]

١١- وَبِالسِّينِ طِبْ وَٱكْسِرْ عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمُ
لَدَيْهِمْ فَتًى وَالضَّمُّ فِي الْهَاءِ حُلِّلاَ

١٢- عَنِ الْيَاءِ إِنْ تَسْكُنْ سِوَى الْفَرْدِ وَاضْمُمِ ٱنْ
تَزُلْ طَابَ إِلاَّ مَنْ يُوَلِّهِمُ فَلاَ

ترك الناظم باب الاستعاذة، لأن الأئمة الثلاثة وافقوا أصولهم فيها من حيث حكمُها، وصيغتُها، والإسرارُ أو الجهرُ بها[(٢)].

وقوله : (حز) أمر من الحيازة بمعنى : الجمع .

و(فز) أمر من الفوز، أى : النجاة .

وقوله : (فه) أمر من : الوفاء، وألحقت به هاء السكت وصلا ووقفًا إجراءً للوصل مُجرى الوقف.

---

(١) في بعض النسخ : «فَأَسْجِلَا»، ينظر : شرح الدرة للسمنودي، ص٣١، والبهجة المرضية للضباع، ص٨.

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٩٥ - إِذَا مَا أَرَدْتَّ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ .:. جِهَارًا مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللهِ مُسْجَلاَ
٩٦ - عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْرًا وَإِنْ تَزِدْ .:. لِرَبِّكَ تَنْزِيهًا فَلَسْتَ مُجَهَّلاَ

و(**أسجَلا**) : بفتح الهمزة والجيم : فعل ماض بمعنى : أطلق، والوزن بنقل حركة الهمزة - وهي الفتحة - إلى هاء السكت مع حذف الهمزة.

وقوله : (**حللا**) : جعل حلالا، وألفه للإطلاق.

المعنى : قرأ المشار إليه بالهمزة من (**أئمة**) - وهو أبو جعفر- بالبسملة بين كل سورتين قولا واحدا، فخالف أصله - نافعا - من رواية ورش، لأن لورش بين كل سورتين ثلاثة أوجه : البسملة، السكت، الوصل[(١)]، فذكر أبا جعفر لِمُخالفتِهِ أحدَ راويَيْ نافعٍ - وهو ورش - في السكت والوصل.

وأما يعقوب وخلف : فوافق كل منهما أصله، ولذلك لم يذكرهما.

فيكون ليعقوب بين كل سورتين ثلاثة أوجه :

البسملة، والسكت، والوصل كأبي عمرو.

ويكون لخلف الوصل فقط كحمزة[(٢)].

---

(١) قال الإمام الشاطبي :

١٠٠ - وَبَسْمَــلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّـةٍ .:. رِجَــالٌ نَمَوْهَــا دِرْيَــةً وَتَحَمُّــلاَ

١٠١ - وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَـةٌ .:. وَصِـلْ وَاسْكُتَـنْ كُـلٌّ جَلاَيَاهُ حَصَّلاَ

١٠٢ - وَلاَ نَصَّ كَلاَّ حُبَّ وَجْهٌ ذَكَرْتُهُ .:. وَفِيهَا خِلاَفٌ جِيدُهُ وَاضِحُ الطُّلاَ

(٢) أي بدون بسملة، قال الإمام الشاطبي :
١٠١ - وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ.

ويوافق كل من يعقوب وخلف أصله أيضًا في الأربع الزهر[١].

فإذا كان يعقوب يقرأ بالبسملة في غيرها : بسمل فيها.

وإذا كان يقرأ بالسكت في غيرها : بسمل فيها أيضًا.

وإذا كان يقرأ بالوصل في غيرها : سكت فيها.

وخلف : يسكت فيها، لأنه يصل في غيرها.

وهذا على وجه التفرقة بين الأربع الزهر وغيرها، ولكن المحققين على التسوية بينها وبين غيرها[٢].

ويوافق الأئمة الثلاثة أصولهم في البسملة في أول كل سورة ابتدءوا بها، وفي أول الفاتحة ولو وصلت بالناس، وفي ترك البسملة بين الأنفال وبراءة، وفي الابتداء ببراءة[٣].

ولهم بين الأنفال وبراءة -كأصولهم - ثلاثة أوجه : الوقف، والسكت، والوصل، وكل منها بلا بسملة.

---

(١) قال الإمام الشاطبي :

١٠٣ - وسَكْتُهُمُ المُخْتَـارُ دُونَ تَنَفُّـسٍ .:. وَبَعْضُهُمُ فِي الأَرْبعِ الزُّهْرِ بَسْمَلاَ

١٠٤ - لَهُمْ دُونَ نَصٍّ وَهْوَ فِيهِنَّ سَاكِتٌ .:. لِحَمْـزَةَ فَافْهَمْـهُ وَلَيْـسَ مُخَذَّلاَ

(٢) انظر : شرح الدرة للنويري : ١/ ١٧٤-١٧٥، البدور الزاهرة، ص١٢.

(٣) قال الإمام الشاطبي :

١٠٥ - وَمَهْمَا تَصِلْهَا أَوْ بَـدَأْتَ بَـرَاءَةً .:. لِتَنْزِيلِهَـا بالسَّيْفِ لَسْتَ مُبَسْمِلاَ

١٠٦ - وَلاَ بُدَّ مِنْهَا فِي ابْتِدَائِكَ سُورَةً .:. سِوَاهَا وَفِي الأَجْزَاءِ خَيَّرَ مَنْ تَلاَ

ويوافقون أصولهم أيضًا في التخيير بين البسملة وتركها عند البدء برؤوس الأجزاء.

ويوافق أبو جعفر أصله في أوجه البسملة الثلاثة بين كل سورتين، وترك الوجه الممنوع(١).

ويوافق يعقوب أصله في الأوجه الخمسة التي بين كل سورتين، ثلاثة البسملة(٢)، والسكت، والوصل.

وقوله : **(ومالك حزفز)** :

معناه : أن المرموز لهما بالحاء والفاء - وهما يعقوب وخلف - قرءا : ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة : ٤] باثبات الألف بعد الميم كما لفظ به، على أنه اسم فاعل، وهذا الموضع مما استغنى فيه باللفظ عن القيد، ويدل أيضًا على قراءتهما بالمد ذكرهما، لأنه لو كان كل منهما موافقًا أصله لم يذكره، بناء على شرطه السابق : (فإن خالفوا أذكر وإلا فأهملا)(٣).

ويعلم من سكوته عن أبي جعفر أنه يوافق أصله، فيقرأ

---

(١) الأوجه الجائزة الثلاثة هي : فصل الكل، فصل الأول ووصل الثاني بالثالث، وصل الكل، حسب الترتيب المذكور، والممنوع : وصل الأول بالثاني وفصل الثالث، وهو ما قال فيه الإمام الشاطبي :

١٠٧ - وَمَهْمَا تَصِلْهَا مَعْ أَوَاخِرِ سُورَةٍ .:. فَلاَ تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيهَا فَتَثْقُلاَ

(٢) وهي الأوجه الجائزة التي سبق ذكرها من حيث الوصل والفصل.

(٣) من البيت : ٩.

بحذف الألف على أنه صفة مشبهة[١].

وقوله : **(والصراط فه اسجلا)** :

معناه : أن المرموز له بالفاء - وهو خلف - قرأ لفظ : ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ حيث وقع، وكيف أتى، بالصاد الخالصة - كما لفظ به - ، سواء كان معرفًا باللام، أم مجردا عنها.

وإلى هذا أشار بقوله : **(اسجلا)**.

فتؤخذ قراءة خلف من لفظه، ومن ذكره، لأنه لو وافق أصله لم يذكره، ومن قوله : **(وبالسين طب)**، فيكون خلف مخالفًا أصله - أي روايته عن حمزة - .

وقوله : **(وبالسين طب)** :

معناه : أن المرموز له بالطاء - وهو رويس - قرأ هذا اللفظ حيث وقع، وكيف جاء بالسين كقنبل.

ويعلم من سكوته عن أبي جعفر وروح أنهما يقرءان بالصاد الخالصة، موافقة لأصليهما[٢].

ووجه قراءة : ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ بالسين : النظر للأصل. ووجه

---

(١) قال الإمام الشاطبي :

١٠٨ - وَمَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ رَاوِيهِ نَاصِرٌ .:. ....

(٢) قال الإمام الشاطبي :

١٠٨ - .... .:. وَعِنْدَ سِرَاطٍ وَالسِّرَاطَ لِ قُنْبُلاَ

١٠٩ - بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادَ زَايًا أَشِمَّهَا .:. لَدَى خَلَفٍ وَاشْمِمْ لِخَلاَّدِ الاَوَّلاَ

القراءة بالصاد : اتباع الرسم[١].

وقوله : **واكسر عليهم إليهم لديهم فتى** :

أن المرموز له بالفاء - وهو خلف - قرأ بكسر هاء الضمير في هذه الألفاظ الثلاثة : (عَلَيْهِمْ ، إِلَيْهِمْ ، لَدَيْهِم) حيث وردت، لِمُجَاورة الياء، فخالف بذلك أصله[٢]. وهذا إذا وقع بعد هذه الألفاظ متحرك.

أما إذا ما وقع بعدها ساكن، فسيذكر حكمها في قوله آخر الباب : (**غيره أصله تلا**).

وقوله : **والضم في الهاء حللا - عن الياء إن تسكن سوى الفرد** :

معناه : أن المشار إليه بالحاء - وهو يعقوب - قرأ بضم كل هاء ضمير جمع مذكر إذا وقعت بعد الياء الساكنة، نحو: (عَلَيْهُمْ ، إِلَيْهُمْ ، لَدَيْهُمْ، فِيهُمْ ، وَيُزَكِّيهُمْ ، فَيُوَفِّيهُمْ ، مِّثْلَيْهُمْ ، صَيَاصِيهُمْ ، بِجَنَّتَيْهُمْ)، وبضم كل هاء ضمير جمع مؤنث إذا وقعت بعد الياء الساكنة نحو : (عَلَيْهُنَّ ، إِلَيْهُنَّ ، فِيهُنَّ ، أَيْدِيهُنَّ)، وبضم كل هاء ضمير

---

(١) فالأصل أنها من : السرط، بمعنى : البلع، لأن الطريق يبلع سالكه، كما أن القراءة بالسين توافق الرسم تقديرا، لأن من لغة العرب قلب الصاد سينا. وهما لغتان، والصاد لغة أهل الحجاز وعليها أكثر العرب. انظر : اللآلئ الفريدة : ١/ ١٦٥، العقد النضيد : ١/ ٣٦٦.

(٢) قال الإمام الشاطبي :

١١٠ - عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمُو .:. جَمِيعًا بِضَمِّ الْهَاءِ وَقْفًا وَمَوْصِلاَ

مثنى إذا كانت بعد الياء الساكنة نحو : (فِيهِمَا ، عَلَيْهِمَا)، وهذا كله داخل تحت قوله : (**سوى الفرد**)، فالمراد بـ (**سوى الفرد**) : جمع المذكر، وجمع المؤنث، والمثنى .

وقوله : (**عن الياء**) : احتراز عن هاء الضمير التي لم تقع بعد ياء، سواء كانت ضمير جمع مذكر، نحو : (وَيَمُدُّهُمْ، ومِّنْهُمْ، لَهُمْ، وَأَرْجُلُهُم ، رَبُّهُمْ). أو ضمير جمع مؤنث، نحو : (لَهُنَّ، وَعَاشِرُوهُنَّ ، إِحْدَاهُنَّ ، وَكِسْوَتُهُنَّ ، مِّنْهُنَّ، أَبْصَارِهِنَّ)، أو ضمير مثنى، نحو : (أَبُوهُمَا ، إِحْدَاهُمَا ، سَوْءَاتُهُمَا ، بِهِمَا، مِنْهُمَا ، لَهُمَا)، فيعقوب في هذا وأمثاله كباقي القراء، يضم حيث يضمون، ويكسر حيث يكسرون.

وقوله : (**إن تسكن**) : احتراز عما يقع من ذلك بعد الياء المتحركة، نحو : ﴿ أَيُّهُمْ ﴾ ، ﴿ لَن يُؤْتِيَهُمُ ﴾ ، ﴿ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ﴾ ، ﴿ رَءَآ أَيْدِيَهُمْ ﴾ ، ﴿ مِنْ حُلِيِّهِمْ ﴾ ، ﴿ فَاقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا ﴾ ، فيعقوب في هذا وأمثاله كالجماعة.

وقوله : (**سوى الفرد**) : معناه : أن يعقوب لا يضم هاء ضمير المفرد، ولو وقعت بعد ياء ساكنة، نحو : (عَلَيْهِ ، إِلَيْهِ ، فِيهِ، نُصْلِيهِ ، لَدَيْهِ ، نُؤْتِيهِ)، بل يقرؤها مكسورة كغيره من القراء.

وقوله : (**واضمم إن تزل طاب**) :

معناه : أن رويسًا انفرد بضم هاء ضمير الجمع وصلا ووقفًا إذا وقعت الهاء بعد ياء ساكنة بحسب الأصل، ولكن حذفت لعارضٍ

جزمٍ أو بناءِ أمرٍ، وذلك في خمسة عشرة موضعًا[1] :

﴿ فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابًا ضِعۡفًا ﴾ [٣٨]، ﴿ وَإِن يَأۡتِهِمۡ عَرَضٌ مِّثۡلُهُۥ ﴾ [١٦٩]، ﴿ وَإِذَا لَمۡ تَأۡتِهِم بِـَٔايَةٍ ﴾ [٢٠٣] والثلاثة في الأعراف، و﴿ وَيُخۡزِهِمۡ ﴾ [١٤]، ﴿ أَلَمۡ يَأۡتِهِمۡ ﴾ [٧٠] كلاهما بالتوبة، ﴿وَلَمَّا يَأۡتِهِمۡ تَأۡوِيلُهُۥ ﴾بيونس [٣٩]، ﴿ وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُ ﴾ في الحجر [٣]، ﴿ أَوَلَمۡ تَأۡتِهِم ﴾ في طه [١٣٣]، ﴿ يُغۡنِهِمُ ٱللَّهُ ﴾ في النور [٣٢]، ﴿ أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ ﴾ في العنكبوت [٥١]، ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِهِمۡ ﴾ في الأحزاب [٦٨]، ﴿ فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ ﴾ في موضعين في الصافات [١١، ١٤٩]، ﴿ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ﴾ ، ﴿ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ كلاهما بغافر[٧، ٩].

واستثنى من ذلك : ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمۡ ﴾ في الأنفال [١٦] فقرأه بكسر الهاء كالجماعة.

وحكمة استثناء هذا الموضع : أن اللام فيه مكسورة مشددة، فهي بمثابة كسرتين، والانتقال من كسرتين إلى ضمٍّ صعبٌ على اللسان.

---

(١) كذا في البهجة المرضية للضباع، ص٩، وهو الصحيح، وقد نص أكثر الشرَّاح على أنها : اثنا عشر موضعًا! انظر : شرح الدرة للنويري (١/ ١٨٢)، الإيضاح للزبيدي (ص٦٨)، المنح الإلهية للرميلي (ص٤٨/ خ)، البهجة السنية للإبياري (ص١٥/ خ)، شرح الدرة للسمنودي (ص٣٣)، وهي التي نظمها العلامة الإبياري في البهجة بقوله :

فآتِهمو لم تأتِهــم يأتِهــم بـأر .:. بع يخزهـم مع يلههم يغنهم تلا
ويكفهمو مع آتِهم وقهم معا .:. وفاستفتهم ثنتان فاحفظ تُبَجَّلا

وهي في العدّ خمسة عشر موضعًا !.

وقرأ غير رويس : بالكسر في جميع ما سبق من المواضع .

وقرأ أبو جعفر وخلف : بالكسر في جميع ما ضمه يعقوب.

وقرءا - أي : أبو جعفر وخلف- وكذا روح : بالكسر فيما انفرد رويس بضمه.

ووجه الضم في الجميع : أنه الأصل في هاء الضمير.

ووجه الكسر: التناسب [بينها][1] وبين ما قبلها من الكسر أو الياء[2].

١٣- وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ ٱلجَمْعِ أَصْلٌ وَقَبْلَ سَا
كِنٍ أَتْبِعًا حُزْ غَيْرُهُ أَصْلَهُ تَلاَ

قرأ المرموز له بالهمزة - وهو أبو جعفر - : بضم ميم الجمع ووصلها بواو في اللفظ في حال الوصل، إذا وقع بعدها حرف متحرك، سواء كان همزة نحو : ﴿ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ ﴾ [البقرة:٦]، ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ ﴾ [البقرة:٧٨]، ﴿ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ [المائدة:١٠٥]، أم كان حرفا آخر نحو : ﴿ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝٧ ﴾ [البقرة:٧].

---

(١) في المطبوع : (بينهما) بالتثنية، ولعل الصواب ما أثبته بالإفراد لأن المقصود هاء الضمير.

(٢) انظر : العقد النضيد : ١/ ٣٧٣، شرح الدرة للزبيدي : ١/ ١٨٤ .

فيكون أبو جعفر مخالفًا لأصله - نافع - من رواية قالون في أحد وجهيه، وهو سكون الميم، ومن رواية ورش فيما ليس بعده همزة قطع .

وعلم من سكوته عن يعقوب وخلف : أن كلا منهما موافق لأصله في ترك الصلة(١).

ثم بين حكم ميم الجمع إذا وقعت قبل ساكن بقوله : **وقبل ساكن أتبعا** ... الخ

يعني : أن المرموز له بالحاء - وهو يعقوب - قرأ بإتباع حركة ميم الجمع لحركة الهاء إذا وقعت الميم قبل حرف ساكن، وقد علم مما سبق مذهبه في الهاء، فإن كان يقرؤها بالضم بأن كان قبلها ياء ساكنة نحو : ﴿ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ ﴾ [القصص:٦٣]، ﴿ إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ ﴾ [يس:١٤]، ﴿ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة:١٦٧] فإنه يضم الميم إتباعا لضم الهاء.

وإن كان يقرؤها بالكسر بأن كان قبلها كسرة نَحـو : ﴿ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡعِجۡلَ ﴾ [البقرة:٩٣] ، ﴿ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ ﴾ [البقرة:١٦٦]، ﴿ مِن يَوۡمِهِمُ ٱلَّذِي ﴾ [الذاريات:٦٠] فإنه يكسر الميم تبعا لكسر الهاء. فيكون

(١) قال الإمام الشاطبي :

١١١ - وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْـعِ قَبْـلَ مُحَرَّكٍ .:. دِرَاكًا وَقَالُــونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلاَ

١١٢ - وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ .:. وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلاَ

يعقوب مخالفًا لأصله فيما قبل الهاء ياء ساكنة[1].

ثم ذكر مذهب أبي جعفر وخلف، فقال : (**غيره أصله تلا**) :

يعني أن غير يعقوب - وهما أبو جعفر وخلف - تبع كل منهما أصله في الميم التي وقعت قبل ساكن، فيقرءان بضمها مطلقًا.

وأما الهاء التي قبل الميم فيوافق كل منهما فيها أصله أيضًا، فيكسرها أبو جعفر مطلقًا، ويضمها خلف مطلقًا، سواء كان قبلها ياء ساكنة نحو : ﴿ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ ﴾ [البقرة:٢٤٦]، ﴿ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ ﴾ ، أو كسرة نحو : ﴿ مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى ﴾ ، فتكون قراءة أبي جعفر بكسر الهاء وضم الميم، وقراءة خلف بضمهما، وهذا كله في الوصل .

فإذا وقفوا أسكنوا الميم، وهم على أصولهم في الهاء، فأبو جعفر وخلف : يكسرانها مطلقًا، فحينئذ تكون قراءة خلف في الهاء والميم الواقعتين قبل الساكن كقراءة الكسائي وصلا ووقفًا[2].

وأما يعقوب : فيضمها من الروايتين إذا وقعت بعد ياء ساكنة ثابتة ، نحو : ﴿ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ ﴾.

---

(١) قال الإمام الشاطبي :

١١٣ - وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضُمَّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ .:. لِكُلٍ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلاَ

١١٤ - مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَا أَوِ الْيَاءِ سَاكِنًا .:. ....

(٢) قال الإمام الشاطبي :

١١٤ - ....:. وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بالضَّمِّ شَمْلَلاَ

١١٥ - كَمَا بِهِمُ الْأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْـ .:. ـقِتَالُ وَقِفْ لِلْكُلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمِلاَ

ويضمها من رواية رويس إذا وقعت بعد ياء ساكنة محذوفة نحو : ﴿ يُغْنِهِمُ ٱللَّهُ ﴾ [النور:٣٢] إذا وقف على (يُغْنِهِم)، ويكسرها من الروايتين إذا وقعت بعد كسرة نحو : ﴿ بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ ﴾ ، ومن رواية روح إذا وقعت بعد ياء ساكنة محذوفة مثل : (يُغْنِهِم)، والله تعالى أعلم.



الإِدْغَامُ الْكَبِير

١٤- وَيَا الصَّاحِبِ ادْغِمْ حُطْ وَأَنْسَابَ طِبْ نُسَبْ
بِحَكْ نَذْكُرَكْ إِنَّكْ جَعَلْ خُلْفُ ذَا وِلاَ

١٥- بِنَحْلٍ قِبَلْ مَعْ أَنَّهُ النَّجْمُ مَعْ ذَهَبْ
كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَبِالْحَقِّ أَوَّلاَ

(الإدغام) : في **اللغة** : مطلق إدخال شيءٍ في شيءٍ، ومنه : أدغَمْتُ الْـمَيِّتَ في القبر.

وفي الاصطلاح : التلفظ بحرفين حرفًا كالثاني مشدَّدًا(١).

وينقسم إلى : كبير وصغير.

فالكبير : إدغام المتحرك في مثله أو مقاربه أو مجانسه. وسُمِّيَ كبيرًا : لكثرة العمل فيه.

والصغير : إدغام الساكن في المتحرك. وسُمِّيَ صغيرًا : لقلة العمل فيه.

وفائدة الإدغام :

تخفيف اللفظ، لثقل عود اللسان إلى المخرج أو مقاربه.

---

(١) انظر: الإضاءة، ص١١، ولتفاصيل أوفَى لتعريفه وأسبابه وموانعه انظر: كنز المعاني للجعبري : ٢/ ٢٢٤.

وقوله : (وِلا) - بكسر الواو والمد[1]، وقُصِرَ للضرورة[2]- : المتابعة.

وقد أمر الناظم بإدغام الباء في مثلها في قوله تعالى في سورة النساء : ﴿ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنْبِ ﴾ [٣٦] للمرموز له بالحاء من (**حط**) - وهو يعقوب - من الروايتين بلا خلاف عنه.

فيكون يعقوب قد خالف أصله من رواية الدوري، لأن الدوري لا يدغم شيئًا في باب الإدغام الكبير. وخالف أصله من رواية السوسي أيضًا، حيث قصر إدغام المثلين على هذا الموضع دون سائر المواضع[3].

ثم ذكر أن المشار إليه بالطاء - وهو رويس عن

(١) أي : « وِلاَء ».

(٢) أي : للضرورة الشعرية ، وفي المطبوع : "كلضرورة" ! خطأ مطبعي.

(٣) قال الإمام الشاطبي :

١١٦ - وَدُونَكَ الْإِدْغَامَ الْكَبِيرَ وَقُطْبُهُ .:. أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فِيهِ تَحَفَّلَا

١١٧ - فَفِي كِلْمَةٍ عَنْهُ مَنَاسِكَكُمْ وَمَا .:. سَلَكَكُّمْ وَبَاقِي الْبَابِ لَيْسَ مُعَوَّلَا

١١٨ - وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كِلْمَتَيْهِمَا .:. فَلاَ بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلَا

١١٩ - كَيَعْلَمُ مَا فِيهِ هُدًى وَطُبِعْ عَلَى .:. قُلُوبِهِمُ وَالْعَفْوَ وَأْمُرْ تَمَثَّلَا

١٢٠ - إِذَا لَمْ يَكُنْ تَا مُخْبِرٍ أَوْ مُخَاطَبٍ .:. أَوِ الْمُكْتَسِي تَنْوِينَهُ أَوْ مُثَقَّلَا

١٢١ - كَكُنْتُ تُرَابًا أَنْتَ تُكْرِهُ وَاسِعٌ .:. عَلِيمٌ وَأَيضًا تَمَّ مِيقَاتُ مُثِّلَا

وراجع لشرح هذه الأبيات : فتح الوصيد : ٢/ ٢٢١، إبراز المعاني : ١/ ٢٥٤، العقد النضيد : ١/ ٤٠٤، وغيرها من شروح الشاطبية الشهيرة.

يعقوب - أدغم أول المثلين في الآخر في هذه المواضع الأربعة قولًا واحدًا :

الأول : ﴿ فَلَآ أَنسَابَ بَيۡنَهُمۡ ﴾ في المؤمنين [١٠١] مع المد المشبع لأنه ملحق باللازم(١).

والثاني : ﴿ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴾ . **والثالث** : ﴿ وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا ﴾ .

والرابع : ﴿ إِنَّكَ كُنتَ ﴾ . وهذه المواضع الثلاثة في طه(٢).

وقرأ رويس أيضًا بإدغام أول المثلين في الآخر في المواضع الآتية بخلفٍ عنه، فله في كل منها : الإدغام والإظهار، وهى :

(جَعَلَ) في سورة النحل، وأطلق الناظم هذا اللفظ ولم يقيده بموضعٍ مَّا في السورة، فشمل جميع مواضعها، وهى ثمانية : ﴿ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ ﴾ [٧٢]، ﴿ وجَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم ﴾ [٧٢]، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ ﴾ [٧٨]، و﴿ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمۡ ﴾ [٨٠]، ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ ﴾ [٨٠]، و﴿ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلاً ﴾ [٨١]، ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡجِبَالِ أَكۡنَٰنًا ﴾ [٨١]، ﴿ وَجَعَلَ لَكُمۡ سَرَٰبِيلَ ﴾ [٨١].

و(قِبَلَ) في قوله تعالى في سورة النمل : ﴿ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا ﴾ [٣٧].

و(أَنَّه) في سورة النجم، وأطلقه فانتظم المواضع الأربعة في

---

(١) انظر : النشر : ١/ ٣١٤.

(٢) الآيات : ٣٣، ٣٤، ٣٥.

السورة، وهي :

﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضۡحَكَ وَأَبۡكَىٰ ﴾ [٤٣] ، ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحۡيَا ﴾ [٤٤] ، ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغۡنَىٰ وَأَقۡنَىٰ ﴾ [٤٨]، ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعۡرَىٰ ﴾ [٤٩].

وقوله : **(مع ذهب)** أراد به قوله تعالى في البقرة : ﴿ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ ﴾ [٢٠].

وقوله : **(كتاب بأيديهم)** أراد به : ﴿ يَكۡتُبُونَ ٱلۡكِتَٰبَ بِأَيۡدِيهِمۡ ﴾ في البقرة [٧٩].

وقوله : **(وبالحق أولا)** أراد به : (ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ) في أول مواضعه في القرآن، وهو: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ ﴾ [١٧٦] الذي قبيل : ﴿ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ ﴾ ، واحترز بقيد (الأول) عما وقع من هذا اللفظ في غير هذا الموضع نحو : ﴿ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِيَحۡكُمَ ﴾ في البقرة [٢١٣]، ﴿ نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ ﴾ في آل عمران [٣]، ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ ﴾ في النساء [١٠٥]، فرويس يظهر في ذلك وأمثاله بلا خلاف عنه.

والخلاصة : أن رويسًا يدغم قولاً واحدًا في المواضع الأربعة المذكورة، وله الوجهان في لفظ : ﴿ جَعَلَ ﴾ في جميع مواضعه من سورة النحل، وهي ثمانية، وفي لفظ : ﴿ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا ﴾ في النمل، ولفظ: ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ ﴾ في مواضعه الأربعة في النجم ، ولفظ : ﴿ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ ﴾ ، ولفظ : ﴿ ٱلۡكِتَٰبَ بِأَيۡدِيهِمۡ ﴾ ، ولفظ :

﴿ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ﴾ في الموضع الأول[1].

وما عدا هذه المواضع فليس له فيها إلا الإظهار.

فيكون رويس قد خالف أصله[2] بقصر الإدغام في المواضع السابقة، دون ما مَاثَلَها من المواضع.

وتبين مما ذكر أن اسم الإشارة في قول الناظم : (**خلف ذا**) يعود على لفظ (جعل) فقط.

١٦- وَأُدْ مَحْـضَ تَأْمَنَّـا تَمَـارَى حُلًـى تَفَكْـ
ـكَرُوا طِـبْ تُمِـدُّونَنْ حَـوَى أَظْهِـرَنْ فُـلاَ

١٧- كَـذَا التَّـاءُ فِـي صَـفًّا وَزَجْـرًا وَتِلْـوِهِ
وَذَرْوًا وَصُـبْحًا عَنْـهُ بَيَّـتَ فِـي حُـلَى

(**أد**) : معناه : انقل، أو : أرجع . و(**حُلًى**) : جمع : حِلية. و(**حوَى**) الشَّيءَ : جمعَه. و(**فُلا**) : -بضم الفاء- مُنَادَى حذفت منه «يا» التي للنداء، وهو مفرد مرخَّم : (فلان)، كناية عن اسم يُسَمَّى به الْـمُحَدَّث عنه.

والمعنى : أن المشار إليه بالهمزة - وهو أبو جعفر- : قرأ بإدغام النون في مثلها إدغامًا محضًا خالصًا من غير إشارة إلى

---

(١) ويكون له المد المشبع على وجه الإدغام في الأخيرين. انظر : النشر : ١/ ٣١٤.
(٢) أي : من رواية السوسي فقط.

حركة المدغم بروم أو إشمام في لفظ : (تَأْمَنَّا) في قوله تعالى في سورة يوسف : ﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ [١١].

ويفهم من سكوته عن يعقوب وخلف موافقةُ كلٍّ أصلَه في الوجهين المذكورين لجميع القراء في الشاطبية(١).

وقوله : (تَمَارَى حُلًى) معناه : أن المرموز له بالحاء - وهو يعقوب - قرأ بإدغام التاء الأولى في الثانية في لفظ : (تَتَمَارَىٰ) في قوله تعالى في سورة النجم : ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴾ [٥٥]، وهذا في حال وصل (تَتَمَارَىٰ) بقوله (رَبِّكَ)(٢)، ولم يقيد الناظم الإدغام بحال الوصل لظهوره، فلو وقف على (رَبِّكَ) ابتدأ بتاءين مراعاةً للرسم، وعملا بالأصل، ففي حال الابتداء يمتنع الإدغام لتعذره، ولا يقال : يؤتى بهمزة الوصل ليتوصل بها إلى الإدغام كما في : ﴿ ٱثَّاقَلْتُمْ ﴾، و﴿ ٱزَّيَّنَتْ ﴾ ، لأنه لا محل لهمزة الوصل في : ﴿ تَتَمَارَىٰ ﴾ لأن محلها الماضي في تَفَاعَل، نحو : تَثَاقَل، وتَفَعَّلَ، نحو : تَزَيَّن، وأما (تتمارى) فهو فعل مضارع ، ولم ترسم همزة الوصل هنا.

وعُلِمَ من الموافقة لأبي جعفر وخلف الإظهارُ على الأصل.

---

(١) فقراءة أبي جعفر من تفرداته، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

٧٧٣ - .... :. وَتَأْمَنُنَا لِلْكُلِّ يُخْفَى مُفَصَّلاَ

٧٧٤- وَأَدْغَمَ مَعْ إِشْمَامِهِ البَعْضُ عَنْهُمُ ....

(٢) وإدغامه وصلا من تفرداته.

وقوله : (**تفكروا طب**) معناه : أن رويسًا قرأ بإدغام التاء الأولى في الثانية في حال الوصل في قوله تعالى في سورة سبأ : ﴿ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ ﴾ [٤٦][١]، فإذا وقف على (ثُمَّ) امتنع الإدغام، ويقال في تعليل امتناع الإدغام فيه ما قيل في : (تَتَمَارَىٰ) من عدم جواز دخول همزة الوصل.

ويُعلم من سكوته عن أبي جعفر وخلف وروح الإظهارُ لهم.

وقوله : (**تمدونن حوى**) معناه : أن المرموز له بالحاء - وهو يعقوب - أدغم النون الأولى في الثانية في قوله تعالى : ﴿ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ ﴾ في سورة النمل [٣٦] كحمزة، فيكون يعقوب من الروايتين مخالفًا أصله بقصر الإدغام في المثلين من كلمةٍ على كلمتَي: ﴿ تَتَمَارَىٰ ﴾ ، و﴿ أَتُمِدُّونَنِ ﴾ ، ويكون رويس مخالفًا أصله بقصر الإدغام في المثلين على : ﴿ تَتَفَكَّرُواْ ﴾ .

وقوله : (**أظهرن فلا**) : يعني أن المرموز له بالفاء - وهو خلف - قرأ بإظهار النون الأولى في : ﴿ أَتُمِدُّونَنِ ﴾ فخالف أصله[٢].

وسكت عن أبي جعفر، فيكون موافقًا لأصله في الإظهار، فيتفق فيه مع خلف.

---

(١) وهي انفرادة كذلك.

(٢) قال الإمام الشاطبي : ٩٣٧ - ... ..: تُمِدُّونَنِي الإِدْغامُ فَازَ فَثَقَّلاَ

ولما فرغ من ذكر المثلين من كلمة ومن كلمتين : شرع في المتقاربين فقال :

(**كذا التاء الخ**) والمقصود تشبيه الكلمات الآتية بـ(تُمِدونن) في الإظهار لخلف، وهو الذي يعود عليه الضمير في (**عنه**)، يعني : أن خلفًا قرأ بإظهار التاء عند : الصاد، والزاي، والذال، في: ﴿ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ۝١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ۝٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ﴾ [الصافات : ١-٣]، وهذا الأخير هو المعبر عنه بـ (**تلوه**)[(١)].

وكذلك قرأ بإظهار التاء في : ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا ﴾ [الذاريات:١]، وفي ﴿ فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا ﴾ [العاديات:٣][(٢)].

قال الرَّميلي : «ولا حاجة إلى ذكره : ﴿ صُبۡحٗا ﴾، لأن خلفًا إذا وافق نفسه في روايته عن حمزة لم يذكره، [وهنا وافق اختيارُهُ روايتَهُ عن حمزة في الإظهار، فليس ثَمَّةَ حاجة لذكره]، وإلا ورد [عليه] : ﴿ فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا ﴾ [المرسلات:٥]، والعذر له أنه أتى به إقامة للوزن» انتهى[(٣)].

---

(١) في المطبوع : (يتلوه) ! .

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٩٩٣ - وَصَفًّا وَزَجْرًا ذِكْرًا ادْغَمَ حَمْزَةٌ .:. وَذَرْوًا بِـلاَ رَوْمٍ بِهَا التَّا فَثَقَّلاَ

٩٩٤ - وَخَلاَّدُهُمْ بِالْخُلْفِ فَالْمُلْقِيَاتِ فَالْـ .:. ـمُغِيرَاتِ فِي ذِكْرًا وَصُبْحًا فَحَصِّلاَ

(٣) المنح الإلهية بشرح الدرة المضية للرميلي : ص٥٤ (مخطوط) بتصرف، وما وضعته بين المعكوفتين ليس في المنح، ولعلها زيادة توضيحية من الشارح، =

وقوله : (**بَيَّتَ في حلى**) : معناه : أن يعقوب وخلفًا أظهرا التاء في : ﴿ بَيَّتَ طَآيِفَةٌ ﴾ بالنساء [٨١].

وعُلم من الموافقة الإظهارُ لأبي جعفر، فاتفقوا[1].

وقد يقال : إن الناظم أهمل ذكر المتقاربين، وهذا يقتضى أن يعقوب يدغم سائر المتقاربين، عملًا بقوله : «فإن خالفوا أذكر وإلا فأهملا»، ويعضد هذا ذكرُ مخالفةِ يعقوبَ أصلَهُ في : ﴿ بَيَّتَ طَآيِفَةٌ ﴾ ، مع أن يعقوبَ من الروايتين يظهر جميع المتقاربين؟!

ويجاب عن هذا : بأنه علم من ذكر إدغام يعقوب في هذه الكلمات المخصوصة أنه خالف أصله في تخصيصها بالإدغام، فهو يظهر فيما عداها مثلين أو متقاربين، وإلا فلا وجه لتخصيصها بالذكر، فلذلك لم يتعرض للمتقاربين. وأما : ﴿ بَيَّتَ طَآيِفَةٌ ﴾ فخصه بالذكر من جملة ما أظهره، لأنه ليس إدغامه لأبي عمرو كإدغامه في باب الإدغام الكبير، بل كل أصحاب أبي عمرو مجمعون على إدغامه، سواء منهم من أدغم في الكبير ومن أظهر، ولهذا ذكره الإمام الشاطبي منفردًا في سورة النساء، فإهمال الناظم ذكره في الأصول والفرش يوهم أن يعقوب يوافق أصله في إدغامه بخصوصه، فأورده هنا دفعًا لهذا الإيهام.

=

وراجع : شرح الدرة للزبيدي، ص١١٥ - فعبارته قريبة منه-، والسمنودي، ص٣٨، وعليه اقترح الإبياري تعديل البيت قائلا : "ولو قال : .... .:.
وذروا له خذ تاء بيت في حلى، لكان أولى". البهجة السنية، ص٢٠ مخطوط.

(١) قال الإمام الشاطبي رحمه الله : ٦٠٢ - ....:. ... إِدْغَامُ بَيَّتَ فِي حُلاَ.

هَاءُ الْكِنَايَةِ

١٨- وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهِ
وَنُؤْتِهْ وَأَلْقِهْ آلَ وَالْقَصْرُ حُمِّلاَ

١٩- كَيَتَّقْهِ وَامْدُدْ جُدْ وَسَكِّنْ بِهِ وَيَرْ
ضَهُ جَا وَقَصْرُهُمْ وَالاِشْبَاعُ بُجِّلاَ

(هاء الكناية) في اصطلاح القراء: هي الهاء الزائدة التي يُكَنَّى بها عن الواحد المذكر الغائب، وتُسَمَّى: هاء الضمير.

فخرج بالزائدة: الأصلية، كالهاء في: ﴿نَفْقَهُ﴾ [هود:٩١]، ﴿لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ﴾ [الأحزاب:٦٠].

وبالدالة على الواحد المذكر: كالهاء في نحو: عَلَيْهَا، عَلَيْهِمَا، عَلَيْهِمْ، عَلَيْهِنَّ.

وتتصل هاء الكناية بالفعل، نَحو: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾، وبالاسم، نَحو: ﴿أَهْلِهِۦ﴾، وبالحرف، نَحو: ﴿عَلَيْهِ﴾.

وقد أمر الناظم بتسكين هاء الكناية في الكلمات الآتية لمن رمز له بهمزة: **(آل)** - وهو أبو جعفر -، والكلمات هي: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾، وأطلقها فاندرج فيها موضعًا آل عمران في آية [٧٥]: ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ

بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ﴾ ، و﴿ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ ﴾ في سورة النساء [١١٥]، و﴿ نُؤْتِهِۦ ﴾ ، وأطلق الكلمة فشملت موضعي آل عمران [١٤٥] في : ﴿ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْأَخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ﴾ ، وموضع الشورى [٢٠] في : ﴿ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ﴾ ، و(ألقه) فِي : ﴿ فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ﴾ بالنمل [٢٨]، وقد خالف أبو جعفر أصله في تسكين هذه الكلمات.

ثم أخبر أن المشار إليه بالحاء - وهو يعقوب - قرأ بتحريك الهاء بالكسر مع القصر في الكلمات المذكورة مخالفًا في ذلك أصله.

والمراد بقصر الهاء في هذه الكلمات : النطق بها مكسورةً كسرًا خالصًا من غير إشباع، وقد يعبر عن هذا القصر بالاختلاس.

وقوله : **(كيتقه)** معناه : أن يعقوب قرأ بقصر كسرةِ الهاء في الكلمات المذكورة، كما قرأ بقصر كسرة الهاء في : ﴿ وَيَتَّقْهِ ﴾ في سورة النور [٥٢].

وقوله : **(وامدد جد)** يعني : أن مرموز الجيم - وهو ابن جماز - قرأ بإشباع الهاء، أي : مدَّها مدًّا طبيعيًّا بمقدار حركتين(١)، وقد يعبر عن المد والإشباع في هاء الكناية بـ : الصلة.

---

(١) وكذا خلف، كما سيأتي في قوله : وفي الكل فانقلا .

ووقع في بعض نسخ الدرة: **(ويتقه جد حز)**[1]:

وهذا يقتضي أن ابن جماز يقرأ بالقصر في: ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ كما يقرأ يعقوب فيها.

ولكن النسخة التي شرحنا عليها هي[2] الموافقة لما في التحبير[3] الذي هو أصل الدرة، فيُعمل بها ويُترك ما عداها.

وقوله: **(وسكن به)**: معناه: أن المرموز له بالباء - وهو ابن وردان- قرأ بإسكان الهاء في: ﴿وَيَتَّقْهِ﴾.

ثم عطف على الإسكان فقال: **(ويرضه جا)**: يعني: أن مرموز (جا) - وهو ابن جماز - قرأ بإسكان الهاء في: (يَرْضَهُ) في قوله تعالى: ﴿وَإِن تَشْكُرُواْ يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ بالزمر [٧].

---

(١) انظر: الإيضاح للزبيدي، ص١١٦، وشرح الدرة للسمنودي، ص٣٩، ونسخة الدرة من مطبوعات صبيح وأولاده بمصر (ص٤)، وقد نبه الإمام النويري في شرحه على هذا الاختلاف في النسخ ثم قال: «والمذكور أوَّلًا هو الموافق لما في التحبير، دون هذا» (١/ ٢٠٦).

(٢) في المطبوع: (هو)! خطأ مطبعي واضح.

(٣) كلام الناظم في باب هاء الكناية في التحبير (ص٢٠٦-٢٠٧) مجمل لبيان مذهب ابن كثير فقط على ما في التيسير، وتكلم على الكلمات التي ذكرها في الدرة هنا كلاًّ في موضعه هناك، ولذا تكلم على كلمة: (ويتقه) في سورة النور حيث قال: «أبو بكر وأبو عمرو وابن وردان وخلاد بخلاف عنه: (ويتقهْ) بإسكان الهاء، وقالون ويعقوب: باختلاس كسرتها، والباقون بصلتها، وحفص: (ويتقْهِ) بإسكان القاف واختلاس كسرة الهاء، والباقون بكسر القاف، والهاء في الوقف ساكنة بإجماع». التحبير، ص٤٨٣.

وقوله : **(وقصر حم)** : يعني : أن مرموز الحاء - وهو يعقوب - قرأ بقصر الهاء في (يَرْضَهُ).

وقوله : **(والإشباع بجلا)** : يعني : أن مرموز الباء - وهو ابن وردان - قرأ بإشباع الهاء في (يَرْضَهُ) أى : وصلها بواو.

٢٠- وَيَأْتِهْ أَتَى يُسْرٌ وَبِالْقَصْرِ طُفْ وَأَرْ
جِهِ بِنْ وَأَشْبِعْ جُدْ وَفِي الْكُلِّ فَانْقُلاْ

قوله : **(ويأته أتى يسر)** : عطف على الإشباع، يعني : أن المشار إليهما بالهمزة والياء - وهما أبو جعفر وروح - قرءا بإشباع الهاء في : ﴿ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا ﴾ بطه [٧٥].

وقوله : **(وبالقصر طف)** : يعني : أن المرموز له بالطاء - وهو رويس - قرأ بقصر الهاء، أي : حذف الصلة في : ﴿ وَمَن يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا ﴾ .

ثم عطف على القصر فقال : **(وأرجه بن)** : يعني : أن المرموز له بالباء - وهو ابن وردان - قرأ بقصر الهاء في : ﴿ أَرْجِهْ ﴾ في موضعي الأعراف [١١١]، والشعراء [٣٦]، وهو في ذلك موافق لقالون.

وقوله : **(وأشبع جد)** معناه : أن المرموز له بالجيم - وهو ابن جماز - قرأ بإشباع الهاء - أي : صلتها بياء - في ﴿ أَرْجِهْ ﴾ في موضعَيها، وهو في ذلك موافق لورش.

وسكت عن يعقوب، فعلم أنه يوافق أصله - أبا عمرو - في القراءة بالهمز وضم الهاء وقصرها.

فتكون قراءة ابن وردان في : ﴿ أَرْجِهْ ﴾ كقراءة قالون.

وقراءة ابن جماز كقراءة ورش.

وقراءة يعقوب كقراءة أبي عمرو.

وتكون قراءة خلف فيه كقراءة ورش أيضًا. علم ذلك من قوله الآتي : (**وفي الكل فانقلا**)، وسيأتي شرحه.

وقد يقال : إن أبا جعفر يوافق نافعًا في : ﴿ أَرْجِهْ ﴾ ، لأنه قَصَرَ في إحدى روايتيه، وأَشْبَعَ في الأخرى، كما صنع نافع من روايتيه! فحينئذ لا وجه لذكر قراءة أبي جعفر هنا، لأنه يوافق أصله.

ويمكن الجواب عن هذا : بأنَّ ذِكرَ أبي جعفر هنا إنما كان لتعيين ما لكلٍّ من راوييه من القراءة، لا لبيان القراءة، لأنه يوافق نافعًا من حيث إن لكل منهما في هذه الكلمة وجهين : القصر والإشباع، والقصر لأحد الراويين، والإشباع للآخر، وقد علم ما لكلٍّ من راويي نافع من القصر والإشباع، ولم يُعلم ما لراويي أبي جعفر على التعيين، فنص في هذا البيت على تعيين قراءة كل من الراويين، ولو لم ينص على هذا لم يعلم ما لكل منهما[1].

وقوله : (**وفي الكل فانقلا**) : معطوف على الإشباع، يعني :

---

(١) وهو ما أجاب به الإمام النويري في شرحه على الدرة، انظر : ١/ ٢٠٩-٢١٠.

أن المشار إليه بالفاء - وهو خلف - قرأ بإشباع الهاء في جميع الكلمات السابقة من : ﴿ يُؤَدِّهِۦٓ ﴾ إلى : ﴿ أَرْجِهْ ﴾ ، سواء كانت حركة الهاء كسرة كـ (يُؤَدِّهِ)، و(نُؤْتِهِ)، أم ضمة وهي في : (يَرْضَهُ)، فَيَصِلُ الهاءَ بواو في : (يَرْضَهُ)، وبياء في غيره.

٢١- وَفِــي يَــدِهِ اقْــصُرْ طُــلْ وَبِــنْ تُرْزَقَانِــهِ
وَهَــا أَهْلِــهِ قَبْــلَ امْكُثُــوا الْكَــسْرُ فُــصِّلاَ

أمر بقصر الهاء في لفظ : (يده) للمشار إليه بالطاء - وهو رويس - وأطلق اللفظ فشمل مواضعه الأربعة : ﴿ بِيَدِهِۦ عُقْدَةُ ٱلنِّكَاحِ ﴾ [٢٣٧]، ﴿ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ ﴾ [٢٤٩] كلاهما بالبقرة، ﴿ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ في المؤمنون [٨٨]، ويس [٨٣].

وعُلم من انفراده بالقصر أن كلاًّ من : أبي جعفر وروح وخلف موافق أصله في الإشباع.

ثم عطف على القصر فقال : **(وبن ترزقانه)** يعني : أن المرموز له بالباء - وهو ابن وردان - قرأ بقصر هاء : ﴿ تُرْزَقَانِهِۦٓ ﴾ في يوسف [٣٧].

وعلم من انفراده بالقصر أن كلاًّ من : ابن جماز ويعقوب وخلف وافق أصله على الإشباع.

وقوله : **(وها أهله قبل امكثوا الكسر فصلا)** معناه : أن المشار إليه بالفاء - وهو خلف - قرأ بكسر هاء الضمير في لفظ : ﴿ أَهْلِهِۦ ﴾

الواقع قبل : ﴿ ٱمۡكُثُوٓاْ ﴾ في سورتي طه [١٠]، والقصص [٢٩]، فخالف في ذلك روايته عن حمزة[(١)].

وعلم من سكوته عن أبي جعفر ويعقوب أن كلاًّ [منهما][(٢)] وافق أصله، فاتفق الثلاثة على الكسر.

واحترز بقوله : (**قبل امكثوا**) عما لم يكن كذلك، نحو : ﴿ إِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهۡلِهِۦٓ ﴾ [النمل : ٧]، ﴿ وَسَارَ بِأَهۡلِهِۦٓ ﴾ [القصص:٢٩] فلا خلاف بين القراء في قراءته بالكسر.

وخلاصة مذاهب القراء في هذا الباب :

أن هاء الضمير في (يُؤَدِّهِ) في موضعيها، و(نُوَلِّهِ) و(نُصْلِهِ)، و(نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا) في مواضعها الثلاثة، (فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ)، يقرؤها بالإسكان أبو جعفر مخالفًا في ذلك أصله، ويقرؤها بالكسر مع القصر يعقوب مخالفًا في ذلك أصله أيضًا، ويقرؤها بالكسر مع الإشباع [خلف][(٣)] مخالفًا روايته عن حمزة.

وأما (وَيَتَّقۡهِ): فيقرؤها[(٤)] بالإسكان: ابن وردان، وبالإشباع: ابن جماز، ويقرؤها بالقصر : يعقوب، وبالإشباع : خلف، وكلٌّ من الثلاثة يخالف فيها أصله، وكلٌّ منهم يوافق أصله في

---

(١) قال الإمام الشاطبي : ٨٧١ - لِحَمْزَةَ فَاضْمُمْ كَسْرَ هَا أَهْلِهِ امْكُثُوا .:. مَعًا ...

(٢) زيادة مني لتوضيح السياق .

(٣) «خلف» سقط من المطبوع .

(٤) أي : هاء الضمير .

القاف[1] فيقرؤها بالكسر، ولذا لم يتعرض لها الناظم.

وأمَّا : ﴿يَرۡضَهُ﴾ : فيقرؤها بالإشباع : ابن وردان وخلف، وبالإسكان : ابن جماز، وبالقصر : يعقوب. وكلٌّ من الثلاثة مخالفٌ فيها أصلَه.

وأمَّا : ﴿يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنًا﴾ : فقرأ بالإشباع أبو جعفر وروح وخلف، وبالقصر : رويس، وكلٌّ من الثلاثة يخالف فيها أصله، ما عدا خَلَفًا فإنه يوافق أصله فيها[2].

وأمَّا : ﴿أَرۡجِهۡ﴾ : فيقرؤها بكسر الهاء من غير همز ولا صلة : ابن وردان، وبالكسر مع الصلة من غير همز : ابن جماز، ويقرؤها يعقوب : بالهمز الساكن مع ضم الهاء من غير صلة، موافقًا فيها أصله، ولذلك لم يتعرض في النظم لقراءة يعقوب فيها، ويقرؤها خَلَفٌ : بترك الهمز مع كسر الهاء وإشباعها[3]،

---

(١) من كلمة : (ويتقه) .

(٢) قال الإمام الشاطبي :

١٦٠ - وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهِ .:. وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِيًا حَلاَ

١٦١ - وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْصٍ فَأَلْقِهْ وَيَتَّقِهْ .:. حَمَى صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ وَأَنْهَلاَ

١٦٢ - وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ .:. وَيَأْتِهْ لَدَى طَهٰ بِالإِسْكَانِ يُجْتَلاَ

١٦٣ - وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ .:. بِخُلْفٍ وَفِي طَهٰ بِوَجْهَيْنِ بُجِّلاَ

١٦٤ - وَإِسْكَانُ يَرْضَهْ يُمْنُهُ لُبْسُ طَيِّبٍ .:. بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرَ فَاذْكُرْهُ نَوْفَلاَ

١٦٥ - لَهُ الرَّحْبُ....

(٣) أي : كابن جماز .

مخالفًا فيها أصله(١).

وأما : (بِيَدِهِ) : فقد انفرد رويس بقراءتها باختلاس حركة الهاء، فبقي أبو جعفر وروح وخلف على قراءتها بإشباع الهاء موافقين في ذلك أصولهم.

وأما : (تُرْزَقَانِهِ) : فقد انفرد ابن وردان باختلاس كسرة الهاء فيها، فبقي ابن جماز ويعقوب وخلف على أصولهم بإشباع الكسرة.

وأما : ﴿لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓاْ﴾ : فقرأ الثلاثة بكسر الهاء على الوفاق لأصولهم(٢).

ولم يتعرض الناظم لِحَرْفَي : (يَـرَهُۥ) في الزلزلة [٧-٨] :

فيكون كل منهم على أصله في ضم الهاء وإشباعها أي صلتها بواو، وهذا في حال الوصل، وأما في حال الوقف فالكل على الإسكان(٣).

ووجه إسكان الهاء في : (يُؤَدِّهْ، نُوَلِّهْ، نُصلِهْ، نُؤتِهْ، وَيَتَّقِهْ، يَأتِهْ، يَرضَهْ، فَأَلقِهْ، أَرجِهْ) :

---

(١) قال الإمام الشاطبي :

١٦٦ - وَعَى نَفَرٌ أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِنًا .:. وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلاَ

١٦٧ - وَأَسْكِنْ نَصِيرًا فَازَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ .:. وَصِلْهَا جَوَادًا دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلاَ

(٢) كذا قال الشارح رحمه الله، والصواب : أن خلفًا يقرؤها بكسرها من المخالفة، والباقيان بكسرها من الوفاق، وقد مر ذلك قريبًا، انظر : ص٨٢-٨٣.

(٣) قال الإمام الشاطبي :

١٦٥ - ... وَالزِّلْزَالُ خَيْرًا يَرَهْ بِهَا .:. وَشَرًّا يَرَهْ حَرْفَيْهِ سَكِّنْ لِيَسْهُلاَ

أن هذه الكلمات حذفت لامها - وهي الياء في غير (يرضه) والألف في (يرضه) - للجزم في (يؤده، نوله، نصله، نؤته، ويتقه، يأته، يرضه)، ولبناء الأمر في (فألقه، وأرجه)، ولما حَلَّتْ هاءُ الكناية محل اللام لوقوع هذه الهاء آخر الكلمة، وسَدَّتْ مَسَدَّها أعطيتْ حكمها فسكنت كما تسكن اللام، على أن إسكان هاء الضمير لغة لبعض العرب، **قال شاعرهم** :

وَأَشْرَبُ الماءَ مَا بِي نَحوَهُ ظَمَأٌ .:. إلاَّ لأنَّ عُيُونَهْ سَالَ وَادِيهَا[1].

وقال بعضهم : وجه الإسكان : إجراء الوصل مجرى الوقف.

ووجه قصر الهاء : وقوعها بعد ساكن مقدر، والمقدر في حكم الثابت، فأعطي لها بعد الساكن المقدر حكمها بعد الساكن المحقق، وهو القصر.

ووجه إشباعها : وقوعها بين متحركين لفظًا، بغض النظر عن الساكن المقدر، وهو الياء والألف[2].

---

(١) نسبه السخاوي في فتح الوصيد (٢/ ٢٦٠)، والفاسي في اللآلئ (١/ ٢١٧)، والنويري في شرح الدرة (١/ ٢٠٧) والطيبة (١/ ٣٦٤) إلى ابن مجاهد، وهو من مرويات قطرب عن شاعر بلا نسبة كما في المحتسب (١/ ٢٤٤)، والخصائص (١/ ١٢٨، ٢/ ١٨)، ولسان العرب (١٥/ ٤٧٧)، وفي بعض المراجع : (عطش) بدل (ظمأ)، و(سيلُ واديها) بدل (سال).

(٢) انظر : اللآلئ الفريدة : ١/ ٢١٦-٢١٧، شرح الدرة للنويري : ١/ ٢٠٤، شرح الهداية : ١/ ٢٧.

المَدُّ وَالْقَصْرُ

٢٢- وَمَـدَّهُمْ وَسِّطْ وَمَا انْفَصَلَ اقْصُرَنْ[١]

أَلاَ حُزْ وَبَعْدَ الْهَمْزِ وَاللِّينُ أُصِّلاَ

المد : - في هذا الباب - عبارة عن : زيادة المط في حروف المد الطبيعي، وهو الذي لا تقوم ذات حروف المد إلا به.

والقصر : عبارة عن : ترك تلك الزيادة، وإبقاء المد الطبيعي على حاله[٢].

وهو[٣] نوعان : متصل، ومنفصل.

وقد بين الناظم حكم النوعين في قوله: **(ومدهم وسط)**، **ومدهم** : مفعول مقدم لـ**(وسط)**، والمراد : جنس المد الشامل للمتصل والمنفصل، والضمير فيه[٤] يعود على الأئمة الثلاثة.

---

(١) قال النويري (١/ ٢١٣) : وفي بعض النسخ : (ومنفصل اقصرن).

(٢) ذكر تعريفهما اصطلاحا، أما لغة : فالمد : مطلق الزيادة. والقصر : الحبس، وقد يراد بالقصر حذف حرف المد، كما في هاء الكناية في بعض الحالات، انظر : الإضاءة، ص١٥.

(٣) أي : المد.

(٤) أي : في قوله : (ومدهم)، والثلاثة اتفقوا على توسط المتصل، ومقدار مده عندهم أربع حركات، ويجوز عند أبي جعفر ويعقوب ثلاث حركات. راجع : التحبير، ص٢٠٨، وقال العلامة الإبياري في البهجة السنية (ص٢٦خ) :

وبالمد كالشامي لعاشرهم فقل .:. وكالمك يعقوب وثامنهم تلا

وقوله : **(وما انفصل اقصرن)** : **(ما)** اسم موصول، وجملة **(انفصل)** صلته، والموصول مفعول مقدم لقوله : **(اقصرن)** أي : اقصر حرف المد الذي انفصل عن المد. و**(ألا)** : حرف تنبيه. و**(حز)** : فعل أمر بمعنى : اجمع.

وقوله : **(وبعد الهمز)** : جملة ظرفية وقعت صلة لموصول محذوف، وهذا الموصول مبتدأ والتقدير : وحرف المد الذي وقع بعد الهمز. وقوله : **(واللينُ)** - بالرفع - معطوف على هذا الموصول المحذوف، ويُقدر معه : (قبل الهمز)، والتقدير : وحرف اللين الذي وقع قبل الهمز[1].

وقوله : **(أصِّلاَ)** أي : جُعِلاَ أصلاً، فالألف فيه للتثنيه، والجملة خبر عن المبتدأ وما عطف عليه، والتقدير : وحرف المد الذي وقع [بعد][2] الهمز، وحرف اللين الذي وقع قبل الهمز جُعِلَ كلٌّ منهما أصلا.

والمعنى : أمر الناظم القارئ بتوسيط الْـمَدَّيْنِ - المتصل والمنفصل - للقراء الثلاثة -كما يفيده الإطلاق -.

---

(١) انظر : شرح الدرة للنويري : ١/ ٢١٣.

(٢) في المطبوع : (قبل) ! سبق قلم أو خطأ مطبعي، والصواب ما أثبته لقول الناظم : (وبعد الهمز).

ثم أمره أن يقصر المنفصلَ[١] للمرموز لهما بالهمزة والحاء، وهما : أبو جعفر ويعقوب.

فيكون قوله : **(وما انفصل اقصرن)** في قوة الاستثناء من قوله: **(ومدهم وسط)**، فكأنه يقول: وسط المد للقراء الثلاثة سواء كان متصلا أو منفصلا، إلا المنفصلَ فاقْصُرْهُ لأبي جعفر ويعقوب. فحينئذ يبقى خلفٌ على توسط الْـمَدَّين، ويتعين حمل كلام الناظم على ما ذكرنا، وإلا لو حملنا المد في كلامه على خصوص المد المتصل لا يُعرفُ مذهبُ خلفٍ في المد المنفصل[٢].

وكل من الأئمة الثلاثة قد خالف أصله في المدين المتصل والمنفصل، كما لا يخفى[٣].

---

(١) في المطبوع : (الفصل) ! .

(٢) راجع : شرح الدرة للنويري : ١/ ٢١٥ .

(٣) مخالفة أبي جعفر في المتصل من رواية ورش فقط، وهو موافق فيه من رواية قالون، وفي المنفصل من وراية قالون في أحد وجهيه، ومن رواية ورش في الطول، ويعقوب موافق أصله في المتصل، فيكون ذكره هنا للتوضيح فقط، وهو مخالف في المنفصل من رواية الدوري في أحد وجهيه، أما خلف فخالف أصله في الْـمَدَّين، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

١٦٨ - إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَاؤُهَا بَعْـدَ كَسْـرَةٍ .:. أَوِ الْوَاوُ عَنْ ضَمّ لَقِي الْهَمْزَ طُوِّلاَ

١٦٩ - فَإِنْ يَنْفَصِلْ فَالْقَصْرَ بَادِرْهُ طَالِبًا .:. بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرًّا وَمُخْضَـلاَ

١٧٠ - كَجِيءَ وَعَنْ سُوءٍ وَشَاءَ اتِّصَالُهُ .:. وَمَفْصُولُـهُ في أُمِّهَـا أَمْـرُهُ إِلَى

ثم عطف على القصر فقال : **(وبعد الهمز واللين أصلا)** :

يعني : قرأ المرموز له بالهمزة[١] - وهو أبو جعفر - : قرأ بقصر حرف المد الواقع بعد الهمز، سواء كان الهمز محققًا، كـ : (ءَامَنُواْ، إِيمَٰنًا، أُوتُواْ)، أم مغيَّرًا بالنقل، نحو : (الآخِرَة)، أو بالإبدال، نحو : ﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً ﴾، أو بالتسهيل، نحو: (ءَأَٰلِهَتُنَا)، فخالف أصله - نافعًا - من رواية ورش[٢].

وقرأ أيضًا بقصر حرف اللين الواقع قبل الهمز، نحو : (شَيْـًٔا ، سَوْءَةَ)[٣].

والمراد بقصر حرف اللين : إذهاب مدّه بالكلية[٤]، والنطق

---

(١) من كلمة : (أصلا) .

(٢) مخالفته من رواية ورش في وجهي التوسط والطول فقط، والباقيان على أصلهما بالقصر، فاتفق الثلاثة في قصر البدل، قال الإمام الشاطبي :
١٧١ - وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ .:. فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلاَ
١٧٢ - وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَآمَنَ هَـؤُلاَ .:. ءِ آلِهَةً آتَـى لِلإِيمَـانِ مُثِّـلاَ

(٣) فاتفق الثلاثة على قصر مد اللين، قال الإمام الشاطبي :
١٧٩ - وَإِنْ تَسْكُنِ الْيَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْـزَةٍ .:. بِكَلِمَـةٍ اوْ وَاوٌ فَوَجْهَـانِ جُمِّلاَ
١٨٠ - بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُـهُ .:. وَعِنْدَ سُكُـونِ الْوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلاَ
١٨١ - وَعَنْهُمْ سُقُوطُ الْمَدِّ فِيهِ وَوَرْشُهُمْ .:. يُوَافِقُهُمْ فِي حَيْثُ لاَ هَمْزَ مُدْخَلاَ
١٨٢ - وَفِي وَاوِ سَوْآتٍ خِلاَفٌ لِوَرْشِهِمْ .:. وَعَنْ كُلٍ الْمَوْءُودَةُ اقْصُرْ وَمَوْئِلاَ

(٤) هذا على أحد القولين فيه، والقول الثاني : أن فيه مدًّا مَّا، أو مدا نسبيا، أي : أكثر من حركة وأقل من حركتين، انظر : الإضاءة، ص١٦-١٧، هداية القارئ، ص٣١٠-٣١٢.

بواو ساكنة خالية من المد، وبياء ساكنة خالية من المد، فخالف أبو جعفر أصله أيضًا باعتبار ورش[١].

وأشار بقوله : **(أصلا)** : إلى أن ترك المد في حرف المد الواقع بعد الهمز، وفي حرف اللين الواقع قبل الهمز هو الأصل، والله تعالى أعلم.

(١) أي : في وجهي التوسط والطول له، وهو موافق أصله فيه من رواية قالون. هذا، والثلاثة متفقون كأصولهم في المد اللازم بجميع أنواعه، والمد العارض للسكون، ولذلك لم يتعرض لهما الناظم.

الْهَمْزَتَانِ مِنْ كَلِمَةٍ

٢٣- لِثَانِيهِمَا حَقِّقْ يَمِينٌ وَسَهِّلَنْ

بِمَدٍّ أَتَى وَالْقَصْرُ فِي الْبَابِ حُلِّلاَ

(يَمين) : قوة، وهو خبر مبتدأ محذوف، والتقدير : التحقيق قوة .

أمر الناظم بتحقيق الهمزة الثانية من الهمزتين المجتمعتين في كلمة للمشار إليه بالياء - وهو روح - سواء اتفقتا في الحركة، نَحو: ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ ﴾ [المجادلة:١٣]، أم اختلفتا فيها، نَحو : ﴿أَبِنَّا ﴾، ﴿ أَءُنزِلَ ﴾.

وعُلم من إطلاقه : أن روحًا يحقق جميع الباب، حتى : ﴿ ءَامَنتُم ﴾ في مواضعها الثلاثة[1]، ﴿ أَبِمَّة ﴾ في مواضعها الخمسة[2]، ﴿ ءَأَلِهَتُنَا ﴾ في موضعها [الزخرف:٨٥].

فبقي رويس على تسهيل الثانية من الوفاق.

ثم أمر بتسهيل الهمزة الثانية مع المد - أي : إدخال ألف الفصل بين الهمزتين - لأبي جعفر في الأنواع الثلاثة المذكورة، ودخل في ذلك ﴿ أَبِمَّة ﴾ في جميع مواضعها، فليس له فيها الإبدال

---

(١) الأعراف : ١٢٣، طه : ٧١، الشعراء : ٤٩، وسيأتي الكلام عليها في شرح البيت التالي.

(٢) التوبة : ١٢، الأنبياء : ٧٣، القصص : ٥، ٤١، السجدة : ٢٤، قال الشاطبي:
١٩٩ - وَآئِمَّةً بِالْخُلْفِ قَدْ مَدَّ وَحْدَهُ .:. وَسَهِّلْ سَمَا وَصْفًا وَفِي النَّحْوِ أُبْدِلاَ

ياءً، فيكون مخالفًا لنافع من رواية ورش.

ثم أخبر أن المرموز له بالحاء - وهو يعقوب - قرأ بالقصر - أي : عدم إدخال ألف الفصل بين الهمزتين - سواء اتفقتا في الحركة، أم اختلفتا فيها.

والخلاصة :

أن أبا جعفر : يسهل الثانية مطلقًا، ويدخل بينهما ألفًا.

وأن يعقوب : لا يدخل الألف، ويسهل من رواية رويس، ويحقق من رواية روح.

وأن خلفًا يحقق الثانية من غير إدخال مطلقًا كروح، ويعلم ذلك من الموافقة[1].

٢٤- ءَآمَنْـــتُمَ اخْبِرْطِـــبْ أَئِنَّـــكْ لأَنـــتَ أُدْ

ءَأَنْ كَـــانَ فِـــدْ وَاسْـــأَلْ مَـــعَ اذْهَبْـــتُمِ ٱذْ حَـــلاَ

أمر بالإخبار- أي : بحذف همزة الاستفهام، وإثبات همزة واحدة، بعدها ألف على سبيل الإخبار- في لفظ : ﴿ ءَامَنتُم ﴾ في الأعراف

---

(١) قال الإمام الشاطبي :

١٨٣ - وَتَسْهِيلُ أُخْرَى هَمْزَتَيْنِ بِكِلْمَـةٍ .:. سَمَا وَبِذَاتِ الْفَتْحِ خُلْفٌ لِتَجْمُلاَ

١٨٤ - وَقُلْ أَلِفًا عَنْ أَهْلِ مِصْرَ تَبَدَّلَتْ .:. لِوَرْشٍ وَفي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّـلاَ

وقال : ١٩٦ - وَمَدُّكَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ .:. بِهَا لُذَّ وَقَبْـلَ الْكَسْرِ خُلْفٌ لَهُ وَلاَ

وقال : ٢٠٠ - وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لَبَّى حَبِيبُهُ .:. بِخُلْفِهِمَا بَـرًّا وَجَـاءَ لِيَفْصِـلاَ

[١٢٣]، والشعراء [٤٩]، وطه [٧١] للمرموز له بالطاء - وهو رويس- .

فبقي أبو جعفر وروح وخلف على موافقة أصولهم.

فيقرأ أبو جعفر : بإثبات همزة الاستفهام وتسهيل الهمزة الثانية بين بين، ولكن لا يدخل ألفا بين الهمزتين لامتناع إدخال ألف الفصل لأحد من القراء بين الهمزتين في هذه الكلمة : ﴿ ءَامَنتُم ﴾ في مواضعها الثلاثة، وفي ﴿ ءَأَٰلِهَتُنَا ﴾ بالزخرف[1].

ويقرأ روح وخلف : بإثبات همزة الاستفهام مع تحقيق الثانية. أما خلف فعلى أصله، وأما روح فيوافق أصله في إثبات همزة الاستفهام، ولكن يحقق الثانية بناءً على قوله : (**لثانيهما حقق يمين**)[2].

ثم عطف على الإخبار فقال : (**أئنك لأنت أد**) : يعني أن المرموز له بالهمزة - وهو أبو جعفر- : قرأ بهمزة واحدة على الإخبار في : ﴿ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ﴾ كابن كثير، وهذا من أفراد قوله : (**وإن كلمة أطلقت فالشهرة اعتمد**)، لأن هذا اللفظ : ﴿ أَءِنَّكَ لَأَنتَ ﴾ وقع في موضعين : ﴿ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴾ في

---

(١) قال الإمام الشاطبي :
١٩٤ - وَلاَ مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا .:. وَلاَ بِحَيْثُ ثَلاَثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزُّلاَ

(٢) قال الإمام الشاطبي :
١٨٩ - وَطَهَ وَفِي الأَعْرَافِ وَالشُّعَرَا بِهَا .:. ءَآمَنْتُمُ لِلْكُلِّ ثَالِثًا ابْدِلاَ
١٩٠ - وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةٌ وَلِقُنْبُلٍ .:. بِإِسْقَاطِهِ الأُولَى بِطَهَ تُقُبِّلاَ
١٩١ - وَفِي كُلِّهَا حَفْصٌ وَأَبْدَلَ قُنْبُلٌ .:. فِي الْأَعْرَافِ مِنْهَا الْوَاوَ وَالْمُلْكِ مُوْصِلاَ

هود [٨٧]، ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ في سورته [٩٠]، ولكن لَـمَّا اشتهر بين القراء أن موضع هود يُقرأ بالإخبار باتفاق القراء، وأن موضعَ يوسف محلُ اختلاف بينهم : أطلقه الناظم ولم يقيده اعتمادًا على الشهرة(١).

وسكت عن يعقوب وخلف : فدل ذلك على أن كلًّا منهما يوافق أصله في قراءة هذا الموضع بالاستفهام، وكلٌّ على قاعدته في التسهيل والتحقيق، فرويسٌ يسهل الثانية بلا إدخال، وروحٌ وخلفٌ يحققانها بلا إدخال.

ثم عطف أيضًا على الإخبار فقال : (**ءأن كان فد**) يعني أن المرموز له بالفاء - وهو خلف - قرأ : ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ في القلم [١٤] بهمزة واحدة على الإخبار مخالفًا في ذلك روايته عن حمزة(٢).

وقوله : (**واسأل** - أي استفهم - **مع اذهبتم اذ حلا**) :

معناه : أن المرموز لهما بالهمزة والحاء - وهما أبو جعفر ويعقوب - قرءَا : ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾ ، و ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ﴾ في الأحقاف [٢٠] بهمزتين على الاستفهام.

---

(١) قال الإمام الشاطبي : ٧٨١ - ... وَرُدْ .:. بِالاخْبَارِ فِي قَالُوا أَئِنَّكَ دَغْفَلاَ

(٢) قال الإمام الشاطبي :

١٨٧ - وَفِي نُونَ فِي أَنْ كَانَ شَفَّعَ حَمْزَةٌ .:. وَشُعْبَةُ أيضًا وَالدِّمَشْقِي مُسَهِّلاَ

وهذا معنى قوله : **(وأسال مع اذهبتم اذ حلا)**.

يعني : اقرأ بالاستفهام في (أَن كَانَ) مع (أَذْهَبْتُمْ) لأبي جعفر ويعقوب، وكلٌّ على قاعدته في الهمزتين، فأبو جعفر : يسهل الثانية مع الإدخال، ورويس : يسهلها بلا إدخال، وروح : يحققها بلا إدخال. وخلف : يقرأ بهمزة واحدة على الخبر في : ﴿ أَن كَانَ ﴾ في القلم، لقوله : **(ءأن كان فد)**، وفي : (أَذْهَبْتُمْ) موافقًا أصله[1].

٢٥- وَأَخْبِرْ فِي الأُولَى إِنْ تَكَرَّرْ إِذًا سِوَى

إِذَا وَقَعَتْ مَعْ أَوَّلِ الذِّبْحِ فَاسْأَلاَ

٢٦- وَفِي الثَّانِ أَخْبِرْ حُطْ سِوَى الْعَنْكَبُ اعْكِسَا

وَفِي النَّمْلِ الاِسْتِفْهَامُ حُمْ فِيهِمَا كِلاَ

يعني أن المرموز له بالهمزة - وهو أبو جعفر- : قرأ بالإخبار في الكلمة الأولى من الاستفهام المكرر حيث وقع[2]، إلا ما استثنى له، فتعين له الاستفهام في الثانية، وسكت الناظم عنها اعتمادًا على

---

(١) قال الإمام الشاطبي :

١٨٦ - وَهَمْزَةُ أَذْهَبْتُمْ فِي الاَحْقَافِ شُفِّعَتْ .:. بِأُخْرَى كَمَا دَامَتْ وِصَالاً مُوَصَّلاَ

(٢) سواء تكرر في آية، نحو : ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا ﴾ [الرعد: ٥]، أو في آيتين، كما في العنكبوت : ٢٨-٢٩، والنازعات : ١٠-١١، وهو على أصله في تسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال في المواضع التي قرأ فيها بالاستفهام، كما سيأتي التنبيه على ذلك من الشارح رحمه الله.

ما اشتهر عند القراء أنه يمتنع الإخبار في الأولى والثانية معًا.

وقوله : **(سوى إذا وقعت مع أول الذبح فاسألا)** : يعني أن قوله تعالى : ﴿ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ في الواقعة [٤٧]، وقوله تعالى : ﴿ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ في الموضع الأول من الاستفهام المكرر في سورة والصافات [١٦]، وهو الذي بعد قوله : ﴿ وَقَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾ [١٥] قرأ أبو جعفر : بالاستفهام في الكلمة الأولى، والإخبار في الكلمة الثانية في الموضعين المذكورين[١]. وعلم له الإخبار في الثانية من الوفاق، ولهذا أهمل الناظم ذكرها.

واحترز بقوله: **(أول الذبح)** - الصافات - عن الموضع الثاني فيها، وهو : ﴿ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ [٥٣] فإن أبا جعفر يقرؤه بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني على أصل مذهبه. وهو على قاعدته في الهمزتين من تسهيل الثانية وإدخال ألف بينها وبين الأولى.

ولا يخفى أن أبا جعفر يخالف أصله في الاستفهام المكرر إلا في الموضع الأول من الصافات، فهو فيه على أصله[٢].

وقوله : **(وفي الثان أخبر حط)** : معناه : أن المشار إليه بالحاء

(١) يكون فيهما موافقًا أصلَه، وإنما ذكرهما لإخراجهما من عموم قوله : "وأخبر في الأولى..." . انظر : شرح الإبياري، ص٣١ (خ).

(٢) وكذا في الواقعة على أصله، فيقرأ باستفهام الأول وإخبار الثاني، كما يوافق أصله في النمل والعنكبوت بإخبار الأول واستفهام الثاني، كما سيأتي.

- وهو يعقوب - قرأ بالإخبار في الثاني من المكرر حيث وقع، سوى ما استثنى له، فتعين له الاستفهام في الأول، علم هذا من الوفاق، ومن امتناع الجمع بين الإخبار في الأول والثاني.

وقوله : **(سوى العنكب اعكسا)** : معناه : أن يعقوب قرأ في موضع العنكبوت بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني، عكس مذهبه في الاستفهام المكرر(١).

وموضع العنكبوت هو : ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَـٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ ۝٢٨ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ﴾ [٢٨-٢٩].

ثم ذكر ما هو في حكم المستثنى فقال : **(وفي النمل الاستفهام حم فيهما كلا)** : يعني أن يعقوب قرأ قوله تعالى : ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ [النمل:٦٧] بالاستفهام في الأول والثاني معا، وهو على أصله في الهمزتين من تسهيل الثانية مع عدم الإدخال لرويس. وتحقيقها مع عدم الإدخال لروح. ويعقوب يخالف أبا عمرو في الاستفهام المكرر كما هو معلوم(٢).

وقد يقال : قول الناظم: **(وفي النمل الاستفهام حم فيهما كلا)**: خروج عن اصطلاحه، لأن أبا عمرو يقرأ كذلك في النمل.

ويجاب عن ذلك : بأن الناظم لما قال : **(وفي الثان أخبر حط)** : اندرج في عمومه موضع العنكبوت، وموضع النمل، فأخرج موضع

---

(١) فيكون وافق أبا جعفر في ذلك.

(٢) إلا في هذا الموضع من سورة النمل، فهو فيه على أصله موافقًا لأبي عمرو.

العنكبوت بقوله : **(سوى العنكب اعكسا)**، وموضع النمل بقوله : **(وفي النمل الاستفهام حم فيهما كلا)**[١].

فتلخص مما ذكر في البيتين: أن أبا جعفر : يقرأ بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني في تسعة مواضع : الرعد، وموضعَي الإسراء، والمؤمنين، والسجدة، والموضع الثاني في الصافات، وفي النمل، والعنكبوت، والنازعات.

وقرأ بالعكس - أي : الاستفهام في الأول والإخبار في الثاني - في موضعين : الموضع الأول في الصافات، وموضع الواقعة.

وقرأ يعقوب : بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني في تسعة مواضع : موضع الرعد، وموضعي الإسراء، وموضع المؤمنين، وموضع السجدة، وموضعَي الصافات، وموضع الواقعة، وموضع النازعات، وقرأ في العنكبوت بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني. وفي النمل بالاستفهام في الموضعين معًا[٢].

وسكت عن خلف، فعلم أنه يوافق أصله في جميع مواضع الاستفهام المكرر[٣].

---

(١) انظر الإيراد والجواب عنه بقول النويري في شرحه على الدرة : ١/ ٢٢٨.

(٢) يكون فيه موافقًا أصله، حيث إن أبا عمرو يقرأ بالاستفهام في جميع المواضع.

(٣) قال الإمام الشاطبي :

٧٨٩ - وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئِذَا .:. أَئِنَّا فَذُو اسْتِفْهَام الْكُلِّ أَوَّلاَ
٧٩٠ - سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّام مُخْبِرٌ .:. سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وِلاَ
٧٩١ - وَدُونَ عِنادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْـ .:. ـبِرًا وَهْوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وَلاَ
٧٩٢ - سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهْوَ فِي النَّمْلِ كُنْ رِضًا .:. وَزَادَاهُ نُونًا إِنَّنَا عَنْهُمَا اعْتَلاَ
٧٩٣ - وَعَمَّ رِضًا فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى .:. أُصُولِهِمْ وَامْدُدْ لِوَى حَافِظٍ بَلاَ

=

الْهَمْزَتَانِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ

٢٧- وَحَالَ اتِّفَاقٍ سَهِّلِ الثَّانِ إِذْ طَرَا
وَحَقِّقْهُمَا كَالاخْتِلَافِ يَعِي وِلَا

(يعي) : يحفظ ، و**(وِلا)** - بكسر الواو - : متابعة.

الهمزتان المجتمعتان في كلمتين يكونان : متفقتين في الحركة، ومختلفتين فيها.

والمتفقتان في الحركة على ثلاثة أضرب :

الأول : متفقتان في الفتح ، نحو : ﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾ [1]، ﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ [عبس:٢٢].

والثاني : متفقتان في الكسر، نحو : ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ [البقرة: ٣١]، ﴿عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾[النور:٣٣].

والثالث : متفقتان في الضم، وهو في : ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ في الأحقاف [٣٢] ليس غير.

=

وقد نظم تلك المواضع كل من العلامة الإبياري في البهجة السنية (ص٣١-٣٢خ)، والشيخ محمد عبد الرحمن الخليجي الإسكندري في حل المشكلات (ص٧١)، وانظر : شرح النويري : ١/ ٢٣٠-٢٣١، هامش٤.

(١) وردت في أربعة مواضع : الأعراف : ٣٤، يونس : ٤٩، النحل : ٦١، فاطر : ٤٥ .

وقد أمر بتسهيل الهمزة الثانية بين بين في الأضرب الثلاثة للمشار إليهما بالهمزة والطاء - وهما أبو جعفر ورويس-، ولا يخفى أن ذلك في حال الوصل فقط، فإذا وقف على الأولى وابتدئ بالثانية فليس فيهما إلا التحقيق لجميع القراء، وقد خالف أبو جعفر أصله من رواية قالون، وخالف رويس أصله من الروايتين، وهو ظاهر(١).

وجه التسهيل :

التخفيف لثقل اجتماع الهمزتين الشديدتين(٢).

وقوله : **(وحققهما كالاختلاف يعي ولا)** :

أمر بتحقيق الهمزتين حال اتفاقهما في الحركة لروح كتحقيقهما له حال اختلافهما في الحركة، ففي هذا التركيب تشبيه المتفقتين بالمختلفتين في التحقيق لروح.

---

(١) قال الإمام الشاطبي :

٢٠٢ - وَأَسْقَطَ الأُولَى في اتِّفَاقِهِمَا مَعًا .:. إِذَا كَانَتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَى الْعُلاَ
٢٠٣ - كَجَا أَمْرُنَا مِنَ السَّمَا إِنَّ أَوْلِيَا .:. أُولئِكَ أَنْوَاعُ اتِّفَاقٍ تَجَمَّلاَ
٢٠٤ - وَقَالُونُ وَالْبَزِّيُّ في الْفَتْحِ وَافَقَا .:. وَفي غَيْرِهِ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سَهَّلاَ
٢٠٥ - وَبِالسُّوءِ إِلاَّ أَبْدَلاَ ثُمَّ أَدْغَمَا .:. وَفِيهِ خِلاَفٌ عَنْهُمَا لَيْسَ مُقْفَلاَ
٢٠٦ - وَالأُخْرَى كَمَدٍّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبُلٍ .:. وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ الْمَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلاَ
٢٠٧ - وَفِي هَؤُلاَ إِنْ وَالْبِغَا إِنْ لِوَرْشِهِمْ .:. بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكَسْرِ بَعْضُهُمْ تَلاَ

(٢) كذا قال النويري في شرحه على الدرة : ١/ ٢٣٣ .

والهمزتان المجتمعتان في كلمتين المختلفتان في الحركة على خمسة أضرب :

الأول : أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، نحو: ﴿ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ ﴾ [الحجرات:٩]، ﴿ وَجَآءَ إِخۡوَةُ ﴾ [يوسف:٥٨].

الثاني: أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، ولم يقع هذا الضرب في القرآن إلا في : ﴿ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً ﴾ بالمؤمنين [٤٤].

الثالث: أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، نَحو : ﴿ ٱلۡمَلَؤُاْ أَفۡتُونِي ﴾ [يوسف : ٤٣ ، النمل : ٣٢] ، ﴿ ٱلسُّفَهَآءُۗ أَلَآ ﴾ [البقرة:١٣].

الرابع : أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة، نحو : ﴿ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً ﴾ [الشعراء:٤]، ﴿ مِنۡ خِطۡبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوۡ ﴾ [البقرة:٢٣٥].

الخامس : أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة، [نَحوُ][١] : ﴿ يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾[٢]، ﴿ أَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [فاطر:١٥].

فروح يحقق الهمزتين حال اتفاقهما في الأضرب الثلاثة، كما يحققهما حال اختلافهما في الأضرب الخمسة.

---

(١) زيادة مني على غرار ما سبق في التمثيل من الشارح رحمه الله.
(٢) أول مواضعها : البقرة : ١٤٢ .

وأهمل الناظم ذكر أبي جعفر ورويس في المختلفتين، فدلَّ ذلك على أنَّ كلًّا منهما يوافق أصله فيهما في الأقسام الخمسة.

ففي الضرب الأول : يسهلان الثانية [بينها][1] وبين الياء.

وفي الثاني : [بينها] وبين الواو.

وفي الثالث : يبدلانِها واوًا محضةً.

وفي الرابع : يبدلانها ياءً محضةً.

وفي الخامس : يسهلانها بينها وبين الياء، أو يبدلانها واوًا محضةً.

والوجه الثاني مذهب جمهور أهل الأداء[2].

وسكت الناظم عن ذكر خلف، فيكون [موافقًا][3] أصله في تحقيق الهمزتين المتفقتين والمختلفتين، والله تعالى أعلم .

---

(١) هذا وما سيأتي في الثاني في المطبوع : (بينهما) بالتثنية، وما أراه إلا خطأً مطبعيًّا، حيث إن الضمير راجع إلى الهمزة الثانية في الموضعين.

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٢٠٩ - وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى فِي اخْتِلاَفِهِمَا سَمَا .:. تَفِيءَ إِلَى مَـعْ جَـاءَ أُمَّـةً انْزِلاَ

٢١٠ - نَشَاءُ أَصَبْنَـا وَالسَّمَـاءِ أَوِ ائْتِنَـا .:. فَنَوْعَانِ قُلْ كَالْيَا وَكَالْوَاوِ سُهِّلاَ

٢١١ - وَنَوْعَانِ مِنْهَـا أُبْدِلاَ مِنْهُمَا وَقُـلْ .:. يَشَاءُ إِلَى كَالْيَـاءِ أَقْيَـسُ مَعْـدِلاَ

٢١٢ - وَعَنْ أَكْثَرِ الْقُرَّاءِ تُبْـدَلُ وَاوَهَـا .:. وَكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُـلِّ يَبْدَا مُفَصَّـلاَ

(٣) في المطبوع : (مخالفًا) ! والصواب ما أثبته، لأن الناظم رحمه الله لا يسكت عمن يخالف أصله، على ما مر في مقدمته حيث قال : فإن خالفوا أذكر وإلا فأهملا .

الْهَمْزُ الْمُفْرَدُ

٢٨- وَسَاكِنَهُ حَقِّقْ حِمَاهُ وَأَبْدِلَنْ
إِذَا غَيْرَ أَنبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمُ فَلاَ

٢٩- وَرِئْيًا فَأَدْغِمْهُ كَرُؤْيَا جَمِيعِهِ
وَأَبْدِلْ يُؤَيِّدْ جُدْ وَنَحْوَ مُؤَجَّلاَ

٣٠- كَذَاكَ قُرِى اسْتُهْزِى وَنَاشِيَةً رِيًا
نُبَوِّي يُبَطِّى شَانِئَكْ خَاسِئًا أَلاَ

٣١- كَذَا مُلِئَتْ وَالْخَاطِئَهْ وَمِائَهْ فِئَهْ
فَأَطْلِقْ لَهُ وَالْخُلْفُ فِي مَوْطِئًا إِلَى

الهمز المفرد : هو الذي لم يجتمع مع مثله. وهو قسمان : ساكن، ومتحرك .

والساكن : يكون فاءً للكلمة[1]، نحو: ﴿ يَأْلَمُونَ ﴾، ﴿ يَأْتِيَ ﴾، ﴿ قَالَ ٱئْتُونِى ﴾، ﴿ ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ﴾ ، ﴿ ٱلسَّمَوَٰتِ ٱئْتُونِى ﴾ ،

(١) ما كان فاءً : لا يقع في المتصل إلا بعد فتح وضم، نحو: ﴿يَأْتِيَ﴾، و﴿يُؤْتَىٰ﴾ ، أما في المنفصل فيقع بعد الحركات الثلاث، أما ما كان عينًا أو لامًا فهو يقع بعد الحركات الثلاث كما يتضح من الأمثلة، وانظر : شرح النويري : ١/ ٢٤٠.

﴿ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ ﴾ ، ﴿ قَالُواْ ٱئْتِنَا ﴾ .

ويكون **عينًا** للكلمة، نحو : ﴿ ٱلرَّأْسُ ﴾ ، ﴿ ٱلْبَأْسِ ﴾، ﴿ بِئْسَ ﴾ ، و﴿ وَبِئْرٍ ﴾ ، ﴿ ٱلذِّئْبُ ﴾ ، ﴿ وَرِءْيًا ﴾ ، ﴿ ٱلرُّءْيَآ ﴾ ، ﴿رُءْيَاكَ ﴾.

ويكون **لامًا** للكلمـة ، نَحو : ﴿ ٱقْرَأْ ﴾ ، ﴿ يَشَأْ ﴾ ، ﴿نَبَّأْتُكُمَا ﴾ ، ﴿وَهَيِّئْ ﴾ ، ﴿وَيُهَيِّئْ ﴾ ، ﴿تَسُؤْكُمْ ﴾ ، ﴿تَسُؤْهُمْ ﴾ .

وقد أمر الناظم بتحقيق الهمز الساكن ليعقوب مطلقًا، سواء كان فاءً، أم عينًا، أم لامًا، كما يفيده إطلاقه(١). فلا يبدل يعقوب شيئًا من الهمزة إلا همز : ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾[الكهف:٩٤، الأنبياء:٩٦] فيبدله. ولم يذكره الناظم اعتمادًا على ذكر الإمام الشاطبي له في الفرش، ويعقوب فيه موافق لأصله في الإبدال(٢).

ثم أمر بإبدال الهمز الساكن لأبي جعفر مطلقًا، سواءٌ كان فاءً، أم عينًا، أم لامًا(٣).

ويشترط في هذا الهمز - الذي يبدله أبو جعفر- أن يكون سكونه أصليًّا -كما في الأمثلة السالفة - .

فإذا كان بعد هذا الهمز ساكنٌ فَحُرِّكَ للتخلص من اجتماع

(١) يكون بذلك مخالفًا أصله فيما يبدله السوسي فقط.

(٢) قال الإمام الشاطبي : ٨٥٢ - وَيَأْجُوجَ مَأْجُوجَ اهْمِزِ الْكُلَّ نَاصِرًا .

(٣) يكون بذلك مخالفًا أصله من رواية قالون مطلقًا، ومن رواية ورش فيما يبدله هو، وسيأتي الشاهد له من الحرز.

الساكنين، نحو : ﴿ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضۡلِلۡهُ ﴾ [الأنعام:٣٩]، ﴿ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخۡتِمۡ عَلَىٰ قَلۡبِكَ ﴾ [الشورى:٢٤] - وذلك في حال الوصل - فأبو جعفر يحقق الهمز في ذلك وأمثاله، ولم يبدله نظرًا لحركته.

فإن وقف على هذا الهمز رجع إلى أصله - وهو السكون - فيبدله أبو جعفر(١).

أما إذا كان الهمز متحركًا أصالةً، وعرض سكونه للوقف، فلا يبدله أبو جعفر، نَحو: ﴿ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ﴾(٢)، ﴿ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕ ﴾(٣)، ﴿ مِن شَٰطِيِٕ ﴾ [القصص : ٣٠]، ﴿ لُؤۡلُؤٌ ﴾ عند الوقف على هذه الكلمات وأمثالها(٤).

واستثنى لأبي جعفَر من الهمز الساكن الذي يبدله : همزَ ﴿ أَنۢبِئۡهُم ﴾ بالبقرة [٣٣]، ﴿ وَنَبِّئۡهُمۡ ﴾ بالحجر [٥١]، والقمر [٢٨]، فقرأه بالتحقيق(٥).

أما ﴿ نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓ ﴾ ، ﴿ إِلَّا نَبَّأۡتُكُمَا بِتَأۡوِيلِهِۦ ﴾ كلاهما بيوسف [٣٦ ، ٣٧] فإنه يبدل همزَيهما.

---

(١) انظر : شرح النويري : ١/ ٢٤٢.

(٢) حيثما ورد .

(٣) النور : ١١، وعبس : ٣٧ .

(٤) قال العلامة الإبياري في البهجة السنية (ص٣٤) :

وَمَا أَصْلُهُ التَّحْرِيكُ قِفْ فِيهِ مُهْمِزًا .:. وَمَا أَصْلُهُ الْإِسْكَانُ قِفْ فِيهِ مُبْدِلَا

(٥) موافقًا في ذلك أصله.

فيكون يعقوب مخالفًا لأبي عمرو باعتبار راويه [السوسي][(١)].

ويكون أبو جعفر مخالفًا نافعًا باعتبار قالون في جميع الأنواع، وباعتبار ورش في بعضها[(٢)].

ثم أمر[(٣)] بإدغام (رِءْيًا) في: ﴿ أَحۡسَنُ أَثَٰثًا وَرِءۡيًا ﴾ في مريم [٧٤]، أي بإبدال همزته ياء وإدغامها في الياء بعدها. وإدغام : ﴿ ٱلرُّءۡيَا ﴾، يعني بإبدال همزته واوا وقلب الواو ياء وإدغامها في الياء بعدها. والمراد لفظ : ﴿ ٱلرُّءۡيَا ﴾ سواء كان معرفًا باللام أم مجردًا منها[(٤)]، عملًا بقوله : **(جميعه)**، وبقوله السابق : **(كذلك تعريفا وتنكيرا اسجلا)**. فيدخل فيه : ﴿ رُءۡيَاكَ ﴾، ﴿ رُءۡيَٰيَ ﴾.

وخرج بتخصيص (رِءْيًا) و(ٱلرُّءۡيَا) بالادغام لفظُ : ﴿ وَتُـْٔوِيٓ ﴾ بالأحزاب [٥١]، و﴿ تُـْٔوِيهِ ﴾ بالمعارج [١٣] فإنه أبدل الهمز فيهما واوًا، ولكن لم يدغم الواو في التي بعدها بل قرأ بواوين مظهرتين.

---

(١) في المطبوع : (الدوري) ! سبق قلم من الشارح رحمه الله، أو خطأ من الطابع.

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٢١٤ - إِذَا سَكَنَتْ فَاءً مِنَ الْفِعْلِ هَمْـزَةٌ .:. فَوَرْشٌ يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَـدِّلاَ
٢١٥ - سِوَى جُمْلَةِ الإِيوَاءِ وَالْوَاوُ عَنْهُ إِنْ .:. تَفَتَّحَ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّـلاَ
٢١٦ - وَيُبْدَلُ لِلسُّـوسِيِّ كُـلُّ مُسَكَّـنٍ .:. مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْزُومٍ اهْمِلاَ

(٣) أي : لأبي جعفر.

(٤) المعرف باللام نحو: ﴿وَمَا جَعَلۡنَا ٱلرُّءۡيَا﴾ [الإسراء : ٦٠]، والمجرد منه نحو : ﴿لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ﴾ [يوسف : ٥].

ثم انتقل إلى **القسم الثاني** : وهو **الهمز المتحرك**(١).

فأمر بإبدال همزة : ﴿ يُؤَيِّد ﴾ واوًا محضةً لابن جماز في قوله تعالى في آل عمران [١٣] : ﴿ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ ﴾ . فحينئذ يقرؤها ابن وردان بالتحقيق(٢).

ثم ذكر ما أبدله أبو جعفر من الروايتين فقال : (**ونحو مؤجلا ... الخ**).

يعني قرأ المشار إليه بهمزة (**ألا**) آخر البيت - وهو أبو جعفر - : بإبدال الهمزة واوًا إن كانت مفتوحة فاءً للكلمة ووقعت بعد ضم، سواء كانت في اسم، نحو : (مُّؤَجَّلًا ، مُؤَذِّنٌ ، وَٱلْمُؤَلَّفَةِ)، أم في فعل، نحو : (يُؤَلِّفُ ، يُؤَاخِذُ ، يُؤَخِّرَ).

فخرج : (ٱلْفُؤَادُ، فُؤَادَكَ ، بِسُؤَالِ)، لأن الهمزة في هذا المذكور - وإن كانت مفتوحة ووقعت بعد ضم - لم تكن فاء للكلمة، فيحققها أبو جعفر وغيره.

والحاصل : أن أبا جعفر من الروايتين يبدل الهمزة المفتوحة

---

(١) المتحرك ينقسم إلى قسمين : ١- ما قبله متحرك. ٢- ما قبله ساكن.
الأول على ستة أحوال : ١- مفتوح بعد ضم. ٢- مفتوح بعد كسر. ٣- مضموم بعد كسر. ٤- مضموم بعد فتح. ٥- مكسور بعد كسر. ٦- مفتوح بعد فتح.
والثاني : الساكن يكون : ألفا، أو زايا، أو واوا، أو ياء. وعلى هذا الأساس ذكر الناظم الكلمات المختلف فيها.

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق.

بعد ضم واوًا إذا كانت فاءً للكلمة في جميع المواضع، ولم يختلف راوياه في هذا القسم إلاَّ في : ﴿ يُؤَيِّد ﴾ في آل عمران، فأبدلها ابن جماز، وحققها ابن وردان.

ثم ذكر أن أبا جعفر يبدل الهمزة المفتوحة بعد الكسر ياءً مفتوحةً في ثلاث عشرة كلمة، وهي : ﴿ قُرِئَ ﴾ في الأعراف [٢٠٤]، والانشقاق [٢١]، ﴿ ٱسْتُهْزِئَ ﴾ في الأنعام [١٠] (١)، والرعد [٣٢]، والأنبياء [٤١]، ﴿ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ ﴾ في المزمل [٦]، ﴿ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ ﴾ في البقرة [٢٦٤]، والنساء [٣٨]، والأنفال [٤٧]، (نبوي) في ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُم ﴾ في النحل [٤١]، والعنكبوت [٥٨]، و﴿ لَّيُبَطِّئَنَّ ﴾ في النساء [٧٢]، ﴿ شَانِئَكَ ﴾ في الكوثر[٣]، ﴿ خَاسِئًا ﴾ في الملك [٤]، ﴿ مُلِئَتْ ﴾ في الجن[٨] (٢).

وقوله : **(والخاطئه ومائه فئه فأطلق له)** :

يعني : أن أبا جعفر قرأ بإبدال الهمزة ياءً محضةً في الألفاظ الثلاثة مطلقًا، وهي :

(الخاطئة) : سواءٌ كان معرَّفًا، وهو في : ﴿ وَٱلْمُؤْتَفِكَتُ

---

(١) ولا يبدل في : ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾ بالبقرة : ١٥.

(٢) تلك تسع، وتكملتها فيما يلي من الألفاظ الثلاثة، وهي : (الخاطئة)، و(مائة)، و(فئة)، وكذلك : (موطئا) ولكن بخلف عنه. والباقيان بالتحقيق في تلك المواضع كلها.

بِٱلۡخَاطِئَةِ ﴾ في الحاقة [٩]، أم منكَّرًا، وهو في : ﴿ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ ﴾ في العلق [١٦].

و(**مائة**) : سواءٌ كان مفردًا، نحو : ﴿ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ ﴾ [الأنفال:٦٥]، أم مُثَنَّى، نحو : ﴿ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِ ﴾ [الأنفال:٦٥].

و(**فئة**) : سواءٌ كان مفردًا، نحو : ﴿ فِئَةٞ تُقَٰتِلُ ﴾ [آل عمران:١٣]، أم مُثَنَّى، نحو : ﴿ فِي فِئَتَيۡنِ ﴾ [آل عمران:١٣]، وسواءٌ كان مجردًا من اللام -كما ذكر-، أم مقرونًا بها، وهو في : ﴿ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلۡفِئَتَانِ ﴾ في الأنفال [٤٨].

واختلف عن أبي جعفر في لفظ : (مَوۡطِئًا) في قوله تعالى في التوبة [١٢٠] : ﴿ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوۡطِئًا ﴾ ، فروي عنه فيه : الإبدال، والتحقيق، وهذا معنى قوله : (**والخلف في موطئا إلى**).

٣٢- وَيَحْـذِفُ مُـسْتَهْزُونَ وَالْبَـابَ مَـعْ تَطَـوْ
يَطَـوْ مُتَّكًـا خَـاطِينَ مُتَّكِئِـي أُولاَ

٣٣- كَمُـسْتَهْزِئِي مُنْـشُونَ خُلْـفٌ بَـدَا وَجُـزْ
ءًا ادْغِـمْ كَهَيْئَـهْ[1] وَالنَّـسِيءُ وَسَـهِّلاَ

٣٤- أَرَيْـتَ وَإِسْـرَائِيلَ كَـائِنْ وَمَـدُّ أُدْ
مَـعَ الـلاَّءِ هَـا أَنْـتُمْ وَحَقِّقْهُمَـا حَـلاَ

---

(١) قال الإمام النويري (١/ ٢٤٧-٢٤٨) : «وفي بعض النسخ : (وهيئة)، والأُولى -أي : كهيئة- أَولى، لعدم حذف ما ثبت في التلاوة».

٣٥- لِــئَلاَّ أَجِــدْ بَــابَ النُّبُــوءَةِ وَالنَّبِــي ءِ أَبْــدِلْ لَــهُ وَالــذِّئْبَ أَبْــدِلْ فَــيَجْمُلاَ

أخبر أن المرموز له بهمزة (**أولا**)[١] - وهو أبو جعفر- : يحذف همزة : ﴿ مُسۡتَهۡزِءُونَ ﴾ **وبابه** من كلِّ ما وقعتْ فيه الهمزةُ مضمومةً بعد كسرةٍ وبعدها واوٌ ساكنة مدية، نحو : ﴿ مُتَّكِـُٔونَ ﴾، ﴿ فَمَالِـُٔونَ ﴾، ﴿ ٱلۡخَٰطِـُٔونَ ﴾، ﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ ﴾ - وهو في هذا على أصله[٢] - ﴿ أَنۢبِـُٔونِى ﴾، ﴿ لِّيُوَاطِـُٔواْ ﴾، ﴿ أَن يُطۡفِـُٔواْ ﴾، ﴿ قُلِ ٱسۡتَهۡزِءُوٓاْ ﴾[٣].

فيقرأ أبو جعفر هذا وأمثاله بحذف الهمزة مع ضم الحرف الذي قبلها ليناسب الواو التي بعدها.

ولم يتعرض الناظم لبيان ضم الحرف الذي قبل الهمزة اعتمادًا على الشهرة.

ومعنى قوله : (**مع تطو يطو متكًا**) :

أن أبا جعفر قرأ [بحذف][٤] الهمزة المضمومة بعد الفتح مع

---

(١) (أولا) : اسم إشارة، يمد على اللغة الحجازية، ويقصر على اللغة التميمية، والمعنى : يا أولاء القوم، فهو منادى بحذف حرف النداء . ولا يجوز أن يراد به هنا : (أَلَا) للتنبيه، أو (إِلى) مفرد : (آلاء) بمعنى : النعمة. انظر : شرح النويري : ١/ ٢٤٦-٢٤٧.

(٢) قال الإمام الشاطبي : ٤٦٠ - وَفي الصَّابِئِينَ الْهَمْزَ وَالصَّابِئُونَ خُذْ .:. ...

(٣) وحذفه لها في الحالين، والباقيان بالتحقيق فيها كلها في الحالين.

(٤) في المطبوع : (بضم) ! سبق قلم، أو خطأ من الطابع، والصواب ما أثبته .

بقاء ما قبلها بحاله في ثلاثة ألفاظ: ﴿ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوۡطِئٗا ﴾ في التوبة، ﴿ لَّمۡ تَطَـُٔوهَا ﴾ فِي الأحزاب [٢٧]، ﴿ أَن تَطَـُٔوهُمۡ ﴾ في الفتح [٢٥]، فيقرأ : (يَطَوْنَ) مثل : (يَرونَ)، و(تَطَوهَا) مثل : (تَروهَا)، و(تَطَوهُم) مثل : (تَروهُم)[١].

وقرأ بحذف الهمزة المفتوحة بعد الفتح في لفظ ﴿ مُتَّكَـٔٗا ﴾ خاصة في سورة يوسف [٣١].

ويريد بقوله : (**خاطين متكئي أولا**) :

أن أبا جعفر : قـرأ بِحذف الهمزة المكسورة بعد الكسر ، وبعد الهمـزة ياءٌ في لفظ : ﴿ خَـٰطِـِٔينَ ﴾، سواء كان معرَّفًا، أم منكَّرًا. ولم يذكر ما يدل على العموم اعتمادًا على الشهرة. وفي لفظ : ﴿مُتَّكِـِٔينَ ﴾.

وأراد بقوله : (**كمستهزئي**) : قوله تعالى : ﴿ إِنَّا كَفَيۡنَـٰكَ ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ ﴾ [الحجر:٩٥]، ولیس في القرآن غيره، ولَفَظَ الناظمُ بلفظ : (ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ) منكرًا للضرورة، إذ المنكر منه لم يرد في القرآن الكريم[٢].

---

(١) وحذفه لها في الحالين، والباقيان بالتحقيق في الحالين.

(٢) وهذه ثلاث كلمات : (خَـٰطِـِٔينَ)، (مُتَّكِـِٔينَ)، (ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ) يحذف الهمزة فيها أبو جعفر في الحالين، والباقيان فيها بالتحقيق في الحالين.

قال الناظم في التحبير :

« قرأ أبو جعفر : بِحذف الهمزة في الألفاظ الثلاثة لا غير : ﴿ خَـٰطِـِٔينَ ﴾، ﴿مُتَّكِـِٔينَ ﴾ ، ﴿ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾ ». انتهى[1].

وعلى هذا يخرج : ﴿خَـٰسِـِٔينَ﴾ ونحوه، إلا لفظ : ﴿وَٱلصَّـٰبِـِٔينَ ﴾ فهو فيه على أصله في الحذف، لأنه هنا يذكر الألفاظ التي انفرد بحذفها أبو جعفر، وأما الألفاظ التي يشارك فيها نافعًا فلم يعرج عليها.

وقوله : **(منشون خلف بدا)** : معناه : أنه ظهر الخلف لابن وردان في لفظ ﴿ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴾ في سورة الواقعة [٧٢]، فروي عنه فيه وجهان : حذف الهمزة، وإثباتها، ولم يختلف عن ابن جماز في هذا اللفظ في حذف همزته وضم ما قبلها، فيكون هذا اللفظ مستثنى مما وقع فيه الهمزة بعد كسر.

والخلاصة: أن أبا جعفر يحذف الهمزة المضمومة المكسور ما قبلها في جميع مواقعها، ما عدا لفظ : ﴿ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴾ فيحذف همزته قولا واحدا ابنُ جماز، ولابن وردان فيها الحذف والإثبات، وما عدا هذا اللفظ فالراويان متفقان على حذف همزته.

وقوله : **(وجزءا ادغم)** : معناه : أن المشار إليه بهمزة **(أد)** - وهو أبو جعفر- قرأ بحذف الهمزة مع تشديد الزاي في

---

(١) التحبير، ص٢٢٣ بتصرف .

لفظ : ﴿ مِّنْهُنَّ جُزًّا ﴾ بالبقرة [٢٦٠]، و﴿ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾ في الحجر[٤٤]، و﴿ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا ﴾ بالزخرف [١٥]، ولا رابع لها في القرآن الكريم[١].

ووجهه : أنه حذف الهمزة بنقل حركتها إلى الزاي تخفيفا، ثم ضُعِّفَت الزَّايُ، كالوقف على (فوج)[٢]، عند من أجرى الوصل مجرى الوقف.

قال بعضهم : ليس هذا من قبيل الإدغام.

وقال بعض الأفاضل : إبدال الهمز زايًا سماعيٌّ، ثم أدغم، فعلى هذا يكون هذا من قبيل الإدغام. ولعل هذا القول مختار الناظم، وهي لغةٌ قليلةٌ لما فيها من مخالفة القياس.

---

(١) والباقيان بإسكان الزاي وتحقيق الهمز منونا.

(٢) (فوج) : كذا في المطبوع وبعضِ نسخ شرح الدرة للرَّمِيلي (خ) بالواو. وفي نسخة أخرى لشرح الرميلي : (ترج) بالراء. وفي النشر (١/ ٤٠٦) والبحر المحيط (٢/ ٦٤٧) والدر المصون (١/ ٦٣٢) : (فَرَجْ) بالراء مخففة، وفي شرح النويري (١/ ٢٥٢) : (فَرَّجْ) بالراء مشددة. قال أبو طاهر : كل ذلك خطأ! والصواب : (فَرَجّ) بالراء مفتوحة مع تشديد الجيم، وهو وجه نحوي وقفًا على كلمة آخرها حرف صحيح منون بالرفع أو بالجر، فيحذف التنوين ويوقف عليه بالإسكان المحض أو بالروم أو بالإشمام – إن كان مرفوعًا – ، أو بالتضعيف –أي : التشديد – لتوكيد الوقف، إجراءً للوصل مجرى الوقف. انظر : الكتاب لسيبويه : ٤/ ١٦٨-١٧١، وكتاب الوقف والابتداء لأبي الحسن الغزال، ص٨٤-٨٦.

وقرأ أبو جعفر كذلك بإبدال الهمزة ياء مع إدغام الياء التي قبلها فيها في : ﴿كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ﴾ في آل عمران [٤٩]، والمائدة [١١٠].

أما : ﴿ هَنِيٓـًٔا ﴾ ، ﴿ مَّرِيٓـًٔا ﴾ ، ﴿ بَرِىٓءٌ ﴾ ، ﴿ بَرِيٓـُٔونَ ﴾ : فليس في شيءٍ من ذلك إدغام لأبي جعفر من طريق هذا الكتاب، فيقرأ جميع ذلك كالجماعة.

وقرأ أيضًا بالإبدال مع الإدغام في لفظ : (ٱلنَّسِيٓءُ) في : ﴿ إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٌ فِي ٱلْكُفْرِ﴾ في سورة التوبة [٣٧][١].

ثم أمر الناظم بتسهيل الهمزة بين بين لأبي جعفر في خمس كلمات :

الأولى : ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾ المصَدَّرة بهمزة الاستفهام حيث وقعت، وكيف أتت، نحو: ﴿ أَرَءَيْتَكُمْ ﴾، ﴿ أَرَءَيْتَكَ ﴾، ﴿ أَرَءَيْتُم ﴾، ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ﴾ ، ﴿ أَفَرَءَيْتَ ﴾ .

وذكر أبا جعفر في تسهيل هذه الكلمات المذكورة باعتبار مخالفته ورشا في وجه الإبدال[٢].

الثانية : ﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ حيث وقعت، سهل همزتها الثانية، وله

---

(١) فتكون مخالفته لأصله من رواية قالون، والباقيان على أصلهما بتحقيق الهمزة، ويترتب عليه المد المتصل، وكل منهما على أصله فيه، قال الإمام الشاطبي :
٢٢٤ - وَوَرْشٌ لِئَلاَّ والنَّسِىءُ بِيَائِهِ .:. وَأَدْغَمَ في يَاءِ النَّسِىءِ فَثَقَّلاَ

(٢) قال الإمام الشاطبي :
٦٣٨ - أَرَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ .:. وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ

في حرف المد قبلها : التوسط، والقصر، لوقوعه قبل همز مغير بالتسهيل[(١)].

الثالثة : ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ قرأها كابن كثير[(٢)]، إلا أنه سهل همزتها الثانية مع التوسط، والقصر في حرف المد قبلها. ووقعت هذه الكلمة في سبعة مواضع : في آل عمران [١٤٦]، ويوسف [١٠٥]، وفي الحج موضعان [٤٥/٤٨]، وفي العنكبوت [٦٠]، والقتال [١٣]، والطلاق [٨].

الرابعة : ﴿ ٱلَّٰٓـِٔي ﴾ ، ووقعت في الأحزاب [٤]، والمجادلة [٢]، وفي الطلاق في موضعين [٤]. وله التوسط والقصر في حرف المد أيضًا.

وإذا وقف على ﴿ ٱلَّٰٓـِٔي ﴾ كان له ثلاثة أوجه :

إبدال الهمز ياءً ساكنةً مع المد المشبع، والتسهيل بالروم مع التوسط، والقصر، وهو على أصله في حذف الياء بعد الهمزة، ولذلك لم يتعرض الناظم لحذفها للموافقة.

وذكر الناظم أبا جعفر باعتبار مخالفته قالون[(٣)].

---

(١) قال الإمام الشاطبي :

٢٠٨ - وَإِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ مُغَيَّرٍ .:. يَجُزْ قَصْرُهُ وَالْـمَدُّ مَا زَالَ أَعْدَلاَ

(٢) أي : بإدخال ألف قبل الهمزة المسهلة، وهو ما قصده الناظم بقوله : (وَمَدَّ أُدْ).

قال الإمام الشاطبي :

٥٧٠ - ..... .:. وَمَعْ مَدِّ كَائِنْ كَسْرُ هَمْزَتِهِ دَلاَ

٥٧١ - وَلاَ يَاءَ مَكْسُورًا ...

(٣) قال الإمام الشاطبي :

=

الخامسة : ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ : ووقعت في آل عمران [٦٦، ١١٩]، والنساء [١٠٩]، والقتال [٣٨]، فيقرؤها بالتسهيل مع إثبات الألف قبلها[١].

وكان على الناظم أن يذكر إثبات الألف له في ﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ ، لأن إثبات الألف وحذفها مختلف فيه بين راويَي نافع، ولا يعرف من عدم ذكره موافقته قالون أو ورشًا !

إلا أن يقال : اكتفى باللفظ، واعتمد على الشهرة[٢].

ثم أمر بتحقيق همزتَي : ﴿ ٱلَّٰٓـِٔي ﴾، و﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ حيث وقعتا ليعقوب، فقال : (**وحققهما حلا**) :

وضمير التثنية يعود على : ﴿ ٱلَّٰٓـِٔي ﴾ ، و﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾ ، وهو على

=

٩٦٥ - وَبِالْهَمْزِ كُلُّ اللَّاءِ وَالْيَاءَ بَعْــدَهُ .:. ذَكَـا وَبِيَـاءٍ سَاكِـنٍ حَـجَّ هُمَّـلاَ
٩٦٦ - وَكَالْيَاءِ مَكْسُورًا لِوَرْشٍ وَعَنْهُمَا .:. وَقِفْ مُسْكِنًا وَالْهَمْزُ زَاكِيهِ بُجِّلاَ

قال الإمام المتولي في فتح الكريم :

وبالروم والتسهيل قف لمسهِّل .:. أوِ ابدل بياءٍ ساكنٍ فتُبَجَّلا

وقال العلامة الإبياري في البهجة السنية (ص٣٨) :

وفي اللاءِ وقفًا للمُسهِّل رُم بِمَدْ .:. دِه واقصُرَنْ أوْ سكِّنِ اليا مُطَوَّلا

(١) قال الإمام الشاطبي :

٥٥٩ - وَلاَ أَلِفٌ فِي هَا هَأَنْتُمْ زَكَـا جَنًـا .:. وَسَهِّلْ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ
٥٦٠ - وَفِي هَائِهِ التَّنْبِيهُ مِنْ ثَابِـتٍ هُـدًى .:. وَإِبْدَالُهُ مِنْ هَمْـزَةٍ زَانَ جَمَّـلاَ
٥٦١ - وَيَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ عَنْ غَيْرِهِمْ وَكَمْ .:. وَجِيهٍ بِهِ الْوَجْهَيْنِ لِلْكُـلِّ حَمَّـلاَ
٥٦٢ - وَيَقْصُرُ فِي التنْبِيهِ ذُو الْقَصْرِ مَذْهَبًا .:. وَذُو الْبَدَلِ الْوَجْهَانِ عَنْهُ مُسَهِّلا

(٢) انظر الإيراد والاعتذار عنه بقول النويري في شرحه : ١/ ٢٥٤.

أصله في حذف الياء بعد الهمزة في (اللاء)، وإثبات الألف بعد الهاء في (هأنتم). ويخالف يعقوب أصله في الكلمتين معًا.

ثم عطف على التحقيق فقال: **(لئلا أجد)**(١):

يعني: أن أبا جعفر يحقق همزة ﴿ لِئَلَّا ﴾ مخالفًا في ذلك أصله من رواية ورش، ووقعت كلمة: ﴿ لِئَلَّا ﴾ في البقرة [١٥٠]، والنساء [١٦٥]، والحديد [٢٩](٢).

ثم أمر بإبدال الهمزة واوًا مفتوحةً وإدغام الواو قبلها فيها في لفظ: ﴿ ٱلنُّبُوَّةَ ﴾، وبإبدال الهمزة ياءً وإدغام الياء قبلها فيها في لفظ: ﴿ ٱلنَّبِيّ ﴾، ﴿ ٱلنَّبِيُّونَ ﴾، ﴿ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾، وبإبدال الهمزة ياءً مفتوحةً في لفظ: ﴿ ٱلْأَنبِيَآءَ ﴾، وذلك لأبي جعفر، فالضمير في: **(له)** يعود على أبي جعفر(٣).

وأخيرًا: أمر بإبدال همزة: ﴿ ٱلذِّئْبُ ﴾ ياء حيث وقع للمشار إليه

---

(١) (أجد): فعل أمر من: الإجادة، بمعنى: الإتيان بفعل أو قول جيد. انظر: النويري: ١/ ٢٤٨.

(٢) قال الإمام الشاطبي:

٢٢٤ - وَوَرْشٌ لِئَلاَّ والنَّسِيءُ بِيَائِهِ .:. وَأَدْغَمَ في يَاءِ النَّسِيءِ فَثَقَّلاَ

(٣) قال الإمام الشاطبي:

٤٥٨ - وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُـو .:. ءةِ الْهَمْزَ كُـلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

٤٥٩ - وَقَالُونُ فِي الأَحْزَابِ فِي لِلنَّبِيِّ مَعْ .:. بُيُوتَ النَّبِيِّ الْيَاءَ شَدَّدَ مُبْدِلاَ

بالفاء - وهو خلف-، وقد وافق أصله في جميع ما تضمنه هذا الباب ما عدا لفظ : ﴿ٱلذِّئْبُ﴾ فخالف فيه أصله[1]. والله تعالى أعلم.

(١) فيكون موافقًا في ذلك لأبي جعفر الذي خالف فيها أصله من رواية قالون، ويقرؤها يعقوب بالتحقيق مخالفًا أصله من رواية السوسي، عملا بقول الناظم : وساكنه حقق حماه وأبدلن .:. إذًا ... ، والكلمة لم تقع في القرآن الكريم إلا في ثلاثة مواضع من سورة يوسف، الآية : ١٣، ١٤، ١٧. قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

٢٢٢ - وَوَالاَهُ فِي بِئْرٍ وَفِي بِئْسَ وَرْشُهُمْ .:. وَفِي الذِّئْبِ وَرْشٌ وَالْكِسَائِي فَأَبْدَلاَ

النَّقْلُ وَالسَّكْتُ وَالْوَقْفُ عَلَى الْهَمْزِ[١]

٣٦- وَلاَ نَقْـلَ[٢] إِلاَّ الآنَ مَـعْ يُـونُسٍ بَـدَا
وَرِدْءًا وَأَبْـدِلْ أَمَّ مِـلْءُ بِـهِ انْقُـلاَ

٣٧- مِنِ اسْتَبْرَقٍ طِيبٌ وَسَلْ مَعْ فَسَلْ فَشَا
وَحَقِّـقَ هَمْـزَ الْوَقْـفِ وَالسَّكْتَ أَهْمَلاَ

أخبر أنه لا نقل[٣] في شيءٍ من الكلمات التي تنقل فيها

---

(١) جمع الأبواب الثلاثة في باب واحد لقلة مباحثها، وقد جمع الإمام الشاطبي الأول والثاني في الحرز.

(٢) قوله : (ولا نقل) : لا يدخل فيه (عادًا الأولى) فأبو جعفر ويعقوب فيها على أصليهما ، ولم يذكر الناظم ما لأبي جعفر في حالة البدء بها اعتمادًا على الشهرة، وله فيها ثلاثة أوجه مثل قالون، إلا أنه يبدل الهمزة واوًا ساكنة على قاعدته في الهمز المفرد، قال العلامة الإبياري في البهجة (ص٤١ خ) :

وَفِي عَادٍ الأُولَى أَبُو جَعْفَرٍ قَرَا .:. كَقَالُونِهِمْ وَالْـهَمْزَ وَاوًا فَأَبْدَلَا

كما لا يدخل فيه نقل أبي جعفر في : (من اجل) في المائدة، فهي انفرادته.

(٣) **النقل : لغةً** : التحويل. **واصطلاحًا** : عبارة عن تعطيل الحرف المتقدم للهمزة من شكله وتحليته بشكل همزة القطع المبتدأة التي بعده. أي : تنقل حركة همزة القطع التي تقع في أول الكلمة التالية إلى الحرف الساكن الواقع في آخر الكلمة قبلها، سواء كان ساكنًا صحيحًا أم حرف لين، بشرط أن لا يكون حرف مد، ولا ميم جمع، وسواءٌ كان منفصلًا عنها أم متصلًا بها رسمًا، وسواءٌ كانت حركة همزة القطع فتحةً أو ضمةً أو كسرةً مع حذف تلك الهمزة المجردة عن حركتها وصلًا. انظر : شرح الشاطبية لملا علي القاري، ص٧٩-٨٠، الإضاءة، ص٢٥، الوافي، ص١٨٣.

=

حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، إلا في كلمة : ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ الإخبارية -كما لفظ بها - حيث وقعت، مع ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ المستفهم بها في موضعي يونس، للمشار إليه بالباء - وهو ابن وردان-.

و﴿ ٱلۡـَٰٔنَ ﴾ الخالية من الاستفهام، نحو : ﴿ قَالُواْ ٱلۡـَٰٔنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّ ﴾ [البقرة:٧١]، ﴿ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ ﴾ [يوسف:٥١]، ﴿ ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ ﴾ [الأنفال:٦٦].

و﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ المستفهم بِها في الموضع الأول من يونس هي : ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴾ [٥١]، وفي الموضع الثاني : ﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ ﴾ [٩١].

فابن وردان يقرأ ذلك كله بنقل حركة الهمز إلى اللام قبلها مع حذف الهمزة.

=

والسكت لغةً : ترك النطق. **واصطلاحًا** : عبارة عن قطع الصوت على الساكن زمنًا – دون زمن الوقف – دون تنفس. ويقع في وسط الكلمة، وفيما اتصل رسمًا. الإضاءة، ص٣٣.

والهمز : **لغةً** : الدفع بسرعة، وقيل : هو مصدر : همزت، أي : ضغطت، سمي الحرف المعروف من حروف الهجاء بها لأن الصوت يندفع عند النطق بها، وينضغط في الحلق، ولذا يسمى : نبرة، لاندفاعها من الحلق عند النطق بها، والنبر مرادف للهمز. والمراد بالوقف على الهمز : أي على الكلمة التي فيها الهمز، سواء كان فيها متوسطًا أم متطرفًا. انظر : شرح النويري : ١/ ٢٦٤، والإيضاح للزبيدي، ص١٤١.

ويقرأ ابن جماز في جميع ذلك بالتحقيق على الأصل[١].

علم ذلك من تخصيص النقل بابن وردان. ويعقوب وخلف كابن جماز موافقة لأصليهما[٢].

فيكون أبو جعفر - من رواية ابن وردان - : خالف أصله من رواية قالون بالنقل في كلمة ﴿ آلْئَنَ ﴾ في غير موضعي يونس. وخالف أصله من رواية ورش بتخصيص النقل بهذه المواضع دون غيرها.

وخالف أبو جعفر - من رواية ابن جماز - أصله من رواية قالون وورش معًا، لأنه قرأ بالتحقيق في جميع المواضع .

وقوله : **(وردءًا وأبدل أم)** : يعني : أن المرموز له بالهمزة - وهو أبو جعفر- قرأ : ﴿ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ ﴾ في سورة القصص [٣٤] بنقل حركة الهمزة إلى الدال مع حذف الهمزة كأصله نافع، إلا أنه خالفه بإبدال التنوين ألفًا في الحالين[٣]، حملًا للوصل على الوقف، علم هذا من إطلاق الإبدال له، وهذا معنى قوله : **(وأبدل)**.

وعلم من الوفاق ليعقوب وخلف إثبات الهمزة محققةً من غير

---

(١) أي : أصله في عدم النقل مطلقًا من الدرة ، لا أصله من قراءة نافع .

(٢) قال الإمام الشاطبي : ٢٢٩ - ... وَلِنَافِعٍ .:. لَدَى يُونُسٍ آلانَ بِالنَّقْلِ نُقِّلاَ

(٣) فقرأ (رِدًا) وتفرد بذلك، قال الإمام الشاطبي :

٢٣٤ - وَنقْلُ رِدًا عَنْ نَافِعٍ وَكِتَابِيهْ .:. بِالإِسْكانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقَبُّلاَ

نقل، منونةً في الوصل، مبدلًا تنوينُها ألفًا في الوقف.

ويريد بقوله : **(ملء به انقلا)** : أن مرموز الباء - وهو ابن وردان - قرأ بنقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها مع حذف الهمزة في لفظ : (مِلْءِ) في قوله تعالى في آل عمران : ﴿ مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ﴾ [٩١] في الحالين. فصار ابن جماز ويعقوب وخلف على أصولهم من ترك النقل[١].

وقوله : **(من استبرق طيب)** :

يعني : أن مرموز الطاء - وهو رويس - نقل حركة الهمزة إلى النون وحذف الهمزة في : ﴿ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ بالرحمن [٥٤].

فصار روح وأبو جعفر وخلف بترك النقل على الأصل، علم هذا من الوفاق.

وقوله : **(وسل مع فسل فشا)** : معناه : أن مرموز الفاء - وهو خلف - قرأ بنقل حركة الهمزة إلى السين قبلها مع حذف الهمزة في لفظ فعل الأمر من (السؤال) حيث وقع، وكيف ورد، إذا كان قبل السين واو، نحو : ﴿ وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ﴾

---

(١) يقصد الشارح رحمه الله أصولهم في ترك النقل من طريق الدرة، لا الشاطبية، وإلا فأصل ابن جماز من رواية ورش في الحالين، وأصل خلف من روايته عن حمزة وقفًا معروفان من الشاطبية، وعليه يحمل قوله الآتي : (فصار روح وأبو جعفر وخلف بترك النقل على الأصل).

[النساء:٣٢]، ﴿ وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ﴾ [يوسف:٨٢]، ﴿ وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا ﴾ [الزخرف:٤٥]، أو فاء نحو : ﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ ﴾ [النحل:٤٣]، ﴿ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ [يونس:٩٤]، ﴿ فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ﴾ [الأحزاب : ٥٣].

فصار أبو جعفر ويعقوب على أصلهما بترك النقل[١].

وقوله : **(وحقق همز الوقف والسكت أهملا)** :

الضمير في **(حقق)** و**(أهملا)** يعود على المرموز له بفاء **(فشا)** - وهو خلف - .

يعني : أنه قرأ بتحقيق الهمز في الوقف بجميع أنواعه، فخالف في ذلك أصله .

وقرأ كذلك بترك السكت على الساكن مطلقًا، فخالف في ذلك أصله أيضًا[٢].

---

(١) قال الإمام الشاطبي : ٥٩٨ - ... وَسَلْ .:. فَسَلْ حَرَّكُوا بِالنَّقْلِ رَاشِدُهُ دَلاَ

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٢٢٧ - وَعَنْ حَمْزَةٍ فِي الْوَقْفِ خُلْفٌ وَعِنْدَهُ .:. رَوَى خَلَفٌ فِي الْوَصْلِ سَكْتًا مُقَلَّلاَ

٢٢٨ - وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشيئًا وَبَعْضُهُمْ .:. لَدَى اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ حَمْزَةٍ تَـلاَ

٢٢٩ - وَشَيْءٍ وَشيئًا لَمْ يَزِدْ ....

هذا، وقد وافق الشارح ﷺ في شرحه هنا ما ذكره الناظم في المتن، ومعلوم أن أصل الدرة هو التحبير، ولم يذكر المحقق فيه سكتا لخلف من طريقه (انظر : التحبير، ص٢٦٧)، وكلٌّ منهما محقق عصره في هذا الفن الجليل، وهو

=

=

ما مشى عليه أغلب شرَّاح الدرة (انظر : شرح النويري : ١/ ٢٦٨، والزبيدي، ص١٤٣، والمنح الإلهية للرميلي، ص٧٩ (خ)، وبهجة الإبياري، ص٤٠ (خ)، وشرح السمنودي، ص٥٤)، ومن المعلوم أن النويري والزبيدي من تلامذة ابن الجزري، تلقيا منه وعرضا عليه، فلو كانا قد أخذا السكت من الناظم لِخَلَفٍ بِخُلْفٍ عنه لذكراه في شرحيهما، أو على الأقل نَبَّهَا على سهو شيخهما في التحبير والدرة؛ وهما من المحققين، خصوصا النويري رحمه الله حريص على تحري الطرق، انظر قوله حينما تكلم على قراءة أبي جعفر في كلمة : (لنحرقنه) [طه:٩٧] في شرحه على الدرة (٢/ ٢٤٥) ونبه على اختلاف تعبير الناظم رحمه الله في التحبير والدرة، والتقريب والنشر والطيبة، ثم قال : «فإن تحقيق هذا الموضع وبيان طرقه من مهمات هذا الفن ليحترز به القارئ عن تداخل الطرق ويأخذ ما هو الصواب، وقرأتُ لابن وردان بالفتح والضم، ولابن جماز بالضم والكسر بلا خلاف عنهما، كما هو الصواب». فهل يتصور من مثل هذا المحقق أن يأخذ السكت من شيخه، ثم لا ينبه على سهوه في الدرة؟. والنويري من الذين لا يدارون شيوخهم في مثل هذه المسائل ولا يخافون في الله لومة لائم، ولعله أول من تعقب شيخه في قوله في الطيبة عند ذكره لشروط قبول القراءة :

١٥ - وصح إسنادا هو القرآن .... وقال بعد كلام طويل وتمهيد جميل : «وفي هذا التعريف نظر ... وأيضًا فإن الوصف الأعظم في ثبوت القرآن هو التواتر، والناظم تركه، واعتبر صحة سنده فقط، وهذا قول شاذ ... ! وقال : وهذا قول حادث مخالف لإجماع الفقهاء والمحدثين... ». انظر : شرح الطيبة له : ١/ ١١٣-١١٧.

وعدم السكت هو ما ذكره العلامة الهلالي الإبياري في متن تنقيح الدرة (ص٥٦) حيث قال :

٤٠ - آلآن كُلاًّ مِلْءَ (بِـ)ـنْ والسكتَ ذَرْ .:. والهمزُ في وقفٍ بتحقيقٍ (فَـ)ـخَرْ

وهو الذي مشى عليه الإمام المتولي في الوجوه المسفرة (ص١٢٣) ، وممدوحه

=

=
وأحد أبرز تلاميذه : العلامة أبو عيد المخللاتي في فتح المقفلات، والعلامة القاضي في شرحه هنا، وفي البدور الزاهرة، والدكتور محمد سالم محيسن في التذكرة، وهو ما تلقيناه عن شيخنا المحقق عبد الفتاح المرصفي ... رحمهم الله تعالى جميعا.

أما ما ذكره شيخ مشايخنا العلامة الضباع رحمه الله في شرح الدرة (البهجة المرضية، ص١٩، والإضاءة، ص٨٠) من ورود السكت على الساكن قبل الهمز من كلمة أو كلمتين ولم يكن مدا عن خلف من طريق المطوعي عن إدريس، فهو أولا : ليس بكلام إلزامي، بحيث يُنكَرُ على من لم يأخذ به، بل قوله رحمه الله في البهجة : (وهو لا يمنع من الأخذ بطريقه الثانية) صريح في هذا المعنى. ثانيا : هو ذكرٌ لوجه السكت من كتاب المبهج فقط، لا من الكامل للهذلي، ولا من المصباح للشهرزوري - كما في النشر - ، وطريق المبهج له فيه بإشباع المتصل، ولم ينص الناظم في الدرة إلا على التوسط في المدَّين لخلف، فمن أراد الأخذ بالسكت لخلف بخلف عنه (أي : لإدريس من طريق المطوعي) في الدرة فعليه مراعاة إشباع المتصل، ولم يتطرق الشيخ الضباع إلى ذكر مراعاة الأخذ بالسكت مع الإشباع لكونه معروفا عند أهل الفن، وعليه جرى عمل مشايخنا، ولذلك قال العلامة الشيخ علي سبيع - على ما سمعته من شيخي عبد الفتاح المرصفي رحمه الله في أثناء الدرس وقيدته في حينه - معلقا على قول الناظم : (والسكت أهملا) :

كذا قال لكن عند إدريس قد سكت .:. على غير مد بالخلاف تأملا

وإن رمت تحقيق المقام فراجعن .:. أصول طريق الأصل تهدى وتقبلا

وكذا قال الشيخ همام قطب عبد الهادي -وهو من شيوخ الشارح رحمهما الله - :

وقال به إدريس لكن بخلفه .:. على غير مد فاقف ما قد تُنُقِّلا

(وانظر : حاشية شيخنا عبد الرافع رضوان الشرقاوي على شرح الدرة للنويري : ١/ ٢٦٨-٢٦٩).

هذا، وإن عدم الأخذ بالسكت لخلف في الدرة - حسب منطوق الناظم - لا
=

وأبو جعفر ويعقوب كذلك على أصليهما، والله تعالى أعلم .

=

يعني إنكار ثبوت هذا الوجه من طرق أخرى كالنشر، فهو ثابت عنه وعن غيره، فلا معنى للإنكار والتشنيع على من لا يأخذ به في الدرة. كما أن من منهج الإمام ابن الجزري ﷺ في الدرة – وكذا في الطيبة – جمع النظائر في الأصول غالبا، فلو كان يرى السكت لخلف من طريق الدرة لذكره، وذكر معه هنا سكت أبي جعفر على المقطعات، ولم يؤخره إلى بداية سورة البقرة، وهل يظن أولئك المشنعون أن المحقق عند ما قال : (والسكت أهملا) كان غافلا أو مشغولا بمن أحاطوا به في عنيزة ليسلبوه وينهبوه ... بل كادوا أن يقتلوه ... ؟!.

تنبيه : هناك من المعاصرين من يقرئ بالسكت مطلقًا لخلف من روايتيه على التوسط في المتصل، من الدرة، وهذا خلط بالطرق، ولم يقل به أحد، وهو ممنوع عند الجميع حتى عند مؤيدي السكت لخلف بخلف عنه، فليتنبه.

الإِدْغَامُ الصَّغِيرُ

٣٨- وَأَظْهَــــرَ إِذْ مَـــعْ قَـــدْ وَتَـــاءِ مُؤَنَّـــثٍ
أَلَا حُـــزْ وَعِنْـــدَ الثَّـــاءِ لِلتَّـــاءِ فُـــصِّلَا

٣٩- وَهَـلْ بَـلْ فَتًـى هَـلْ مَـعْ تَـرَى وَلِبَـا بِفَـا
نَبَـــذْتُ وَكَـــاغْفِرْلِي يُـــرِدْ صَـــادَ حُـــوِّلَا

٤٠- أَخَـذْتُ طُـلْ أُورِثْـتُمْ حِمًـى فِـدْ لَبِثْـتُ عَنْـ
ـهُمَا وَادَّغِـمْ مَـعْ عُـذْتُ أُبْ ذَا ٱعْكِسًا حَـلَا

الإدغام الصغير : أن يكون الحرف الأول - المدغَم- ساكنًا، والحرف الثاني - المدغم [فيه] (١)- متحركًا. وسُمِّيَ صغيرًا : لقلة العمل فيه(٢).

---

(١) زيادة مني يقتضيها السياق، وليست في المطبوع !.

(٢) انظر : إبراز المعاني : ٢/ ٣٩، وراجع للفرق بين الكبير والصغير ووجه تسمية كل منهما به : العقد النضيد للسمين الحلبي : ١/ ٤٠٢، وللإدغام وتقسيماته : التسهيل في قواعد الترتيل، ص٩١-٩٣. هذا، والإدغام في الأنواع الأربعة الآتية (ذال : إذ، دال : قد، تاء التأنيث، هل وبل) من القسم الأول، وهو : إدغام حرف من كلمة في حروف متفرقة من كلمة أخرى. والقسم الثاني : هو إدغام حرف في حرف من كلمة أو كلمتين في موضع مخصوص أو حيث وقع، ويعبر عنه بإدغام حروف قربت مخارجها، وقد ذكره الناظم بعد (هل وبل).

والحروف التي تظهر عندها ذال (إذ) أو تدغم فيها ستة أحرف : **التاء** نحو : ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ ﴾ [البقرة:١٦٦]، **والزاي** نحو : ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ ﴾ [الأنفال:٤٨]، **والصاد** نحو: ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ ﴾ [الأحقاف:٢٩]، **والدال** نحو: ﴿ إِذْ دَخَلُواْ ﴾[١]، **والسين** نحو: ﴿ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾ [النور:١٢، ١٦]، **والجيم** نحو: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ﴾ [البقرة:١٢٥][٢].

والحروف التي تظهر عندها دال (قد) أو تدغم فيها **ثمانية** : **السين** نحو : ﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾ [المجادلة:١]، **والذال** نحو : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾ [الأعراف:١٧٩]، **والضاد** نحو : ﴿ فَقَدْ ضَلَّ ﴾[٣]، **والظاء** نحو : ﴿ فَقَدْ ظَلَمَ ﴾ [البقرة:٢٣١، الطلاق:١]، **والزاي** نحو : ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ﴾ [الملك:٥]، **والجيم** نحو : ﴿ وَلَقَدْ جَآءَكُمْ ﴾ [البقرة:٩٢، غافر:٣٤]، **والصاد** نحو : ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ﴾[٤]، **والشين في** : ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ [يوسف:٣٠][٥].

---

(١) من مواضعها : الحجر : ٥٢.

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٢٥٩ - نَعَمْ إذ تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالَ دَلُّهَا .:. سَمِيَّ جَمَالٍ وَاصِلاً مَنْ تَوَصَّلاَ

٢٦٠ - فإِظْهَارُهَا أجْرَى دَوَامَ نَسِيمِهَا .:. وَأَظْهَرَ رَيَّا قَوْلِهِ وَاصِفٌ جَلاَ

٢٦١ - وَأَدْغَمَ ضَنْكًا وَاصِلٌ تُومَ دُرِّهِ .:. وَأَدْغَمَ مَوْلًى وُجْدُهُ دائمٌ وِلاَ

(٣) من مواضعها : البقرة : ١٠٨.

(٤) من مواضعها : الإسراء : ٤١.

(٥) قال الإمام الشاطبي :

٢٦٢ - وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلاً ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ .:. جَلَتْهُ صَبَاهُ شَائِقًا وَمُعَلِّلاَ

٢٦٣ - فَأَظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَا دَلَّ وَاضِحًا .:. وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظَمْآنَ وَامْتَلاَ

والحروف التي تظهر عندها أو تدغم فيها (تاء التأنيث) ستة : **السين** نحو : ﴿ أُنزِلَتْ سُورَةٌ ﴾[1]، **والثاء** نحو : ﴿ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴾ [هود:٩٥]. **والصاد** : ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ [النساء:٩٠]، **والزاي** في : ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ ﴾ [الإسراء:٩٧]. **والظاء** نحو : ﴿ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾ [الأنبياء:١١]، **والجيم** في : ﴿ نَضِجَتْ جُلُودُهُم ﴾ [النساء:٥٦][2].

وقد أخبر الناظم : أن أبا جعفر ويعقوب يظهران ذال (إذ) عند حروفها الستة، ودال (قد) عند حروفها الثمانية، و(تاء التأنيث) عند حروفها الستة.

وقد وافق أبو جعفر أصله في ذال (إذ)، فذكر الناظم له في ذال (إذ) خروج عن اصطلاحه[3]. وخالف أصله في دال (قد) و(تاء التأنيث) باعتبار ورش.

=

٢٦٤ - وَأَدْغَمَ مُرْوٍ وَاكِفٌ ضَيْرَ ذَابِلٍ .:. زَوَى ظِلَّهُ وَغْرٌ تَسَدَّاهُ كَلْكَلاَ

٢٦٥ - وَفِي حَرْفِ زَيَّنَا خِلاَفٌ وَمُظْهِرٌ .:. هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفَهُ مُتَحَمِّلاَ

(١) من مواضعها : التوبة : ٨٦.

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٢٦٦ - وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِهِ .:. جَمَعْنَ وُرُودًا بَارِدًا عَطِرَ الطِّلاَ

٢٦٧ - فَإِظْهَارُهُ دُرٌّ نَمَتْهُ بُدُورُهُ .:. وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ظَافِرًا وَمُخَوِّلاَ

٢٦٨ - وَأَظْهَرَ كَهْفٌ وَافِرٌ سَيْبُ جُودِهِ .:. زَكِيٌّ وَفِيٌّ عُصْرَةً وَمُحَلِّلاَ

٢٦٩ - وَأَظْهَرَ رَاوِيهِ هِشَامٌ لَهُدِّمَتْ .:. وَفِي وَجَبَتْ خُلْفُ ابْنِ ذَكْوَانَ يُفْتَلاَ

(٣) انظر : شرح الدرة للنويري : ١/ ٢٧١.

وخالف يعقوب أصله في ذال (إذ)، ودال (قد)، و(تاء التأنيث).

ولم يتعرض الناظم لذكر خلف في ذال (إذ)، ودال (قد)، فدل ذلك على أنه يوافق أصله في إدغام ذال (إذ) في التاء والدال، ويظهرها عند باقي الحروف، ويوافق أصله أيضًا في إدغام دال (قد) في جميع حروفها.

ثم ذكر أن خلفًا يظهر (تاء التأنيث) عند الثاء فقط، فيعلم من الموافقة أنه يدغمها في الأحرف الخمسة الباقية.

ثم عطف على الإظهار فقال : **(وهل بل فتى)** : يعني : أن المرموز له بالفاء - وهو خلف - قرأ بإظهار لام (هل وبل) عند الحروف التي يدغمها فيها في روايته عن حمزة، وهي : التاء والثاء والسين، فخالف بذلك أصله[1].

ثم عطف على الإظهار أيضًا فقال : **(هل مع ترى ... - إلى قوله: حولا)** :

يعني : أن مرموز حاء **(حولا)** - وهو يعقوب - قرأ بإظهار

---

(١) قال الإمام الشاطبي :

٢٧٠ - أَلَا بَلْ وَهَلْ تَرْوِي ثَنَا ظَعْنِ زَيْنَبٍ .:. سَمِيرَ نَوَاهَا طِلْحَ ضُرٍّ وَمُبْتَلَا

٢٧١ - فَأَدْغَمَهَا رَاوٍ وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ .:. وَقُورٌ ثَنَاهُ سَرَّ تَيْمًا وَقَدْ حَلَا

٢٧٢ - وَبَلْ فِي النِّسَا خَلَّادُهُمْ بِخِلَافِهِ .:. وَفِي هَلْ تَرَى الإِدْغَامُ حُبَّ وَحُمِّلَا

٢٧٣ - وَأَظْهِرْ لَدَى وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمَانُهُ .:. وَفِي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفِ لَا زَاجِرًا هَلَا

لام (هَلْ) عند تاء (تَرَىٰ) في الموضعين اللتين [يدغمها فيهما][(١)] أبو عمرو، هما : ﴿ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴾ في الملك [٣]، ﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴾ في الحاقة [٨].

وقرأ أبو جعفر بإظهار لام (هل وبل) [عند][(٢)] جميع حروفهما من الموافقة.

فتكون قراءة الأئمة الثلاثة بإظهار لام (هل وبل) عند جميع حروفهما.

وقرأ يعقوب[(٣)] أيضًا بإظهار الباء المجزومة عند الفاء في مواضعها الخمسة، وهي : ﴿ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ ﴾ بالنساء [٧٤]، ﴿ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ ﴾ بالرعد [٥]، ﴿ قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ ﴾ في الإسراء [٦٣]، ﴿ قَالَ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ﴾ في طه [٩٧]، ﴿ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ ﴾ في الحجرات [١١]، فخالف أصله في المواضع الخمسة، وهذا معنى قوله : **(ولبا بفا)**، أي : أظهر الباء المجزومة عند الفاء. وسكت عن أبي جعفر وخلف، فأفاد موافقتهما أصلهما في الإظهار .

---

(١) في المطبوع : (يدغمها فيها)، ولعل ما أثبته أنسب للسياق، فالضمير في (يدغمها) يعود على : لام (هل)، وفي : (فيهما) على : (الموضعين).

(٢) اجتهاد مني حسب السياق، وفي المطبوع هنا شرطة هكذا : ـ .

(٣) من هنا إلى آخر الباب هو ما يتعلق بالقسم الثاني من الإدغام الصغير، وهو ما يكون في حروف قربت مخارجها، كما سبق بيانه، وهذا القسم ينحصر في سبعة عشر حرفًا.

وأظهر يعقوب أيضًا الذال الساكنة عند التاء في : ﴿ فَنَبَذْتُهَا ﴾ في طه [٩٦].

وكذلك أبو جعفر من الموافقة، ووافق خلف أصله فأدغمها.

وأظهر يعقوب أيضًا الراء الساكنة عند اللام في جميع القرآن، نحو : ﴿ وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾ [الطور:٤٨]، ﴿ أَنِ ٱشْكُرْ لِي ﴾ [لقمان:١٤]، ﴿ وَٱغْفِرْ لَنَا ﴾ ، وإلى هذا أشار بقوله : **(وكاغفرلي)**، وعلم العموم من كاف التشبيه.

وعلم من الموافقة أن أبا جعفر وخلفًا يقرءان بالإظهار، فاتفق الثلاثة عليه(١).

وأظهر يعقوب كذلك الدال الساكنة عند الثاء في : ﴿ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْأَخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ﴾ ، والموضعان في آل عمران [١٤٥].

ويوافق أبو جعفر أصله فيظهرها، وخلف أصله فيدغمها(٢).

وكذلك أظهر يعقوب الدال الساكنة عند الذال في :

---

(١) قال الإمام الشاطبي :

٢٧٧ - وَإِدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ قَدْ رَسَا .:. حَمِيدًا وَخَيِّرْ فِي يَتُبْ قَاصِدًا وَلاَ

٢٧٩ - وَعُذْتُ عَلَى إِدْغَامِهِ وَنَبَذْتُهَا .:. شَوَاهِدُ حَمَّادٍ وَأُورِثْتُمُو حَلاَ

٢٨٠ - لَهُ شَرْعُهُ وَالرَّاءُ جَزْمًا بِلاَمِهَا .:. كَوَاصْبِرْ لِحُكْمِ طَالَ بِالْخُلْفِ يَذْبُلاَ

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٢٨٢ - وَحِرْمِيُّ نَصْرٍ صَادَ مَرْيَمَ مَنْ يُرِدْ .:. ثَوَابَ لَبِثْتَ الْفَرْدَ وَالْجَمْعَ وَصَّلاَ

﴿ كٓهيعٓصٓ﴾ أول مريم[1].

ويوافق أبو جعفر أصله فيظهرها، وخلف أصله فيدغمها.

والخلاصة : أن يعقوب يقرأ بالإظهار في (هَلْ) مع (تَرَىٰ) في موضعيها، والباء المجزومة الواقعة قبل الفاء، والذال عند التاء في (فَنَبَذۡتُهَا)، والراء عند اللام في نحو : (ٱغۡفِرۡ لِي)، والدال عند الثاء في : (يُرِدۡ ثَوَابَ) في الموضعين، والدال عند الذال في (كٓهيعٓصٓ).

ثم عطف على الإظهار أيضًا فقال : **(أخذت طل)**[2] : يعني : أن مرموز الطاء - وهو رويس - أظهر الذال عند التاء في ﴿ أَخَذۡتُ ﴾ حيث وقع، وكيف أتى، سواء كانت التاء فيه ضمير مفرد، نَحو: ﴿ ثُمَّ أَخَذۡتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [فاطر : ٢٦]، ﴿ فَأَخَذۡتُهُمۡ ﴾ ، أم ضمير جمع، نَحو : ﴿ وَأَخَذۡتُمۡ عَلَىٰ ذَٰلِكُمۡ إِصۡرِى ﴾ [آل عمران:٨١].

وكذلك يظهر الذال عند التاء في لفظ : ﴿ ٱتَّخَذۡتَ ﴾ سواء كانت التاء فيه ضمير مفرد، نحو : ﴿ لَتَّخَذۡتَ ﴾ ، ﴿ لَئِنِ ٱتَّخَذۡتَ ﴾ ، أم ضمير جمع، نحو: ﴿ ثُمَّ ٱتَّخَذۡتُمُ ﴾ ، ﴿ أَفَٱتَّخَذۡتُم ﴾ .

وصنيع الناظم يقتضي قصر هذا الحكم على : ﴿ أَخَذۡتُ ﴾، و(أَخَذۡتُم)، ولكن الحكم واحد في الجميع، ولم يأت الناظم بما

---

(١) أي : دال حرف الصاد من (كهيعص) عند ذال كلمة (ذكر).

(٢) (طل) فعل أمر من : الطَّول، بمعنى : الغلبة بالفضل، انظر : شرح النويري : ١/ ٢٧٧.

يفيد تعميم الحكم اعتمادًا على الشهرة[1].

وأدغم أبو جعفر وروح وخلف فيما ذكر وأمثاله موافقين أصولهم فيه.

وقوله : **(أورثتم حمى فد)** : معطوف على الإظهار أيضًا، يعني : أن المرموز لهما بالحاء والفاء - وهما يعقوب وخلف - يظهران الثاء عند التاء في لفظ : (أُورِثْتُمُوهَا) في الأعراف [٤٣] في : ﴿ وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا ﴾ ، وفي الزخرف [٧٢] في : ﴿ وَتِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِيٓ أُورِثۡتُمُوهَا ﴾، ويوافق أبو جعفر أصله على الإظهار، فيكون الأئمة الثلاثة متفقين على الإظهار في هذا اللفظ.

وقوله : **(لبثت عنهما)** معطوف على الإظهار كذلك، وضمير **(عنهما)** يعود على يعقوب وخلف، يعني : أنهما يظهران الثاء عند التاء في لفظ : ﴿ لَبِثۡتُ ﴾ حيث وقع، وكيف جاء، فيشمل : ﴿لَبِثۡتُمۡ﴾ .

وقوله : **(وادغم مع عذت أب)** : معناه : أن مرموز الهمزة - وهو أبو جعفر- يدغم الثاء في التاء في : ﴿لَبِثۡتُ﴾ ، و﴿لَبِثۡتُمۡ﴾ ، مع إدغام الذال في التاء في : ﴿عُذۡتُ ﴾ ، فأراد بالمعية إدغام : ﴿لَبِثۡتُ ﴾ ، و﴿لَبِثۡتُمۡ﴾ مع إدغام : ﴿عُذۡتُ ﴾ لأبي جعفر، وهو في

---

(١) وكذا إيراده معرى من الدواخل واللواحق يجعله شاملا لجميع المواضع. انظر المرجع السابق.

غافر [٢٧] : ﴿ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ ﴾، وفي الدخان [٢٠] ﴿ وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴾ .

وعلم الإدغام لخلف في : ﴿عُذْتُ ﴾ من الموافقة.

وقوله : **(ذا اعكسا حلا)** : اسم الإشارة يعود على لفظ ﴿عُذْتُ ﴾ ، ومعنى عكسه : إظهاره، لأن الإظهار عكس الإدغام، يعني : أن مرموز حاء **(حلا)** - وهو يعقوب - قرأ بإظهار الذال عند التاء في لفظ : ﴿عُذْتُ ﴾.

والخلاصة : أن أبا جعفر وخلفًا يدغمان الذال في التاء في : ﴿عُذْتُ ﴾ ، ويعقوب يظهرها عندها.

٤١- وَيَاسِينَ نُونَ ادْغِمْ فِدًا[1] حُطْ وَسِينَ مِيـ
ـمَ فُزْ يَلْهَثْ اظْهِرْ أُذْ وَبَا[2] أَرْكَبْ فَشَا أَلَا

أمر بإدغام نون : ﴿ يسٓ ﴾ في واو : ﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾ ، ونون : ﴿ نٓ ﴾ في واو : ﴿وَٱلْقَلَمِ ﴾ للمشار إليهما بالفاء والحاء - وهما خلف ويعقوب - فخالفا أصلهما[3] .

وأما أبو جعفر : فيظهر النون عند الواو في الموضعين، ويؤخذ

(١) «فِدًا» بكسر الفاء، يُمدّ ويُقصر، وبفتح الفاء، يقصر فقط، اسم لما يُفدى به، يقال : فَدَاه بنفسه، أو بكذا: إذا جعل ذلك عوضًا عن المفدى. انظر: لسان العرب (فدى): ١٥/ ١٤٩-١٥١، مختار الصحاح : ١/ ٢٠٧، تهذيب اللغة : ١٤/ ١٤٠.

(٢) كذا في نسخة الزبيدي، ص١٤٨، وفي نسخة النويري (١/ ٢٧٩) : (في) بدل (با).

(٣) قال الإمام الشاطبي :
٢٨١ - وَيَاسِينَ أَظْهِرْ عَنْ فَتًى حَقُّهُ بَدَا .:. وَنُونَ وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلاَ

الإظهار له من أنه يقرأ بالسكت على كل حرف من حروف الهجاء -كما سيأتي أول البقرة- [١]، ويلزم من السكت الإظهار.

ثم عطف على الإدغام فقال : **(وسين ميم فز)** : يعني : أن خلفًا قرأ بإدغام نون (سين) في الميم من : ﴿ طسٓمٓ ﴾ فاتحتي : الشعراء، والقصص، فخالف أصله. وسكت عن كل من أبي جعفر ويعقوب، أما أبو جعفر : فيسكت على حروف الهجاء، ويلزم منه الإظهار - كما سبق -، وأما يعقوب : فيوافق أصله بالإدغام [٢].

ثم أمر بإظهار الثاء عند الذال في : ﴿ يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ ﴾ بالأعراف [١٧٦] لأبي جعفر. وأدغم يعقوب وخلف، علم ذلك من الوفاق.

ثم عطف على الإظهار فقال : **(وبا اركب فشا ألا)** : يعني : أن المشار إليهما بالفاء والهمزة - وهما خلف وأبو جعفر - أظهرَا الباء عند الميم في : ﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ بهود [٤٢] [٣].

وذِكْرُ الناظمِ خلفًا خروج عن اصطلاحه، لأنه يوافق روايته

---

(١) عند قول الناظم : ٦٢- حروف التهجي افصل بسكت كحا ألف .:. ألا .... .

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٢٨٣ - وَطَاسِينَ عِنْدَ المِيم فَازَ اتَّخَذْتُـمُـو .:. أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلاَ

(٣) قال الإمام الشاطبي :

٢٨٢ - وَحِرْمِيٌّ نَصْرٍ صَادَ مَرْيَمَ مَنْ يُرِدْ .:. ثَوَابَ لَبِثْتَ الْفَرْدَ وَالْجَمْعَ وَصَّلاَ

٢٨٤ - وَفِي ارْكَبْ هُدَى بَرٍّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ .:. كَمَا ضَاعَ جَا يَلْهَثْ لَـهُ دَارِ جُهَّــلاَ

٢٨٥ - وَقَالُونُ ذُو خُلْفٍ ....

عن حمزة بالإظهار، فكان عليه أن يقتصر على أبي جعفر[١].
وأدغم يعقوب الباء في الميم، علم ذلك من الوفاق.

وبقي من الباب ثلاث كلمات لم يذكرها الناظم، وهي :

[١] ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾ في البقرة [٢٨٤]، فخلف يوافق أصله في جزم الراء في : (فيغفر)، والباء في (ويعذب)، وإدغام الباء في الميم، وأبو جعفر ويعقوب يخالفان أصليهما، لأنهما يقرآن برفع الراء والباء - كما يأتي آخر البقرة-[٢].

[٢] واللام المجزومة الواقعة قبل الذال، نحو : ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ﴾ [البقرة:٢٣١] : وقرأها الثلاثة بالإظهار، موافقين أصولهم.

[٣] والفاء الساكنة الواقعة قبل الباء في : ﴿ نَخْسِفْ بِهِمُ ﴾ [سبأ:٩] : وقرأ الثلاثة بالإظهار، موافقة لأصولهم[٣].

---

(١) هذا ما نبه عليه العلامة الشيخ الإبياري كذلك في بهجته (ص٤٤)، وعدل البيت إلى قوله : "... .:. يلهث اركب اظهر فيهما ألا". ولعل الإشكال يبقى على ما هو عليه، وأحسن منه ما قاله العلامة الشيخ أحمد الزيات رحمه الله في تعديله قائلا : " ... يَلْهَثَ ارْكَبْ أَظْهِرَنْهُمَا أَلَا". هكذا سمعته من شيخي العلامة الشيخ عبد الفتاح المرصفي رحمه الله في أثناء شرحه للبيت، والله أعلم.

(٢) حيث قال الناظم : ٨٤ - ... .:. ... يَغْفِرْ يُعَذِّبْ حَمَى الْعُلَا. ٨٥ - بِرَفْعٍ ...
وقال الإمام الشاطبي :
٢٨٥ - ... وَفِي الْبَقَرَهْ فَقُلْ .:. يُعَذِّبْ دَنَا بِالْخُلْفِ جَوْدًا وَمُوبِلاَ

(٣) قال الإمام الشاطبي :
٢٧٨ - وَمَعْ جَزْمِهِ يَفْعَلْ بِذَلِكَ سَلَّمُوا .:. وَنَخْسِفْ بِهِمْ رَاعَوْا وَشَذًّا تَثَقَّلاَ
هذا، وراجع للتنبيه على ترك الناظم للكلمات الثلاث : شرح الدرة للنويري : ١/ ٢٨١.

النُّونُ السَّاكِنَةُ وَالتَّنْوِينُ

٤٢- وَغُنَّــــةُ يَـــا وَالْـــوَاوِ فُـــزْ وَبِخَـــا وَغَيْــــ

ــنِ الإِخْفَــا[(١)] سِــوَى يُــنْغِضْ يَكُــنْ مُنْخَنِــقْ أَلاَ

قرأ مرموز الفاء - وهو خلف - بإدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء مع الغنة، نَحو : ﴿وَمَن يَقُلْ﴾ [الأنبياء : ٢٩]، ﴿مِن وَالٍ﴾ [الرعد : ١١]، ﴿يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ﴾ [الروم : ٤٣]، ﴿يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾ [الحاقة : ١٦]. فخالف روايته عن حمزة. فبقي أبو جعفر ويعقوب على أصلهما[(٢)].

---

(١) في بعض النسخ : «وبغين خا اتـ .:. ـل الاخفا ...» وعليه يكون ألف (اتل) رمزًا لأبي جعفر، وعليه شرح العلامة السمنودي البيت المذكور. انظر : شرح الدرة للسمنودي، ص٦٠.

(٢) وهو الإدغام بغنة كقراءة خلف هنا من المخالفة، فاتفق الثلاثة، وتعبير الشارح رحمه الله بقوله : (فبقي أبو جعفر ويعقوب على أصلهما) لا ينص على التوافق، بل يوحي بمخالفتهما من الأصل لقراءة خلف هنا، وليس كذلك، قال الإمام الشاطبي :

٢٨٦ - وَكُلُّهُمُ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ أَدْغَمُوا .:. بِلاَ غُنَّةٍ فِي اللاَّمِ وَالـرَّا لِيَجْمُـلاَ

٢٨٧ - وَكُلٌّ بِيَنْمُو أَدْغَمُوا مَـعَ غُنَّـةٍ .:. وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلَفٌ تَلاَ

٢٨٨ - وَعِنْدَهُمَا لِلْكُلِّ أَظْهِـرْ بِكِلْمَـةٍ .:. مَخَافَـةَ إِشْبَاهِ الْمُضَاعَـفِ أَثْقَلاَ

ولعل الشارح اتبع النويري في هذا التعبير، غير أن الأخير قصد بقاءهما على الأصل في أحكام النون والتنوين من حيث العموم، حيث قال بعد بيان قراءة خلف : «فبقي الآخران على أصلهما في أحكام النون والتنوين مجمعا عليها

=

غير أن أبا جعفر خالف أصله، فقرأ بإخفاء النون الساكنة والتنوين مع الغنة عند الغين والخاء في جميع القرآن(١)، نحو: ﴿ مِّنْ خَيْرٍ ﴾ [البقرة:١٠٥] ، ﴿ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ ﴾ [فاطر:٣] ، و﴿ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ [المائدة:١٠٦] ، ﴿ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴾ [الغاشية:٢]، ﴿ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴾ [فصلت:٣٢].

فبقي على أصله من إظهار النون الساكنة والتنوين عند باقي حروف الحلق.

واستثنى له من ذلك ثلاثة ألفاظ فأظهر النون فيها، وهي: ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ ﴾ في الإسراء [٥١]، ﴿ إِن يَكُنْ غَنِيًّا ﴾ في النساء [١٣٥]، ﴿ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾ في المائدة [٣].

وقرأ يعقوب وخلف بالإظهار عند جميع حروف الحلق(٢).

[أو] مختلفا فيها من الغنة وتركها... كما تقرر في حرز الأماني» شرح الدرة للنويري: ١/ ٢٨٣.

(١) وهو ما قصده الناظم بقوله: «وبخا وغين الاخفا ... ألا». وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر في غير المستثنى له حيث وافق فيه أصله.

(٢) أي: أنهما على أصلهما في ذلك، قال الإمام الشاطبي:

٢٨٩ - وَعِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ لِلكُلِّ أُظْهِرَا .:. أَلاَ هَاجَ حُكْمٌ عَمَّ خَالِيهِ غُفَّلاَ

٢٩٠ - وَقَلْبُهُمَا مِيمًا لَدَى الْبَا وَأَخْفِيَا .:. عَلَى غُنَّةٍ عِنْدَ الْبَوَاقِي لِيَكْمُلاَ

الْفَتْحُ وَالإِمَالَةُ[١]

٤٣- وَبِالْفَتْحِ قَهَّارِ الْبَوَارِ ضِعَافَ مَعْـ
ـهُ عَيْنُ الثُّلاَثِي، رَانَ شَا جَاءَ مَيَّلاَ

٤٤- كَالاَبْرَارِ رُؤْيَا اللاَّمِ تَوْرَاةَ فِدْ وَلاَ
تُمِلْ حُزْ سِوَى أَعْمَى بِسُبْحَانَ أَوَّلاَ

٤٥- وَطُلْ كَافِرِينَ الْكُلَّ وَالنَّمْلَ حُطْ وَيَا
ءُ يَاسِينَ يُمْنٌ وَافْتَحِ الْبَابَ إذْ عَلاَ

الفتح : هو فتح القارئ فمه بالحرف[٢].

والإمالة : لغة : الإنحناء[٣].

واصطلاحًا : تصيير الألف قريبة من الياء، والفتحة قريبة من الكسرة[٤].

والفتح والإمالة : لغتان جاريتان على ألسنة فصحاء العرب،

---

(١) ولم يقل : بين اللفظين، لعدم ورود التقليل عن أحد من الأئمة الثلاثة.

(٢) أي : من غير مبالغة لئلا يصير مثل تفخيم الأعاجم، وليس المراد به فتح الألف، إذ الألف لا تقبل الحركة.

(٣) أو : الاعوجاج ، من قولهم : أملت الرمح، أي : عوجته. انظر : لسان العرب: ٨/ ٤٠٣، تاج العروس :٣٠/ ٣٧٩، مختار الصحاح : ١/ ٢٦٦.

(٤) انظر : الإضاءة، ص٢٨.

فالفتح : لغة أهل الحجاز، والإمالة : لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس(١).

وقد أخبر الناظم أن المشار إليه بفاء (**فد**) - وهو خلف - قرأ بفتح الألف في لفظ : (ٱلْقَهَّارِ) المجرور، وهو في : ﴿ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ في إبراهيم [٤٨]، ﴿ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ في غافر [١٦].

ولفظ (ٱلْبَوَارِ) في : ﴿ وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾ في إبراهيم [٢٨]، وليس في القرآن غيره(٢).

ولفظ : (ضِعَـٰفًا) في : ﴿ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا ﴾ بالنساء [٩]، والمراد الألف التي بعد العين(٣).

وبفتح الألف التي وقعت عينا في الأفعال الماضية الثلاثية، وهي : (خَابَ) نحو : ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴾ [طه:٦١]، و(خَافَ)

---

(١) انظر : النشر : ٢/ ٣٢، شرح النويري : ١/ ٢٨٤، شرح الهداية : ١/ ٩٢.

(٢) وهي من الكلمات التي قال فيها الإمام الشاطبي :

٣٢١ - وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَـتْ .:. بِكَسْرٍ أَمِلْ تُدْعَى حَمِيدًا وَتُقْبَلاَ

٣٢٢ - كَأَبْصَارِهِمْ وَالدَّارِ ثُمَّ الْحِمَارِ مَعْ .:. حِمَارِكَ وَالْكُفَّارِ وَاقْتَسْ لِتَنْضُلاَ

إلى أن قال :

٣٢٤ - بَدَارِ وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ تَمَّمُوا .:. وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلاَ

٣٢٥ - وَهذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلاَفٍ وَمَعَهُ فِي الْـ.:.ـبَوَارِ وَفِي الْقَهَّارِ حَمْـزَةُ قَلَّلاَ

(٣) قال الإمام الشاطبي : ٣٢٩ - ... .:. ضِعَافًا وَحَرْفَا النَّمْلِ آتِيكَ قُوَّلاَ

٣٣٠ - بِخُلْفٍ ضَمَمْنَاهُ ...

نحو : ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ ﴾ [الرحمن:٤٦]، و(طَابَ) نحو : ﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم ﴾ [النساء:٣]. و(ضَاقَتْ) نحو : ﴿ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ ﴾ [التوبة:١١٨]، و(حَاقَ) نحو : ﴿ وَحَاقَ بِهِم ﴾ ، و(زَاغَ) نحو : ﴿ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ ﴾ [النجم:١٣]، و(زاد) نحو : ﴿ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ﴾ [البقرة:١٠].

وهذا معنى قوله : **(معه عين الثلاثي)**، فخالف خلف روايته عن حمزة في كل ما ذكر.

وقوله : **(ران شا جاء ميَّلا)** : معناه : أن خلفًا أمال ألف : (رَانَ) في المطففين في ﴿ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم ﴾ [١٣]، و(شَآءَ)، و(جَآءَ) حيث وقعا، وكيف أتيا، وهو يميل الألف في هذه الألفاظ على أصله[١]، وإنما ذكرها ليخرجها من عموم قوله : **(معه عين الثلاثي)** الذي [قرأه][٢] بالفتح.

وقوله : **(كالأبرار)** : يعني : أنه أمال كل ألف بين راءين أخراهما مجرورة، علم ذلك من التعبير بكاف التشبيه، سواء كان اللفظ المشتمل على الراءين معرفًا كـ (ٱلْأَبْرَارِ)، (ٱلْأَشْرَارِ)، أم

---

(١) قال الإمام الشاطبي :

٣١٨ – وَكَيْفَ الثُّلاَثِي غَيْرَ زَاغَتْ بِمَاضِيٍّ .:. أَمِلْ خَابَ خَافُوا طَابَ ضَاقَتْ فَتُجْمِلاَ

٣١٩ – وَحَاقَ وَزَاغُوا جَاءَ شَاءَ وَزَادَ فُزْ .:. وَجَاءَ ابْنُ ذَكْوَانٍ وَفِي شَاءَ مَيَّــلاَ

٣٢٠ – فَزَادَهُــمُ الأُولَى وَفِي الْغَيْرِ خُلْفُــهُ .:. وَقُلْ صُحْبَةٌ بَلْ رَانَ وَاصْحَبْ مُعَدَّلاَ

(٢) في المطبوع : (قرأ)، ولعل الأنسب ما أثبته.

منكرًا نحو : ﴿ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴾ [إبراهيم:٢٦][(١)].

وأمال أيضًا ألف لفظ (ٱلرُّءْيَا) - المعرف باللام - حيث وقع، بخلاف المجرد منها، فيفتح ألفه موافقًا أصله، نحو : ﴿ رُءْيَىَ ﴾ ، ﴿ رُءْيَاكَ ﴾ [(٢)].

وأمال أيضًا ألف لفظ : (ٱلتَّوْرَىٰةَ) حيث وقع في القرآن الكريم[(٣)].

والخلاصة : أن خلفًا خالف أصله في : (ٱلْقَهَّارِ)، و(ٱلْبَوَارِ)، وفي (ضِعَـٰفًا)، وفي ألف الأفعال الثلاثية حيث قصر الإمالة على ثلاثة منها، وهي : (رَانَ)، (شَآءَ)، (جَـآءَ)، وفتح في السبعة الباقية، وخالف أصله أيضًا في إمالة ألف : (ٱلتَّوْرَىٰةَ)، وألف : (ٱلرُّءْيَا) المعرف باللام، وألف نحو : (ٱلْأَبْرَارِ).

---

(١) قال الإمام الشاطبي :

٣٢٦ - وَإِضْجَاعُ ذِي رَاءَيْنِ حَجَّ رُوَاتُه .:. كَالاَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جَادَلَ فَيْصَلاَ

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٢٩٨ - وَلَكِنَّ أَحْيَا عَنْهُمَـا بَعْـدَ وَاوِهِ .:. وَفِيمَا سِوَاهُ لِلْكِسَائِيِّ مُيِّـلاَ

٢٩٩ - وَرُءْيَايَ وَالرُّءْيَا وَمَرْضَاتِ كَيْفَمَا .:. أَتَى وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّـلاَ

إلى أن قال :

٣٠٥ - وَرُؤيَاكَ مَعَ مَثْوَايَ عَنْهُ لِحَفْصِهِمْ .:. ...

(٣) قال الإمام الشاطبي :

٥٤٦ - وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ .:. وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَّلاَ

وما عدا ما ذكر من الألفات المنقلبة عن ياء، أو المرسومة بالياء في المصاحف فإنه يوافق أصله في إمالتها(١).

ثم انتقل إلى بيان مذهب يعقوب فقال : **(ولا تمل حز ... الخ)** : يعني : أنه لا يميل شيئًا من الألفات الممالةِ إمالةً كبرى أو صغرى لأبي عمرو إلا ألف كلمة : (أَعۡمَىٰ) في الموضع الأول من سورة الإسراء، وهو : ﴿ وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ ﴾ [٧٢] فهو يميلها إمالة كبرى(٢).

وقوله : **(وطل كافرين الكل)** : يعني : أن مرموز الطاء - وهو رويس - قرأ بإمالة ألف لفظ : (كَٰفِرِينَ) حيث وقع، إذا كان بالياء، كما لفظ به، سواء كان منصوبًا، أو مجرورًا، وسواء كان معرفًا، أو منكرًا. وهذا معنى توكيده بـ (الكل)(٣).

وقوله : **(والنمل حط)** : معناه : أن يعقوب من الروايتين

---

(١) قال الإمام الشاطبي :

٢٩١ - وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَالْكِسَائِيُّ بَعْدَهُ .:. أَمَالاَ ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلاَ

... إلى آخر ما ذكر من مذهبهما، أو أحدهما.

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٣٠٩ - رَمَى صُحْبَةٌ أَعْمَى فِي الإِسْرَاءِ ثَانِيًا .:. سُوًى وَسُدًى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسَبَّلاَ

٣١٠ - وَرَاءُ تَرَاءَى فَازَ فِي شُعَرَائِهِ .:. وَأَعْمَى فِي الإِسْرَا حُكْمُ صُحْبَةٍ اوَّلاَ

(٣) قال الإمام الشاطبي :

٣٢١ - وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ .:. بِكَسْرٍ أَمِلْ تُدْعَى حَمِيدًا وَتُقْبَلاَ

إلى أن قال : ... ٣٢٣ - وَمَعْ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَائِهِ ...

أمال ألف : ﴿ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَـٰفِرِينَ ﴾ بالنمل [٤٣].

وقوله: **(وياء يس يمن)** : معناه : أن المرموز له بالياء -وهو روح- أمال ألف : ﴿ يسٓ ﴾[1]، ويلزمه إمالة فتحة الياء قبلها، وخالف روح في ذلك أصله.

وقوله : **(وطل - إلى - يمن)** : داخل في حكم المستثنى، فكأنه قال : ولا تمل ليعقوب شيئًا من الألفات الممالة لأصله إلا الألف في لفظ : (أَعْمَىٰ) في الموضع الأول من الإسراء، وفي لفظ : (كَـٰفِرِينَ) في النمل، وفي لفظ : (كَـٰفِرِينَ) مطلقًا لرويس، وفي لفظ : ﴿ يسٓ ﴾ لروح.

فيكون يعقوب مخالفًا أصله في باب الإمالة حيث قصرها على : (أَعْمَىٰ) أول موضعي الإسراء، و(كَـٰفِرِينَ) في النمل، ولرويس مطلقًا، و(يسٓ) لروح.

وقوله : **(وافتح الباب إذ علا)** : معناه : أن المرموز له بالهمزة - وهو أبو جعفر- قرأ بفتح جميع باب الإمالة، أي : جميع الألفات التي تمال لنافع من الروايتين، أو من إحداهما، إمالة كبرى أو صغرى[2]، فليس له إمالة مطلقًا، فخالف أصله في باب الإمالة، والله تعالى أعلم .

---

(١) وكذا خلف من الوفاق، والباقيان بالفتح من الوفاق، قال الشاطبي:

٧٣٨- وَإِضْجَاعُ رَا كُلِّ الْفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ .:. حِمًى غَيْرَ حَفْصٍ طَا وَيَا صُحْبَةٌ وِلَا

(٢) كتقليل ورش في ذوات الراء، وذوات الراءين، ورؤوس الآي، ولفظ (التوراة)، وخلفه في ذوات الياء، وإمالة قالون في (هار)، وخلفه في تقليل (التوراة)، وما لنافع في بعض حروف التهجي على ما ذكر في سورة يونس...

الرَّاءَاتُ وَاللَّامَاتُ وَالْوَقْفُ عَلَى الْمَرْسُومِ (١)

٤٦- كَقَالُونَ رَاءَاتٍ وَلَامَاتِ اتْلُهَا
وَقِفْ يَا أَبَهْ بِالْهَا أَلَا حُمْ وَلِمْ حَلَا

٤٧- وَسَائِرُهَا كَالْبَزِّ مَعْ هُو وَهِي وَعَنْـ
ـهُ نَحْوُ عَلَيْهُنَّهْ إِلَيَّهْ رَوَى الْمَلَا

٤٨- وَذُو نُدْبَةٍ مَعْ ثَمَّ طِبْ وَلِهَا احْذِفَنْ
بِسُلْطَانِيَهْ مَالِي وَمَاهِيَ مُوصِلَا

٤٩- حِمَاهُ وَأَثْبِتْ فُزْ كَذَا احْذِفْ كِتَابِيَهْ
حِسَابِي تَسَنَّ اقْتَدْ لَدَى الْوَصْلِ حُفَّلَا

المراد بالمرسوم : رسم كتابة(٢) المصاحف العثمانية التي أجمع عليها الصحابة.

والرسم من حيث هو قسمان : قياسي، واصطلاحي.

فالقياسي : ما وافق فيه اللفظ الخط.

والاصطلاحي : ما خالفه ببدل، أو زيادة، أو نقص،

---

(١) جمع الأبواب الثلاثة في باب واحد لقلة مباحثها، وأهمل ذكر باب الوقف على أواخر الكلم لموافقة الثلاثة فيه أصولهم من حيث الوقف بالإسكان أو الروم أو الإشمام ... وما إلى ذلك من مسائله.

(٢) كذا في الأصل، بزيادة كلمة (كتابة)! وأراها زائدة، والله أعلم.

أو فصل، أو وصل.

ورسم المصاحف - من القسم الثاني - يجب اتباعه، ولا تصح مخالفته[١].

وقول الناظم : (**الملا**) : الأشراف.

و(**حُفِّلاَ**) : فعل ماض مبني للمجهول بمعنى : جُمِعَ[٢].

ومعنى قوله : (**كقالون راءات ولامات**) : أن المرموز له بالهمزة[٣] - وهو أبو جعفر- قرأ جميع الراءات واللامات مثل قراءة قالون، يفخم من الراءات ما يفخمه قالون منها، ويرقق منها ما يرقق، وكذلك يغلظ من اللامات ما يغلظه قالون، ويرقق منها ما يرققه.

فيكون أبو جعفر قد خالف نافعًا من رواية ورش[٤].

---

(١) انظر : جميلة أرباب المراصد للجعبري، ص١٢٠-١٢١، شرح الدرة للنويري : ١/ ٢٨٩-٢٩٠، سمير الطالبين، ص٢٠، صفحات في علوم القراءات، ص١٣٥.

(٢) أو (حُفَّلا) بفتح الفاء، جمع : حافل. وكلمة (حماه) تُروى بالفتح بمعنى : الحفظ، وبالكسر بمعنى : القوة. انظر شرح الدرة للنويري : ١/ ٢٩٠، ٢٩٧.

(٣) من كلمة : (اتلها).

(٤) وهو ما ينفرد به ورش من ترقيق بعض الراءات، وتغليظ بعض اللامات، كما قال الإمام الشاطبي :

٣٤٣ - وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا .:. مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلاَ

٣٤٤ - وَلَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ .:. سِوى حَرْفِ الِاسْتِعْلاَ سِوَى الْخَا فَكَمَّلاَ

=

وعلم ليعقوب وخلف كذلك من الوفاق.

وقوله : **(وقف يا أبه بالها ألاحم)** : يعني : أن المرموز لهما بالهمزة والحاء - وهما أبو جعفر، ويعقوب - وقفًا على لفظ : ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ -المقرون بـ (يا) التي للنداء - بالهاء، حيث وقع، وهو في يوسف [٤/١٠٠]، ومريم [٤٢-٤٥]، والقصص [٢٦]، والصافات [١٠٢].

فخالف كل منهما أصله، ووقف خلف بالتاء على الرسم، علم ذلك من الوفاق(١).

وقوله : **(ولم حلا وسائرها كالبز)** : معناه : أن المرموز له بالحاء - وهو يعقوب - وقف كالبزي بزيادة هاء السكت على : (ما) الاستفهامية المحذوفة الألف عند دخول حرف الجر عليها، وهي في خمس كلمات :

إحداهن : (لِمَ) نحو: ﴿لِمَ تَقُولُونَ﴾ [الصف:٢]، وهي التي صرح بها الناظم.

والأربعة الباقية: (عَمَّ)، وهي في : ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [النبأ:١].

=

وقال في باب اللامات :

٣٥٩ - وَغَلَّظَ وَرْشٌ فَتْحَ لاَمِ لِصَادِهَا .:. أَوِ الطَّاءِ أَوْ لِلظَّاءِ قَبْلُ تَنَزُّلاَ

٣٦٠ - إِذَا فُتِحَتْ أَوْ سُكِّنَــتْ كَصَلاتِهِـمْ .:. وَمَطْلَعِ أيضًا ثمَّ ظَلَّ وَيُوصَلاَ

٣٦١ - وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً وَعِنْدَمَا .:. يُسَكَّنُ وَقْفًا وَالْمُفَخَّمُ فُضِّــلاَ.

(١) قال الإمام الشاطبي : ٣٨٠ - وَقِفْ يَا أَبَهْ كُفْؤًا دَنَا....

و(فِيمَ)، وهي : ﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴾ [النازعات:٤٣][1].

و(مِمَّ)، وهي في : ﴿ مِمَّ خُلِقَ ﴾ [الطارق:٥].

و(بِمَ)، في : ﴿ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ [النمل:٣٥].

وهذه الأربعة هي التي أرادها الناظم بقوله : **(وسائرها)**[2].

وكذلك وقف يعقوب بهاء السكت على الضمير المنفصل للمفرد الغائب، سواءٌ كان مذكرًا، أو مؤنثًا، وهو ما ذكره الناظم بقوله : **(مع هو وهي)** : سواء كان الضمير مقرونًا :

بالواو، نحو : ﴿ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ﴾[3]، ﴿ وَهِىَ تَجْرِى بِهِمْ ﴾ [هود:٤٢].

أو بالفاء، نحو : ﴿ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ﴾ [النحل:٦٣]، ﴿ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ ﴾ [البقرة:٧٤].

أو باللام، نحو : ﴿ لَهُوَ ٱلْغَنِىُّ ﴾ [الحج:٦٤]، ﴿ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ ﴾ [العنكبوت:٦٤].

أو كان مجردًا من الثلاثة ، نحو : ﴿ثُمَّ هُوَ﴾ [القصص : ٦١] ، ﴿ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ ﴾ [البقرة:٢٤٩]، ﴿ فَنِعِمَّا هِىَ ﴾ [البقرة:٢٧١]، ﴿ يُبَيِّن

---

(١) ومثلها : ﴿ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمْ ﴾ [النساء:٩٧].

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٣٨٦ - وَفِيمَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ .:. بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِّيِّ وَادْفَعْ مُجَهِّلاَ

(٣) من قوله تعالى : ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ في يونس : ١٠٧، والأحقاف : ٨ ، وقوله تعالى : ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ﴾ في البروج : ١٤.

لَّنَا مَا هِيَ ﴾ [البقرة:٦٨، ٧٠].

وأيضًا وقف بهاء السكت على النون المشددة من ضمير جمع الإناث الغائبات إذا وقعت النون بعد هاء الضمير، سواء اتصلت بفعلٍ، نحوُ: ﴿ عَلِمْتُمُوهُنَّ ﴾ [الممتحنة:١٠]، ﴿ أَن تَنكِحُوهُنَّ ﴾ [الممتحنة:١٠]، ﴿ لَا تُخْرِجُوهُنَّ ﴾ [الطلاق:١].

أو حرف، نحوُ : ﴿ لَّهُنَّ ﴾ ، ﴿ مِّنْهُنَّ ﴾ ، ﴿ عَلَيْهِنَّ ﴾ ، ﴿ إِلَيْهِنَّ ﴾ ، ﴿ فِيهِنَّ ﴾[1].

أو اسمٍ، نحوُ : ﴿ بُيُوتِهِنَّ ﴾ [الطلاق:١]، ﴿ أَبْصَـٰرِهِنَّ ﴾ [النور: ٣١]، ﴿ حَمْلَهُنَّ ﴾ [الطلاق :٤، ٦]، ﴿ إِحْدَىٰهُنَّ ﴾ [النساء :٢٠].

فإذا وقعت النون بعد الكاف، نحو : ﴿ مِّنكُنَّ ﴾ ، ﴿ كَيْدِكُنَّ ﴾ [يوسف:٢٨]، أو بعد التاء، نحو : ﴿ إِن كُنتُنَّ ﴾ [الأحزاب:٢٨]، ﴿ لَسْتُنَّ ﴾ [الأحزاب:٣٢]، ﴿ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ ﴾ [الأحزاب:٣٢]، امتنع إلحاق هاء السكت بها.

قال في النشر : «وقد أطلقه بعضهم، وأحسب أن الصواب تقييده بما وقع بعد هاء كما [مثلوا به][2]، ولم أجد أحدًا مثَّل بغير ذلك، فإن نَصَّ على غيره أحدٌ يُوثق به رجعنا إليه، وإلا فالأمر كما ظهر لنا». انتهى[3].

---

(١) الكلمات الثلاث الأخيرة مضمومة الهاء ليعقوب على قاعدته.

(٢) في المطبوع : (كما نقلوا)، والمثبت من النشر.

(٣) النشر : ٢/ ١٣٥.

ووقف يعقوب أيضًا بزيادة هاء السكت على ياء المتكلم المشددة المبنية، سواءٌ اتصلت باسمٍ، نحو : ﴿ خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾ [ص:٧٥]، ﴿ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَيَّ ﴾ [ق:٢٩]، ﴿ بِمُصْرِخِيَّ ﴾ [إبراهيم:٢٢]، أو حرفٍ، نحو : ﴿يُوحَىٰٓ إِلَيَّ ﴾[1]، ﴿ أَلَّا تَعْلُواْ عَلَيَّ ﴾ [النمل:٣١].

ولا خلاف عن يعقوب في حذف [الهاء][2] وصلًا في جميع ما ذكر.

واعلم : أن يعقوب يقف بهاء السكت قولًا واحدًا على :

[١] : (لِمَ) وأخواتها.

[٢] : وعلى : (هُوَ) و(هِيَ).

[٣] : وعلى ضمير جمع المؤنث.

[٤] : وعلى ياء المتكلم[3].

وأما قول الناظم : **(كالبز)** : فالمقصود به تشبيه وقف يعقوب على هذه الكلمات بالهاء بوقف البزي عليها بالهاء بقطع النظر عن خلاف البزي، ومن المقرر في علم البيان[4] : أن

---

(١) أول مواضعها : الأنعام : ٥٠.

(٢) في المطبوع : الياء ! والصواب ما أثبته .

(٣) فهي أربعة أصول مطردة، وافق البَزِّيَّ في الأول، وانفرد في البقية. راجع للتفصيل شرح النويري :١/ ٢٩١-٢٩٤.

(٤) عرفه الجرجاني بقوله : هو عبارة عن إظهار المتكلم المراد للسامع، =

التشبيه[١] لا يلزم فيه مساواة المشبَّهِ للمشبَّهِ به من كل وجه. على أن الناظم لم يذكر ليعقوب في كتاب التحبير - الذي هو أصل الدرة - إلا الوقف بالهاء[٢].

وقوله : **(وذو ندبة مع ثم طب)**[٣] : معناه : أن المرموز له بالطاء - وهو رويس - وقف بهاء السكت على ثلاث كلمات ذات ندبة، وهي : ﴿ يَـٰوَيۡلَتَىٰٓ ﴾ ، ﴿ يَـٰٓأَسَفَىٰ ﴾ [يوسف : ٨٤]، ﴿ يَـٰحَسۡرَتَىٰ ﴾ [الزمر:٥٦]. ويلزم من زيادة هاء السكت وقفًا في هذه

=

(التعريفات، ص٤٧). وعرفه طاش كبرى زاده بقوله : هو معرفة إيراد المعنى الواحد في طرق مختلفة في وضوح الدلالة . مفتاح السعادة : ١/ ١٨٦).

(١) التشبيه في اللغة : الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى، فالأمر الأول : هو المشبَّه، والثاني : هو المشبَّه به، والمعنى : هو وجه التشبيه، ولا بد فيه من آلة التشبيه وغرضه. وعند علماء البيان : هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف من أوصاف الشيء في نفسه، كالشجاعة في الأسد، والنور في الشمس. انظر : التعريفات، ص٥٨.

(٢) انظر : التحبير، ص٢٦٦، هذا، ووقف أبو جعفر وخلف على كل ما ذكر – من كلمة : (لِـمَ) وأخواتها - بالميم الساكنة من الوفاق. والشارح بهذا التوضيح يريد الرد على ما جاء في بعض شروح الدرة من ذكر الخلاف ليعقوب في (لِـمَ) وأخواتها مستدلا بالتشبيه في قول الناظم بـ(كالبزِّ)، وعدم الخلاف في البقية، كما في شرح الدرة للإبياري (٤٨/خ)، وكذا ما جاء في بعض الشروح من ذكر الوجهين ليعقوب مطلقًا في جميع ما ذكره الناظم، كما في شرح الدرة للرميلي (٣٩/ ب)، وشرح الدرة لابن عبد الجواد (١٢/ ب). والصحيح المأخوذ به هو ما ذكره الشارح رحمه الله، وانظر : شرح الدرة للنويري : ١/ ٢٩٠.

(٣) بيان لكلمات مخصوصة انفرد رويس بالوقف عليها بالهاء، و(ذو ندبة) هي الكلمات التي يتفجع بها.

الكلمات إشباع المد في الألف قبلها لاجتماع ساكنين في الكلمة : الألف والهاء .

ووقف رويس أيضًا بهاء السكت على: (ثَمَّ) - بفتح الثاء الظرفية - في جميع مواضعها، وهي : ﴿ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾ في البقرة [١١٥]. ﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْأَخَرِينَ ﴾ في الشعراء [٦٤]، ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ ﴾ في الإنسان [٢٠]، ﴿ مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴾ في التكوير [٢١].

ولا خلاف عن رويس في حذف الهاء وصلًا في كلمات الندبة، وكلمة (ثَمَّ).

وكذا لا خلاف عن يعقوب في حذف هاء السكت وصلًا في الكلمات التي يقف عليها بهاء السكت.

وقوله : (**ولها احذفن الخ**) : معناه : أن المشار إليه بالحاء[١] - وهو يعقوب - يَحذف هاء السكت وصلا-كحمزة[٢]- في ثلاث كلمات، وهي: ﴿ سُلْطَنِيَهْ ﴾ في: ﴿ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَنِيَهْ ﴾ ، و﴿ مَالِيَهْ ﴾ في : ﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ﴾ وكلاهما في الحاقة [٢٩، ٢٨]، و﴿ مَا هِيَهْ ﴾ في : ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴾ في القارعة [١٠].

وقولنا : (**وصلا**) : احتراز عن حال الوقف[٣]، فهو يثبت

---

(١) من كلمة : (حماه).

(٢) قال الإمام الشاطبي :

١٠٧٩ - ... مَالِيَهْ مَاهِيَهْ فَصِلْ .:. وَسُلْطَانِيَهْ مِنْ دُونِ هَاءٍ فَتُوصَلاَ

(٣) وهذا هو مراد الناظم رحمه الله من قوله : (مُوصِلا).

الهاء فيه[١] في الكلمات الثلاث.

وقوله : **(وأثبت فز)** : معناه : أن مرموز الفاء - وهو خلف - يثبت هاء السكت في الحالين في الكلمات الثلاث المذكورة، فخالف في ذلك أصله[٢].

قال العلامة النويري : «ولا يشتبه بقوله **«مالي وماهي»** نَحو : ﴿ مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ ﴾ [النمل:٢٠]، ﴿ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ﴾ [المدثر:٣١]، لأن الحذف في هاء السكت اشتهر في الكلمات المذكورة دون غيرها، فإنه متفق على عدم إلحاق هاء السكت به في الحالين. فهو من جملة قوله : وإن كلمة أطلقت فالشهرة اعتمد». انتهى[٣].

وقوله : **(كذا احذف كتابيه الخ)** : معناه : أن يعقوب يحذف هاء السكت وصلا في أربع كلمات، وهي :

﴿ كِتَٰبِيَهۡ ﴾ في موضعي الحاقة : ﴿ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ﴾ [١٩]، ﴿ لَمۡ أُوتَ كِتَٰبِيَهۡ ﴾ [٢٥].

و﴿ حِسَابِيَهۡ ﴾ في موضعين فيها : ﴿ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهۡ ﴾ [٢٠]، ﴿ وَلَمۡ أَدۡرِ مَا حِسَابِيَهۡ﴾ [٢٦][٤].

---

(١) أي في الوقف كالآخرين، فاتفقوا على إثباتها وقفًا، كما اتفق أبو جعفر وخلف على إثباتها وصلاً.

(٢) بقي أبو جعفر على أصله بإثباتها في الحالين من الوفاق.

(٣) شرح الدرة للنويري : ١/ ٢٩٨ بتصرف.

(٤) حذف الهاء وصلا في الكلمتين ليعقوب من زيادات الدرة على الشاطبية، أي قراءة عشرية.

و﴿ لَمۡ يَتَسَنَّهۡ ﴾ في البقرة [٢٥٩][١].

﴿ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ ﴾ في الأنعام [٩٠][٢].

وقيَّدَ بالوصل[٣]، لأنه يثبت الهاء في الوقف في الكلمات المذكورة.

قال النويري : «ولا يُعَدُّ من حَذَفَ وصلاً ما أُثْبِتَ رسمًا مخالفًا للرسم، كما أن من أَثْبَتَ وقفًا ما حُذِفَ رسمًا لا يُعَدُّ مخالفًا للرسم، لأن الرسم تارةً يَحصر جهات اللفظ، فمخالِفُهُ مناقضٌ، وتارةً يرسم على إحدى الجهات، فمخالِفُهُ موافقٌ، فنحو : (هو) رُسم على الوصل، ونحو : ﴿ كِتَٰبِيَهۡ ﴾ رُسم على الوقف» انتهى[٤].

٥٠- وَأَيًّا بِأَيًّا مَّا طَوَى وَبِمَا فِدًا
وَبِالْيَاءِ إِنْ تُحْذَفْ لِسَاكِنِهِ حَلاَ

٥١- كَتُغْنِ النُّذُرْ مَنْ يُؤْتَ وَاكْسِرْ وَلاَمَ مَا
لِ مَعْ وَيْكَأَنَّهُ وَيْكَأَنّ كَذَا تَلاَ

---

(١) وخلف مثله فيها وفي الآتية (اقتده) من الوفاق، وأبو جعفر على أصله فيهما بإثباها في الحالين، قال الإمام الشاطبي :
٥٢٢ - ... .:. وَصِلْ يَتَسَنَّهْ دُونَ هَاءٍ شَمَرْدَلاَ

(٢) قال الإمام الشاطبي :
٦٥٢ - ... وَاقْتَدِهْ حَذْفُ هَائِهِ .:. شِفَاءً وَبِالتَّحْرِيكِ بِالْكَسْرِ كُفِّلاَ
٦٥٣ - وَمُدَّ بِخُلْفٍ مَاجَ وَالْكُلُّ وَاقِفٌ .:. بِإِسْكَانِهِ يَذْكُو عَبِيرًا وَمَنْدَلاَ

(٣) أي قيدها الناظم بقوله : (لدى الوصل).

(٤) شرح الدرة للنويري : ١/ ٢٩٩.

يعني أن المرموز له بالطاء - وهو رويس - وقف على (أَيًّا) من : ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ بالإسراء [١١٠] فخالف أصله.

وقوله : **(وَبِمَا فِدًا)** : يعني: أن مرموز الفاء - وهو خلف - يقف على (مَا) دون (أَيًّا) مخالفًا أصله، ويقف على (مَا) كذلك أبو جعفر وروح موافقَيْنِ أصلَهما[1].

واستصوب في النشر[2] جواز الوقف على كل من : (أَيًّا) و(مَا) لجميع القراء، اتباعا للرسم لكونهما كلمتين منفصلتين، وهو وقف اختباري - بالباء الموحدة - فإذا وقف على (أَيًّا) امتنع البدء بـ (مَا)، وإذا وقف على (مَا) امتنع البدء بـ (تَدْعُواْ)، فتعين البدء بـ(أَيًّا) على كل حال.

وقوله : **(وبالياء إن تحذف** الخ) : معناه : أن المشار إليه بالحاء - وهو يعقوب - وقف بإثبات الياء على الأصل فيما حذفت منه الياء رسما تبعا لحذفها لفظا لالتقاء الساكنين.

وقد جمع العلماء الكلمات التي حذفت منها الياء لفظًا لالتقاء الساكنين، وحذفت في الرسم حملًا له على اللفظ، وهي :

(١) قال الإمام الشاطبي :

٣٨٥ - وَأَيًّا بِأَيًّامَّا شَفَا وَسِوَاهُمَا .:. بِمَا وَبِوَادِي النَّمْلِ بِالْيَا سَنًا تَلاَ

(٢) انظر: النشر : ٢/ ١٤٥.

﴿وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ﴾ بالبقرة [٢٦٩] ، لأنه يكسر [التاء][1]، وهو معنى قوله : (واكسر) ، ﴿وَسَوۡفَ يُؤۡتِ ٱللَّهُ﴾ بالنساء [١٤٦]، ﴿وَٱخۡشَوۡنِ ٱلۡيَوۡمَ﴾ بالمائدة [٣]، ﴿يَقُصُّ ٱلۡحَقَّ﴾ بالأنعام [٥٧][2]، ﴿نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ بيونس [١٠٣]، ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ بالحج [٥٤]، (الواد) في أربعة مواضع : ﴿بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ﴾ في طه [١٢]، والنازعات [١٦]، ﴿وَادِ ٱلنَّمۡلِ﴾ في سورتها [١٨][3]، ﴿ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ﴾ بالقصص [٣٠]، ﴿بِهَـٰدِ ٱلۡعُمۡىِ﴾ بالروم[٥٣]. وأما : ﴿بِهَـٰدِى﴾ بالنمل [٨١] فوقف عليه الجميع بالياء. ﴿إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَـٰنُ﴾ في يس [٢٣]، ﴿صَالِ ٱلۡجَحِيمِ﴾ بالصافات [١٦٣]، ﴿يُنَادِ﴾ في ق [٤١] ، ﴿فَمَا تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ﴾ بالقمر [٥]، ﴿وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ﴾ بالرحمن [٢٤] ، ﴿ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ﴾ بالتكوير [١٦][4].

---

(١) في المطبوع : (الياء) خطأ مطبعي، والصواب ما أثبته، والمراد به كسر التاء من كلمة : (يؤت).

(٢) على قراءتها بالضاد بدل الصاد : (يَقضِ الحقَّ).

(٣) قال الإمام الشاطبي :

٣٨٥ - وَأَيًّا بأَيًّامًّا شَفَا وَسِوَاهُمَا .:. بِهَا وَبِوَادِي النَمْلِ بِالْيَا سَنًا تَلاَ

(٤) والباقيان على أصليهما بحذفها في الحالين، وقد نظمها العلامة محمد هلالي الإبياري رحمه الله في البهجة السنية (ص٥١) بقوله :

وبالياء قف فيما لساكنه حُذف .:. ليعقوب ذا في سبع عشر تَحصَّلا

يُردنِ وهادِ الروم هادِ الذين مع .:. ينادِ الْمُنَاد الوادِ مهما تَنَزَّلا

وصالِ الجحيم اخْشون أولَ مائدة .:. ويقضِ بأنعامٍ وتغن النذر تلا

وعنه الْجوارِ المنشآتُ كما بِكُوْ .:. وِرَتْ معه ننجي بيونس الثان فاقبلا

كذا سوف يؤت الله قد جاء في النسا .:. كذلك يؤتِ الحكمةَ اعْلم تُفُضِّلاَ

=

وأما : ﴿ قُلْ يَـٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ أول الزمر [١٠] فلا خلاف عن القراء العشرة في حذف يائه في الحالين. وأما : ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ بالزمر [١٧] فسيأتي حكمه في ياءات الزوائد(١).

وأما : (هاد) [الرعد: ٣٣]، (وال) [الرعد: ١١]، (واق) [الرعد: ٣٤]، (باق) [النحل:٩٦]، فيقف على الجميع بالحذف(٢).

وقوله : **(ولام مال)** : يعني : أن يعقوب وقف على اللام في : ﴿ فَمَالِ هَـٰٓؤُلَآءِ ﴾ بالنساء [٧٨]، ﴿ مَالِ هَـٰذَا ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ بالكهف [٤٩]، ﴿ مَالِ هَـٰذَا ٱلرَّسُولِ ﴾ بالفرقان [٧]، ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ بالمعارج [٣٦] ، فخالف بذلك أصله(٣).

=

وورد في شرح الدرة للرميلي (ق/ ٤٠-٤١)، وشرح السمنودي (ص٦٩)، وبهجة الضباع (ص٢٤)، أن الناظم رحمه الله جمعها في بيتين فقال :

كَيُؤْتِ النِّسَا مِن بعدِهَا اخْشَونِ بعدَ يَقْـ .:. ـضِ صَالِ الجحيمِ وَالجوارِ معًا عَلا

يُرِدْنِ يُنَادِي نُنْجِ يُونُسَ تُغْـنِ بِالْـ .:. ـقَمَرِ هَادِ رُومِ الحـجِّ وَادِ يَكُن عَلا

قال أبو طاهر : لقد وجدت البيتين المذكورين – بعد بحث طويل عن مصدرهما – في باب الوقف من منظومة «الهداية في القراءات الثلاث» لابن الجزري رحمه الله، باختلاف يسير في البيت الثاني، فهو فيها بقوله :

بقاف ينادِ ننجِ يونسَ تغن بالـ .:. ـقمر هادِ روم الحج ووادي يكن عَلا

ينظر : الهداية ، البيتان رقم : ٨٥-٨٦ (مخطوط).

(١) انظر : ص١٨٥.

(٢) قال الإمام الشاطبي : ٧٩٤ – وَهَادٍ وَوَالٍ قِفْ وَوَاقٍ بِيَائِهِ .:. وَبَاقٍ دَنَا ...

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٣٨١ – وَمَالِ لَدَى الْفُرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنِّسَا .:. وَسَالَ عَلَى مَا حَجَّ وَالْخُلْفُ رُتِّلاَ

وصوب في النشر[١] جواز الوقف اختبارا - بالباء الموحدة - على كل من : (ما) واللام لجميع القراء، ولكن إذا وقف على (ما) امتنع البدء باللام، وإذا وقف على اللام امتنع البدء بـ (ما) بعدها، بل يتعين البدء بقوله تعالى : (فما) في موضعي النساء والمعارج، وبقوله تعالى : (ما) في موضعي الكهف والفرقان.

وقوله : **(مع ويكأنه ويكأن كذا تلا)** : معناه : أن يعقوب وقف على الهاء في : (وَيْكَأَنَّهُۥ) في : ﴿ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ بالقصص [٨٢]، وعلى النون في ﴿ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ ﴾ في القصص أيضًا [٨٢] ، فخالف في الموضعين أصله.

ووقف أبو جعفر وخلف على الكلمتين كوقف يعقوب عليهما، علم ذلك من الوفاق[٢].

(١) انظر : النشر : ٢/ ١٤٥-١٤٦.

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٣٨٤ - وَقِفْ وَيْكَأَنَّهْ وَيْكَأَنَّ بِرَسْمِهِ .:. وَبِالْيَاءِ قِفْ رِفْقًا وَبِالْكَافِ حُلِّلاَ

يَاءَاتُ الإِضَافَةِ(١)

٥٢- كَقَالُونَ أُدْ لِي دِينِ سَكِّنْ وَإِخْوَتِي

وَرَبِّ افْتَحَ اصْلاً وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلاَ(٢)

٥٣- سِوَى عِنْدَ لاَمِ الْعُرْفِ إِلاَّ النِّدَا وَغَيْـ

ـرَ مَحْيَايَ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ وَاحْذِفَنْ وِلاَ(٣)

---

(١) قال النويري في شرحه على الدرة (١/ ٣١٦) : «أورد مباحث ياءات الإضافة عقيب الوقف على المرسوم لأن لها مناسبة من حيث إن أحكامها متعلقة بالوصل والوقف» .

(٢) قال الإمام النويري رحمه الله (١/ ٣١٩) : «وقوله : (وإخوتي) : يتم عليه النصف ويوقف عليه، فيتصل بقوله : (سكن)، فلا يبعد أن يتوهم أنه من جملة ما اتصل به، والواو في (وربي) فَيْصَلٌ، فتختل الترجمة، فلو قال : (وفتح إخوتي رَبِّيَ اصْلٌ) بنقل حركة همزة (أصل) إلى ياء (ربي) على حد "اتبعيَ امْرَهُ" لزال الوهم، ولكان أصرح في اشتراك الوسط مع الثالث في الفتح».

* **والمراد بقوله** : (اشتراك الوسط) : أي : إخوتي، و(الثالث) : أي : ربي. وقد أجاب عنه الإبياري في البهجة السنية (ص٥٣) بأن الواو في (وإخوتي) للاستئناف، (وربي) معطوف عليه، فلا يتوهم في كلام الناظم.

(٣) قال العلامة الإبياري : « وفي هذا البيت دقة على الطالب، حيث إنه استثنى فيه لام التعريف، ثم استثنى من لام التعريف المنادى، ثم عطف على لام التعريف (محياي) و(من بعدي اسمه)؛ فلو قال :

سوى الياء في محياي من بعدي اسمه .:. وفي لام عرف لا الندا واحذفن ولا

لكان أسهل». البهجة السنية (ق١١/ أ) .

٥٤- عِبَـــادِيَ لاَ يَــسْمُو وَقَــوْمِي افْــتَحَنْ لَـــهُ
وَقُـــــلْ لِعِبَـــــادِي طِـــــبْ فَـــــشَا وَلَـــــهُ وَلاَ

٥٥- لَـدَى لاَمِ عُـرْفٍ نَحْـوُ رَبِّـي عِبَـادِ لاَ النْـ
ـــنِدَا مَـــسَّنِي آتَـــانِ أَهْلَكَنِـــي مُـــلاَ(١)

«ياء الإضافة» في اصطلاح القراء :

هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم(٢).

فخرج بقولنا : (الزائدة) : الياء الأصلية، كالياء في : ﴿ أَتَهۡتَدِيٓ ﴾ [النمل:٤١]، ﴿ وَإِنۡ أَدۡرِيٓ ﴾ [الأنبياء:١٠٩]، ﴿ سَـَٔاوِيٓ ﴾ [هود:٤٣].

وخرج بقولنا : (الدالة على المتكلم): الياء في جمع المذكر السالم، نحو : ﴿ حَاضِرِي ٱلۡمَسۡجِدِ ﴾ [البقرة:١٩٦]، والياء في نحو : ﴿ فَكُلِي وَٱشۡرَبِي ﴾ [مريم:١٩] لدلالتها على المؤنثة المخاطبة، لا على المتكلم.

وتتصل ياء الإضافة : بالاسم، فتكون مجرورة المحل، نحو : ﴿ نَفۡسِي ﴾ ، ﴿ ذِكۡرِي ﴾ .

وبالفعل، فتكون منصوبة المحل، نحو : ﴿ أَوۡزِعۡنِيٓ ﴾ ، ﴿ سَتَجِدُنِيٓ ﴾ .

---

(١) قال العلامة الإبياري : « وفي هذا البيت دقة على الطالب وصعوبة، إذ لا يبعد أن يتوهم أن (مسني) وما بعدها معطوف على (الندا)، فلو قال :
لدى لام عرف نحو ربي ومسني .:. وعهدي عبادي لا الندا فتقبلا
لكان أوضح». البهجة السنية (ق١١/ أ) .

(٢) انظر : شرح الدرة للنويري : ١/ ٣١٦، الإضاءة، ص٥٢.

وبالحرف، فتكون مجرورة المحل نحو : ﴿ لِى ﴾ ، ومنصوبته نحو : ﴿ إِنّى ﴾ .

وعلامة ياء الإضافة : صحة إحلال الكاف، والهاء محلها، فتقول في ﴿ فَطَرَنى ﴾ : فطرك، وفطره، وفي ﴿ ضَيْفِى ﴾ : ضيفك، وضيفه، وفي ﴿إِنّى﴾ : إنك، إنه، وفي ﴿لِى﴾ : لك، وله(١).

وتسميتها (ياء إضافة) : باعتبار الغالب، وهو دخولها على الأسماء، لأنها في الأفعال والحروف ليست مضافا إليها، فليست ياء إضافة.

ومعنى قوله : **(كقالون أد)** : أن المرموز له بالهمزة - وهو أبو جعفر- قرأ مثل قالون في ياءات الإضافة في أقسامها الستة المذكورة في الحرز(٢)، ففتح أبو جعفر حيث فتح قالون، وأسكن حيث أسكن، فخالف أصله باعتبار [رواية](٣) ورش.

ثم استثنى الناظم لأبي جعفر من هذه القاعدة ثلاثة مواضع :

الموضع الأول : ﴿ وَلِىَ دِينِ ﴾ في سورة الكافرون، فقرأ أبو جعفر

---

(١) قال الإمام الشاطبي :

٣٨٧ - وَلَيْسَتْ بِلاَمِ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ .:. وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ ٱلْأُصُولِ فَتُشْكِلاَ

٣٨٨ - وَلكِنَّهَا كَالْهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّ مَا .:. تَلِيهِ يُرَى لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلاَ

(٢) وهي التي بعد الياء فيها همزة قطع مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو همزة وصل مقرونة بلام التعريف، أو همزة وصل مفردة، أو حرف آخر غير الهمزة.

(٣) في المطبوع : (راوية)، خطأ مطبعي.

بتسكين ياء إضافة (وَلِي)، فخالف أصله من الروايتين(١).

الموضع الثاني : ﴿ إِخْوَتِيٓ إِنَّ ﴾ في سورة يوسف [١٠٠]، قرأ بفتح الياء فيه، فخالف فيها قالون(٢).

الموضع الثالث : ﴿ وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ ﴾ في فصلت [٥٠]، قرأ بفتح الياء فيه، فخالف فيه قالون، لأن له فيه وجهين : الفتح والإسكان(٣).

وقوله : **(واسكن الباب حملا)** : يعني أن المرموز له بالحاء - وهو يعقوب - قرأ بإسكان ياء الإضافة مطلقًا، سواء كان بعدها همزة قطع مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة، أو همزة وصل مقرونة بلام التعريف، أو منفردة عنها، أو كان بعدها حرف آخر غير الهمزة، فخالف يعقوب صاحبه.

ثم استثنى له من هذه القاعدة فقال: **(سوى عند لام العرف)**: يعني أن يعقوب يفتح ياء الإضافة إذا وقع بعدها لام التعريف، نحو : ﴿ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [البقرة:١٢٤]، ﴿ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْيِۦ وَيُمِيتُ ﴾

---

(١) قال الإمام الشاطبي : ٤١٥ - ...... وَلِي دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْحُلاَ

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٤٠٠ - وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ .:. بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ سِوَى مَا تَعَزَّلاَ

إلى أن قال : ٤٠٢ - وَفِي إِخْوَتِي وَرْشٌ ...

(٣) قال الإمام الشاطبي : ١٠١٧ - ...... وَيَا رَبِّي بِهِ الْخُلْفُ بُجِّلاَ

[البقرة:٢٥٨]، فيوافق في هذا أصله[(١)]. وإنما ذكره ليخرجه من عموم قوله : **(واسكن الباب حملا)**.

وقوله : **(إلا النداء)** : هو استثناء من الاستثناء، فدخل في المستثنى منه، يعني : أن يعقوب يسكن ياء الإضافة التي بعدها لام التعريف إذا كانت هذه الياء في اسم منادى، وذلك في : ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ ﴾ في العنكبوت [٥٦]، ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ ﴾ في الزمر [٥٣]، فهو على قاعدته في إسكان الياء في هذين الموضعين[(٢)].

وإنما ذكر هذا ليخرجه من عموم قوله : **(سوى عند لام العرف)**.

وقوله : **(وغير محياي من بعدي اسمه)** : معطوف على **(سوى)**، فهو استثناء أيضًا من أصل القاعدة المذكورة في قوله : **(واسكن الباب)** ، يعني : أن يعقوب يفتح ياء الإضافة في : ﴿ وَمَحۡيَايَ ﴾ بالأنعام [١٦٢][(٣)]، ﴿ مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُ ﴾ في الصف

---

(١) قال الإمام الشاطبي :

٤٠٧ - وَفِي اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ .:. فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِي فِي عُلاَ

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٤٠٨ - وَقُلْ لِعِبَادِي كَانَ شَرْعًا وَفِي النِّدَا .:. حِمًى شَاعَ آيَاتِي كَمَا فَاحَ مَنْزِلاَ

(٣) قال الإمام الشاطبي :

٤١٣ - وَمَعَ غَيْرِ هَمْزٍ فِي ثَلاَثِينَ خُلْفُهُمْ .:. وَمَحْيَايَ جِئْ بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلاَ

[٦]. فيوافق أصله أبا عمرو في فتح هاتين الياءين(١)، وإنما ذكرهما ليخرجهما من عموم قوله : **(واسكن الباب)**.

وقوله : **(واحذفن ولا / عبادي لا يسمو)** : معناه : أن المرموز له بالياء - وهو روح - قرأ بحذف الياء في : ﴿ يَعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ﴾ في الزخرف [٦٨] في الحالين، وقيد هذا الموضع بقوله : (لا) لتعيين هذا الموضع، وإخراج لفظ : (عبادي) في سائر المواضع.

وأخذ لروح الحذف في الحالين من الإطلاق، فبقي رويس على إثباتها ساكنة في الحالين، علم الإثبات له من الوفاق، وعلم الإسكان له منه أيضًا، ومن قوله : **(واسكن الباب)**.

ومعنى قوله : **(وقومي افتحًا له)** : أن من عاد عليه ضمير **(له)** - وهو روح - قرأ بفتح ياء الإضافة في قوله تعالى في سورة الفرقان : ﴿ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُواْ ﴾ [٣٠]، وهو في هذا موافق أصله أبا عمرو، وإنما ذكره لإخراجه من عموم قوله : **(واسكن الباب)**، فبقي رويس على أصل قاعدة يعقوب، وهي الإسكان.

ثم عطف على الفتح فقال : **(وقل لعبادي طب فشا)** : يعني : أن المشار إليهما بالطاء والفاء - وهما رويس وخلف -

---

(١) قال الإمام الشاطبي :
٤١١ - وَسَبْعٌ بِهَمْزِ الْوَصْلِ فَرْدًا وَفَتْحُهُمْ .:. أَخِي مَعَ إِنِّي حَقُّهُ لَيْتَنِي حَلاَ
٤١٢ - وَنَفْسِي سَمَا ذِكْرِي سَمَا قَوْمِيَ الرِّضَا .:. حَمِيدُ هُدًى بَعْدِي سَمَا صَفْوُهُ وِلاَ

قرءَا بفتح ياء الإضافة في : ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ بإبراهيم [٣١].

وقد يقال :

إن قراءة رويس بفتح الياء في هذا الموضع علمت من قوله : (**سوى عند لام العرف**)، فلا حاجة لذكرها هنا؟.

وقد أجاب بعض شرَّاح النظم :

بأن المقصود من ذكر قراءة رويس بالفتح في هذا الموضع : التنبيه على أن روحًا يقرأ في هذا الموضع بالإسكان. انتهى[(١)].

وأقول : كان الأجدر أن يذكر الناظم هنا أن روحًا يقرأ بالإسكان في هذا الموضع، لأنه هو الذي خرج عن هذا الاستثناء، وهو قوله : (**سوى عند لام العرف**)، وأما رويس فكان ينبغي ألا يتعرض له لأن قراءته بالفتح عُلمتْ من هذا الاستثناء.

وقوله : (**وَلَهُ وَلاَ / لَدَى لاَمِ عُرْفٍ** الخ) :

معناه : أن الْـمُكَنَّى عنه بضمير (**له**) - وهو خلف - قرأ بفتح ياءات الإضافة التي بعدها لام تعريف، وهي أربع عشرة ياء : ﴿ عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾، ﴿ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحْيِۦ ﴾ كلاهما في البقرة [١٢٤، ٢٥٨]،

---

(١) أجاب بذلك الزبيدي، انظر : الإيضاح، ص١٧٠، وراجع البهجة للضباع، ص٢٦.

﴿ حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ ﴾، ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِىَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ ﴾ كلاهما بالأعراف [٣٣، ١٤٦]، ﴿ قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ بإبراهيم [٣١] ، ﴿ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ بمريم [٣٠]، ﴿ مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ ﴾، ﴿ عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾ كلاهما في الأنبياء [٨٣، ١٠٥]، ﴿ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ﴾ في العنكبوت [٥٦]، ﴿ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴾ في سبأ [١٣]، ﴿ مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾ في ص [٤١]، ﴿ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ ﴾ ، ﴿ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ ﴾ كلاهما في الزمر[٣٨، ٥٣]، ﴿ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ ﴾ في الملك [٢٨].

وقد قرأ خلف : بفتحها كلها، إلا موضع العنكبوت : ﴿ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ﴾، والموضع الثاني في الزمر : ﴿ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ ﴾ فقرأهما بالإسكان. وهذا معنى قوله : **(لا الندا)**[1].

فيكون خلف قد خالف أصله في روايته عن حمزة في اثني عشر موضعًا، ووافق أصله - روايته عن حمزة - في موضعين، وهما : موضع العنكبوت، والموضع الثاني : في الزمر[2].

فائدة : اتفقوا[3] على حذف ياء (عباد) وصلا ووقفًا في قوله

---

(١) في المطبوع : (إلا النداء) ! خطأ مطبعي، والصواب ما أثبته على ما في المتن.

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٤٠٧ - وَفِي اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْـرَةٍ .:. فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِي فِي عُلاَ
٤٠٨ - وَقُلْ لِعِبَادِي كَانَ شَرْعًا وَفِي النِّدَا .:. حِمًى شَاعَ آيَاتِي كَمَا فَـاحَ مَنْـزِلاَ
٤٠٩ - فَخَمْسَ عِبَادِي اعْدُدْ وَعَهْدِي أَرَادَنِي .:. وَرَبِّيَ الَّذِي آتَانِ آيَاتِيَ الْحُلاَ
٤١٠ - وَأَهْلَكَنِي مِنْهَا وَفِي صَادَ مَسَّنِي .:. مَعَ الأَنْبِيَا رَبِّي فِي الأَعْرَافِ كَمَّـلاَ

(٣) أي : القراء العشرة.

تعالى في سورة الزمر : ﴿ قُلْ يَـٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [١٠].

وقول الناظم : (**وِلا**) في آخر البيت الثاني بكسر الواو مصدر : (وَلِيَ) : بمعنى : تبع ، فَـ (**وِلا**) : متابعة. و(**وَلا**) آخر البيت الثالث بفتح الواو بمعنى : نصرة. و(**مُلا**) آخر البيت الرابع بضم الميم، جمع : مُلاءَة، وهي : الملحفة البيضاء، ويكنى بها عن : الحجة الواضحة[1].

وملخص القول في مذاهب الأئمة الثلاثة في ياءات الإضافة ما يلي :

أما أبو جعفر : فقرأ كقالون فيها مطلقًا، سواءٌ كان بعدها همزة قطع - مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة - ، أم همزة وصل، سواءٌ كانت مقرونة بلام التعريف، أم مجردة منها، أو كان بعدها حرف آخر.

واستثنى له من ذلك ثلاث ياءات خالفَ قالونَ في قراءتها، وهي : ﴿ وَلِيَ دِينِ ﴾ بالكافرون، قرأها بالإسكان، وقرأ نافع من الروايتين بالفتح. و﴿ إِخْوَتِيٓ إِنَّ ﴾ بيوسف، قرأها بالفتح، وقرأها قالون بالإسكان. و﴿ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ ﴾ بفصلت، قرأها بالفتح، ولقالون فيها الفتح والإسكان.

وأما يعقوب : فقرأ جميع الياءات بالإسكان، سواءٌ كان بعدها همزة قطع بأنواعها الثلاثة، أو همزة وصل بنوعيها، أو حرف آخر.

(١) انظر : شرح الدرة للنويري : ١/ ٣١٧-٣١٨.

واستثنى له الياءاتِ الواقعةَ قبلَ لام التعريف، فقرأها بالفتح، إلا المصحوبة بالنداء منها، فقرأها بالإسكان، واستثنى له أيضًا ياء : ﴿ وَمَحْيَايَ ﴾ بالأنعام، وياء : ﴿ مِنْ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ﴾ بالصف، فقرأهما بالفتح، وياء : ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ﴾ بالزخرف، فقرأها بالحذف في الحالين من رواية روح، وبالإثبات ساكنة في الحالين من رواية رويس، وياء : ﴿ إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُواْ ﴾ بالفرقان، فقرأها بالفتح من رواية روح، وقرأها بالإسكان من رواية رويس، وياء : ﴿ قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ بإبراهيم، فقرأها بالفتح من رواية رويس، وقرأها بالإسكان من رواية روح.

وأما خلف : فيوافق أصله - روايته عن حمزة - في ياءات الإضافة التي بعدها همزة قطع بأنواعها الثلاثة، فيقرؤها بالإسكان، وفي الياءات التي بعدها همزة وصل منفصلة عن لام التعريف، فيقرؤها أيضًا بالإسكان، وفي الياءات التي ليس بعدها [همزة][1] - وهي ثلاثون ياءً - فيوافق فيها أصله أيضًا، فيفتح ياء : ﴿ وَمَحْيَايَ ﴾ بالأنعام، ويحذف ياء : ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ﴾ بالزخرف في الحالين، ويسكنها فيما عدا ذلك من الثلاثين.

وأما الياءات التي بعدها همزة وصل مصحوبة بلام التعريف، وهي أربع عشرة ياءً : فيوافق أصله في اثنتين منها، وهما :

(١) زيادة مني للتوضيح، وليست في الأصل.

﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِي وَٰسِعَةٌ ﴾ في العنكبوت، ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ ﴾ في الزمر، فيقرؤهما بالإسكان كأصله، ويخالفه في البواقي فيقرؤها بالفتح. والله تعالى أعلم.

الْيَاءَاتُ الزَّوَائِدُ

٥٦- وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ لاَ يَتَّقِي بِيُو
سُفٍ حُزْ كَرُوسِ الآيِ وَالْحَبْرُ مُوصِلاَ

٥٧- يُوَافِقُ مَا فِي الْحِرْزِ فِي الدَّاعِ وَاتَّقُو
نِ تَسْأَلْنِ تُؤْتُونِي كَذَا اخْشَوْنِ مَعْ وَلاَ[(1)]

٥٨- وَأَشْرَكْتُمُونِ الْبَادِ تُخْزُونِ قَدْ هَدَا
نِ وَاتَّبِعُونِي ثُمَّ كِيدُونِ وُصِّلاَ

٥٩- دَعَانِي وَخَافُونِي وَقَدْ زَادَ فَاتِحًا
يُرِدْنِ بِحَالَيْهِ وَتَتَّبِعَنْ أَلاَ

الياءات الزوائد - عند علماء القراءة - : هي الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية.

ولكونها زائدة في التلاوة على الرسم - عند من أثبتها - سميت : زوائد.

---

(١) قال الإمام النويري في شرحه على الدرة (١/ ٣٣٠-٣٣١) : «وقد وقع في بعض النسخ في البيت الثاني من هذا الباب هكذا : يُوَافِقُ حِرْزًا مَعْ تَرَنْ دَاعِ وَاتَّقُو .:. نِ ... فزاد (إن ترن) في الكهف، والأول هو الموافق لما في التحبير لعدم ذكره فيه لأبي جعفر...» . وقد علق عليه محققه قائلاً : « فيه نظر ، فإن تحبير التيسير ذكر لفظة : (إن ترن) ضمن الياءات المحذوفات في سورة الكهف (ص١٤٠) » .
قلت : وسيأتي ذكر ذلك من الشارح رحمه الله مع ذكر قاعدة أبي جعفر في حذف أو إثبات الياءات الزوائد ، انظر : ص ١٨٥ من هذا الكتاب .

والفرق بينها وبين ياءات الإضافة من أربعة أوجه :

الأول : أن الياء الزائدة تكون في الأسماء، نحو : ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ ، ﴿ ٱلْجَوَارِ ﴾ . وفي الأفعال، نحو : ﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ [هود:١٠٥]، ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾ [الفجر:٤]، ولا تكون في الحروف.

بخلاف ياء الإضافة : فإنها تكون في الأسماء، والأفعال، والحروف.

الثاني : أن الزائدة محذوفة من المصاحف[1]، وياء الإضافة ثابتة فيها.

الثالث : أن الخلاف في الياءات الزائدة - بين القراء - دائر بين الحذف والإثبات، بخلاف ياءات الإضافة : فإن الخلاف بينهم فيها دائر بين الفتح والإسكان.

الرابع : أن الياءات الزائدة تكون أصلية، وزائدة.

فمثال الأصلية : ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ [البقرة:١٨٦، القمر:٦]، ﴿ ٱلْمُنَادِ ﴾ [ق:٤١]، ﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ [هود:١٠٥]، ﴿ إِذَا يَسْرِ ﴾ [الفجر:٤].

ومثال الزائدة : ﴿ وَعِيدِ ﴾[2]، ﴿ وَنُذُرِ ﴾[3].

---

(١) قال الضباع : هذا بحسب الغالب، وإلا فقد ثبت منها موضعان اتفاقًا، وموضع بخلف. الإضاءة، ص٥٦.

(٢) وردت في سورة إبراهيم : ١٤، وسورة ق : ١٤، ٤٥.

(٣) وردت في ستة مواضع من سورة القمر : ١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩.

بخلاف ياءات الإضافة، فإنها لا تكون إلا زائدة[١].

واعلم : أن أبا جعفر يثبت ما أثبته من هذه الياءات في حال الوصل فقط.

ويعقوب يثبت ما أثبته منها في الحالين.

وأما خلف فيسقطها في الحالين.

وقد يخرج بعضهم عن أصله في بعض هذه الياءات.

والياءات الزوائد : بعضها في وسط الآي، وبعضها في رؤوسها[٢].

وقوله : (**وتثبت في الحالين** الخ) : ومعنى النَّظْمِ : أن المشار إليه بالحاء - وهو يعقوب - قرأ بإثبات جميع الياءات الزائدة المذكورة في باب ياءات الزوائد في الشاطبية، سواءٌ أثبتها أهل سما جميعا، نحو : ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ﴾ [طه:٩٣][٣]، أو أثبتها نافع وأبو عمرو نحو : ﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ﴾ [آل عمران:٢٠][٤]، أو أثبتها بعض القراء

(١) انظر : الوافي، ص٣١٥، وقد زاد العلامة الضباع فرقًا خامسًا، وهو : أن الخلاف في الزوائد جار في الوصل والوقف، وفي الإضافة وصلا فقط، انظر : الإضاءة، ص٥٦.

(٢) كل منهما قسمان : أ - أصلية، ب - زائدة، فهي أربعة أنواع، وجملتها : ١٢١ ياءً، وإذا أضيف إليها موضع الكهف تصير ١٢٢ ياءً، انظر : النشر : ٢/ ١٨٢، التحبير، ص٢٧٧.

(٣) قال الإمام الشاطبي : ٤٢٤ - وَأَخَّرْتَنِي الإِسْرَا وَتَتَّبِعَنْ سَمَا .:. ...

(٤) قال الإمام الشاطبي :

=

وبعض الرواة، نحو : ﴿ وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾ [إبراهيم:٤٠][1]، أو انفرد بإثباتها أحد القراء، نحو : ﴿ ٱلْمُتَعَالِ ﴾ [الرعد:٩][2]، أو بعض الرواة، نحو : ﴿ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴾ [ق:١٤][3].

وسواءٌ كانت هذه الياءات في ثنايا الآيات، كبعض الأمثلة المذكورة، أم كانت في رؤوس الآي نحو : ﴿ أَكْرَمَنِ ﴾ [الفجر:١٥]، ﴿ أَهَـٰنَنِ ﴾ [الفجر:١٦][4].

فيعقوب من الروايتين يثبت في الحالين جميع الياءات التي أوردها الإمام الشاطبي في الحرز.

واستثنى له من ذلك أربع كلمات :

الأولى : ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ ﴾ في يوسف [٩٠] فقرأ بحذف

=

٤٣٠ - ... .:. وَفِي الْمُهْتَدِ الإِسْرَا وَتَحْتُ أَخُو حُلاَ

٤٣١ - وَفِي اتَّبَعَنْ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا.

(١) أثبتها : حمزة وورش وأبو عمرو والبزي، قال الإمام الشاطبي :

٤٢٥ - ... وَدُعَاءِي فِي جَنَا حُلْوِ هَدْيِهِ .:. ...

(٢) انفرد بإثباتها ابن كثير، قال الإمام الشاطبي : ٤٣٥ - وَفِي الْمُتَعَالِي دُرُّهُ ...

(٣) انفرد بإثباتها ورش، قال الإمام الشاطبي :

٤٣٧ - نَذِيرِي لِوَرْشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُو .:. نِ فَاعْتَزِلُونِ سِتَّةٌ نُذُرِي جَلاَ

٤٣٨ - وَعِيدِي ثَلاَثٌ ...

(٤) قال الإمام الشاطبي :

٤٢٨ - وَأَكْرَمَنِي مَعْهُ أَهَانَنِ إِذْ هَدَى .:. وَحَذْفُهُمَا لِلْمَازِنِي عُدَّ أَعْدَلاَ

يائها في الحالين[١]، وذلك قوله : (**لا يتقي بيوسف**).

الثانية : ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٌ ﴾ في النمل [٣٦] وقد ذكر حكمها في قوله الآتي : (**وآتان نمل الخ**)[٢].

الثالثة : ﴿ يَرۡتَعۡ ﴾ في يوسف [١٢] فإنه يقرؤها بسكون العين[٣].

الرابعة : ﴿ فَبَشِّرۡ عِبَادِ ﴾ بالزمر [١٧] فإنه يحذف ياءها في الوصل، تخلصًا من التقاء الساكنين، وإن كان يثبتها في الوقف باعتبارها في رأس آية[٤].

وقوله : (**كروس الآي**) : معناه : أن يعقوب يثبت ياءات الزوائد المذكورة في الحرز سواء وقعت في غضون الآي، أم في رؤوسها، كما يثبت الياءات الزائدة التي تكون في رؤوس الآي، سواء ذكرها الشاطبي في الحرز، أم سكت عنها.

وقد حصرها العلماء فيما يلي :

في سورة البقرة ثلاث : ﴿ فَٱرۡهَبُونِ ﴾ [٤٠]، ﴿ فَٱتَّقُونِ ﴾ [٤١]،

---

(١) قال الإمام الشاطبي :

٤٣٤ - ... وَمَنْ يَتَّقِي زَكَا .:. بِيُوسُفَ وَافَى كَالصَّحِيحِ مُعَلَّلاَ

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٤٢٩ - وَفِي النَّمْلِ آتَانِي وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِي .:. حِمًى وَخِلافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلاً عَلاَ

(٣) قال الإمام الشاطبي : ٤٤١ - وَفِي نَرْتَعِي خُلْفٌ زَكَا ...

(٤) قال الإمام الشاطبي : ٤٣٩ - فَبَشِّرْ عِبَادِ افْتَحْ وَقِفْ سَاكِنًا يَدًا .:.....

﴿وَلَا تَكۡفُرُونِ﴾ [١٥٢].

وفي آل عمران: ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ [٥٠].

وفي الأعراف: ﴿فَلَا تُنظِرُونِ﴾ [١٩٥]. وفي يونس [٧١] مثلها[١]، وفي هود: ﴿ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ﴾ [٥٥].

وفي يوسف ثلاث: ﴿فَأَرۡسِلُونِ﴾ [٤٥]، ﴿وَلَا تَقۡرَبُونِ﴾ [٦٠]، ﴿أَن تُفَنِّدُونِ﴾ [٩٤].

وفي الرعد أربعة: ﴿ٱلۡمُتَعَالِ﴾ [٩]، ﴿وَإِلَيۡهِ مَتَابِ﴾ [٣٠]، ﴿فَكَيۡفَ كَانَ عِقَابِ﴾ [٣٢]، ﴿وَإِلَيۡهِ مَـَٔابِ﴾ [٣٦].

وفي إبراهيم ثنتان: ﴿وَخَافَ وَعِيدِ﴾ [١٤]، ﴿وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ﴾ [٤٠].

وفي الحجر ثنتان: ﴿فَلَا تَفۡضَحُونِ﴾ [٦٨]، ﴿وَلَا تُخۡزُونِ﴾ [٦٩].

وفي النحل ثنتان: ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ [٢]، ﴿فَٱرۡهَبُونِ﴾ [٥١].

وفي الأنبياء ثلاث: ﴿فَٱعۡبُدُونِ﴾ في موضعين [٩٢،٢٥]، ﴿فَلَا تَسۡتَعۡجِلُونِ﴾ [٣٧].

---

(١) وهي بالواو: ﴿ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ﴾، ومادام فرق الشارح رحمه الله في الذكر بين ما فيها وما في هود، فما في يونس ليست مثل ما في الأعراف، ولعله اتبع النويري في التعبير حيث قال في شرحه (١/ ٣٣٨): «وكذلك في يونس»!.

وفي الحج: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [٤٤].

وفي المؤمنين ستة: ﴿بِمَا كَذَّبُونِ﴾ في موضعين [٢٦، ٣٩]، ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ [٥٢]، ﴿أَن يَحْضُرُونِ﴾ [٩٨]، ﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ﴾ [٩٩]، ﴿وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [١٠٨].

وفي الشعراء ست عشرة: ﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾ [١٢]، ﴿أَن يَقْتُلُونِ﴾ [١٤]، ﴿سَيَهْدِينِ﴾ [٦٢]، ﴿فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ [٧٨]، ﴿وَيَسْقِينِ﴾ [٧٩]، ﴿يَشْفِينِ﴾ [٨٠]، ﴿ثُمَّ يُحْيِينِ﴾ [٨١]، ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ في ثمانية مواضع(١)، ﴿إِنَّ قَوْمِى كَذَّبُونِ﴾ [١١٧].

وفي النمل(٢): ﴿حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ﴾ [٣٢].

وفي القصص ثنتان: ﴿أَن يَقْتُلُونِ﴾ [٣٣]، ﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾ [٣٤].

وفي العنكبوت: ﴿فَٱعْبُدُونِ﴾ [٥٦].

وفي سبأ: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [٤٥]، وفي فاطر مثله [٢٦].

وفي يس ثنتان: ﴿وَلَا يُنقِذُونِ﴾ [٢٣]، ﴿فَٱسْمَعُونِ﴾ [٢٥].

وفي الصافات ثنتان: ﴿لَتُرْدِينِ﴾ [٥٦]، ﴿سَيَهْدِينِ﴾ [٩٩].

وفي ص ثنتان: ﴿لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ﴾ [٨]، ﴿فَحَقَّ عِقَابِ﴾ [١٤].

وفي الزمر: ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ [١٦].

وفي غافر ثلاث: ﴿يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ﴾ [١٥]، ﴿يَوْمَ ٱلتَّنَادِ﴾ [٣٢]، ﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ [٥].

---

(١) في أرقام الآيات التالية: ١٠٨، ١١٠، ١٢٦، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩.

(٢) في المطبوع: (النحل)! خطأ مطبعي.

وفي الزخرف ثنتان : ﴿ سَيَهۡدِينِ ﴾ [٢٧]، ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾ [٦٣].

وفي الدخان ثنتان : ﴿ أَن تَرۡجُمُونِ ﴾ [٢٠]، ﴿ فَٱعۡتَزِلُونِ ﴾ [٢١].

وفي ق : ﴿ وَعِيدِ ﴾ في الموضعين [١٤، ٤٥].

وفي الذاريات ثلاث : ﴿ لِيَعۡبُدُونِ ﴾ [٥٦]، ﴿ أَن يُطۡعِمُونِ ﴾ [٥٧]، ﴿ فَلَا يَسۡتَعۡجِلُونِ ﴾ [٥٩].

وفي القمر : ﴿ وَنُذُرِ ﴾ في ستة مواضع [١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩].

وفي الملك ثنتان : ﴿ كَيۡفَ نَذِيرِ ﴾ [١٧]، ﴿ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ [١٨].

وفي نوح : ﴿ وَأَطِيعُونِ ﴾ [٣]، وفي المرسلات ﴿ فَكِيدُونِ ﴾ [٣٩].

وفي الفجر أربعة : ﴿ إِذَا يَسۡرِ ﴾ [٤]، ﴿ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ ﴾ [٩]، ﴿ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ ﴾ [١٥]، ﴿ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴾ [١٦]، وفي الكافرون: ﴿ وَلِيَ دِينِ ﴾ [٦][١].

ثم ذكر أن أبا جعفر يوافق يعقوب في إثبات الياءات

---

(١) وقد انفرد يعقوب بإثبات تسع وخمسين ياءً مما في رؤوس الآي، وقد نظمها الشيخ محمد هلالي الإبياري في البهجة السنية (ص٦١) فقال :

فخمسون مع تسع ليعقوب قـد أتت .:. لنا في رؤوس الآي خذها على الو لا
معًا فارهبـوني فاتقـوني بأربـع .:. ولا تكفروني قل أطيعـون مسجـلا
وفي تنظـروني مطلـقًا أن تفنـدو .:. ن لا تقربونـي أرسلـوني تقبـلا
مآبي متـابي قـل عقـابي ثلاثـة .:. فلا تفضحونـي معـه تخزون فاعقلا
وتستعجلون فاعبدوني حيث جـا .:. وفي يحضروني كذبونـي مرسـلا
معًـا يقتلـوني وارجعوني تكلمـو .:. ن يهدين مهما جـاء يسقين فاقبـلا
ويشفين يحيين وفي تشهـدون قل .:. كذا فاسمعونـي مـع عذابـي تأملا
ويستعجلون يعبدوني ويطمعـو .:. ن كيدٌ فكيدونـي ولي ديـن فانجـلا

وصلا التي يثبتها يعقوب تبعًا لأصله أبي عمرو المذكورة له في الحرز، وهي: ﴿ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ ﴾ في البقرة [١٨٦][(١)]، ﴿ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ ﴾ بالقمر [٦][(٢)]. ﴿ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ بالبقرة [١٩٧][(٣)]، ﴿ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ في هود [٤٦]، ﴿ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ بيوسف [٦٦][(٤)]، ﴿ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُواْ ﴾ في المائدة [٤٤]، وقيده بقوله: **(مع ولا)** لإخراج: ﴿ وَٱخْشَوْنِى وَلِأُتِمَّ ﴾ في البقرة [١٥٠] فالياء فيه ثابتة في الحالين لجميع القراء، وإخراج: ﴿ وَٱخْشَوْنِۚ ٱلْيَوْمَ ﴾ بالمائدة [٣] فإن الياء فيه محذوفة في الحالين لجميع القراء إلا يعقوب فأثبتها وقفًا.

﴿ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ﴾ بإبراهيم [٢٢]، و(الباد) في: ﴿ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ ﴾ بالحج [٢٥][(٥)]. و(تخزون) في: ﴿ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ ﴾ في هود[٧٨].

وأما ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴾ في الحجر[٦٩] فالياء محذوفة في

---

(١) قال الإمام الشاطبي:

٤٣٦ - وَمَعْ دَعْوَةَ الدَّاعِ دَعَانِي حَلاَ جَنًا .:. وَلَيْسَا لِقَالُونٍ عَنِ الْغُرِّ سُبَّلاَ

(٢) قال الإمام الشاطبي: ٤٢٦ - ... .:. ... وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكَ جَنًا حَلاَ

(٣) قال الإمام الشاطبي:

٤٢٣ - وَتُخْزُونِ فِيهَا حَجَّ أَشْرَكْتُمُونِ قَدْ .:. هَدَانِ اتَّقُونِ يَا أُولِي اخْشَوْنِ مَعْ وَلاَ

(٤) قال الإمام الشاطبي:

٤٣٢ - ... وَتُؤْتُونِي بِيُوسُفَ حَقُّهُ .:. وَفِي هُودَ تَسْأَلْنِي حَوَارِيهِ جَمَّلاَ

(٥) قال الإمام الشاطبي: ٤٣٠ - وَمَعْ كَالْجَوَابِ الْبَادِ حَقٌّ جَنَاهُمَا .:. ...

الحالين لجميع القراء، إلا يعقوب فأثبتها فيهما.

﴿ وَقَدْ هَدَىٰنِ ﴾ بالأنعام [٨٠]، وقيده بـ (قد) للاحتراز عن : ﴿ قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ ﴾ بالأنعام [١٦١]، ﴿ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى ﴾ بالزمر [٥٧]، فالياء فيهما ثابتة لكل القراء وصلا ووقفًا.

و(اتبعون) في : ﴿ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِ ﴾ بالزخرف [٦١][1].

وأما ﴿ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ ﴾ في آل عمران [٣١] فالياء ثابتة لجميع القراء.

﴿ ثُمَّ كِيدُونِ ﴾ في الأعراف [١٩٥][2]، و(دعان) في : ﴿ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ بالبقرة [١٨٦]، ﴿ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ بآل عمران [١٧٥][3].

فأبو جعفر يتفق مع يعقوب في إثبات هذه الياءات، وإن كان أبو جعفر يثبتها وصلا فقط، ويعقوب يثبتها في الحالين.

وما عدا هذه الياءات فأبو جعفر يوافق فيها أصله، وهي :

---

(١) قال الإمام الشاطبي : ٤٢٥ – ... .:. وَفي اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ حَقُّهُ بَلاَ

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٤٣١ – وَفِي اتَّبَعَنْ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا .:. وَكِيدُونِ فِي الأَعْرَافَ حَجَّ لِيُحْمَلاَ

(٣) قال الإمام الشاطبي :

٤٣٣ – وَتُخْزُونِ فِيهَا حَجَّ أَشْرَكْتُمُونِ قَـدْ .:. هَـدَانِ اتَّقُونِ يَا أُولِي اخْشَوْنِ مَعْ وَلاَ

٤٣٤ – وَعَنْهُ وَخَافُونِي...

﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ﴾ في آل عمران [٢٠] ، ﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ في هود [١٠٥]، ﴿ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ ﴾ [٦٢]، ﴿ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ﴾ [٩٧] كلاهما في الإسراء، ﴿ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ ﴾ [١٧]، ﴿ أَن يَهْدِيَنِ ﴾ [٢٤]، ﴿ إِن تَرَنِ ﴾ [٣٩]، ﴿ أَن يُؤْتِيَنِ ﴾ [٤٠]، ﴿ مَا كُنَّا نَبْغِ ﴾ [٦٤]، ﴿ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ ﴾ [٦٦]، والستة في الكهف، ﴿ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ ﴾ بغافر [٣٨]، ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ ٱلْجَوَارِ ﴾ في الشورى [٣٢] ، (المناد) في : ﴿ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ ﴾ في ق [٤١] ، ﴿ مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ﴾ بالقمر [٨].

وأما : ﴿ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ ﴾ بالبقرة [١٨٦]، و﴿ يَدْعُ ٱلدَّاعِ ﴾ بالقمر [٦] فياؤهما من الياءات التي وافق فيها أبو جعفرٍ يعقوبَ في إثباتها، وذكرها صراحةً في الدرة[1].

﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾ [٤] ، ﴿ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ﴾ [١٥] ، ﴿ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَـٰنَنِ ﴾ [١٦] والثلاثة في الفجر.

وإنما ذكرتُ : ﴿ إِن تَرَنِ ﴾ بالكهف[2]، ﴿ ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ ﴾ بغافر في جملة ما يثبت الياء فيه أبو جعفر، لأن قالون يثبت الياء فيهما، **والقاعدة**[3]: أنه إذا اختلف راويَا نافعٍ في شيءٍ من الياءات

---

(١) وهو ما قال فيه الناظم :

٥٦- ... .:.... والحبر موصلا - ٥٧ - يوافق ما في الحرز في الداع....

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٤٢٥ - ... .:. وَفي اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ حَقُّهُ بَلاَ . ٤٢٦ - وَإِنْ تَرَنِي عَنْهُمْ ...

(٣) وهذه القاعدة هي التي ذكرت في بعض نسخ الدرة في البيتين التاليين :

وعنـد يزيد الياء فيها بدرة .:. وفي غيره كالأصل وقفًا وموصلا

=

الزوائد ولم ينص الناظم في الدرة على قراءة أبي جعفر في هذه الياءات فإن قراءته تكون مثل قراءة قالون فيها، فلذلك ذكرتُهُما.

والخلاصة : أن أبا جعفر يثبت الياءات التي نص في الدرة على إثباتها له، كما يثبت الياءات التي يثبتها أصله نافع، وإذا اختلف راويا نافع أثبت ما أثبته قالون، وحذف ما حذفه.

ثم ذكر الناظم ما زاد فيه أبو جعفر على يعقوب فقال :

(وقد زاد فاتحًا يردن بحاليه وتتبعن ألا) : يعني : أن أبا جعفر وهو المشار إليه بهمزة **(ألا)** قرأ : ﴿ إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَـٰنُ ﴾ في يس [٢٣]، ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ﴾ في طه [٩٣] ، بإثبات الياء في الحالين، مفتوحة في الوصل، ساكنة في الوقف في الموضعين.

وأما يعقوب : فحذف الياء وصلا وأثبتها وقفًا في : (يُرِدۡن)، وأثبتها ساكنة وصلا ووقفًا في (تَتَّبِعَنِ). فظهرت زيادة أبي جعفر على يعقوب في الموضعين.

وقوله : **(وتتبعن)** : أي : في حاليه أيضًا، لكن حذف اكتفاء بدلالة الأول عليه.

=

فإن يختلف فالأصل قالون فيهما .:. وآتان نمل مثلَ عثمان قد تلا

انظر : متن الدرة، ص١٠، ط مكتبة محمد علي صبيح وأولاده، مصر، وقد ذكرهما الشيخ السمنودي في شرحه على الدرة (ص٧٧) بقوله : (في نسخة)، ولم يعلق عليهما محققه، وانظر القاعدة في : البهجة المرضية للضباع، ص٢٧.

وحذف خلف الياء في الحالين في الموضعين.

٦٠- تَلاَقِـي التَّنَـادِي بِـنْ عِبَـادِي اتَّقُـو طَمَـى

دُعَـاءِ اتْـلُ وَاحْـذِفْ مَـعْ تُمِـدُّونَنِي فُـلاَ

٦١- وَآتَـانِ نَمْـلٍ يُسْـرُ وَصْـلٍ[1] وَتَمَّـتِ الْـ

أُصُـولُ بِعَـوْنِ اللهِ دُرًّا مُفَـصَّـلاَ

يعني : أن المرموز له بالباء - وهو ابن وردان - أثبت الياء وصلًا في: ﴿ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴾، ﴿ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴾ كلاهما في غافر [١٥،٣٢][2]، وحذفها ابن جماز في الحالين في الموضعين، وكذا خلف، وأثبتها يعقوب في الحالين في الموضعين لأن كلا منهما رأس آية.

وقوله : (**عبادي اتقو طمى**) : يعني : أن المرموز له بالطاء - وهو رويس- أثبت الياء في الحالين في لفظ (عباد) في: ﴿ يَٰعِبَادِ

---

(١) قال الإبياري في البهجة (ص٥٩) بعد ما ذكر ما لأبي جعفر وصلا ووقفًا : «وكان على الناظم أن يذكر ما له – أي : لأبي جعفر – في الوقف، لئلا يتوهم أن ابن وردان يقف بالحذف والإثبات كقالون، فلو قال :

وَآتَانِ نَمْلٍ يُسْرُ وَصْلٍ وَعِنْدَ وَقْفِهِ الْـ .:. ـحَذْفَ أدْ وَالأَصْلُ قَدْ تَمَّ وَانْجَلا

لاندفع التوهم».

(٢) يوافق في ذلك ورشًا. قال الشاطبي :

٤٣٥ – ... والتلاق والتـ .:. ـتناد درا باغيه بالخلف جهلا

أما خلاف قالون فغير مقروء به. انظر : الوافي، ص٣١٩.

﴿فَٱتَّقُونِ﴾ في الزمر [١٦]، وقد عُلم الإثبات لابن وردان في (ٱلتَّلَاق)، و(ٱلتَّنَاد). ولرويس في (يَـٰعِبَادِ) من العطف على قوله : (**وقد زاد**)، وحذف ياء (عباد) في الحالين روح وأبو جعفر وخلف.

وقوله : (**دعاء اتل**) : يعني : أن المرموز له بالهمزة - وهو أبو جعفر- أثبت الياء وصلا في : ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ في إبراهيم [٤٠]. فخالف أصله باعتبار قالون.

وقوله : (**واحذف مع تمدونني فلا**) :

معناه : أن المرموز له بالفاء - وهو خلف - قرأ بحذف الياء في الحالين في : ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ بإبراهيم، و﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ بالنمل [٣٦] مخالفًا أصله في الياءين.

وقد سبق في باب الإدغام الكبير : أن خلفًا يظهر النون في : ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ [١].

ثم عطف على الحذف فقال : (**وآتان نمل يسر وصل**) :

يعني : أن المرموز له بالياء - وهو روح - حذف الياء وصلا في : ﴿فَمَآ ءَاتَـٰنِۦَ﴾ بالنمل [٣٦]، وأثبتها وقفًا على أصل قاعدة شيخه يعقوب [٢]، وأما رويس فيثبت الياء في : ﴿فَمَآ ءَاتَـٰنِۦَ﴾

---

(١) عند شرح قول الناظم : (تمدونن حوى)، انظر : ص٧٣ .

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٤٢٩ - وَفِي النَّمْلِ آتَانِي وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِي .:. حِمًى وَخِلافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلاً عَلاَ

=

مفتوحة وصلا - كأصله أبي عمرو- ، وساكنة وقفًا على قاعدة شيخه يعقوب.

وأما أبو جعفر : فيثبت الياء فيه مفتوحة وصلا موافقًا أصله نافعًا، وبحذفها(١) وقفًا على أصل مذهبه هو.

وأما خلف : فيحذفها في الحالين موافقًا أصله.

و[أما](٢) قوله تعالى : ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ في الزمر [١٧] فحذف الياء فيه وصلا ووقفًا أبو جعفر وخلف، وحذف الياء وصلا وأثبتها وقفًا يعقوب.

ويؤخذ من جميع ما سبق :

أن خلفًا يخالف أصله، فيحذف الياء الزائدة وصلا ووقفًا في جميع المواضع.

ومعنى قوله : **(وتمت الأصول بعون الله درا مفصلا)** :

انتهى الكلام في بيان أصل كل قارئ، فانتظمت أصول الأئمة الثلاثة واضحة منظمة كالدر في صفائه وتنسقه، والله تعالى أعلم.

= وقاعدة شيخه هي ما ذكرها الناظم في بداية الباب بقوله : وتثبت في الحالين .... حز .

(١) كذا في المطبوع : «وبحذفها» بالباء، ولعل الأنسب للسياق والسباق : «ويحذفها» بالياء بصيغة المضارع.

(٢) زيادة مني على غرار سياقه.

فَــــرْشُ الحُــــرُوفِ
سُــــورَةُ البَقَــرَةِ

(الفَرْشُ) : مصدر : فَرَشَ : إذا نَشَرَ وبَسَطَ، فالفَرْشُ : معناه : النَّشْرُ والبَسْطُ[١].

و(الحروف) جمع : حرف، والحرف : القراءة[٢]، يقال : حرفُ أبي جعفر، حرفُ يعقوب، أي : قراءته.

وسُمِّيَ الكلام على كلِّ حرف في موضعه من الحروف المختلف فيها بين القراء : «فرشًا» لانتشار هذه الحروف في مواضعها من سور القرآن، فكأنها انفرشَتْ فيها، بخلاف الأصول، فإنها قواعد كلية عامة، يندرج تحتها جزئيات كثيرة.

---

(١) واصطلاحا : الخلافات غير المطردة بين القراء في الكلمات القرآنية المنتشرة في السور، مع عزو كل خلاف إلى من قرأ به، انظر : الوافي، ص١٩٩، المدخل والتمهيد، ص١٠١، صفحات في علوم القراءات، ص٢٠-٢١.

(٢) أي من معاني (الحرف) هنا : القراءة، وليس مطلقًا، فهو يطلق على معاني عدة، منها : الطرف، والحد، والجانب، والناحية...، انظر : لسان العرب، القاموس المحيط، مادة : (ح ر ف)، صفحات في علوم القراءات، ص٨٢.

٦٢- حُرُوفَ التَّهَجِّي افْصِلْ بِسَكْتٍ كَحَا أَلِفْ
أَلاَ يَخْــدَعُونَ اعْلَــمْ حِجًــى وَاشْــمِمًا طِــلاَ

٦٣- بِقِيــلَ وَمَــا مَعْــهُ وَيُرْجَــعُ كَيْــفَ جَــا
إِذَا كَــانَ لِلأُخْــرَى فَــسَمِّ حُلًــى حَــلاَ

٦٤- وَالاَمْرُ اتْلُ وَاعْكِسْ أَوَّلَ الْقَصِّ وَهْوَ هِي[1]
يُمِــلَّ هْــوَ ثُــمَّ هْــوَ اسْــكِنًا أُذْ وَحُمِّــلاَ

٦٥- فَحَــرِّكْ وَأَيْــنَ اضْــمُمْ مَلاَئِكَــةِ اسْــجُدُوا
أَزَلَّ فَــشَا لاَخَــوْفَ بِــالْفَتْحِ حُــوِّلاَ

أمر بفصل حروف الهجاء التي في فواتح السور بالسكت على كل حرف منها لأبي جعفر[2]، سواء كانت على حرف واحد، نَحو : ﴿ قٓ ﴾، ﴿ صٓ ﴾، أم كانت على أكثر، نَحو : ﴿ طه ﴾، ﴿ يسٓ ﴾، ﴿ الٓمٓ ﴾، ﴿ الٓمٓر ﴾ ، ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ .

ويلزم من السكت إظهار الحرف المدغم منها، نحو : ﴿ طسٓمٓ ﴾، ﴿ يسٓ ۝ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾، والحرف المخفي، وهو : ﴿ طسٓ تِلْكَ ﴾، وقطع همزة الوصل بعدها، وذلك في : ﴿ الٓمٓ ۝ ٱللَّهُ ﴾ أول آل عمران.

---

(١) كذا في الإيضاح للزبيدي، ص١٨٤، وشرح السمنودي ص٧٨، وبهجة الضباع، ص٢٩، وفي نسخة النويري (٢/ ٧)، والرميلي (ص١٠٩/ خ) : (هو وهي).

(٢) وهي قراءة عشرية، من تفردات أبي جعفر.

وهذه القراءة تعضد الرأي الراجح من آراء العلماء في التفسير، وهو : أن هذه الحروف جاءت على نمط السور والتعداد، والمقصود بالإتيان بها على هذا النحو : تحدي العرب وإفحامهم بإشعارهم بأن القرآن مؤلَّف من المادة التي تؤلِّفون منها كلامكم، وتنظِّمون منها أشعاركم، ومع ذلك قد عجزتم عن محاكاته في أقصر سورة منه؛ فكان عجزكم دليلا قاطعًا على أنه من كلام الله تعالى(١).

وقوله : **(يخدعون اعلم حجًى)** : معناه : أن أبا جعفر ويعقوب قرءَا : ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ ﴾ [٩] بفتح الياء والدال وسكون الخاء بينهما، ولم يقيد هذا الموضع بقوله (وما) - كما قيده الإمام الشاطبي(٢)- اعتمادًا على ما اشتهر عند علماء القراءة أن خلاف القراء إنما هو في الموضع الثاني دون الأول.

وقوله : **(واشمما طلا بقيل وما معه)** : معناه : أن رويسًا قرأ بإشمام الحرف المكسور شيئًا من الضم(٣) في لفظ : ﴿ قِيلَ ﴾ ،

(١) ينظر في ذلك : تفسير القرطبي : ١/ ٢٣٧ وما بعدها، البحر المحيط : ١/ ٥٨، التحرير والتنوير : ١/ ٢٠٦.

(٢) حيث قال : ٤٤٥ - وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحُ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ .:. وَبَعْدُ ذَكَا وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلاَ، وكذا قرأ خلف من الأصل، فاتفقوا.

(٣) الإشمام لغة : من : أشممت الطيب، أي : أوصلت إليه شيئًا يسيرًا مما يتعلق به، وهو الرائحة، وهو عند القراء أربعة أنواع، والمراد به هنا : خلط حركة بحركة، وهو تركيب حركة تامة من ضمة وكسرة، إفرازًا لا شيوعًا، وجزء

=

والألفاظ التي ذكرها الشاطبي مع هذا اللفظ ، وهي : ﴿ وَغِيضَ ﴾ [هود:٤٤] ، ﴿ وَجِاْىٓءَ ﴾ [الزمر:٦٩، الفجر:٢٣]، ﴿ وَحِيلَ ﴾ [سبأ:٥٤]، ﴿ وَسِيقَ ﴾ [الزمر:٧٣،٧١]، و﴿ سِيٓءَ ﴾ [هود:٧٧، العنكبوت:٣٣]، و﴿ سِيٓـَٔتْ ﴾ [الملك:٢٧].

وقرأ كلٌّ من أبي جعفر وروح وخلف كأصله في الألفاظ المذكورة، فروح وخلف يقرآن بالكسرة الخالصة في هذه الألفاظ كلها، وأبو جعفر يقرأ بالكسرة الخالصة فِي : ﴿ قِيلَ ﴾، و﴿ وَغِيضَ ﴾، ﴿ وَجِاْىٓءَ ﴾، ﴿ وَحِيلَ ﴾، ﴿ وَسِيقَ ﴾، وبالإشمام في : ﴿ سِيٓءَ ﴾، و﴿ سِيٓـَٔتْ ﴾ (١).

والإشمامُ : لغةُ قيسٍ وأسدٍ، والكسرُ الخالصُ : لغةُ غيرِهما من قبائل العرب(٢).

الضمة مقدم وهو الأقل، وجزء الكسرة مؤخر وهو الأكثر. وحقيقته : أن تنحو بالكسرة نحو الضمة، وبالياء نحو الواو قليلا. راجع : فتح الوصيد : ٣/ ٦٢٤، جامع البيان : ٢/ ٣١، الإقناع : ١/ ٥٣٤، العقد النضيد : ١/ ٣٦٥، الإضاءة، ص٤٧-٥٢.

(١) قال الإمام الشاطبي :

٤٤٧ - وَقِيلَ وَغِيضَ ثُمَّ جِيءَ يُشِمُّهَا .:. لَدى كَسْرِهَا ضَمًّا رِجَالٌ لِتَكْمُلاَ

٤٤٨ - وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَمَا رَسَا .:. وَسِيءَ وَسِيئَتْ كَانَ رَاوِيهِ أَنْبَلاَ

(٢) انظر : إبراز المعاني لأبي شامة : ٢/ ٢٨٢، اللآلئ الفريدة : ٢/ ١٠، البحر المحيط : ١/ ٩٩، شرح الهداية : ١/ ١٥٧.

وقوله : (**وَيُرْجَعُ كَيْفَ جَا ... الخ**) : معناه : أن يعقوب قرأ لفظ : (يُرْجَعُ) بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم على البناء للمعلوم الذي سُمِّيَ فاعلُه، سواء كان هذا اللفظ مبدوءً بتاء الخطاب، نحو: ﴿ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴾[1]، أم بياء الغيبة، نحو : ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ ﴾ [هود:١٢٣]، وسواء كان مسندًا إلى اسم ظاهر كما ذكر ، أم لضمير ، نحو : ﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾، ﴿ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ [النور:٦٤].

بشرط : أن يكون من الرجوع إلى الله تعالى في الآخرة، كما في هذه الأمثلة، وذلك قوله : (**إذا كان للأخرى**).

فإذا لم يكن كذلك، فلا خلاف بين القراء في قراءته بالبناء للفاعل، نحو : ﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [الأنبياء:٩٥]، ﴿ أَلَمْ يَرَوْاْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [يس:٣١]، ﴿ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ [البقرة:١٨].

وقوله : (**والأمر اتل**) : معناه : أن أبا جعفر قرأ : ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ ﴾، في هود [١٢٣] بفتح الياء وكسر الجيم على الإسناد للفاعل كقراءة يعقوب.

---

(١) حيثما جاءت، وأول مواضعها : البقرة : ٢١٠، والقراءة المذكورة - بالبناء للفاعل فيما ذكر - من تفردات يعقوب فيما لم يوافق فيه أحدًا من الشاطبية أو الدرة.

وقوله : **(واعكس أول القص)** : أي : القصص، يعني : أن أبا جعفر المرموز له بهمزة **(أد)** قرأ : ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ إِلَيۡنَا لَا يُرۡجَعُونَ﴾، وهو الموضع الأول من سورة القصص [٣٩] بعكس قراءته في موضع هود، يعني : بضم الياء وفتح الجيم، فيكون مخالفًا لأصله في الموضعين معا، وما عدا هذين الموضعين فهو موافق لأصله، وسكت عن خلف، فيكون موافقًا لأصله في جميع المواضع(١).

وقوله : **(وهو هي الخ)** : يعني : أن أبا جعفر أسكن هاء لفظ ضمير المفرد المذكر، والمفرد المؤنث، سواء سبق كل منهما بالواو، نحو : ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ﴾ ، ﴿وَهِيَ تَجۡرِي بِهِمۡ﴾ . أو بالفاء، نحو : ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمُ﴾، ﴿فَهِيَ كَٱلۡحِجَارَةِ﴾. أو باللام، نحو: ﴿لَهُوَ ٱلۡغَنِيُّ﴾، ﴿لَهِيَ ٱلۡحَيَوَانُ﴾.

وقرأ بإسكان الهاء أيضًا في : ﴿أَن يُمِلَّ هُوَ﴾، بالبقرة [٢٨٢]، ﴿ثُمَّ هُوَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ بالقصص [٦١].

وقوله : **(وحملا فحرك)** : معناه : أن يعقوب المرموز له بالحاء قرأ بتحريك الهاء بالضم في ضمير المذكر، والكسر في

---

(١) قال الإمام الشاطبي :

٥٠٧ - وَفِي التَّاءِ فَاضْمُمْ وَافْتَحِ الْجِيمَ تَرْجِعُ الْـ ... ـأُمُورُ سَمَا نَصًّا وَحَيْثُ تَنَزَّلاَ

وقال في سورة القصص :

٩٤٩ - نَمَا نَفَرٌ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ يَرْجِعُو ... نَ ...

ضمير المؤنث، فيكون كل من أبي جعفر ويعقوب مخالفًا لأصله فيما ذكر(١).

ولم يقيّد الناظمُ التحريكَ بالضمِّ في : (هو)، والتحريكَ بالكسرِ في : (هي) اعتمادًا على الشهرة.

وقوله : **(وأين اضمم ملائكةُ اسجدوا)** :

يعني : أن أبا جعفر - المرموز له بهمزة **(أين)** - قرأ بضم تاء التأنيث في لفظ : ﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ الواقع قبل : ﴿ٱسْجُدُواْ﴾ حيث نزل، وهو في خمسة مواضع، في : البقرة [٣٤]، والأعراف [١١]، والإسراء [٦١]، والكهف [٥٠]، وطه [١١٦](٢).

ووجه هذه القراءة : إتباع حركة التاء في ﴿لِلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ حركة الجيم في ﴿ٱسْجُدُواْ﴾(٣).

وقد تواترت هذه القراءة، فلا مجال للطعن فيها بمخالفتها

---

(١) مخالفة أبي جعفر من رواية ورش فيما عدا (يُمِلَّ هُوَ) حيث إنها من انفراداته، وخلف على أصله بالضم في (هو)، والكسر في (هي)، قال الإمام الشاطبي :

٤٤٩ - وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا .:. وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِيًا بَارِدًا حَلاَ

٤٥٠ - وَثُمَّ هْوَ رِفْقًا بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمْ .:. وَكَسْرٌ وَعَنْ كُلٍّ يُمِلَّ هُوَ انْجَلاَ

(٢) وهي قراءة عشرية، من تفردات أبي جعفر، وقرأ يعقوب وخلف بكسر التاء من الموافقة.

(٣) انظر : شرح الدرة للنويري : ٢/ ١٥، النشر : ٢/ ٢١٠، الإتحاف : ١/ ٣٨٧.

قواعد اللغة العربية، إذ[1] القرآن حجة على اللغة، وليست اللغة حجة على القرآن[2].

وقوله : **(أزل فشا)** : معناه : أن خلفًا قرأ : ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَـٰنُ عَنْهَا ﴾ [٣٦]، بحذف الألف بعد الزاي مع تشديد اللام، فخالف في ذلك أصله[3].

وقوله : **(لا خوف بالفتح حولا)** : معناه : أن المرموز له بالحاء - وهو يعقوب - قرأ : ﴿ لَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ ﴾، حيث وقع بفتح الفاء من غير تنوين[4].

٦٦- وَعَـدْنَا اتْـلُ بَـارِئْ بَـابَ يَـأمُرْ أَتِـمَّ حُـمْ
أُسَـارَى فِـدًا خِـفُّ الأَمَـانِيَ مُـسْجَلاَ

٦٧- أَلاَ يَعْبُـدُو خَاطِـبْ فَـشَا يَعْمَلُـونَ قُـلْ
حَـوَى قَبْلَـهُ أَصْـلٌ وَبِالْغَيْـبِ فُـقْ حَـلاَ

يعني قرأ المرموز له بالهمزة - وهو أبو جعفر - : ﴿ وَإِذْ وَٰعَدْنَا

---

(١) في المطبوع : (إذا) خطأ مطبعي.

(٢) انظر في هذه المسألة : النشر :١/ ١٠، ٢/ ٢١٠، منجد المقرئين، ص٦٤، غيث النفع، ص٥٤، مناهل العرفان :١/ ٤٢٢.

(٣) والباقيان كذلك من الموافقة، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٤٥١ - وَفِي فَأَزَلَّ اللاَّمَ خَفِّفْ لِحَمْزَةٍ .:. وَزِدْ أَلِفًا مِنْ قَبْلِهِ فَتَكَمَّلاَ

(٤) أول مواضعها : البقرة : ٣٨، وهي قراءة عشرية، من تفردات يعقوب، مما زادته الدرة على الشاطبية، والباقيان بالرفع والتنوين من الموافقة.

مُوسَىٰٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةً ﴾ هنا [٥١]، ﴿ وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةً ﴾ بالأعراف [١٤٢]، ﴿ وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنَ ﴾ في طه [٨٠]، بحذف الألف بعد الواو كما لفظ به. ويعقوب على أصله بحذف الألف، وخلف على أصله بإثباتها، وموضع اختلاف القراء في هذه المواضع الثلاثة[1].

وأما قوله تعالى: ﴿ أَفَمَن وَعَدۡنَٰهُ وَعۡدًا حَسَنًا ﴾ في القصص [٦١]، وقوله تعالى: ﴿ أَوۡ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِي وَعَدۡنَٰهُمۡ ﴾ في الزخرف [٤٢]، فقد اتفق القراء العشرة على حذف الألف فيهما، ولم يقيد الناظم بالمواضع الثلاثة اعتمادًا على ما اشتهر عند القراء أن محل اختلاف القراء هي هذه المواضع دون غيرها.

وقوله: **(بارئ باب يأمر أتم حم)**: يعني: أن يعقوب قرأ بإتمام حركة الهمزة في لفظ: ﴿ بَارِئِكُمۡ ﴾ في الموضعين هنا [٥٤]، وبإتمام حركة الراء في: ﴿ يَأۡمُرُكُم ﴾، و﴿ يَأۡمُرُهُم ﴾، و﴿ تَأۡمُرُهُمۡ ﴾، و﴿ يَنصُرۡكُمُ ﴾، و﴿ يُشۡعِرُكُمۡ ﴾. وهذا معنى قوله: **(باب يأمر..)**، وهي الألفاظ التي ذكرها الإمام الشاطبي في الحرز، نحو: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا ﴾ [النساء:٥٨]، ﴿ أَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡكُفۡرِ بَعۡدَ إِذۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴾ [آل عمران:٨٠]، ﴿ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ ﴾ [الأعراف:١٥٧]، ﴿ أَمۡ تَأۡمُرُهُمۡ أَحۡلَٰمُهُم بِهَٰذَآ ﴾ [الطور:٣٢]، ﴿ فَمَن ذَا ٱلَّذِي يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعۡدِهِۦ ﴾ [آل عمران:١٦٠]، ﴿ هُوَ جُندٌ لَّكُمۡ يَنصُرُكُم ﴾ [الملك:٢٠]،

---

(١) قال الإمام الشاطبي: ٤٥٣ - ... .:. وَعَدْنَا جَمِيعًا دُونَ مَا أَلِفٍ حَلاَ

﴿ وَمَا يُشۡعِرُكُمۡ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾ [الأنعام:١٠٩][١].

وقوله : **(أسارى فدا)** : يعني : أن خلفًا قرأ : ﴿ وَإِن يَأۡتُوكُمۡ أُسَـٰرَىٰ ﴾ [٨٥] بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها، مخالفًا في ذلك روايته عن حمزة[٢].

وقوله : **(خف الأماني مسجلا ألا)** : معناه : أن أبا جعفر قرأ بتخفيف الياء من لفظ (الأماني) وما جاء منه، حيث وقع في القرآن الكريم، سواء كانت الياء مفتوحة، أم مضمومة، أم مكسورة.

وقد وقعت مفتوحة في موضعين : ﴿ لَا يَعۡلَمُونَ ٱلۡكِتَـٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ ﴾ هنا [٧٨]، ﴿ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَـٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ ﴾ في الحج [٥٢].

ووقعت مضمومة في موضعين : ﴿تِلۡكَ أَمَانِيُّهُمۡ ﴾ هنا [١١١]، ﴿وَغَرَّتۡكُمُ ٱلۡأَمَانِيُّ ﴾ في الحديد [١٤].

ووقعت مكسورة في موضعين : ﴿ لَّيۡسَ بِأَمَانِيِّكُمۡ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهۡلِ ٱلۡكِتَـٰبِ ﴾ كلا هما بالنساء [١٢٣].

وإذا خففت المفتوحة أبقيت على حالها من الفتح، وإذا

---

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا على إتمام حركة الراء، قال الإمام الشاطبي :
٤٥٤ - وَإِسْكَانُ بَارِئْكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَـهُ .:. وَيَأْمُرُهُمْ أيضًا وَتَأْمُرُهُـمْ تَـلاَ
٤٥٥ - وَيَنْصُرُكُمْ أيضًا وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ .:. جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلِسًا جَلاَ.

(٢) وكذلك الباقيان من الموافقة، فاتفقوا، وخلف على أصله في إمالتها، قال الإمام الشاطبي : ٤٦٦ - وَحَمْزَةُ أَسْرى فِي أُسَارى ...

خففت المضمومة والمكسورة سكنت وكسرت الهاء بعدها في : ﴿ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ﴾ لوقوعها بعد ياء ساكنة[١].

وقوله : **(يعبدو خاطب فشا)** : معناه : أن خلفًا قرأ : ﴿ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ [٨٣] بتاء الخطاب[٢].

وقوله : **(يعملون قل حوى)** :

عطف على الخطاب، يعني : أن يعقوب قرأ لفظ (يَعْمَلُونَ) الذي بعده (قُلْ) بتاء الخطاب، وهو : ﴿ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ۝٩٦ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ ﴾ [٩٦][٣].

فقوله : **[قل]**[٤] تقييد للكلمة، وليست رمزًا.

وقوله : **(قبله أصل)** : معناه : أن أبا جعفر قرأ لفظ (يعملون) الذي وقع في التلاوة قبل اللفظ المذكور بتاء الخطاب، وهو : ﴿ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ۝٨٥ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ﴾ [٨٥].

---

(١) فيصبح النطق بها في المفتوحة : (أَمَانِيَ)، (أُمْنِيَتِهِ)، وفي المضمومة والمكسورة : (أَمَانِيهِمْ)، (الأَمَانِي)، (بِأَمَانِيكُمْ وَلاَ أَمَانِيْ)، وهي قراءة عشرية، من تفردات أبي جعفر، وقرأ الباقيان بالتشديد من الموافقة.

(٢) وكذلك الباقيان من الموافقة، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٤٦٣ - ... ... وَلاَ يَعْبُدُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلاَ

(٣) قراءة عشرية من تفردات يعقوب، والباقيان بالغيب من الموافقة.

(٤) إضافة مني يقتضيها السياق، ليست في المطبوع .

وقوله : **(وبالغيب فق حلا)** : معناه : أن خلفًا ويعقوب قرءَا هذا اللفظ بياء الغيب، فيكون كل من الأئمة الثلاثة مخالفًا أصله في هذا الموقع[(١)].

٦٨- وَقُلْ حَسَنًا مَعْهُ تُفَادُو وَنُنْسِهَا

وَتَسْأَلْ حَوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ أُصِّلاَ

يعني قرأ المرموز له بحاء **[حوى]**[(٢)] - وهو يعقوب - : ﴿ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حَسَنًا ﴾ [٨٣] بفتح الحاء والسين[(٣)].

وقرأ : ﴿ تُفَدُوهُمْ ﴾ [٨٥] بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها[(٤)].

وقرأ أيضًا : ﴿ أَوْ نُنسِهَا ﴾ [١٠٦] بضم النون الأولى وكسر السين وترك الهمز[(٥)].

---

(١) قال الإمام الشاطبي :

٤٦٢ - وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا دَنَا .:. وَغَيْبُكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَفْوِهِ دَلاَ

(٢) في المطبوع : (حولا)، والمثبت من المتن .

(٣) وكذا خلف من الموافقة، وقرأ أبو جعفر (حُسْنا) بضم الحاء وسكون السين من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :

٤٦٤ - وَقُلْ حَسَنًا شُكْرًا وَحُسْنًا بِضَمِّهِ .:. وَسَاكِنِهِ الْبَاقُونَ وَاحْسِنْ مُقَوِّلاَ

(٤) وكذا أبو جعفر من الموافقة، وقرأ خلف (تَفْدُوهُمْ) بفتح التاء وسكون الفاء وحذف الألف بعدها من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :

٤٦٦ - ... وَضَمُّهُمْ .:. تُفَادُوهُمُو وَالْـمَدُّ إِذْ رَاقَ نُفَّلاَ

(٥) وكذا الباقيان من الموافقة، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٤٧٥ - وَنَنْسَخْ بِهِ ضَمٌّ وَكَسْرٌ كَفَى وَنُنْـ .:. ـسِهَا مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ذَكَتْ إِلَى

وكذلك قرأ : ﴿ وَلَا تُسْئَلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ [١١٩] بفتح التاء وجزم اللام.

وأخذت قراءة يعقوب في الكلمات الأربع من اللفظ، فاستغنى به عن التقييد.

وقوله : **(والضم والرفع أصلا)** : معناه : أن أبا جعفر قرأ : ﴿ وَلَا تُسْئَلُ ﴾ بضم التاء ورفع اللام، فيكون كلٌّ من أبي جعفر ويعقوب مخالفًا أصله في : ﴿ وَلَا تُسْئَلُ ﴾[1].

٦٩- وَكَسْرَ اتَّخِذْ أُدْ سَكِّنَ ارْنَا وَأَرْنِ حُزْ
خِطَابَ يَقُولُو طِبْ وَقَبْلَ وَمِنْ حَلاَ

٧٠- وَقَبْلُ يَعِي إِذْ غِبْ فَتًى وَيَرَي اتْلُ خَا
طِبًا حُزْ وَأَنَّ اكْسِرْ مَعًا حَائِزَ الْعُلاَ

يعني أن أبا جعفر قرأ : ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ [١٢٥] بكسر الخاء[2].

وأن يعقوب قرأ لفظَي : ﴿ أَرِنَا ﴾ و ﴿ أَرِنِى ﴾ حيث وقعا بإسكان الراء، نحو : ﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴾ [البقرة : ١٢٨]، ﴿ أَرِنَا ٱللَّهَ

---

(١) وخلف من الموافقة مثل أبي جعفر، قال الإمام الشاطبي :
٤٧٩ - وَتُسْأَلُ ضَمُّوا التَّاءَ وَاللَّامَ حَرَّكُوا .:. بِرَفْعٍ خُلُودًا وَهْوَ مِنْ بَعْدِ نَفْيِ لاَ

(٢) وكذا الباقيان من الموافقة، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٤٨٤ - .... .:. وَوَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ عَمَّ وَأَوْغَلاَ

جَهۡرَةً ﴾ [النساء : ١٥٣]، ﴿ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا ﴾ [فصلت : ٢٩]، ﴿ أَرِنِى كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ ﴾ [البقرة : ٢٦٠]، ﴿ أَرِنِىٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَ ﴾ [الأعراف : ١٤٣] (١).

وقوله : **(خطاب يقولوا طب)** : معناه : أن رويسًا قرأ : ﴿أَمۡ تَقُولُونَ إِنَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ﴾ [١٤٠] بتاء الخطاب مخالفًا لأصله.

فيكون كلٌّ من أبي جعفر وروح وخلف موافقًا لأصله، فأبو جعفر وروح بالياء، وخلف بالتاء(٢).

وقوله : **(وقبل ومن حلا)** : يعني : أن يعقوب قرأ لفظ : ﴿ تَعۡمَلُونَ ﴾ [١٤٩] الواقع قبل قوله تعالى : ﴿ وَمِنۡ حَيۡثُ خَرَجۡتَ ﴾ [البقرة : ١٥٠] بتاء الخطاب مخالفًا لأصله(٣).

وقوله : **(وقبل يعي إذ غب فتى)** : يعني أن روحًا وأبا جعفر قرءَا لفظ : ﴿ تَعۡمَلُونَ ﴾ [١٤٤] الواقع في التلاوة قبل ﴿ تَعۡمَلُونَ ﴾ [١٤٩] المذكور، وهو الذي بعده : ﴿وَلَئِنۡ أَتَيۡتَ﴾ [١٤٥] بتاء الخطاب

---

(١) (أرنا) في ثلاثة مواضع، و(أرني) في موضعين، وقد ذكرها الشارح كلها، وخالف يعقوب أصله في وجه الاختلاس من رواية الدوري، والباقيان بإتمام الكسرة، قال الإمام الشاطبي :
٤٨٥ - وَأَرْنَا وَأَرْنِي سَاكِنَا الْكَسْرِ دُمْ يَدًا .:. وَفي فُصِّلَتْ يُرْوِي صَفَا دُرِّهِ كُلاَ
٤٨٦ - وَأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ ...

(٢) قال الإمام الشاطبي : ٤٨٧ - وَفي أَمْ يَقُولُونَ الخِطَابُ كَمَا عَلاَ .:. شَفَا ...

(٣) وكذا الباقيان من الموافقة، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٤٨٩ - وَفي يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَلَّ ...

مخالفَين أصلَيهما.

وقوله : **(غب فتى)** : معناه : أن خلفًا يقرأ هذا اللفظ بالغيب مخالفًا أصله.

فتكون قراءة رويس في هذا اللفظ بياء الغيب على الأصل[١].

وقوله : **(ويرى اتل)**: يعني: أن أبا جعفر قرأ: ﴿ وَلَوۡ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ ﴾ [١٦٥] بياء الغيب كما لفظ به.

وقوله : **(خاطبا حز)** : معناه : أن يعقوب قرأ : ﴿ وَلَوۡ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ ﴾ بتاء الخطاب، فكل منهما خالف أصله[٢].

وقوله : **(وأن اكسر معا حائز العلا)** : معناه : أن أبا جعفر ويعقوب قرءَا بكسر الهمزة في : ﴿ أَنَّ ٱلۡقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعَذَابِ ﴾ [١٦٥]، ولم يكسر الهمزة في هذين الموضعين من القراء العشرة إلا أبو جعفر ويعقوب[٣].

٧١- وَأَوَّلُ يَطَّوَّعْ حَلاَ الْمَيْتَةَ اشْدُدًا
وَمَيْتَهْ وَمَيْتًا أُدْ وَالاَنْعَامُ حُلِّلاَ[٤]

---

(١) قال الإمام الشاطبي : ٤٨٨ - وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ كَمَا شَفَا .:. ...

(٢) وقرأ خلف من الموافقة كأبي جعفر، قال الإمام الشاطبي :

٤٩٣ - وَأَيُّ خِطَابٍ بَعْدُ عَمَّ وَلَوْ تَرى .:. ...

(٣) فهي من القراءات العشرية، وخلف على أصله بالفتح فيهما.

(٤) قوله : (والانعام حللا) : قيده بعض الشراح قائلا : (... وذو كان حللا)، وقد سمعت هذا التقييد والتعديل من شيخي الشيخ عبد الفتاح المرصفي رحمه الله

=

٧٢- وَفِي حُجُرَاتٍ طُلْ وَفِي الْمَيْتِ حُزْ وَأَوْ

وَلَ السَّاكِنَيْنِ اضْمُمْ فَتًى وَيقُلْ حَلاَ

٧٣- بِكَسْرٍ وَطَاءَ اضْطُرَّ فَاكْسِرْهُ آمِنًا

....

قرأ يعقوب: ﴿ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ [١٥٨] - وهو الموضع الأول - بياء الغيب، وتشديد الطاء، وجزم العين، على أنه فعل مضارع مجزوم بِـ (مَنْ) الشرطية، وأصله: (يتطوع) فأدغمت التاء في الطاء. وقرأ خلف كذلك من الوفاق. وأبو جعفر على أصله.

وهم على أصولهم في الموضع الثاني وهو: ﴿ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ ﴾ [١٨٤] فخلف بالغيب والتشديد والجزم، وأبو جعفر ويعقوب: ﴿ فَمَن تَطَوَّعَ ﴾ على الماضي.

فيتلخص مما ذكر:

أن أبا جعفر قرأ بالفعل الماضي في الموضعين، ووافقه يعقوب في الثاني.

=

في الدرس عند شرحه للبيت دون نسبته لأحد، فقيدته، ثم رأيته في شرح الدرة للنويري: ٢/ ٣١، وشرح الدرة للرميلي (٥٤/ب)، وانظر تعليق أستاذنا الشيخ عبد الرازق علي موسى رحمه الله - محقق إيضاح الزبيدي -: ص١٩٦، هامش٦.

وأن خلفًا قرأ بالمضارع في الموضعين، ووافقه يعقوب في الأول[(١)].

وقوله : **(والميتة اشددا وميته وميتا أد)** :

معناه : أن أبا جعفر قرأ لفظ : (الميتة) معرفًا حيث وقع بتشديد الياء وكسرها.

أطلق هذا اللفظ فاندرج فيه المواضع الأربعة : هنا [١٧٣]، والمائدة [٣]، والنحل [١١٥]، ويس [٣٣]، فوافق أصله في يس، وانفرد في غيرها.

وكذلك شدد الياء من لفظ : (مَيْتَة) منكرًا حيث وقع ، وذلك في موضعي الأنعام : ﴿ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً ﴾ [١٣٩]، ﴿ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً ﴾ [١٤٥]، ولم يشاركه أحد في تشديد ياء هذا اللفظ[(٢)].

وكذلك شدد لفظ : (مَيْتًا) حيث وقع، وذلك في الأنعام [١٢٢]، والفرقان [٤٩]، والزخرف [١١]، والحجرات [١٢]، وق [١١]، ووافقه يعقوب في موضع الأنعام، وهو معنى قوله: **(والانعام حللا)**.

والمراد بموضع الأنعام : ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا ﴾ ، والدليل على هذا المراد : عطف الأنعام على لفظ : (ميتًا)، فلا يرد حينئذ لفظ :

---

(١) قال الإمام الشاطبي :

٤٨٩ - ... وَسَاكِنٌ .:. بِحَرْفَيْهِ يَطَّوَّعْ وَفي الطَّاءِ ثُقِّلاَ

٤٩٠ - وَفي التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ ...

(٢) أي : أن تشديده في الموضعين من تفرداته ، فهي قراءة عشرية .

(ميتة) في : ﴿ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً ﴾ ، ﴿ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً ﴾ ، إذ التشديد في هذا اللفظ في موضعيه من انفراد أبي جعفر.

ولا يتوهم من قوله : **(والأنعام حللا)** : أن التشديد في لفظ : ﴿ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا ﴾ بالأنعام خاص بيعقوب، لأن هذا اللفظ داخل تحت قوله : **(وميتا أد)** ، فهو مندرج في قاعدة أبي جعفر.

فمعنى قوله : **(والأنعام حللا)** : أن يعقوب يوافق أبا جعفر في موضع الأنعام، كما يوافق رويس أبا جعفر في موضع الحجرات[1]. وهذا معنى قوله : **(وفي حجرات طل)**.

وقوله : **(وفي الميت حز)** معناه : أن يعقوب قرأ بتشديد الياء في لفظ : (الميت) المعرَّف، سواء كان مجرورًا، أم منصوبًا، نحو : ﴿ تُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ﴾.

وأما المنكر : وهو في : ﴿لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ بالأعراف [٥٧]، و﴿ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ بفاطر[٩]، فهو فيه موافق لأصله في التخفيف[2].

وخلاصة القول :

أن أبا جعفر : يقرأ بتشديد الياء من لفظ : ﴿ ٱلْمَيْتَةَ ﴾ المعرف في البقرة، والمائدة، والنحل، ويس، ومن لفظ : ﴿مَيْتَةً ﴾

---

(١) من قوله تعالى : ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾ [١٢].

(٢) قال الإمام الشاطبي في فرش حروف سورة آل عمران :

٥٥٠ – وَفِي بَلَدٍ مَيْتٍ مَعَ الْـمَيْتِ خَفَّفُوا .:. صَفَا نَفَرًا وَالْـمَيْتَةُ الْخِفُّ خُوِّلاَ

٥٥١ – وَمَيْتًا لَدَى الأَنْعَامِ وَالْحُجُرَاتِ خُذْ .:. وَمَا لَمْ يَمُتْ لِلْكُلِّ جَاءَ مُثَقَّـلاَ

المنكر في موضعي الأنعام، ويقرأ بتشديد الياء من لفظ : ﴿مَيِّتًا﴾ في الأنعام، والفرقان، والزخرف، والحجرات، وق، وهو موافق أصله في لفظ : ﴿ٱلْمَيْتَةُ﴾ في يس، ولفظ : ﴿مَيْتًا﴾ بالأنعام، والحجرات، ومنفرد بالتشديد فيما عدا هذين اللفظين مما ذكر.

وأما لفظ : ﴿ٱلْمَيِّتِ﴾ المعرف سواء كان مجرورًا أو منصوبًا، ولفظ : ﴿مَّيِّتٍ﴾ المنكر فهو يقرأ فيهما بالتشديد موافقة لأصله. ولذلك سكت في النظم عن هذين اللفظين.

وأما يعقوب : فيقرأ بالتخفيف في لفظ : ﴿ٱلْمَيْتَةَ﴾ في سُوَرِهِ الأربع، وفي لفظ : ﴿مَّيْتَةً﴾ في موضعَيه، وفي لفظ : ﴿مَيْتًا﴾ بالفرقان، والزخرف، وق، ويقرأ بالتشديد من روايتَيه في هذا اللفظ : ﴿مَيِّتًا﴾ في موضع الأنعام، ومن رواية رويس في موضع الحجرات. كذلك يقرأ بالتشديد في لفظ : ﴿ٱلْمَيِّتِ﴾ المعرف سواء كان مجرورًا أم منصوبًا مخالفًا أصله. وأما المنكر : ﴿مَّيِّتٍ﴾ فيقرؤه بالتخفيف موافقة لأصله.

وأما خلف : فيوافق أصله في جميع المواضع تخفيفًا وتشديدًا.

واتفق الأئمة على القراءة بتشديد الياء في كل ما لم يمت، نحو : ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ [إبراهيم:١٧]، ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر:٣٠].

والتشديد والتخفيف في مواطن الخلاف لغتان للعرب[١].

وقوله : **(وأول الساكنين اضمم فتى وبقل حلا بكسر)** : معناه : أن خلفًا قرأ بضم أول الساكنين، نحو : (فمنُ اضطر)، (ولقدُ استهزئ)، (قلُ ادعوا الله أوُ ادعوا الرحمن).

وأن يعقوب قرأ بكسر أول الساكنين إذا كان الساكن الأول اللام من كلمة : (قل)، ويوافق أصله في غير (قل)، فيضم في (أو)، ويكسر في غيره[٢].

ثم أفاد الناظم : أن أبا جعفر يقرأ : (فَمَنُ اضْطِرَّ) حيث وقع بكسر الطاء[٣].

٧٣- ....

وَرَفْعُــــكَ لَــــيْسَ الْبِـــرَّ فَـــوْزٌ وَثَقِّـــلاَ

---

(١) انظر : الحجة للفارسي : ٣/ ٢٥، الموضح : ١/ ٣٦٦، شرح الهداية : ١/ ٢١٦، حجة ابن زنجلة، ص١٥٩، الإتحاف : ١/ ٢٦.

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٤٩٥ - وَضَمُّــكَ أَولَى السَّاكِنَينِ لِثَالِــثٍ .:. يُضَمُّ لُزُومًا كَسْرُهُ فِي نَدٍ حَــلاَ

٤٩٦ - قُلِ ادْعُوا أَوِ انْقُصْ قَالَتِ اخْرُجْ أَنِ اعْبُدُوا .:. وَمَحْظُورًا انْظُرْ مَعْ قَدِ اسْتُهْزِئَ اعْتَلاَ

٤٩٧ - سِوَى أَوْ وَقُلْ لِابْنِ الْعَلاَ وَبِكَسْـرِهِ .:. لِتَنْوِينِهِ قَالَ ابْنُ ذَكْوَانَ مُقْـوِلاَ

٤٩٨ - بِخُلْفٍ لَهُ فِي رَحْمَةٍ وَخَبِيثَةٍ .:. ...

(٣) وهي قراءة عشرية من تفردات أبي جعفر، وهو يقرأ بضم أول الساكنين من الأصل، ولم يتعرض له الناظم لشهرته.

٧٤- وَلَكِنْ وَبَعْدُ انْصِبْ أَلاَ اشْدُدْ لِتُكْمِلُوا

كَمُوصٍ حِمًى وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقِلاَ

٧٥- وَالاُذْنُ وَسُحْقًا الاُكْلُ إِذ أُكْلُهَا الرُّعْبْ

وَخُطْوَاتِ سُحْتٍ شُغْلِ رُحْمًا حَوَى الْعُلاَ

٧٦- وَنُذْرًا وَنُكْرًا رُسْلُنَا خُشْبُ سُبْلَنَا

حِمًى عُذْرًا اوْ يَا قُرْبَةٌ سَكَّنَ الْمَلاَ

قرأ خلف : ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرُّ ﴾ [١٧٧] برفع الراء، وكذلك أبو جعفر ويعقوب من الوفاق[١] .

وقوله : **(وثقلا ولكن وبعد انصب ألا)** :

يعني : أن أبا جعفر قرأ : ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ ﴾ [١٧٧]، ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ﴾ [١٨٩] بتشديد النون، ونصب : (ٱلْبِرَّ) فيهما[٢] .

وقوله : **(اشدد لتكملوا كموص حمى)** :

معناه : أن يعقوب قرأ : ﴿ وَلِتُكَمِّلُواْ ٱلْعِدَّةَ ﴾ [١٨٥] بتشديد

---

(١) فاتفق الثلاثة على الرفع ، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
٤٩٨ - ... ... :. وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرُّ يُنْصَبُ فِي عُلاَ.

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق في الموضعين، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٤٩٩ - وَلَكِنْ خَفِيفٌ وَارْفَعِ ٱلْبِرَّ عَمَّ فِيـ.:.ـهِمَا ...

الميم، ويلزمه فتح الكاف[1].

وقرأ أيضًا : ﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ ﴾ [١٨٢] بتشديد الصاد، ويلزمه فتح الواو[2].

وقوله: (والعسر واليسر أثقلا – والاذن وسحقا الاكل إذ) :

معناه : أن أبا جعفر قرأ بتحريك سين ﴿ ٱلْعُسْر ﴾ ، و﴿ ٱلْيُسْر ﴾ بالضم[3]، وعبر عنه بـ (الثقل) لأن الحركة فيها من الثقل ما ليس في السكون، وأثقل الحركات : الضم.

والناظم لم يبين نوع الحركة اعتمادًا على ما اشتهر عند أئمة الأداء أن الخلاف في هذه الكلمات دائر بين الإسكان والضم.

ويريد من : ﴿ ٱلْعُسْر ﴾ ، و﴿ ٱلْيُسْر ﴾ : جميع ما جاء من اللفظين، وما تصرف منهما، وذلك في : ﴿ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ ﴾ هنا [١٨٥] ، ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ ﴾ هنا أيضًا [٢٨٠]، ﴿ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ ﴾ في التوبة [١١٧]، ﴿ مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴾ [٧٣]، ﴿ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴾ [٨٨] كلاهما في الكهف، ﴿ فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا ﴾ في

---

(١) والباقيان بتخفيف الميم، ويلزم منه إسكان الكاف من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله : ٥٠٢ – ... ...: وَفِي تُكْمِلُوا قُلْ شُعْبَةُ الْمِيمَ ثَقَّلاَ

(٢) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر بتخفيف الصاد، ويلزم منه سكون الواو من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٤٩٩ – ... ...: ... وَمُوَصٍّ ثِقْلُهُ صَحَّ شُلْشُلاَ

(٣) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بإسكان السين من الوفاق.

الذاريات [٣]، ﴿ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرًا ﴾ [٤]، ﴿ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾ [٧] الثلاثة في الطلاق، ﴿ وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴾ في الأعلى [٨] ، ﴿ لِلْيُسْرَىٰ ﴾ [٧]، ﴿ لِلْعُسْرَىٰ ﴾ [١٠] في الليل، ﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ الأربعة في الانشراح [٥-٦].

وقرأ كذلك بضم ذال : (الأذن) حيث وقع، وكيف جاء، نَحو : ﴿ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ ﴾ [المائدة:٤٥]، ﴿ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ ﴾ [التوبة:٦١]، ﴿ كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيْهِ ﴾ [لقمان:٧]، ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ ﴾ [الحاقة:١٢][١]. وقرأ أيضًا بضم حاء : ﴿ فَسُحُقًا ﴾ بالملك [١١][٢].

وبضم كاف : ﴿ ٱلْأُكُلِ ﴾ ، إذا لم يكن مضافًا لضمير مؤنث[٣]، علم ذلك من لفظه، ومن ذكر : ﴿ أُكُلَهَا ﴾ بعد ذلك له وليعقوب.

وأطلق هذا اللفظ[٤]، فشمل : ﴿ أُكُلُهُۥ ﴾ [الأنعام:١٤١]، و﴿ ٱلْأُكُلِ ﴾ [الرعد:٤]، و﴿ أُكُلٍ خَمْطٍ ﴾ [سبأ:١٦].

---

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٦١٧ - .... .:. وَكَيْفَ أَتى أُذْنٌ بِهِ نَافِعٌ تَلاَ

(٢) والباقيان بالإسكان من الوفاق، قال الإمام الشاطبي في سورة الملك :

١٠٧٧ - فَسُحْقًا سُكُونًا ضُمَّ مَعْ غَيْبِ يَعْلَمُو .:. نَ مَنْ رُضْ ...

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٥٢٤ - ... وَحَيْـ .:. ـثُمَا أُكْلُهَا ذِكْرًا وَفِي الْغَيْرِ ذُو حُلاَ.

(٤) أي : (الأكل).

وقوله: (أكلها الرعب) إلى قوله: (حوى العلا) :

يعني : أن أبا جعفر ويعقوب قرءَا بضم الكاف في : ﴿ أُكُلَهَا ﴾ المضاف إلى ضمير المؤنث، نحو : ﴿ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ﴾ [البقرة:٢٦٥]، ﴿ تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا ﴾ [إبراهيم:٢٥]، ﴿ أُكُلُهَا دَآئِمٌ ﴾ [الرعد:٣٥][1].

وقرءَا أيضًا بضم العين في لفظ : (الرعب) حيث وقع، وكيف جاء، سواء كان معرفًا، أم منكرًا، وهو في : خمسة مواضع : ﴿ سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ ﴾ بآل عمران [١٥١]، والأنفال [١٢] ، ﴿ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ ﴾ في الأحزاب [٢٦]، والحشر [٢]، ﴿ وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴾ بالكهف [١٨][2].

وقرءَا أيضًا بضم الطاء في لفظ : ﴿ خُطُوَٰتِ ﴾ حيث ورد[3].

وبضم الحاء في لفظ : ﴿ ٱلسُّحْتَ ﴾ في مواضعه الثلاثة في المائدة [٤٢، ٦٢، ٦٣][4].

---

(١) وكذا خلف من الوفاق كما مر في الشاهد السابق، فاتفق الثلاثة على الضم.

(٢) وخلف بالإسكان من الوفاق، قال الإمام الشاطبي في سورة آل عمران :
٥٧٢ - وَحُرِّكَ عَيْنُ الرُّعْبِ ضَمًّا كَمَا رَسَا .:. وَرُعْبًا...

(٣) أول مواضعها : البقرة : ١٦٨، وخلف بالإسكان من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
٤٩٤ - وَحَيْثُ أَتَى خُطُوَاتُ الطَّاءُ سَاكِنٌ .:. وَقُلْ ضَمُّهُ عَنْ زَاهِدٍ كَيْفَ رَتَّلاَ

(٤) أبو جعفر بالضم من المخالفة، ويعقوب بالضم من الوفاق، والناظم رحمه الله جمعهما للاشتراك بالضم اختصارًا، وكان على الشارح رحمه الله التنبيه على ذلك، =

وبضم الغين في لفظ ﴿ شُغُلٍ ﴾ في يس [٥٥][١]. وبضم الحاء في لفظ : ﴿ رُحُمًا ﴾ بالكهف [٨١][٢]. ولم يقيد الناظم لفظ : (الرعب)، و(خطوات) بأداة العموم اعتمادًا على الشهرة.

وقوله:(ونذرا ونكرا رسلنا خشب سبلنا حمى) :

معناه : أن يعقوب قرأ بضم الذال في : ﴿ أَوْ نُذُرًا ﴾ في المرسلات [٦] [٣].

وبضم الكاف في لفظ : ﴿ نُكُرًا ﴾ في الكهف [٧٤، ٨٧]، والطلاق [٨][٤].

وبضم السين في لفظ : ﴿ رُسُل ﴾ إذا كان مضافا لنون العظمة، نحو : ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَـٰتِ ﴾ [المائدة : ٣٢] ، ﴿ إِنَّ رُسُلَنَا

=

وخلف بالإسكان من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٦١٧ - وَفِي كَلِمَاتِ السُّحْتِ عَمَّ نُهَى فَتًى .:. ...

(١) وكذا خلف من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي في سورة يس :

٩٨٩ - وَسَاكِنَ شُغْلٍ ضُمَّ ذِكْرًا ...

(٢) وخلف بالإسكان من الوفاق، قال الإمام الشاطبي في سورة المائدة :

٦١٨ - وَرُحْمًا سِوَى الشَّامِي ...

(٣) كذا أبو جعفر من الوفاق، وخلف بالإسكان من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٦١٨ - ... وَنُذْرًا صِحَابُهُمْ .:. حَمَوْهُ...

(٤) وكذا أبو جعفر من الوفاق، وخلف بالإسكان من الوفاق، ويشترط أن تكون (نكرا) بالنصب على ما لفظ به الناظم، أما المجرورة، نحو : ﴿إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ ﴾ [القمر:٦] فالثلاثة على ضم الكاف فيها من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٦١٨ - ... .:. ... وَنُكْرًا شَرْعُ حَق لَهُ عُلاَ-٦١٩ - وَنُكْرٍ دَنَا.

يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴾ [يونس :٢١] ، أو مضافا لكاف الخطاب ، نَحـو : ﴿ رُسُلُكُم ﴾، أو لهاء الضمير نحو : ﴿ رُسُلُهُمْ ﴾ [(١)].

ويضم الشين في : ﴿ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ﴾ في المنافقين [٤][(٢)].

ويضم الباء في لفظ : ﴿ سُبُلَنَا ﴾ في إبراهيم [١٢]، والعنكبوت [٦٩] [(٣)].

وقوله: (عذرا او يا) :

معناه : أن روحًا قرأ بضم الذال منفردًا في : ﴿ عُذْرًا أَوْ ﴾ بالمرسلات [٦][(٤)].

وقيده بـ (أو) للاحتراز عن : ﴿ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴾ بالكهف [٧٦]، فقد اتفق القراء العشرة على إسكان ذاله.

وقوله: (قربة سكن الملا) :

معناه : أن أبا جعفر قرأ بإسكان الراء في : ﴿ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ ﴾ بالتوبة [٩٩] [(٥)].

---

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٦١٦ - وَفي رُسْلُنَا مَعْ رُسْلُكُم ثُمَّ رُسْلُهُمْ .:. وَفي سُبْلَنَا فِي الضَّمِّ الِاسْكَانُ حُصِّلاَ.

(٢) ولا ثاني لها في القرآن الكريم، وكذا قرأ الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي : ١٠٧٢ - ... .:. وَخُشْبٌ سُكُونُ الضَّمِّ زَادَ رِضًا حَلاَ.

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، وقد مر الشاهد من الحرز قريبا.

(٤) قراءة عشرية مما تفرد به روح، والباقون بالإسكان كالجماعة.

(٥) مخالفًا في ذلك أصله من رواية ورش، وموافقًا لقالون، والباقيان بالإسكان من

وكل من لم يذكر في هذه التراجم فهو على أصله[١].

٧٧- بُيُـوتَ اضْـمُمًا وَارْفَـعْ رَفَـثْ وَفُـسُوقَ مَـعْ
جِـدَالَ وَخَفْـضٌ فِـي المَلاَئِكَـةُ انْقُـلاَ

قرأ أبو جعفر : المرموز له بهمزة (انقلا) بضم باء : (بيوت) حيث وقع، وكيف أتى، نحو : ﴿ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ ﴾ [البقرة:١٩٨]، ﴿ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ ﴾ [النور:٢٧]، ﴿ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ ﴾ [النور:٣٦][٢].

وقرأ : ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ ﴾ [١٩٧] برفع الثاء والقاف واللام مع التنوين في الثلاثة.

ويعقوب على أصله من رفع : (رفثٌ)، و(فسوقٌ) وتنوينهما.

فيكون أبو جعفر منفردًا برفع لام : (جدالٌ) وتنوينه[٣].

الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي:
٧٣٢ - ... .:. وَتَحْرِيكُ وَرْشٍ قُرْبَةٌ ضَمُّهُ جَلاَ

(١) وقد سبق ذكر ما لكل منهم في كل كلمة.

(٢) وكذا يعقوب من الوفاق، وخلف بالكسر من الوفاق، فيكون أبو جعفر مخالفًا أصله من رواية قالون فقط، قال الإمام الشاطبي :
٥٠٣ - وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ .:. حِمًى جِلَّةٍ وَجْهًا عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلاَ

(٣) قراءة عشرية من تفردات أبي جعفر، ويعقوب (ولا جدالَ) بالفتح بدون تنوين من الوفاق، وخلف بالفتح بلا تنوين في الثلاث من الموافقة، قال الإمام الشاطبي : ٥٠٥ - وَبِالرَّفْعِ نَوِّنْهُ فَلاَ رَفَثٌ وَلاَ .:. فُسُوقٌ وَلاَ حَقًّا وَزَانَ مُجَمَّلاَ.

وقرأ أبو جعفر أيضًا: ﴿ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ [٢١٠] بخفض التاء[(١)].

٧٨- لِـيَحْكُمَ جَهِّـلْ حَيْـثُ جَـا وَيَقُـولُ فَانْـ
ـصِبِ اعْلَـمْ كَـثِيرُ الْبَـا فِـدًا وَانْـصِبُوا حُلَـى

٧٩- قُـلِ الْعَفْـوُ وَاضْـمُمْ أَنْ يَخَافَـا حُلَـى أَبٍ
وَفَـتْحُ فَتًـى وَاقْـرَأْ تُـضَارَ كَـذَا وَلاَ

٨٠- يُـضَارَ بِخِـفٍّ مَـعْ سُـكُونٍ وَقَـدْرُهُ
فَحَـرِّكْ إِذًا وَارْفَـعْ وَصِـيَّةَ حُـطْ فُـلاَ

قرأ أبو جعفر المشار إليه بهمزة (اعلم): ﴿ لِيَحْكُمَ ﴾ هنا [٢١٣]، وفي آل عمران [٢٣]، وفي النور في موضعين [٤٨، ٥١] بضم الياء وفتح الكاف على البناء للمجهول[(٢)].

وقرأ أيضًا: ﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ ﴾ [٢١٤] بنصب لام: (يَقُولَ)[(٣)].

وقرأ خلف: ﴿ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ ﴾ [٢١٩] بالباء الموحدة[(٤)].

---

(١) قراءة عشرية من تفردات أبي جعفر، والباقيان بالرفع من الموافقة.

(٢) (لِيُحْكَمَ) قراءة عشرية من تفردات أبي جعفر، والباقيان بالتسمية للفاعل من الموافقة.

(٣) وكذا الباقيان من الموافقة، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي:
٥٠٦ - .... .:. وَحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِي اللاَّمِ أُوِّلاَ

(٤) وكذا الباقيان من الموافقة، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي:
٥٠٨ - وَإِثْمٌ كَبِيرٌ شَاعَ بِالثَّا مُثَلَّثًا .:. وَغَيْرُهُمَا بِالْبَاءِ نُقْطَةٌ اسْفَلاَ

وقرأ يعقوب : ﴿قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾ [٢١٩] بنصب الواو[1].

وقرأ أبو جعفر ويعقوب : ﴿إِلَّآ أَن يَخَافَآ﴾ [٢٢٩] بضم الياء مخالفين أصلهما، وقرأ خلف : بفتحها مخالفًا أصله[2].

وقرأ أبو جعفر : ﴿لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ﴾ [٢٣٣]، ﴿وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ﴾ [٢٨٢] بتخفيف الراء ساكنة فيهما مع إشباع المد، وفيه جمع بين الساكنين إلا أن مد الألف يقوم مقام الحركة[3].

وقرأ أبو جعفر أيضًا : ﴿عَلَى ٱلْمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلْمُقْتِرِ قَدَرُهُۥ﴾ [٢٣٦] بتحريك الدال بالفتح في الموضعين[4].

وقرأ يعقوب وخلف : ﴿وَصِيَّةٌ لِّأَزْوَٰجِهِم﴾ [٢٤٠] برفع التاء، وكذا أبو جعفر من الموافقة[5].

---

(١) وكذا الباقيان من الموافقة، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٥٠٩ - قُلِ الْعَفْوَ لِلْبَصْرِيِّ رَفْعٌ ...

(٢) قال الإمام الشاطبي : ٥١١ - وَضَمُّ يَخَافَا فَازَ ...

(٣) قراءة عشرية من تفرده، والمد على قراءته من قبيل المد اللازم الكلمي المخفف، وقرأ يعقوب بالرفع والتشديد في الموضع الأول، وبالفتح والتشديد في الموضع الثاني من الوافقة، وخلف بالفتح والتشديد في الموضعين من الموافقة، وكلاهما مع المد المشبع من قبيل المد اللازم الكلمي المثقل، قال الإمام الشاطبي : ٥١١ - ... وَالْكُلُّ أَدْغَمُوا .:. تُضَارِرْ وَضَمَّ الرَّاءَ حَقٌّ وَذُو جِلاَ

(٤) وكذا خلف من الموافقة، ويعقوب بإسكان الدال من الوافقة، قال الإمام الشاطبي : ٥١٣ - مَعًا قَدْرُ حَرِّكْ مِنْ صِحَابٍ ...

(٥) قال الإمام الشاطبي : ٥١٤ - وَصِيَّةً ارْفَعْ صَفْوُ حِرْمِيِّهِ رِضًى ...

٨١- يُـضَاعِفُهُ انْـصِبْ حُـزْ وَشَـدِّدْهُ كَيْـفَ جَـا

إِذًا حُـمْ وَيَبْـصُطْ بَـصْطَةَ الْخَلْـقِ يُعْتَلَـى

قرأ يعقوب : ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ ﴾ هنا [٢٤٥]، وفي الحديد [١١]، بنصب الفاء، وأبو جعفر برفعها في الفعلين من الوفاق(١)، وقرأ هو وأبو جعفر بحذف الألف وتشديد العين من : ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ ﴾ في الموضعين المذكورين(٢)، ومن سائر ما جاء من [بابِها](٣) من الصيغ المشتقة من المضاعفة، وقد وقع ذلك في عشرة مواضع : ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ ﴾ [٢٤٥]، ﴿ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [٢٦١] كلاهما في البقرة، ﴿ مُّضَٰعَفَةً ﴾ بآل عمران [١٣٠]، ﴿ يُضَٰعِفۡهَا ﴾ بالنساء [٤٠]، ﴿ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ﴾ في هود [٢٠]، ﴿ يُضَٰعَفۡ لَهُ ﴾ بالفرقان [٦٩]، ﴿ يُضَٰعَفۡ لَهَا ﴾ بالأحزاب [٣٣]، ﴿ فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ ﴾ [١١]، ﴿ يُضَٰعَفُ لَهُمۡ ﴾ [١٨] كلاهما في الحديد، و﴿ يُضَٰعِفۡهُ لَكُمۡ ﴾ بالتغابن [١٧](٤).

وقرأ روح : ﴿ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ ﴾ هنا [٢٤٥]، ﴿ وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةً ﴾ في الأعراف [٦٩] بالصاد فيهما، وقيد : (بصطة)

---

(١) وكذا خلف من الوافقة.

(٢) وخلف بتخفيف العين مع إثبات الألف من الموافقة.

(٣) في المطبوع : (بابهما) بالتثنية، ولعل الصواب ما أثبته، لأن المراد باب المضاعفة وما اشتق منها من الصيغ.

(٤) قال الإمام الشاطبي :

٥١٦ - يُضَاعِفَهُ ارْفَعْ فِي الْحَدِيدِ وَهَهُنَا .:. سَمَا شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ فِي الْكُلِّ ثُقِّلاَ

٥١٧ - كَمَا دَارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ ...

بـ : (الخلق) : للاحتراز عن : ﴿ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِي ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ﴾ [البقرة:٢٤٧] فقد اتفق العشرة على قراءته بالسين.

وكل من أبي جعفر ورويس وخلف على أصله في : ﴿ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ ﴾ هنا، ﴿ وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً ﴾ في الأعراف[(١)].

٨٢- عَسِيتُ افْتَحِ اذْ غَرْفَهْ يُضَمُّ دِفَاعُ حُزْ
وَأَعْلَمُ فُزْوَاكْسِرْ فَصُرْهُنَّ طِبْ أَلاَ

قرأ أبو جعفر : ﴿ عَسَيْتُمْ ﴾ هنا [٢٤٦]، وفي القتال [٢٢] بفتح السين[(٢)]. وحذف الميم من (عسيتُ) لضرورة النظم.

وقرأ يعقوب : ﴿ غُرْفَةً بِيَدِهِۦ ﴾ [٢٤٩] بضم الغين[(٣)].

وقرأ أيضًا : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ﴾ [٢٥١] بكسر الدال وفتح الفاء وإثبات ألف بعدها كما لفظ به، وأبو جعفر كذلك من الموافقة.

وأطلق لفظ (دفاع) فشمل ما هنا، وما في الحج [٤٠][(٤)].

---

(١) أبو جعفر بالصاد في الموضعين، ورويس وخلف بالسين في الموضعين من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :
٥١٤ - وَصِيَّةً ارْفَعْ صَفْوُ حِرْمِيِّهِ رِضًى .:. وَيَبْصُطُ عَنْهُمْ غَيْرَ قُنْبُلٍ اعْتَلاَ
٥١٥ - وَبِالسِّينِ بَاقِيهِمْ وَفِي الْخَلْقِ بَصْطَةً .:. وَقُلْ فِيهِمَا الوَجْهَانِ قَوْلاً مُوَصَّلاَ

(٢) وكذا الباقيان من الموافقة، فاتفقوا. قال الإمام الشاطبي :
٥١٧ - ... وَقُلْ .:. عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتى انْجَلاَ

(٣) وكذا خلف من الموافقة، وأبو جعفر على أصله بالفتح، قال الشاطبي :
٥١٨ - ... .:. ... غَرْفَةً ضَمَّ ذُو وِلاَ

(٤) فقراءتهما : (دِفَاعُ)، وخلف (دَفْعُ) بفتح الدال وإسكان الفاء وحذف الأصل
=

وقرأ خلف : ﴿ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [٢٥٩] بقطع الهمزة مفتوحة ورفع الميم كما لفظ به، على أنه فعل مضارع[١].

وقرأ رويس وأبو جعفر : ﴿ فَصُرْهُنَّ ﴾ [٢٦٠] بكسر الصاد، وخلف كذلك من الموافقة، فتكون قراءة روح بضمها موافقة لأصله[٢].

٨٣- نِعِمَّا حُزَ اسْكِنْ أُدْ وَمَيْسَرَةِ افْتَحًا
كَيَحْسَبُ أُدْ وَاكْسِرْهُ فُقْ فَأْذَنُوا وِلاَ

قرأ يعقوب : ﴿ فَنِعِمَّا هِيَ ﴾ هنا [٢٧١]، ﴿ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ﴾ في النساء [٥٨] بكسر العين كسرًا كاملًا، علم ذلك من عطفه على الترجمة السابقة، ومن ذكره لمخالفة أصله.

وقرأ أبو جعفر : بإسكان العين في الموضعين، ولا بد له من تشديد الميم فيهما[٣].

وقرأ أبو جعفر : ﴿إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [٢٨٠] بفتح السين[٤].

=
من الموافقة، قال الإمام الشاطبي:
٥١٨ - دِفَاعُ بِهَا وَالْحَجِّ فَتْحٌ وَسَاكِنٌ .:. وَقَصْرٌ خُصُوصًا ...

(١) وكذا الباقيان من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :
٥٢٣ - وَبِالْوَصْلِ قَالَ اعْلَمْ مَعَ الْجَزْمِ شَافِعٌ .:. ...

(٢) قال الإمام الشاطبي : ٥٢٣ - ... .:. فَصُرْهُنَّ ضَمُّ الصَّادِ بِالْكَسْرِ فُصِّلاَ

(٣) وخلف بفتح النون وكسر العين من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :
٥٣٦ - نِعِمَّا مَعًا فِي النُّونِ فَتْحٌ كَمَا شَفَا .:. وَإِخْفَاءُ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلاَ

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا. قال الإمام الشاطبي :
٥٣٩ - ... .:. وَمَيْسَرَةٍ بِالضَّمِّ فِي السِّينِ أُصِّلاَ

وقرأ بفتح السين أيضًا في : ﴿ تَحْسَبُ ﴾ الفعل المضارع ، سواء تجرد من الضمائر ، نَحو : ﴿ تَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴾ [الهمزة:٣]، أم اقترن بها، نحو : ﴿ تَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ ﴾ [البقرة:٢٧٣]، وسواء بدئ بياء الغيب كما ذكر، أم بتاء الخطاب، نحو : ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا ﴾ [الكهف:١٨]، ﴿ أَمْ تَحْسَبُ ﴾ [الفرقان:٤٤].

وقرأ خلف : هذا اللفظ بكسر السين حيث وقع، وكيف أتى، فالضمير في (واكسره) يعود على لفظ : ﴿ تَحْسَبُ ﴾ ، ويعقوب بالكسر من الوفاق[1].

وقرأ خلف : ﴿ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ ﴾ [٢٧٩] بسكون الهمزة وفتح الذال[2].

٨٤- وَبِالْفَتْحِ أَنْ تُذْكِرْ بِنَصْبٍ فَصَاحَةٌ
رِهَانٌ حِمًى يَغْفِرْ يُعَذِّبْ حَمَى الْعُلاَ

٨٥- بِرَفْعٍ نُفَرِّقْ يَاءُ نَرْفَعُ مَنْ نَشَا
ءُ يُوسُفَ نَسْلُكْهُ نُعَلِّمُهُ حَلاَ

قرأ خلف : ﴿ أَن تَضِلَّ ﴾ [٢٨٢] بفتح الهمزة، وقرأ كذلك :

(١) قال الإمام الشاطبي :
٥٣٨ - وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقْبَلاً سَمَا .:. رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلاَ

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، غير أن أبا جعفر يبدل الهمزة الساكنة منها على قاعدته من الدرة. قال الإمام الشاطبي :
٥٣٩ - وَقُلْ فَأْذَنُوا بِالْمَدِّ وَاكْسِرْ فَتىً صَفَا ..

﴿ فَتُذَكِّرَ﴾ [٢٨٢] بنصب الراء.

ويعقوب على أصله بالتخفيف ونصب الراء، وأبو جعفر كنافع[(١)].

ولفظ به الناظم بالتخفيفِ، وحَذْفِ الفاءِ، وسكونِ الراءِ لضرورةِ النظم.

وقرأ يعقوب : ﴿ فَرِهَـٰنٌ﴾ [٢٨٣] بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها كما لفظ به[(٢)].

وقرأ أبو جعفر ويعقوب : ﴿ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾ [٢٨٤] برفع الفعلين.

وخلف على أصله بجزمهما[(٣)].

وقرأ يعقوب : ﴿ لَا نُفَرِّقُ﴾ هنا [٢٨٥] ، ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَـٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ﴾

(١) فاتفقوا من حيث فتح الهمز من : (أَن)، ونصب الراء من : (فَتُذَكِّرَ)، وكلٌّ منهم على أصله في تخفيف الكاف وتشديده، فيعقوب بالتخفيف : (فَتُذْكِرَ)، وأبو جعفر وخلف بالتشديد : (فَتُذَكِّرَ)، قال الإمام الشاطبي :

٥٤١ – وَفي أَنْ تَضِلَّ الْكَسْرُ فَازَ وَخَفَّفُوا .:. فَتُذْكِرَ حَقًّا وَارْفَعِ الرَّا فَتَعْدِلاَ

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا. قال الإمام الشاطبي :

٥٤٣ – وَ حَقُّ رِهَانٍ ضَمُّ كَسْرٍ وَفَتْحَةٍ .:. وَقَصْرٌ ...

(٣) ويدغم الباء في الميم (يُعَذِّب مَّن) على أصله، قال الإمام الشاطبي :

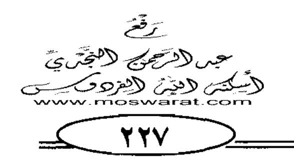
٥٤٣ – ... .:. ... وَيَغْفِرْ مَعْ يُعَذِّبْ سَمَا الْعُلاَ

٥٤٤ – شَذَا الْجَزْمِ...

بيوسف [٧٦] ، ﴿ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴾ في الجن [١٧]، ﴿ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ بآل عمران [٤٨] بالياء التحتية في الأفعال الخمسة(١).

---

(١) الياء في موضع البقرة، وموضعي يوسف (يرفع) و(يشاء) مما تفرد به يعقوب، وشاركه خلف بالياء في موضع الجن من الموافقة، وأبو جعفر في موضع آل عمران من الموافقة، وأبو جعفر وخلف في البقية بالنون من الموافقة، وقيد الناظم (نرفع ... من نشاء) بيوسف لإخراج موضع الأنعام [٨٣] الذي لا خلاف فيه، قال الإمام الشاطبي :
٥٥٧ - نُعَلِّمُهُ بِالْيَاءِ نَصُّ أَئِمَّةٍ - وقال : ١٠٨٦ - وَنَسْلُكْهُ يَا كُوفٍ ...



سُورَةُ آل عِمْرَانَ

٨٦- يَــرَوْنَ خِطَابًــا حُــزْ وَفُــزْ يَقْتُلُــو تَقِيَــ
ــيَةً مَــعْ وَضَــعْتُ حُــمْ وَإِنَّ افْتَحًــا فَــلاَ

٨٧- يُبَــشِّرُ كُــلاًّ فِــدْ قُــلِ الطَّــائِرِ اتْــلُ طَــا
ئِــرًا حُــزْ نُــوَفِّي الْيَــا طُــوَى افْــتَحْ لِمَــا فُــلاَ

قرأ يعقوب : ﴿ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ ﴾ [١٣] بتاء الخطاب، وأبو جعفر كذلك من الوفاق[١].

وقرأ خلف : ﴿ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ ﴾ [٢١] بفتح الياء وسكون القاف من غير ألف وضم التاء[٢].

وقرأ يعقوب : ﴿ مِنْهُمْ تُقَنةً ﴾ [٢٨] بفتح التاء وكسر القاف وياء مفتوحة مشددة بعد القاف كما لفظ به بوزن : (هَدِيَّة)[٣].

---

(١) وخلف بالغيب من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
٥٤٧ - ... ..:. ... وَتَرَوْنَ الْغَيْبُ خُصَّ وَخُلِّلاَ

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، وهو الموضع الثاني، ولا خلاف في الموضع الأول، قال الإمام الشاطبي :
٥٤٩ - وَفِي يَقْتُلُونَ الثَّانِ قَالَ يُقَاتِلُو .:. نَ حَمْزَةُ وَهْوَ الْحَبْرُ سَادَ مُقَتِّلاَ

(٣) قراءة عشرية تفرد بها يعقوب.

وقرأ يعقوب أيضًا : ﴿ بِمَا وَضَعَتْ ﴾ [٣٦] بإسكان العين وضم التاء[١].

وقرأ خلف : ﴿ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ ﴾ [٣٩] بفتح همزة (أنَّ)[٢].

وقد قرأ خلف أيضًا : ﴿ يُبَشِّرُكَ ﴾ في الموضعين هنا [٣٩، ٤٥]، ﴿ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم ﴾ في التوبة [٢١]، ﴿ إِنَّا نُبَشِّرُكَ ﴾ في الحجر [٥٣] ، ومريم [٧]، ﴿ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ بالإسراء [٩]، والكهف[٢]، ﴿ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ في مريم [٩٧]، ﴿ ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ﴾ في الشورى [٢٣]، قرأ خلف ذلك كله بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددة كما لفظ به[٣].

---

(١) والباقيان بفتح العين وإسكان التاء من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٥٥٢ – وَكَفَّلَهَا الْكُوفِي ثَقِيلاً وَسَكَّنُوا .:. وَضَعْتُ وَضَمُّوا سَاكِنًا صَحَّ كُفَّلاَ

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٥٥٤ – وَذَكِّرْ فَنَادَاهُ وأَضْجِعْهُ شَاهِدًا .:. وَمِنْ بَعْدُ أَنَّ اللهَ يُكْسَرُ فِي كَلاَ

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٥٥٥ – مَعَ الْكَهْفِ وَالإِسْرَاءِ يَبْشُرُ كَمْ سَمَا .:. نَعَمْ ضُمَّ حَرِّكْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَثْقَلاَ

٥٥٦ – نَعَمْ عَمَّ فِي الشُّورَى وَفِي التَّوْبَةِ اعْكِسُوا .:. لِحَمْزَةَ مَعْ كَافٍ مَعَ الْحِجْرِ أَوَّلاَ

وموضع الحجر المذكور هنا : هو الأول، ولا خلاف في الموضع الثاني، وهو : (فبم تبشرون) : ٥٤، ولذا لم ينبه عليه الشارح رحمه الله، أما موضع الشورى فقد ذكره الشارح هنا لدخوله في عموم قوله : (كلا)، وسوف يعيد الناظم رحمه الله ذكره في سورته بقوله : (٢٠١– ... يبشر في حمى ...). حيث نبه الشارح على وجه إعادة ذكره لخلف هناك لئلا يتوهم تخصيصه ليعقوب لطول العهد. (انظر : ص٣٥٦).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ ﴾ هنا [٤٩]، والمائدة [١١٠]، بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بينها وبين الراء كما لفظ به أيضًا[(١)].

وقرأ يعقوب : ﴿ فَيَكُونُ طَيْرًۢا ﴾ هنا [٤٩]، وفي المائدة [١١٠]، بألف بعد الطاء وهمزة مكسورة بينها وبين الراء، وأبو جعفر كذلك من الوفاق[(٢)].

وقرأ رويس : ﴿ فَيُوَفِّيهِمْ ﴾ [٥٧] بالياء مع ضم الهاء على أصل مذهبه[(٣)].

وقرأ أبو جعفر وروح وخلف بالنون في : ﴿ فَيُوَفِّيهِمْ ﴾ موافقة لأصولهم[(٤)].

وقرأ خلف : ﴿ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم ﴾ [٨١] بفتح اللام[(٥)].

---

(١) فتصبح الكلمة : (الطَّائِرِ)، مع توسط المد المتصل، وهي انفرادته، والباقيان : (الطَّيْرِ) من الوفاق.

(٢) وخلف : (طَيْرًا) من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
٥٥٨ - وَفِي طَائِرًا طَيْرًا بِهَا وَعُقُودِهَا .:. خُصُوصًا ...

(٣) فَيُوَفِّيهُمْ)، عملا بقوله :
١١ - ... .:. ... والضم في الهاء حللا/ ١٢ - عن الياء إن تسكن سوى الفرد...

(٤) قال الشاطبي :
٥٥٨ - ... .:. ... وَيَاءٌ فِي نُوَفِّيهِمْو عَلاَ. وروح على أصل مذهبه في ضم الهاء كرويس.

(٥) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٥٦٥ - وَكَسْرُ لِمَا فِيهِ ...

٨٨- وَيَـأْمُرُكُمْ فَانْـصِبْ وَقُـلْ يُرْجَعُـونَ حُـمْ
وَحَـــجُّ اكْـــسِرَنْ وَاقْـــرَأْ يَـــضُرُّكُمُ أَلاَ

قرأ يعقوب : ﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ ﴾ [٨٠] بنصب الراء[1]. وقرأ : ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ [٨٣] بياء الغيب كما نطق به، وهو على قاعدته في فتح الياء وكسر الجيم[2].

وقرأ أبو جعفر : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ ﴾ [٩٧] بكسر الحاء[3].

وقرأ أيضًا : ﴿ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا ﴾ [١٢٠] بضم الضاد ورفع الراء مشددة كما لفظ به[4].

وكل من لم يذكر في هذه التراجم فهو موافق لأصله .

---

(١) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر بالرفع من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :
٥٦٤ - وَرَفْعُ وَلاَ يَأْمُرْكُمُو رُوحُهُ سَمَا ...

(٢) فتصبح قراءته : (يَرْجِعُونَ)، والمراد بالقاعدة ما قال فيها الناظم :
٦٣- ... ويرجع كيف جا .:. إذا كان للأخرى فسم حلى حلا
والباقيان بالخطاب من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
٥٦٥ - ... وَبِالْغَيْبِ تُرْجَعُو .:. نَ عَادَ...

(٣) وكذا خلف من الوفاق، ويعقوب بفتح الحاء من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
٥٦٦ - وَبِالْكَسْرِ حَجُّ الْبَيْتِ عَنْ شَاهِدٍ...

(٤) وكذا خلف من الوفاق، ويعقوب بكسر الضاد مع جزم رائه مخففة من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :
٥٦٧ - يَضِرْكُمْ بِكَسْرِ الضَّادِ مَعْ جَزْمِ رَائِهِ .:. سَمَا وَيَضُمُّ الْغَيْرُ وَالرَّاءَ ثَقَّلاَ

٨٩- وَقَاتَلَ مِتُّ اضْمُمْ جَمِيعًا أَلاَ يَغُلْ
لَ جَهِّلْ حِمًى وَالْغَيْبُ يَحْسِبُ فُضِّلاَ

٩٠- بِكُفْرٍ وَبُخْلٍ الآخِرَ اعْكِسْ بِفَتْحِ بَا
كَذِي فَرِحٍ وَاشْدُدْ يَمِيزَ مَعًا حَلَى

قرأ أبو جعفر : ﴿ قَٰتَلَ مَعَهُۥ ﴾ [١٤٦] بفتح القاف وألف بعدها مع فتح التاء كلفظه(١).

وقرأ أيضًا : ﴿ مِتُّمْ ﴾ ، و﴿ مِتْنَا ﴾ ، و﴿ مِتُّ ﴾ حيث وقعت هذه الألفاظ بضم الميم(٢).

وقرأ يعقوب : ﴿ أَن يَغُلَّ ﴾ [١٦١] بالتجهيل، أي بضم الياء وفتح الغين، وأبو جعفر وخلف كذلك من الموافقة(٣).

وقرأ خلف : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ [١٧٨]، ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ ﴾ [١٨٠] بياء الغيب(٤).

---

(١) وكذا خلف من الوفاق، ويعقوب : (قُتِلَ) بالبناء للمفعول من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :
٥٧١ - وَلاَ يَاءَ مَكْسُورًا وَقَاتَلَ بَعْدَهُ .:. يُمَدُّ وَفَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ ذُو وِلاَ

(٢) وكذا يعقوب من الوفاق، وخلف بكسر الميم من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :
٥٧٤ - وَمِتُّمْ وَمِتْنَا مِتُّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا .:. صَفَا نَفَرٌ وِرْدًا وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلاَ

(٣) قال الإمام الشاطبي : ٥٧٥ - ... وَضُمَّ فِي .:. يَغُلَّ وَفَتْحُ الضَّمِّ إِذْ شَاعَ كُفِّلاَ

(٤) وكذا الباقيان من الموافقة، فاتفقوا، ولكن أبو جعفر بالفتح من المخالفة، ويعقوب بالكسر من الموافقة، وخلف بالكسر من المخالفة، قال الإمام الشاطبي : ٥٧٩ - وَخَاطَبَ حَرْفَا يَحْسِبَنَّ فَخُذْ...

=

وهذا معنى قوله : (**بكفر وبخل**).

وقرأ يعقوب في الموضع الأخير بالعكس، أي : بالخطاب مع فتح الباء، وهو : ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم ﴾ [١٨٨][١].

وقوله : (**كذي فرح**) : يعني : أن يعقوب يقرأ بالخطاب أيضًا : ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ ﴾ [١٨٨][٢].

وقرأ يعقوب أيضًا : ﴿ حَتَّىٰ يَمِيزَ ﴾ هنا [١٧٩]، و﴿ لِيَمِيزَ ﴾ بالأنفال [٣٧] بضم الياء الأولى وفتح الميم وكسر الياء الثانية مشددة، وقرأ خلف كذلك من الموافقة[٣].

٩١- وَيَحْزُنُ فَافْتَحْ ضُمَّ كُلاًّ سِوَى الَّذِي

لَدَى الأنبِيَا فَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ أَحْفَلاَ

=

وقال : ٥٣٨ - وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقبلاً سَمَا .:. رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلاَ

وقال ابن الجزري : ٨٣- ... وميسرة افتحًا .:. كيحسب أد واكسره فق ...

(١) وكذا الباقيان من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :

٥٨٤ - وَحَقًّا بِضَمِّ الْبَا فَلاَ يَحْسِبُنَّهُمْ .:. وَغَيْبٍ وَفِيهِ الْعَطْفُ أَوْ جَاءَ مُبْدَلاَ

(٢) مع كسر السين من الوفاق، وخلف بالخطاب من الوفاق، وبكسر السين من المخالفة، وأبو جعفر بالغيب من الوفاق، وبفتح السين من الخلاف، قال الإمام الشاطبي: ٥٨٣- ... .:. ... لاَ تَحْسَبَنَّ الْغَيْبُ كَيْفَ سَمَا اعْتَلاَ

(٣) وأبو جعفر بفتح الياء الأولى، وكسر الميم، وتخفيف الياء الثانية مسكنة من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :

٥٨٠ - يَمِيزَ مَعَ الأَنْفَالِ فَاكْسِرْ سُكُونَهُ .:. وَشَدِّدْهُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ شُلْشُلاَ

قرأ أبو جعفر لفظ : (يَحْزُنُ) حيث ورد، وكيف أتى، بفتح الياء وضم الزاي، نَحوُ : ﴿ وَلَا تَحْزُنكَ ﴾، ﴿ إِنِّي لَيَحْزُنُنِيٓ ﴾ [يوسف:١٣]، واستثنى له موضع الأنبياء فقرأه بضم الياء وكسر الزاي، وهو : ﴿ لَا تَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ ﴾ [١٠٣] فقراءته عكس قراءة نافع في جميع المواضع(١).

٩٢- سَـنَكْتُبُ مَـعْ مَابَعْـدُ كَالْبَـصْرِ فُـزْ يُبَيْـ
يِـنُنْ يَكْتُمُـو خَاطِـبْ حَنَـا خَفَّفُـوا طُلَـى

٩٣- يَغُرَّنْـكَ يَحْطِـمْ نَـذْهَبَ اوْ نُرِيَنْـكَ يَسْـ
ـتَخِفَنْ وَشَـدَّدْ لَكِـنِ الَّـذْ مَعًـا أَلاَ

قرأ خلف : ﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنْبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ﴾ [١٨١] بالنون المفتوحة وضم التاء على البناء للفاعل، و(قتلهم) بنصب اللام، و(نقول) بالنون كالبصري ومن معه(٢).

وقرأ يعقوب : ﴿ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ ﴾ [١٨٧] بتاء

---

(١) وكذا الباقيان من الموافقة فيما عدا موضع الأنبياء، حيث إنه من تفرداته، قال الشاطبي رحمه الله : ٧٨- ... وَيَحْزُنُ غَيْرَ الأَنْـ :. ـبِيَاءِ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَحْفَلاَ

(٢) وكذا الباقيان من الموافقة، والمراد من قوله : (مع ما بعد) كلمتا : (قتلهم) و(نقول)، وقوله : (كالبصر) مجرد تشبيه بقراءته ومن معه لضرورة النظم، قال الإمام الشاطبي :
٥٨١ - سَنَكْتُبُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ .:. وَقَتْلَ ارْفَعُوا مَعْ يَا نَقُولُ فَيَكْمُلاَ

الخطاب في الفعلين[1].

وقرأ رويس: ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ﴾ هنا [١٩٦]، ﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَـٰنُ﴾ في النمل [١٨]، ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾ [٤١]، ﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ﴾ [٤٢] كلاهما في الزخرف، ﴿وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ﴾ في الروم [٦٠] بتخفيف النون ساكنة في الجميع[2].

وإذا وقف على: (نَذْهَبَنْ) وقف بالألف على الأصل في نون التوكيد الخفيفة[3].

وقرأ أبو جعفر: ﴿لَـٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟﴾ هنا [١٩٨]، وفي الزمر [٢٠] بتشديد النون مفتوحةً[4]، وأخذ فتحها من الشهرة.

وقوله: (**اللّذ**): يعني: (ٱلَّذِينَ)، وأتى به كذلك لضرورة النظم.

---

(١) وكذا الباقيان من الموافقة، قال الإمام الشاطبي:

٥٨٣ - صَفَا حَقُّ غَيْبٍ يَكْتُمُونَ يُبَيِّنُنْـ ..:. ـنَ ...

(٢) وهي انفرادة رويس، والباقون بنون التوكيد الثقيلة من الموافقة، وقيد (نرينك) بـ (أو) لإخراج بقية المواضع التي لم تسبق بـ (أو) المتفق على قراءتها بتثقيل النون، كموضع الرعد [٤٠]، ويونس [٤٦]، وغافر [٧٧].

(٣) انظر: النشر، ص٢٠٧ تحقيق الباحث محمد محفوظ الشنقيطي، وفي النشر المطبوع (٢/ ٢٤٧): (... على الأصل المقرر في نون التوكيد الخفيفة، وهو الوقف عليها بلا ألف...)! ولعله خطأ مطبعي أو تحريف من ناسخ.

(٤) وهي من تفرداته، والباقيان بالتخفيف ساكنة مع تحريكها بالكسر وصلا تخلصًا من التقاء الساكنين من الموافقة.

سُورَةُ النِّسَاءِ

٩٤- وَالاَرْحَـامِ فَانْـصِبْ أُمِّ كُـلاًّ كَحَفْـصِ فُـقْ
فَوَاحِــــدَةٌ مَعْــــهُ قِيَامًــــا وَجُهِّــــلاَ

٩٥- أَحَــلَّ وَنَــصْبَ اللَّــهُ وَالــلاَّتِ أُذْ يَكُــنْ
فَأَنِّــثْ وَأَشْــمِمْ بَــابَ أَصْــدَقُ طِــبْ وَلاَ

قرأ خلف : ﴿ وَٱلْأَرْحَامَ ﴾ [١] بنصب الميم(١).

وقرأ أيضًا : ﴿ فَلِأُمِّهِ ﴾ معًا هنا [١١]، ﴿ فِيٓ أُمِّهَا رَسُولاً ﴾ بالقصص [٥٩]، ﴿ فِيٓ أُمِّ ٱلْكِتَـٰبِ ﴾ بالزخرف [٤]، و﴿ أُمَّهَـٰتِكُمْ ﴾ في النحل [٧٨]، والنور [٦١]، والزمر [٦]، والنجم [٣٢]، بضم الهمزة في الجميع، وفتح الميم من : (أُمَّهَـٰتِكُمْ) في المواضع الأربعة كحفص(٢).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ فَوَٰحِدَةٌ أَوْ مَا مَلَكَتْ ﴾ [٣] برفع التاء كما لفظ به(٣).

---

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٥٨٧ - وَكُوفِيُّهُمْ تَسَّاءَلُونَ مُخَفَّفًا .:. وَحَمْزَةُ وَالأَرْحَامَ بِالْخَفْضِ جَمَّلاَ

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٥٩٠ - وَفِي أُمِّ مَعْ فِي أُمِّهَا فَلأُمِّهِ .:. لَدَى الْوَصْلِ ضَمُّ الْهَمْزِ بِالْكَسْرِ شَمْلَلاَ
٥٩١ - وَفِي أُمَّهَاتِ النَّحْلِ وَالنُّورِ وَالزُّمَرْ .:. مَعَ النَّجْمِ شَافٍ وَاكْسِرِ الْمِيمَ فَيْصَلاَ

(٣) قراءة عشرية تفرد بها أبو جعفر، والباقيان بالنصب على الأصل.

وقرأ أيضًا : ﴿ ٱلَّتِى جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ قِيَـٰمًا ﴾ [٥] بألف بعد الياء كما نطق به[١].

وكذلك قرأ : ﴿ وَأُحِلَّ لَكُم ﴾ [٢٤] بضم الهمزة وكسر الحاء مبنيًّا للمجهول[٢].

وأيضًا قرأ : ﴿بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ وَٱلَّتِى ﴾ [٣٤] بنصب الهاء من لفظ الجلالة، على أن «ما» مصدرية، أي : بِحفظهن أمرَ اللهِ[٣].

وقرأ رويس : ﴿كَأَن لَّمْ تَكُنْ﴾ [٧٣] بتاء التأنيث[٤].

وقرأ : باب (أَصْدَقُ) - وهو:كل صاد ساكنة بعدها دال- بالإشمام[٥].

---

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٥٨٨ - وَقَصْرُ قِيَامًا عَمَّ ...

(٢) وكذا خلف من الوفاق، ويعقوب (أَحَلَّ) بالبناء للفاعل من الوفاق، قال الإمام الشاطبي : ٥٩٧ - وَضَمٌّ وَكَسْرٌ فِي أَحَلَّ صِحَابُهُ .:. وُجُوهٌ ...

(٣) قراءة عشرية تفرد بها أبو جعفر، والباقيان بالرفع على الأصل كالجماعة، وقوله: «واللات» قيد لتعيين الموضع المختلف فيه، أي : لفظ الجلالة المقترن بـ﴿ وَٱلَّتِى ﴾ .

(٤) والباقون بالتذكير من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
٦٠٢ - وَأَنِّثْ يَكُنْ عَنْ دَارِمٍ ...

(٥) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر وروح بالصاد الخالصة من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
٦٠٣ - وَإِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ .:. كَأَصْدَقُ زَايًا شَاعَ وَارْتَاحَ أَشْمُلاَ

وهو في اثني عشر موضعًا : ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ ﴾ في الموضعين هنا [٨٧، ١٢٢] ، ﴿ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴾ [٤٦] ، ﴿ سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ ﴾ [١٥٧] ، ﴿ بِمَا كَانُواْ يَصْدِفُونَ ﴾ [١٥٧] الثلاثة بالأنعام، ﴿ وَتَصْدِيَةً ﴾ بالأنفال [٣٥] ، ﴿ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ﴾ بيونس [٣٧] ، ويوسف [١١١] ، ﴿ فَٱصْدَعْ ﴾ بالحجر [٩٤]، ﴿ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾ بالنحل [٩] ، ﴿ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ﴾ بالقصص [٢٣] ، ﴿ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ ﴾ بالزلزلة [٦].

٩٦- وَلاَ يُظْلَمُــو أُدْ يَــا وَحُــزْ حَــصِرَتْ فَنَــوْ
وِنِ انْــصِبْ وَأُخْــرَى مُؤْمِنًــا فَتْحُــهُ بَــلاَ

قرأ أبو جعفر وروح : ﴿ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلاً ﴾ [٧٧] بياء الغيب[1] كما لفظ به.

وقرأ يعقوب : ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ [٩٠] بنصب تاء التأنيث منونةً، ويقف عليها بالهاء[2].

---

(١) وكذا خلف من الوفاق، ورويس بالخطاب من الوفاق، وهو الموضع الثاني الذي بعده : ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ ﴾ ، أما الموضع الأول : ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً ﴾ [٤٩] التي بعدها : ﴿ ٱنظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ ﴾ [٥٠] فلا خلاف فيه، وقد أطلقه الناظم اعتمادًا على الشهرة، وكان على الشارح رحمه الله التنبيه على ذلك. قال الإمام الشاطبي : ٦٠٢ - ... تُظْلَمُونَ غَيْـ:ـبُ شُهْدٍ دَنَا...

(٢) (حَصِرَةً) : قراءة عشرية انفرد بها يعقوب، وعليها ينتقل الفعل إلى الصفة، ورسمت الهاءُ تاءً باعتبار الوصل، فلم تخالف القراءة رسم المصحف، والباقيان بإسكان التاء على التأنيث، ويقفان بالتاء على الأصل. انظر : شرح الدرة للنويري : ٢/ ٨٩، وشرح الدرة للرميلي، ص١٣٦ (خ).

وقرأ ابن وردان : ﴿ لَسۡتَ مُؤۡمِنًا ﴾ [٩٤] بفتح الميم الثانية[(١)].

واحترز بـ (الأخرى) عن الأولى، وهي : ﴿ وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنًا ﴾ [٩٣] فقد اتفقوا على كسر ميمه[(٢)].

٩٧- وَغَيْرُ انْصِبًا فُزْ نُونَ يُؤْتِيهِ حُطْ وَيَدْ

خُلُو سَمٌ طِبْ جَهِّلْ كَطَوْلٍ وَكَافَ الاَ

٩٨- وَفَاطِرَ مَعْ نَزَّلْ وَتِلْوَيْهِ سَمٌّ حُمْ

وَتَلْوُوا فِدًا تَعْدُوا اتْلُ سَكِّنْ مُثَقَّلاَ

قرأ خلف : ﴿ غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ ﴾ [٩٥] بنصب راء : (غَيْرَ)[(٣)].

وقرأ يعقوب : ﴿ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ ﴾ [١١٤] بالنون[(٤)]، والمراد به :

---

(١) قراءة عشرية انفرد بها ابن وردان، وهو على أصله في إبدال الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها، فتصبح قراءته : (مُومَنًا)، والباقون بكسر الميم كالجماعة.

(٢) كذا قال الشارح رحمه الله، وأرى - والله أعلم - أن قوله : (وأخرى مؤمنا) : إشارة إلى الموضع الأخير فقط، لإخراج كل ما سبقه من المواضع المتفق على كسر ميمها، وهي ثلاثة : ١- ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٍ أَن يَقۡتُلَ مُؤۡمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ﴾ [٩٢]، ٢- ﴿وَمَن قَتَلَ مُؤۡمِنًا خَطَـًٔا ﴾ [٩٢]، ٣- ﴿ وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنًا مُّتَعَمِّدًا ﴾ [٩٣]، وهذا الأخير هو ما نص عليه الشارح رحمه الله .

(٣) وكذا أبو جعفر من الموافقة، ويعقوب بالرفع من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :

٦٠٥ - وَعَمَّ فَتًى قَصْرُ السَّلَامَ مُؤَخَّرًا .:. وَغَيْرُ أُولِي بِالرَّفْعِ فِي حَقِّ نَهْشَلاَ

(٤) وكذا أبو جعفر من الموافقة، وخلف بالياء من الموافقة، قال الإمام الشاطبي:

=

﴿ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴾ ، الذي بعده : ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ ﴾ [١١٥]، وترك الناظم تقييده اعتمادًا على الشهرة.

وقرأ رويس : ﴿ فَأُوْلَـٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ ﴾ [١٢٤] **هنا** بفتح الياء وضم الخاء على تسمية الفاعل. وقيدنا بـ (هُنا) لأنه سينص على باقي المواضع.

ويعلم من سكوته عن روح أنه يقرأ في هذا الموضع بضم الياء وفتح الخاء على البناء للمجهول، موافقة لأصله[١].

ويريد بقوله : **(جهل كطول وكاف الا)** : تشبيهَ موضع النساء بموضع مريم والطول في البناء للمجهول. يعني أن أبا جعفر قرأ في هذا الموضع، وموضع مريم[٢]، والموضع الأول من الطول[٣] بالبناء للمجهول.

=

٦٠٦ - وَنُؤۡتِيهِ بِالْيَا فِي حِمَاهُ...، ولا خلاف في الموضع الأول : ﴿ فَيُقۡتَلۡ أَوۡ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴾ [٧٤].

(١) خلف هنا من الموافقة كرويس من المخالفة، وأبو جعفر من المخالفة كروح هنا من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :

٦٠٦ - ... وَضَمُّ يَدْ .:. خُلُونَ وَفَتْحُ الضَّمِّ حَقٌّ صِرًى حَلاَ

(٢) وهو قوله تعالى : ﴿ فَأُوْلَـٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا ﴾ [٦٠].

(٣) وهو قوله تعالى : ﴿ فَأُوْلَـٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ يُرۡزَقُونَ فِيهَا بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴾ [٤٠].

وأما الموضع الثاني من الطَّول[1] فسينص على حكمه في سورته[2].

ويفهم من سكوته عن يعقوب أنه يقرأ في موضع مريم، والموضع الأول من غافر بالبناء للمجهول موافقة لأصله.

والخلاصة : أن موضع هذه السورة - النساء - يقرؤه بالتجهيل أبو جعفر وروح، وبالتسمية رويس[3]. وأما موضع مريم، والموضع الأول من الطول : فيقرؤهما بالبناء للمجهول أبو جعفر ويعقوب[4]. وأما الموضع الثاني من الطول : فيقرؤه أبو جعفر ورويس بالبناء للمجهول، ويقرؤه روح بالبناء للمعلوم[5].

وقرأ يعقوب : ﴿ يَدۡخُلُونَهَا ﴾ في فاطر[٣٣] بفتح الياء وضم الخاء على البناء للمعلوم مخالفًا أصله[6].

---

(١) وهو قوله تعالى : ﴿ سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [٦٠].

(٢) حيث قال : ١٩٩ - ... سَيَدْخُلُو .:. نَ جَهِّلْ أَلاَ طِبْ .... ، انظر : ص٣٥١، ٣٥٤.

(٣) وكذا خلف كما سبق ذكره.

(٤) وخلف بالتسمية.

(٥) وكذا خلف.

(٦) وأخذ هذا من قوله : (وفاطر ... سم حم)، وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٦٠٧ - وَفِي مَرْيَمٍ وَالطَّوْلِ الأَوَّلِ عَنْهُمُ .:. وَفِي الثَّانِ دُمْ صَفْوًا وَفِي فَاطِرٍ حَلاَ

وقرأ أيضًا : ﴿ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ ﴾ [١٣٦]، ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [١٤٠] بفتح النون والزاي من : (نَزَّلَ) في الأول والثالث، وفتح الهمزة والزاي من : (أَنزَلَ) في الثالث على تسمية الفاعل في الثلاثة(١).

وقرأ خلف : ﴿ وَإِن تَلْوُۥٓا۟ ﴾ [١٣٥] بإسكان اللام، وبعدها وَاوَان : الأولى مضمومة، والثانية ساكنة(٢).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ لَا تَعْدُوا۟ فِى ٱلسَّبْتِ ﴾ [١٥٤] بإسكان العين مع تثقيل الدال(٣).

---

(١) والموضع الثاني والثالث هما المراد من قوله : (وتلويه)، والباقيان بالتسمية في الأول والثاني، فيتفقون فيهما، وهما بالتجهيل في الثالث، قال الإمام الشاطبي :
٦١٠ - وَنُزِّلَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ حِصْنُهُ .:. وَأُنْزِلَ عَنْهُمْ عَاصِمٌ بَعْدُ نُزِّلاَ

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٦٠٩ - وَتَلْوُوا بِحَذْفِ الْوَاوِ الأُولَى وَلاَمَهُ .:. فَضُمَّ سُكُونًا لَسْتَ فِيهِ مُجَهَّلاَ

(٣) وهو في هذا الوجه موافق لقالون في أحد وجهيه، ومخالف له في الوجه الثاني، وهو اختلاس فتحة العين، كما خالف أصله من رواية ورش في فتحة العين، والباقيان بإسكان العين وتخفيف الدال على الأصل، قال الإمام الشاطبي :
٦١٢ - بِالإِسْكَانِ تَعْدُوا سَكِّنُوهُ وَخَفِّفُوا .:. خُصُوصًا وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونُ مُسْهِلاَ
ولا خلاف في : ﴿ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ ﴾ الأعراف [١٦٣].

سُورَةُ الْمَائِدَةِ

٩٩ - وَشَنْآنُ سَكِّنْ أَوْفِ إِنْ صَدُّ فَافْتَحَا
وَأَرْجُلِكُمْ فَانْصِبْ حَلاَ الْخَفْضُ أُعْمِلاَ

١٠٠- مِنِ اجْلِ اكْسِرِ انْقُلْ أُدْ وَقَاسِيَةً عَبَدْ
وَطَاغُوتَ وَلْيَحْكُمْ كَشُعْبَةَ فُصِّلاَ

قرأ أبو جعفر : ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَئَانُ ﴾ [٢، ٨] في الموضعين بتسكين النون(١).

وقرأ يعقوب : ﴿ أَن صَدُّوكُمْ ﴾ [٢] بفتح الهمزة(٢). وقرأ : ﴿ وَأَرْجُلَكُمْ ﴾ [٦] بنصب اللام، وقرأ أبو جعفر بخفضها، وكذا خلف من الوفاق(٣).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَالِكَ ﴾ [٣٢] بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى النون قبلها مع حذفها، فينطق بنون مكسورة، فجيم ساكنة، كما لفظ به في البيت(٤).

---

(١) والباقيان بتحريكها بالفتح في الموضعين، قال الإمام الشاطبي :
٦١٤ - وَسَكِّنْ مَعًا شَنْآنُ صَحًّا كِلاَهُمَا ...

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٦١٤ - ... ...: وَفِي كَسْرِ أَنَ صَدُّوكُمُ حَامِدٌ دَلاَ

(٣) قال الإمام الشاطبي : ٦١٥ - ... ...: وَأَرْجُلِكُمْ بِالنَّصْبِ عَمَّ رِضًا عَلاَ

(٤) (مِنِ اجْلِ) قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بإثبات الهمزة مفتوحة.

وقرأ خلف : ﴿ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَسِيَةً ﴾ [١٣] بألف بعد القاف مع تخفيف الياء(١).

وقرأ أيضًا : ﴿ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾ [٦٠] بفتح الباء، ونصب التاء(٢).

وقرأ كذلك : ﴿ وَلْيَحْكُمْ ﴾ [٤٧] بسكون اللام وجزم الميم(٣)، فتكون قراءته مثل قراءة شعبة في كل ما ذكر.

١٠١- وَرَفْعَ الْجُرُوحَ اعْلَمْ وَبِالنَّصْبِ مَعْ جَزَا
ءُ نَوِّنْ وَمِثْلِ ارْفَعْ رِسَالاَتِ حُوِّلاَ

١٠٢- مَعْ الأَوَّلِينَ اضْمُمْ غُيُوبِ عُيُونِ مَعْ
جُيُوبِ شُيُوخًا فِدْ وَيَوْمَ ارْفَعِ الْمَلاَ

قرأ أبو جعفر : ﴿ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ ﴾ [٤٥] برفع الحاء، وقرأ يعقوب : بنصبها(٤).

---

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٦١٥ - مَعَ الْقَصْرِ شَدِّدْ يَاءَ قَاسِيَةً شَفَا...

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٦٢٣ - وَبَا عَبَدَ اضْمُمْ وَاخْفِضِ التَّا بَعْدُ فُزْ...

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الشاطبي :
٦٢٠ - وَحَمْزَةُ وَلْيَحْكُمْ بِكَسْرٍ وَنَصْبِهِ .:. يُحَرِّكُهُ...

(٤) وكذا خلف من الوفاق، وأخذ النصب ليعقوب من قوله : (وبالنصب ... حولا)، قال الإمام الشاطبي :
٦١٩ - ... وَالْعَيْنَ فَارْفَعْ وَعَطْفَهَا .:. رِضًى وَالْجُرُوحَ ارْفَعْ رِضَى نَفَرٍ مَلاَ

وقرأ يعقوب أيضًا : ﴿ فَجَزَآءٌ مِّثْلُ ﴾ [٩٥] بتنوين الهمزة، ورفع اللام[١].

وكذلك قرأ : ﴿ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ﴾ [٦٧] بألف بعد اللام مع كسر التاء على الجمع[٢].

وأيضًا قرأ : ﴿ ٱلْأَوْلَيَٰنِ ﴾ [١٠٧] بتشديد الواو وكسر اللام وفتح النون، وكذا خلف موافقة لأصله[٣].

وقرأ خلف : ﴿ ٱلْغُيُوبِ ﴾ ، ﴿ وَعُيُونٍ ﴾ ، و﴿ ٱلْعُيُونِ ﴾ حيث ذكرت هذه الألفاظ، و﴿ جُيُوبِهِنَّ ﴾ بالنور[٣١]، و﴿ شُيُوخًا ﴾ بغافر [٦٧] بضم أوائل هذه الكلمات خلافًا لأصله[٤].

وقرأ أبو جعفر : ﴿ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ ﴾ [١١٩] برفع الميم[٥].

---

(١) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر بإضافة (جزاءُ) إلى (مثلِ) من الوفاق، قال الإمام الشاطبي : ٦٢٥ - ... فَجَزَاءُ نَوْ .:. وِنُوا مِثْلُ مَا فِي خَفْضِهِ الرَّفْعُ ثُمِّلاَ

(٢) وكذا أبو جعفر من الوفاق، وخلف (رِسَالَتَهُۥ) بالإفراد من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
٦٢٣ - ... .:. رِسَالَتَهُ اجْمَعْ وَاكْسِرِ التَّا كَمَا اعْتَلاَ / ٦٢٤ - صَفَا ...

(٣) وأبو جعفر ﴿ ٱلْأَوْلَيَٰنِ ﴾ من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
٦٢٧ - ... .:. وَفِي الأَوْلَيَانِ الأَوَّلِينَ فَطِبْ صِلاَ

(٤) وكذا الباقيان، قال الشاطبي :
٦٢٨ - وَضَمَّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ عُيُونًا الْـ .:. ـعُيُونِ شُيُوخًا دَانَهُ صُحْبَةٌ مِلاَ
والضمير في (يكسران) راجع إلى المرموز لهما بـ(فطب صلا) في البيت السابق.

(٥) وكذا الباقيان، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي : ٦٣١ - وَيَوْمَ بِرَفْعٍ خُذْ...

سُورَةُ الأَنْعَامِ

١٠٣- وَيُصْرَفْ فَسَمٍّ[1] نَحْشُرُ الْيَا نَقُولُ مَعْ
سَبَأْ لَمْ يَكُنْ وَانْصِبْ نُكَذِّبُ وَالْوِلاَ

١٠٤- حَوَى ارْفَعْ يَكُنْ أَنِّثْ فِدًا يَعْقِلُو وَتَحْـ
ـتُ خَاطِبْ كَيَاسِينَ الْقَصَصْ يُوسُفٍ حَلاَ

قرأ يعقوب[2] : ﴿ مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ ﴾ [١٦] بفتح الياء وكسر الراء على تسمية الفاعل، وكذا خلف وفاقًا[3]. وقرأ : ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ ﴾ هنا [٢٢]، وفي سبأ [٤٠] بالياء في الأفعال الأربعة[4].

---

(١) كذا في نسخة الشارح رحمه الله، وفي المتن المتداول : (فَسَمَّى).

(٢) المرموز له بحاء (حوى) في صدر البيت التالي.

(٣) وأبو جعفر بالتجهيل كأصله، قال الإمام الشاطبي :
٦٣٢ -وَصُحْبَةُ يُصْرَفْ فَتْحُ ضَمٍّ وَرَاؤُهُ .:. بِكَسْرٍ...

(٤) الياء في (نحشر) و(نقول) هنا من تفردات يعقوب، أما في سبأ فوافق حفصا مخالفًا أصله، والباقيان بالنون في الأربع في السورتين، قال الإمام الشاطبي :
٦٦٧- وَنَحْشُرُ مَعْ ثَانٍ بِيُونُسَ وَهْوَ فِي .:. سَبَا مَعْ نَقُولُ الْيَا فِي الأَرْبَعِ عُمِّلاَ
ويقصد الشاطبي بقوله : (ونحشر...) الموضع الثاني من سورة الأنعام، لأن الموضع الأول متفق على قراءته بالنون في السبع، ولذلك لم يتعرض له الشاطبي، أما الموضع الأول من سورة يونس : ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ ﴾
=

وقرأ : ﴿ ثُمَّ لَمۡ تَكُن فِتۡنَتُهُمۡ ﴾ [٢٣] بالياء في (تَكُن) -كما لفظ به، ومن العطف على ما قرئ قبله بالياء - ، مع نصب التاء في (فتنتَهم)(١).

وقرأ : ﴿ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [٢٧] بنصب (نُكَذِّبَ)(٢) و(نَكُونَ).

= [٢٨] فمتفق على قراءته بالنون لدى العشرة، والثلاثة متفقون على قراءة الموضع الثاني من يونس : ﴿ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ كَأَن لَّمۡ يَلۡبَثُوٓاْ ﴾ [٤٥] بالنون كذلك من الموافقة، والخلاف المذكور ليعقوب هنا لا يتعدى لغير الموضع الأول من سورة الأنعام وسبأ لتقييده بقوله : (مع سبأ)، وسيأتي قريبا (ص٢٥٦) في السورة نفسها ذكر الموضع الثاني من الأنعام بقوله : ١١٠ - (وحز كلمت والياء نحشرهم يد)، ولذا أرى —والله أعلم - أنه كان على الناظم رحمه الله أن لا ينص هنا إلا على تفرد يعقوب في هذا الموضع، ويؤخر الحكم على بقية المواضع من سورة يونس وسبأ إلى الموضع الثاني من هذه السورة حيث قال : (والياء نحشرهم يد) اتباعًا للإمام الشاطبي رحمه الله .

(١) وهو على أصله في ذلك، كما هو معلوم من الحرز : (وفتنتهم بالرفع عن دين كامل)، وكلام الشارح رحمه الله – هذا، وما سيأتي من قوله : (وأخذ له النصب في الفعلين من العطف مع حذف العاطف أي : وانصب فتنتهم ونكذب والولا)، ونصه على أن خلف على أصله في نصب التاء من (فتنتهم) - يوهم أن النصب ليعقوب في (فتنتهم) مأخوذ من قوله : (وانصب)، وليس كذلك، بل الثلاثة فيها على أصولهم بالنصب، وإلا فيلزم من ذلك مخالفةُ الناظم منهجَهَ وتعرُّضُهُ لكلمة وافقوا فيها أصولهم! فليتأمل.

(٢) في المطبوع : (يكذب)! خطأ مطبعي، ونصب (نكذب) مأخوذ من قوله : (وانصب)، وكلمة : (نكون) هي المراد بقوله : (والولا)، أي : انصب (نكذب)، وما يليه من لفظ : (نكون).

وأخذ له النصب في الفعلين من العطف مع حذف العاطف أي : وانصب (فتنتهم)، و(نكذب) والولا. وقرأ خلف برفع الفعلين : (نكذبُ) و(نكونُ)، وبتأنيث (يكن).

فيكون مفعول (ارفع) محذوفًا للعلم به، والتقدير: ارفع الفعلين لخلف اللذين أمرت بنصبهما ليعقوب.

وخلف على أصله في نصب التاء من (فتنتَهم). وأبو جعفر كنافع في كل ما ذكر[1].

وقرأ يعقوب : بتاء الخطاب في : ﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾ هنا [٣٢]، وفي السورة التي تحتها، وهي الأعراف [١٦٩]، وفي يوسف[2]، والقصص [٦٠]، ويس [٦٨][3].

---

(١) فقراءته في (لم تكن فتنتَهم) بالتأنيث والنصب، وفي (نكذبُ) و(نكونُ) بالرفع كخلف تماما، قال الشاطبي : ٦٣٢ - ... .:. ... وَذَكِّرْ لَمْ يَكُنْ شَاعَ وَانْجَلاَ
٦٣٣ - وَفِتْنَتُهُمْ بالرَّفْعِ عَنْ دِينِ كَامِلٍ .:. ...
٦٣٤ - نُكَذِّبُ نَصْبُ الرَّفْعِ فَازَ عَلِيمُهُ .:. وَفِي وَنَكُونَ انْصِبْهُ فِي كَسْبِهِ عُلاَ

(٢) وهو قوله تعالى : ﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ﴾ [١٠٩-١١٠]، وهو الموضع الثاني، أما الموضع الأول فيها : ﴿لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحۡنُ نَقُصُّ﴾ [٢-٣] فلا خلاف فيه، كما أن المراد من موضع يس هو قوله تعالى : ﴿أَفَلَا يَعۡقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمۡنَٰهُ ٱلشِّعۡرَ﴾ [٦٨-٦٩]، أما الموضع الأول فيها : ﴿أَفَلَمۡ تَكُونُواْ تَعۡقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ﴾ [٦٢-٦٣] فلا خلاف فيه كذلك.

(٣) وكذا أبو جعفر من الوفاق، ويوافقهما خلف في موضع القصص، ويقرأ خلف في البقية بالغيب من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

=

١٠٥- فَتَحْنَا وَتَحْتُ اشْدُدْ أَلاَ طِبْ وَالاَنْبِيَا
مَعَ اقْتَرَبَتْ حُزْ إِذْ وَيُكْذِبُ أُصِّلاَ

قرأ أبو جعفر ورويس : ﴿ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ هنا [٤٤]، و﴿ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم ﴾ بالأعراف [٩٦] بتشديد التاء(١).

وقرأ يعقوب وأبو جعفر : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ ﴾ في الأنبياء [٩٦]، ﴿ فَفَتَحْنَآ أَبْوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ بالقمر [١١] بتشديد التاء فيهما(٢).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ ﴾ [٣٣] بتشديد الذال، ويلزمه فتح الكاف(٣).

وأخذ له التشديد من العطف على الكلمات المأمور بتشديدها(٤).

---

٦٣٦ - وَعَمَّ عُلاً لاَ يَعْقِلُونَ وَتَحْتَهَا .:. خِطَابًا وَقُلْ فِي يُوسُفٍ عَمَّ نَيْطَلاَ
٦٣٧ - وَيَاسِينَ مِنْ أَصْلٍ وَلاَ يُكْذِبُونَكَ الْـ .:. ـخَفِيفُ أَتَى رُحْبًا وَطَابَ تَأَوُّلاَ
وقال في سورة القصص : ٩٥٠ - وَيُجْبَى خَلِيطٌ يَعْقِلُونَ حَفِظْتُهُ...

(١) وروح وخلف على أصلهما بالتخفيف، قال الإمام الشاطبي :
٦٣٩ - إِذَا فُتِحَتْ شَدِّدْ لِشَامٍ وَهٰهُنَا .:. فَتَحْنَا وَفِي الأَعْرَافِ وَاقْتَرَبَتْ كِلاَ

(٢) وخلف بالتخفيف من الوفاق على ما علم من الشاهد السابق.

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٦٣٧ - ... وَلاَ يُكْذِبُونَكَ الْـ .:. ـخَفِيفُ أَتَى رُحْبًا وَطَابَ تَأَوُّلاَ

(٤) قال النويري : «وعُلم الترجمةُ – أي : التشديد لأبي جعفر – من ذكره في سلسلة المشدد، إلا أن اللفظ بالتخفيف موهم، فلو قال : (... يُكَذِّبُ أُصِّلا) بلا واو العطف الموهم للفصل، وبتشديد ذال (يكذّب) لكان أصرح في المقصود». شرح الدرة للنويري : ٢/ ١١١.

١٠٦- وَحُــزْ فَــتْحَ إِنَّــهْ مَــعْ فَإِنَّــهْ وَ فَــائِزٌ

تَوَفَّتْــــهُ وَاسْــــتَهْوَتْهُ يُنْجِــــي فَــــثَقِّلاَ

١٠٧- بِثَــانٍ أَتَــى وَالْخِــفَّ فِــي الْكُــلِّ حُزْوَتَحْــ

ــــتَ صَــــادَيْرَى وَالرَّفْــــعُ آزَرَحُــــصِّلاَ

قرأ يعقوب : ﴿ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ ... فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ ﴾ [٥٤] بفتح الهمزة فيهما[١].

وقرأ خلف : ﴿ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا ﴾ [٦٤]، ﴿ ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَـٰطِينُ ﴾ [٧١] بالتأنيث فيهما كلفظه[٢].

وقرأ أبو جعفر : ﴿ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم ﴾ [٦٤] بتشديد الجيم، ويلزمه فتح النون، وهو المراد بالموضع الثاني، وما عدا هذا الموضع فهو فيه موافق لأصله[٣].

وقرأ يعقوب : بالتخفيف في كل ما اشتق من : التنجية، وهو منحصر في :

---

(١) وأبو جعفر بفتح الأول، وكسر الثاني من الوفاق، وخلف بكسرهما من الوفاق، قال الإمام الشاطبي : ٦٤١ - وَإِنَّ بِفَتْحٍ عَمَّ نَصْرًا وَبَعْدُ كَمْ .:. نَمَا...

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الشاطبي :

٦٤٣- ... وَذَكَّرَ مُضْجِعًا .:. تَوَفَّاهُ وَاسْتَهْوَاهُ حَمْزَةُ مُنْسِلاَ

(٣) بالتشديد فيها كلها، وخلف مثله هنا من الوفاق.

﴿ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم ﴾ [٦٣]، ﴿ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم ﴾ في هذه السورة [٦٤]، ﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ ﴾ [٩٢]، ﴿ ثُمَّ نُنَجِّى رُسُلَنَا ... نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١٠٣] الثلاثة في يونس، ﴿ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ في الحجر [٥٩]، ﴿ ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ ﴾ في مريم [٧٢]، ﴿ لَنُنَجِّيَنَّهُۥ ﴾ [٣٢]، ﴿ إِنَّا مُنَجُّوكَ ﴾ [٣٣] كلاهما في العنكبوت، ﴿ وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ ﴾ في الزمر [٦١]، ﴿ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ في الصف [١٠](1).

قرأ يعقوب : بالتخفيف في ذلك كله، ما عدا موضع الزمر، فخففه : روح، وشدده : رويس. وهذا معنى قوله : (وتحت صاد يرى)، يعني : أن روحًا خفف في الموضع الذي تحت صاد- وهو الزمر- ، فبقي رويس على أصله من التشديد(2).

---

(١) وقد نظمها الشيخ الإبياري في البهجة السنية (ص٩٣-٩٤) بقوله :

بالانعام ننجي اثنان ننجي بمريم .:. ثلاثٌ أتت في يونس خذ تُبَجَّلا
ومنجو بحجر عَنكَبَا ينجينَّ بها .:. وتنجيكمو بالصف ذي عشرٌ اعقلا
ليعقوب خففها وفي سورة الزمر .:. فخفف لروح وحدهُ احْفِظْ تَفْضُلا

وانظر : شرح الدرة للنويري : ٢/ ١١٥، هامش (٨).

(٢) تفرد يعقوب بالتخفيف في موضع الأنعام [٦٣]، ويونس [٩٢]، و(نُنَجِّي رُسُلَنَا) فيها [١٠٣]، ووافقه خلف بالتخفيف في : الحجر [٥٩]، وموضعي العنكبوت [٣٢ و٣٣]، والصف [١٠]، وخلف في بقية المواضع بالتشديد، وسيأتي : ﴿ فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ ﴾ في سورة يوسف [١١٠] بالتخفيف لأبي جعفر وخلف، وبالتشديد ليعقوب، وفي الأنبياء : ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُۨجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [٨٨] متفق التخفيف بين الثلاثة، وانفرد روح بتخفيف موضع الزمر، قال =

وقرأ يعقوب : ﴿ لأبِيهِ ءَازَرَ ﴾ [٧٤] برفع الراء(١).

١٠٨- هُنَا دَرَجَاتِ النُّونُ يَجْعَلْ وَبَعْدُ خَا

طِبًا دَرَسَتْ وَاضْمُمْ عُدُوًّا حُلًى حَلاَ

١٠٩- وَطِبْ مُسْتَقِرٌّ افْتَحْ وَكَسْرَ انَّهَا وَيُؤْ

مِنُو فِدْ وَحَبْرٌ سَمٌّ حُرِّمَ فُصِّلاَ

قرأ يعقوب : ﴿ نَرْفَعُ دَرَجَتٍ مَّن نَّشَآءُ ﴾ في هذه السورة [٨٣] بتنوين (دَرَجَتٍ)(٢).

وقد عبر الناظم عن التنوين بـ : «النون».

=

الإمام الشاطبي : ٦٤٤ - ... .:. وَأَنْجَيْتَ لِلْكُوفِيِّ أَنْجَى تَحَوَّلاَ

٦٤٥ - قُلِ اللهُ يُنْجِيكُمْ يُثَقِّلُ مَعْهُمُ .:. هِشَامٌ ...

وقال في سورة يوسف : ٧٨٤ - وَثَانِيَ نُنْجِ احْذِفْ وَشَدِّدْ وَحَرِّكَا .:. كَذَا نَلْ ...

وقال في سورة الأنبياء :

٨٩١ - وَسَكِّنَ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْقَصْرِ صُحْبَةٌ .:. وَحِرْمٌ وَنُنْجِي احْذِفْ وَثَقِّلْ كَذِي صِلاَ

(١) قراءة عشرية تفرد بها يعقوب، والباقيان بفتح الراء كالجماعة. قال النويري موضحا قول الناظم : (والرفع آزر حصلا) : «يعقوب بضم راء (آزر) ... على النداء ... وعبارة الناظم - أي : الرفع - تناسب أن يوجه بخبر المبتدأ، إلا أن قرينة قوله : (أتتخذ أصناما) يريد النداء، **فلو قال الناظم** : (والضم آزر...) وفاقا لتوجيه الجمهور لكان أنسب، ولعله تَجَوَّزَ بالرفع عن الضم لتنصيص موضع الخلاف ورفع الاحتمال» شرح الدرة للنويري : ٢/١١٦.

(٢) وكذا خلف من الوفاق في الموضعين، وأبو جعفر بحذف التنوين على الإضافة من الموافقة في الموضعين.

واحترز بقوله : (هنا) : عن موضع يوسف [٧٦]، فإنه قرأه بحذف التنوين موافقة لأصله(١).

وقرأ كذلك : ﴿ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ﴾ [٩١] بتاء الخطاب في الأفعال الثلاثة(٢). وقرأ أيضًا : ﴿ وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ ﴾ [١٠٥] بحذف الألف وفتح السين وسكون التاء(٣).

وقرأ كذلك : ﴿ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدْوًا ﴾ [١٠٨] بضم العين والدال، وتشديد الواو، كما لفظ به(٤). وقرأ رويس : ﴿ فَمُسْتَقَرٌّ ﴾ [٩٨] بفتح القاف. فتكون قراءة روح بكسرها موافقة لأصله(٥). وقرأ خلف : ﴿ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ ﴾[١٠٩] بكسر همزة (إنها)(٦).

---

(١) أي قرأ في موضع سورة يوسف بحذف التنوين على الإضافة كأصله أبي عمرو، قال الإمام الشاطبي : ٦٥١ – وَفِي دَرَجَاتِ النُّونُ مَعْ يُوسُفٍ ثَوَى...

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، والفعلان –الثاني والثالث– هما المراد من قوله: (يجعل وبعد)، قال الشاطبي:

٦٥٤ – وَتُبْدُونَهَا تُخْفُونَ مَعْ تَجْعَلُونَهُ .:. عَلَى غَيْبِهِ حَقًّا...

(٣) والباقيان : بحذف الألف بعد الدال وإسكان السين وفتح التاء من الوفاق، قال الإمام الشاطبي : ٦٥٧ – ... .:. وَدَارَسْتَ حَقٌّ مَدُّهُ وَلَقَدْ حَلاَ

٦٥٨ – وَحَرِّكْ وَسَكِّنْ كَافِيًا...

(٤) قراءة عشرية تفرد بها يعقوب، والباقيان بفتح العين وإسكان الدال مخففة الواو من الوفاق.

(٥) والباقيان كرويس من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٦٥٦ – ... وَاكْسِرْ بِمُسْتَقَرْ .:. رُ الْقَافَ حَقًّا...

(٦) وكذا يعقوب من الوفاق، وأبو جعفر على أصله بالفتح، قال الإمام الشاطبي :

٦٥٨ – ... وَاكْسِرِ انَّهَا .:. حِمَى صَوْبِهِ بِالْخُلْفِ دَرَّ وَأَوْبَلاَ

وقرأ أيضًا : ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [١٠٩] بياء الغيب[١] -كما لفظ به- في هذه السورة فحسب، وأما موضع الجاثية [٦] فقرأه بالخطاب موافقة لأصله[٢].

ولم يقيده بهذه السورة اعتمادًا على الشهرة.

وأقول : كان على الناظم أن يقيد قراءة خلف بياء الغيب بهذه السورة، ليفهم من التقييد أنه على أصله في الجاثية بالخطاب، كما فعل في (دَرَجَتٍ) بالنسبة ليعقوب[٣].

وقرأ يعقوب : ﴿ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ﴾ [١١٩] ببناء الفعلين للفاعل أي : بفتح الفاء والصاد في (فَصَّلَ)، وفتح الحاء والراء في (حَرَّمَ)، وقرأ أبو جعفر كذلك من الموافقة.

وقرأ خلف : (فَصَّلَ) بالبناء للفاعل، و(حُرِّمَ) بالبناء للمفعول وفاقًا لأصله[٤].

---

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٦٥٩ - وَخَاطَبَ فِيهَا يُؤْمِنُونَ كَمَا فَشَا .:. وَصُحْبَةُ كُفْؤٍ فِي الشَّرِيعَةِ وَصَّلاَ

(٢) والباقيان بالغيب فيها كذلك من الوفاق، وسيأتي في سورة الشريعة.

(٣) كذا قال الزبيدي ﷺ في إيضاحه، ص٢٦٠.

(٤) اتفق الثلاثة على (فَصَّلَ) بالبناء للفاعل، واختلفوا في (حرم) فقرأها أبو جعفر ويعقوب بالبناء للفاعل، وخلف بالبناء للمفعول، قال الإمام الشاطبي :

٦٦٢ - ... .:. وَحُرِّمَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ إذْ عَلاَ . ٦٦٣ - وَفُصِّلَ إِذْ ثَنَّى ...

١١٠- وَحُـــزْ كَلِمَـــتْ وَالْيَـــاءُ نَحْـــشُرُهُمْ يَـــدٌ
يَكُـــونَ يَكُـــنْ أَنِّـــثْ وَمَيْتَـــةً انْجَلَـــى

١١١- بِرَفْـــعِ مَعًـــا عَنْـــهُ وَذَكِّـــرْ يَكُـــونَ فُـــزْ
وَخِـــفٌّ وَأَنْ حِفْـــظٌ وَقُـــلْ فَرَّقُـــوا فُـــلاَ

قرأ يعقوب : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [١١٥] بحذف الألف بعد الميم على الإفراد كما لفظ به في هذه السورة، وأما في سورة يونس في الموضعين [٣٣، ٩٦]، وفي سورة غافر [٦] فهو على أصله في المواضع الثلاثة بالإفراد أيضًا[1]، والناظم لم يقيد بهذه السورة اعتمادًا على الشهرة.

وَيَحتمل- في نظري- أن يراد من قوله : «كَلِمَتْ» العموم، يعني : أنه يقرأ بالإفراد في جميع المواضع، ونص عليه هنا باعتبار أنه يخالف أصله في هذه السورة.

وقرأ روح : ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ ﴾ [١٢٨] الذي يلي : ﴿ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ ﴾

---

(١) فقراءته بالإفراد في جميع المواضع من الوفاق، ما عدا موضع الأنعام فمن الخلاف، وخلف بالإفراد في كلها من الوفاق، وأبو جعفر بالجمع في جميعها من الوفاق، أما موضع الأعراف : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [١٣٧] فمتفق على قراءته بالإفراد، ولذلك لم يتعرض الشارح للتنبيه عليه، قال الإمام الشاطبي :

٦٦١ - وَقُلْ كَلِمَاتٌ دُونَ مَا أَلِفٍ ثَوَى .:. وَفِي يُونُسٍ وَالطَّوْلِ حَامِيهِ ظَلَّلاَ

[١٢٧] - وهو الموضع الثاني في السورة[١]- بالياء، فتكون قراءة رويس بالنون من الموافقة، وكذا قراءة أبي جعفر وخلف بالنون من الموافقة أيضًا.

وقرأ أبو جعفر : ﴿ وَإِن يَكُن مَّيْتَةً ﴾ [١٣٩]، ﴿ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً ﴾ [١٤٥] بتاء التأنيث في (يَكُن) و(يَكُونَ)، ورفع تاء (مَّيْتَةً) في الموضعين[٢].

وقرأ خلف : ﴿ إِلَّآ أَن يَكُونَ ﴾ بياء التذكير[٣].

وقرأ يعقوب : ﴿ وَأَنَّ هَـٰذَا صِرَٰطِي ﴾ [١٥٣] بتخفيف نون (وَأَن)

---

(١) وقد سبق حكم الموضع الأول قريبا مع الشاهد من الشاطبية، انظر : ص٢٤٧.

(٢) فتصبح قراءته : (وَإِن تَكُن مَيِّتَةٌ)، (إِلاَّ أَن تَكُونَ مَيِّتَةٌ)، ويؤخذ له تشديد ياء (ميتة) مما تقدم في سورة البقرة من قول الناظم :
٧١- ... الْمَيْتَةَ اشْدُدًا .:. وَمَيْتَهْ وَمَيْتًا أُدْ .
ويعقوب بالتذكير في : (يكن)، و(يكون)، ونصب : (مَيْتَةً) مع التخفيف في الموضعين من الوفاق.
هذا، وقد زلت قدم الإمام النويري رحمه الله في شرح هذه الجزئية من البيتين، انظره إن شئت في شرحه على الدرة : ٢/ ١٢٣-١٢٤ مع التنبيه على ذلك وتصحيح كلامه من محققه شيخنا عبد الرافع رضوان الشرقاوي وفقه الله .

(٣) وهو على أصله بالتذكير في : (يكن) ونصب : (ميتة) مع التخفيف من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
٦٧٥ - وَإِنْ يَكُنْ أَنِّثْ كُفْؤَ صِدْقٍ وَمَيْتَةٌ .:. دَنَا كَافِيًا ...
٦٧٦ - ... وَأَنِّثُوا .:. يَكُونُ كَمَا فِي دِينِهِمْ مَيْتَةٌ كَلاَ

مع سكونها(١).

وقرأ خلف : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ ﴾ هنا [١٥٩]، و﴿ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ ﴾ في الروم [٣٢] بحذف الألف بعد الفاء مع تشديد الراء في الموضعين(٢).

ولم يأت الناظم بما يدل على شمول الحكم للسورتين اعتمادًا على الشهرة.

١١٢- وَعَشْرُ فَنَوِّنْ وَارْفَعَ امْثَالِهَا حُلًى
كَذَا الضِّعْفِ وَانْصِبْ قَبْلَهُ نَوِّنًا طُلَى

قرأ يعقوب : ﴿ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَا ﴾ [١٦٠] بتنوين راء (عَشْرٌ)، ورفع لام (أمثالُها)(٣).

وقرأ رويس : ﴿ لَهُمۡ جَزَآءُ ٱلضِّعۡفِ ﴾ في سورة سبأ [٣٧] برفع فاء : (ٱلضِّعۡفُ)، وتنوين (جَزَآءً) قبله مع نصبه(٤).

---

(١) وعلم له من الوفاق فتح الهمزة، فصارت قراءته كابن عامر، وأبو جعفر بالفتح والتشديد من الوفاق، وخلف بالكسر والتشديد من الوفاق، قال الإمام الشاطبي : ٦٧٧ - ... .:. وَأَنَّ اكْسِرُوا شَرْعًا وَبِالْخِفِّ كُمِّلاَ

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٦٧٨ - ... فَارَقُوا .:. مَعَ الرُّومِ مَدَّاهُ خَفِيفًا وَعَدَّلاَ

(٣) قراءة عشرية تفرد بها يعقوب، والباقيان بترك التنوين، وجر : (أمثالها) من الوفاق.

(٤) قراءة عشرية تفرد بها رويس، والباقيان برفع (جَزَآءُ) من غير تنوين، وجر : (ٱلضِّعۡفِ) من الوفاق.

سُورَةُ الأَعْرَافِ وَالأنفالِ

١١٣- هُنَا تَخْرُجُو سَمًّى حِمًى نَصْبُ خَالِصَهْ
أَتَى تُفْتَحُ اشْدُدْ مَعْ أُبَلِّغُكُمْ حَلاَ

١١٤- يُغَشِّي لَهُ أَنْ لَعْنَةُ اتْلُ كَحَمْزَةٍ
وَلاَ يَخْرُجُ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الْخُلْفُ بُجِّلاَ

قرأ يعقوب : ﴿ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴾ في هذه السورة [٢٥] بفتح التاء وضم الراء على تسمية الفاعل(١). واحترز بقوله : (هنا) عن الموضع الأول في الروم(٢)، وموضع الزخرف(٣)، وموضع الجاثية(٤) [٣٥]، فقرأها كلها بضم التاء وفتح الراء على البناء للمجهول وفاقًا لأصله(٥).

---

(١) وهو المراد بقوله : (سمى) ، وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر بالتجهيل من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
٦٨٢ - مَعَ الزُّخْرُفِ اعْكِسْ تُخْرَجُونَ بِفَتْحَةٍ .:. وَضَمٍّ وَأُولَى الرُّومِ شَافِيهِ مُثِّلاَ
٦٨٣ - بِخُلْفٍ مَضَى فِي الرُّومِ لاَ يَخْرُجُونَ فِي .:. رِضًا ...
(٢) وهو قوله تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ [١٩].
(٣) وهو قوله تعالى : ﴿ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ [١١].
(٤) وهو قوله تعالى : ﴿ فَٱلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا ﴾ [٣٥].
(٥) وكذا أبو جعفر من الوفاق، وخلف بالبناء للفاعل من الوفاق.

واتفق القراء العشرة على قراءة الموضع الثاني في الروم(١)، وموضع الحشر(٢)، وموضع المعارج(٣)، بالبناء للفاعل. وقرأ أبو جعفر: ﴿ خَالِصَةً ﴾ [٣٢] بنصب التاء(٤).

وقرأ يعقوب: ﴿ لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ ﴾ [٤٠] بتشديد التاء، ويلزمه فتح الفاء(٥). وقرأ أيضًا: ﴿ أُبَلِّغُكُمْ ﴾ في الموضعين هنا [٦٢، ٦٨]، وموضع الأحقاف(٦)، بتشديد اللام، ويلزم منه فتح الباء(٧).

وكان على الناظم أن يأتي بما يفيد شمول الحكم للمواضع الثلاثة(٨).

وقرأ يعقوب أيضًا: ﴿ يُغْشِي ﴾ هنا [٥٤]، وفي الرعد [٣]،

---

(١) وهو قوله تعالى: ﴿ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴾ [٢٥].
(٢) وهو قوله تعالى: ﴿ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ ﴾ [١٢].
(٣) وهو قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا ﴾ [٤٣].
(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي:
٦٨٤ - وَخَالِصَةٌ أَصْلٌ ...
(٥) ووافق أصله في التأنيث، وأبو جعفر مثله من الوفاق، وخلف بالتخفيف مع التذكير من الوفاق، قال الإمام الشاطبي:
٦٨٤- ... ...: ... وَيُفْتَحُ شَمْلَلاَ. ٦٨٥ - وَخَفِّفْ شَفَا حُكْمًا.
(٦) موضعا الأعراف هما: ﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنصَحُ لَكُمْ ﴾ [٦٢]، ﴿ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنَا۠ لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾ [٦٨]، وموضع الأحقاف هو قوله تعالى: ﴿ وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦ ﴾ [٢٣].
(٧) وكذا الباقيان من الوفاق، قال الشاطبي:
٦٩٠- ... ...: ... وَالْخِفُّ أُبْلِغُكُمْ حَلاَ. ٦٩١- مَعَ احْقَافِهَا...
(٨) لا يؤاخذ على الناظم، لأنه اعتمد على الشهرة، كما اعتمد عليها في قراءة: (يغشي)، وراجع شرح الدرة للنويري: ٢/ ١٣٠.

بتشديد الشين مع فتح الغين[١]. وعلم التشديد له من العطف على المشدد ليعقوب[٢]، فالضمير في (له) يعود على يعقوب.

وقرأ أبو جعفر : ﴿ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [٤٤] بتشديد همزة (أَنَّ)، ونصب تاء (لَعنَةَ) كقراءة حمزة[٣].

وقرأ ابن وردان عن أبي جعفر بخلف عنه : ﴿ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخۡرُجُ ﴾ [٥٨] بضم الياء وكسر الراء. وهو مما انفرد به الشطوي[٤] عن ابن وردان، ولم يذكر الناظم هذا الوجه في الطيبة[٥].

---

(١) وكذا خلف في الموضعين من الوفاق، وأبو جعفر بالتخفيف من الوفاق، قال الإمام الشاطبي : ٦٨٧ - وَيُغْشِي بِهَا وَالرَّعْدِ ثَقَّلَ صُحْبَةٌ ...

(٢) وكذا من اللفظ، والعموم من الإطلاق والشهرة.

(٣) (أَنَّ لَعْنَةَ اللهِ)، وكذا خلف من الوفاق، ويعقوب بالتخفيف والرفع (أَنْ لَعْنَةُ اللهِ) من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٦٨٦ - وَأَنْ لَعْنَةُ التَّخْفِيفُ وَالرَّفْعُ نَصُّهُ .:. سَمَا مَا خَلاَ الْبَزِّي وَفِي النُّورِ أُوصِلاَ

والناظم أطلق الحكم - اعتمادًا على الشهرة - ، لكن المقصود به موضع الأعراف فقط، حيث يأتي حكم موضع النور في سورته بقوله :

١٦٨ - ... .:. وَخَفِّفْ فَرَضْنَا أَنْ مَعًا وَارْفَعِ الوِلاَ

١٦٩ - حَلا اشْدُدْهُمَا بَعْدُ انْصِبَنْ غَضِبَ افْتَحَنْ .:. ـنَ ضَادًا وَبَعْدُ الْخَفْضُ فِي اللهِ أُوصِلاَ

وكان على الشارح رحمه الله التنبيه على ذلك.

(٤) هو : محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج الشنبوذي الشطوي البغدادي، حافظ ماهر، ومشهور نبيل، أخذ القراءاة عرضًا عن ابن مجاهد، وأبي بكر النقاش، وقرأ عليه أبو علي الأهوازي، وأبو طاهر بن محمد بن ياسين الحلبي، توفي سنة ٣٨٨هـ. ترجمته في : طبقات القراء : ١/ ٤١٩، وغاية النهاية : ٢/ ٤٧.

(٥) والوجه الثاني له : (يَخۡرُجُ) بفتح الياء وضم الراء كالبقية من الوفاق، ولم يعينه

=

١١٥- وَخَفْضُ إِلَهٍ غَيْرُهُ نَكِدًا أَلَا افْـ
ـتَحَنْ يَقْتُلُو مَعْ يَتْبَعُ اشْدُدْ وَقُلْ عَلَى

١١٦- لَهُ وَرِسَالَتْ يَحْلُ وَاضْمُمْ حُلِيِّ فِدْ
وَحُزْ حَلْيِهِمْ تُغْفَرْ خَطِيئَاتُ حُمِّلَا

١١٧- كَوَرْشٍ يَقُولُوا خَاطِبَنْ حُمْ وَيَلْحَدُو اضْـ
ـمُمْ اكْسِرْ كَحَا فِدْ ضُمَّ طَا يَبْطِشُ اسْجِلَا

قرأ أبو جعفر: ﴿ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ﴾ هنا [٥٩، ٦٥، ٧٣، ٨٥]، وفي هود [٥٠، ٦١، ٨٤]، وفي المؤمنين [٢٣، ٣٢]، بخفض الراء[1].

= الناظم لشهرته وكثرة رواته، بخلاف الوجه الأول لكونه انفرادة الشطوي عن ابن هارون عن الفضل عن أصحابه عن ابن وردان، وإن كان الناظم رحمه الله لم يذكر هذا الوجه في الطيبة - كما نبه عليه جميع شراح الدرة -، إلا أنه ذكره في النشر: ١/ ٢٧٠، والتقريب، ص١١٥، والتحبير، ص٣٧٣، فالوجه صحيح ومقروء به، انظر: البهجة السنية للإبياري، ص٣٦ (خ)، وتعليق محقق شرح الدرة للنويري (٢/ ١٣٢)، ومن الغريب أن محقق التحبير صرح بعدم القراءة به لكونه انفرادة؛ وهو سبق قلم منه أو زلة قدم، وقد يكبو الجواد، ولا أدري ما مستنده؟!

فائدة: لابن وردان بخلف عنه أربع انفرادات ذكرت في الدرة، والتحبير، والنشر، والتقريب، ولم تُذكر في الطيبة، وهي: (لا يُخْرِجُ) هنا، و(سُقَاةَ الْحَاجِّ)، و(عَمَرَةَ المسجد) كلاهما في التوبة: ١٩، و(فَتُغْرِّقَكُمْ) في الإسراء: ٦٩، بخلف عنه في تشديد الراء، وستأتي في أماكنها، وكلُّها وجوهٌ صحيحةٌ ومقروءٌ بها.

(١) والباقيان بالرفع من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
٦٩٠- وَرَا مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ خَفْضُ رَفْعِهِ .:. بِكُلٍّ رَسَا.

وقرأ أيضًا: ﴿إِلَّا نَكِدًا﴾ [٥٨] بفتح الكاف[1].

وقرأ أيضًا: ﴿يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ﴾ [١٤١]، ﴿لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ هنا [١٩٣]، ﴿يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾ في الشعراء [٢٢٤]، بتشديد التاء مع فتح القاف وضم الياء في: ﴿يُقَتِّلُونَ﴾[2]، وبتشديد التاء مع كسر الباء الموحدة في: ﴿يَتَّبِعُوكُمْ﴾، و﴿يَتَّبِعُهُمُ﴾[3].

وقرأ أيضًا: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ﴾ [١٠٥] بالألف كقراءة حفص وغيره[4]. فالضمير في: (له) يعود على أبي جعفر.

وقرأ روح: ﴿بِرِسَٰلَتِى﴾ [١٤٤] بحذف الألف بعد اللام على الإفراد كما نطق به، وكذا أبو جعفر من الوفاق، ورويس وخلف بإثبات الألف على الجمع من الموافقة[5].

---

(١) قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بالكسر من الوفاق، قال النويري (٢/ ١٣٥): وأخر الناظم القيد عن الرمز، وأظنه اعتقد ضرورة النظم، ولا ضرورة، **فلو قال**: (نكدَ افتحن) بحذف ألف (نكدا) لرتب.

(٢) وكذا الباقيان، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي: ٦٩٥ - ... وَفِي يَقْتُلُونَ خُذْ ...
ويؤخذ التشديد فيه من العطف على ما سبق من قوله:
٦٩٤- ... وَضُمَّ فِي .:. سَنَقْتُلُ وَاكْسِرْ ضَمَّهُ مُتَثَقِّلاَ / وَحَرِّكْ ذَكَا حُسْنٍ..

(٣) وكذا الباقيان في الموضعين، فاتفقوا، وقد علم شموله للموضعين من الشهرة، ومن تجريد الناظم كلمة (يتبع) من اللواحق، انظر النويري: ٢/ ١٣٥، قال الإمام الشاطبي:
٧١١ - وَلاَ يَتْبَعُوكُمْ خَفَّ مَعْ فَتْحِ بَائِهِ .:. وَيَتْبَعُهُمْ فِي الظُّلَّةِ احْتَلَّ وَاعْتَلاَ

(٤) وكذا الباقيان، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي: ٦٩٣ - عَلَيَّ عَلَى خَصُّوا.

(٥) قال الإمام الشاطبي: ٦٩٨ - وَجَمْعُ رِسَالاَتِي حَمَتْهُ ذُكُورُهُ.

وقرأ خلف : ﴿ مِنْ حُلِيِّهِمْ ﴾ [١٤٨] بضم الحاء، وكسر اللام وتشديد الياء كابن عامر(١).

وقرأ يعقوب : (حَلْيِهِمْ) بفتح الحاء وسكون اللام وتخفيف الياء كما نطق به(٢).

وقرأ يعقوب أيضًا : ﴿ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ ﴾ [١٦١] بتاء التأنيث المضمومة مع فتح الفاء، و(خطيآتُكم) بالجمع مع رفع التاء كورش، وكذا أبو جعفر من الوفاق(٣).

وقرأ يعقوب أيضًا : ﴿ أَن تَقُولُواْ ﴾ [١٧٢]، ﴿ أَوْ تَقُولُوٓاْ ﴾ [١٧٣]، بتاء الخطاب فيهما(٤).

---

(١) وكذا أبو جعفر من الوفاق، قال الشاطبي :
٦٩٩- ... وَضَمُّ حُلِيِّهِمْ .:. بِكَسْرٍ شَفَا وَافٍ وَالِاتْبَاعُ ذُو حُلاَ

(٢) وهي قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب.

(٣) وخلف كعاصم ومن معه في الكلمتين من الوفاق، قال الإمام الشاطبي في سورة البقرة :
٤٥٦ - وَفِيهَا وَفِي الأَعْرَافِ نَغْفِرْ بِنُونِهِ .:. وَلاَ ضَمَّ وَاكْسِرْ فَاءَهُ حِينَ ظَلَّلاَ
٤٥٧ - وَذَكِّرْ هُنَا أَصْلاً وَلِلشَّامِ أَنَّثُوا .:. وَعَنْ نَافِعٍ مَعْهُ فِي الأَعْرَافِ وُصِّلاَ
وقال في الأعراف :
٧٠٢ - خَطِيئَاتُكُمْ وَحِّدْهُ عَنْهُ وَرَفْعُهُ .:. كَمَا أَلَّفُوا وَالْغَيْـرُ بِالْكَسْرِ عَدَّلاَ
٧٠٣ - وَلكِنْ خَطَايَا حَجَّ فِيهَا وَنُوحِهَا.

(٤) وعلم شموله للكلمتين من الإطلاق اعتمادًا على الشهرة، وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي : ٧٠٨ - يَقُولُوا مَعًا غَيْبٌ حَمِيدٌ .

وقرأ خلف : ﴿ يُلۡحِدُونَ ﴾ هنا [١٨٠]، وفي فصلت [٤٠]، المعبر عنها بقوله : (كحا) أي : مثل ما في سورة حم فصلت، بضم الياء وكسر الحاء[١].

وسكت عن موضع النحل [١٠٣] فهو فيه بفتح الياء والحاء على أصله[٢].

وقرأ أبو جعفر : ﴿ يَبۡطِشُونَ بِهَآ ﴾ هنا [١٩٥]، ﴿ أَن يَبۡطِشَ بِٱلَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا ﴾ بالقصص [١٩]، ﴿ يَوۡمَ نَبۡطِشُ ٱلۡبَطۡشَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ ﴾ بالدخان [١٦]، بضم الطاء في الجميع[٣].

وأخذ هذا العموم من قوله : (اسجلا) أي : أطلق في جميع المواضع، والألف فيه رمز أبي جعفر، وفيه إشعار بالعموم[٤].

---

(١) وكذا الباقيان في الموضعين من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٧٠٨ - ... وَحُيْثُ يُلْـ .:. ـحِدُونَ بِفَتْحِ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ فُصِّلاَ

(٢) والباقيان : بضم الياء وكسر الحاء من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
٧٠٩ - وَفِي النَّحْلِ وَالاَهُ الْكِسَائِي.

(٣) قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بكسر الطاء كالجماعة من الوفاق.

(٤) يريد الشارح تأكيد القول بأن ألف (أسجلا) رمز لأبي جعفر على ما قاله النويري في شرح الدرة (٢/ ١٣٨) : «رأيت النسخ التي اتفق لي رؤيتها متفقةً على كتابة ألف (أسجلا) بالسواد، على أن هذه المسألة والتي تجيء بعدها متعلقة بألف (اعلم) المكتوبة بالحمرة، و(أسجلا) قيد، فلا رمز فيه، وعلى هذا قراءتنا، إلا أن الأولى أن تكون ألف (أسجلا) رمزا، ويكون الكلام من جملة قوله : (وإن كلمة أطلقت) قصرًا للمسافة، فيكون (أسجلا) تأكيدا للإطلاق، ولذا حملنا الكلام عليه، وكتبنا ألف (أسجلا) بالحمرة كألف (اعلم) ». وراجع الإيضاح للزبيدي، ص٢٣٧.

١١٨- وَقَصْرَ أَنَا مَعْ كَسْرٍ اعْلَمْ وَمُرْدِفِي افْـ
ـتَحًا مُوهِنٌ وَاقْرَأْ يُغَشِّي انْصِبِ الْوِلاَ

١١٩- حَلاَ يَعْمَلُو خَاطِبْ طَوَى[(١)] حَيَّ أَظْهِرَنْ
فَتًى حُزْ وَيَحْسَبْ أُدْ وخَاطَبَ فَاعْتَلَى

قرأ أبو جعفر : بحذف ألف : ﴿ أَنَاْ ﴾ في الوصل إذا وقع بعدها همزة مكسورة، وقد ورد ذلك في ثلاثة مواضع : هنا[(٢)]، وفي الشعراء[(٣)]، والأحقاف[(٤)].

[فرش حروف سورة الأنفال]

وقرأ يعقوب : ﴿ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ في الأنفال [٩]، بفتح الدال، وكذلك أبو جعفر من الوفاق[(٥)].

---

(١) (طَوَى) بالواو، كذا في نسخة الشارح رحمه الله، وفي النسخة المتداولة : (طرى) بالراء.

(٢) في قوله تعالى : ﴿ إِنْ أَنَاْ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴾ [١٨٨].

(٣) في قوله تعالى : ﴿ إِنْ أَنَاْ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [١١٥].

(٤) في قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَنَاْ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [٩]، وأبو جعفر على أصله بالمد فيما وقع قبل همزة مفتوحة أو مضمومة، ويعتبر مخالفًا لأصله في المكسورة من أحد وجهي رواية قالون، والباقيان بالقصر مطلقًا، قال الإمام الشاطبي :

٥٢١ - وَمَدُّ أَنَا فِي الْوَصْلِ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ .:. وَفَتْحٍ أَتَى وَالْخُلْفُ فِي الْكَسْرِ بُجِّلاَ

(٥) وخلف بكسر الدال من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٧١٤ - وَفِي مُرْدِفِينَ الدَّالَ يَفْتَحُ نَافِعٌ .:. وَعَنْ قُنْبُلٍ يُرْوَى وَلَيْسَ مُعَوَّلاَ

وقرأ يعقوب أيضًا : ﴿ مُوهِنُ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [١٨] بتخفيف الهاء مع التنوين كما لفظ به، ونصب دال (كيدَ)، كقراءة حمزة ومن معه(١).

وقرأ كذلك : ﴿ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ ﴾ [١١] بضم الياء وفتح الغين وتشديد الشين كما نطق به، ونصب (ٱلنُّعَاسَ)(٢).

وقوله : **(وانصب الولا)** راجع لكل من : (موهن)، و(يغشيكم)، يعني : انصب اللفظ الذي يلي كلا منهما، فالذي يلي : (مُوهِنُ) : (كَيْد)، والذي يلي : (يُغَشِّيكُم) : (ٱلنُّعَاسَ).

وقرأ رويس : ﴿ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [٣٩] بتاء الخطاب(٣).

وقرأ خلف ويعقوب : ﴿ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ ﴾ [٤٢] بالإظهار، أي : بياءين(٤) : الأولى مكسورة، والثانية مفتوحة مخففتين، وكذا قرأ أبو جعفر من الوفاق(٥).

---

(١) فخلف كيعقوب من الوفاق، وأبو جعفر (مَوَهِّنٌ كيدَ) بفتح الواو وتشديد الهاء مع تنوين النون، ونصب دال (كيد) من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
٧١٧ – وَمُوهِنُ بِالتَّخْفِيفِ ذَاعَ وَفِيهِ لَمْ .:. يُنَوَّنْ لِحَفْصٍ كَيْدَ بِالْخَفْضِ عَوَّلاَ

(٢) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر بالتخفيف والنصب من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
٧١٥ – وَيُغْشِي سَمَا خِفًّا وَفِي ضَمِّهِ افْتَحُوا .:. وَفِي الْكَسْرِ حَقًّا وَالنُّعَاسَ ارْفَعُوا وِلاَ

(٣) قراءة عشرية تفرد بها رويس، والباقون بالغيب من الوفاق.

(٤) في المطبوع : (بتاءين) ! خطأ مطبعي واضح.

(٥) فاتفقوا على الإظهار (حَيِيَ)، قال الإمام الشاطبي :
٧١٩ – وَمَنْ حَيِيَ اكْسِرْ مُظْهِرًا إِذْ صَفَا هُدًى .

قرأ أبو جعفر : ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ [٥٩] بياء الغيب كلفظه، ومذهبه فتح السين كما هو معلوم، وقرأ خلف في هذا اللفظ بتاء الخطاب، وكذلك يعقوب من الوفاق[1].

وإسكان باء (يَحسَبْ) لضرورة النظم .

١٢٠- وَفِي تُرْهِبُو اشْدُدْ طِبْ وَضُعْفًا فَحَرِّكِ امْـ
ـــدُدِ اهْمِـــزْ بِـــلاَ نُـــونٍ أُسَـــارَى مَعًـــا أَلاَ

١٢١- يَكُـــونَ فَأَنِّـــثْ إِذْ وِلاَيَـــةَ ذِي افْتَحَـــنْ
فَتًـــى[2] وَاقْـــرَإِ الاَسْـــرَى حَمِـــيدًا مُحَـــصِّلاَ

قرأ رويس : ﴿ تُرَهِبُونَ ﴾ [٦٠]، بفتح الراء وتشديد الهاء[3].

وقرأ أبو جعفر : ﴿ ضَعْفًا ﴾ [٦٦] بضم الضاد، وفتح العين، ومد

---

(١) ومذهب خلف كسر السين من المخالفة، ويعقوب من الموافقة، قال الناظم :
٨٣- ... وميسرة افتحا .:. كيحسب أد واكسره فق ...
وقال الإمام الشاطبي :
٥٣٨ - وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقبلاً سَمَا .:. رِضَاهُ وَلَمْ يَلْزَمْ قِيَاسًا مُؤَصَّلاَ
وقال :
٧٢٠ - وَبِالْغَيْبِ فِيهَا تَحْسَبَنَّ كَمَا فَشَا .:. عَمِيمًا وَقُلْ فِي النُّورِ فَاشِيهِ كَحَّلاَ
والحكم هنا خاصٌّ بهذه السورة، أما موضع النور، فسيذكره الناظم في سورته بقوله : ١٧١- ... .:. وَيَحْسِبُ خَاطِبْ فُقْ ... ، وكان على الشارح رحمه الله التنبيه على ذلك.

(٢) (فَتًى) بالتاء، كذا في نسخة الشارح رحمه الله، وفي النسخة المتداولة : (فِنًا) بالنون.

(٣) قراءة عشرية تفرد بها رويس، والباقون بإسكان الراء وتخفيف الهاء كالجماعة.

الفاء، وبعدها همزة مفتوحة غير منونة[١].

فقوله : **(فحرك)** أي : العين بالفتح، **(وامدد)** أي : الفاء، **(اهمز)** يعني : ايت بهمزة مفتوحة، **(بلا نون)** أي : بلا تنوين. ولم يتعرض الناظم لضم الضاد لأنه يؤخذ من الوفاق[٢].

وقرأ أبو جعفر أيضًا : ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ ﴾ [٦٧] بتاء التأنيث[٣].

﴿ لَهُۥٓ أَسۡرَىٰ ﴾ [٦٧] بضم الهمزة وفتح السين وألف بعدها على الجمع[٤].

﴿ قُل لِّمَن فِيٓ أَيۡدِيكُم مِّنَ ٱلۡأَسۡرَىٰٓ ﴾ [٧٠] بضم الهمز وفتح

---

(١) (ضُعَفَآءَ) : قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، ويعقوب : (ضُعْفًا)، وخلف : (ضَعْفًا) كلاهما من الوفاق، قال الشاطبي :

٧٢٢- ... .:. وَضُعْفًا بِفَتْحِ الضَّمِّ فَاشِيهِ نُفِّلاَ

٧٢٣- وَفِي الرُّومِ صِفْ عَنْ خُلْفِ فَصْلٍ

(٢) كما أن الحكم خاص بهذه السورة، أما موضع الروم [٥٤] فسيأتي في سورته بقول الناظم : ١٨٠- وَضَعْفًا بِضَمٍ رَحْمَةٌ نَصْبُ فُزْ ...

وكان على الشارح رحمه الله التنبيه على ذلك.

(٣) وكذا يعقوب من الوفاق، وخلف بالتذكير من الوفاق، وقد قدم الشارح رحمه الله تعالى حكم هذه الكلمة لمناسبة ترتيب كلمة (أسرى) بعدها في التلاوة، وإلا فهي في النظم بعدها، قال الإمام الشاطبي :

٧٢٣ - ... وَأَنِّثَ انْ .:. يَكُونَ مَعَ الأَسْرَى الأُسَارى حُلاً حَلاَ

(٤) (أُسَارَى) هنا مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان على أصلهما بالإفراد .

السين وألف بعدها على الجمع أيضًا[١].

وقرأ خلف: ﴿ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم ﴾ [٧٢]، بفتح الواو[٢].

وقوله: (ذي) أي: في هذه السورة، واحترز به عن: ﴿ ٱلْوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ﴾ في الكهف [٤٤]، فإنه يقرؤه بكسر الواو وفاقا لأصله[٣].

وقرأ يعقوب: ﴿ قُل لِّمَن فِيٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ ﴾ [٧٠] بفتح الهمزة وسكون السين، خلافا لأصله[٤].

---

(١) كأبي عمرو.

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي:

٧٢٤ - وَلاَيَتِهِمْ بِالْكَسْرِ فُزْ وَبِكَهْفِهِ .:. شَفَا...

(٣) والباقيان بالفتح من الوفاق.

(٤) وكذا خلف من الوفاق، قال الإمام الشاطبي:

٧٢٣ - ... .:. ... مَعَ الأَسْرَى الأُسَارى حُلاً حَلاَ

سُورَةُ التَّوْبَةِ وَيُونُسَ وَهُودٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

١٢٢- وَقُلْ عَمَرَهْ مَعْهَا سُقَاةَ الْخِلَافَ بِنْ
عُزَيْرُ فَنَوِّنْ حُزْ وَعَيْنَ عَشَرْ أَلَا

١٢٣- فَسَكِّنْ جَمِيعًا وَامْدُدِ اثْنَا يَضِلُّ حُطْ
بِضَمٍّ وَخِفَّ اسْكِنْ مَعَ الْفَتْحِ مَدْخَلَا

قرأ ابن وردان بخلف عنه: ﴿ سُقَاةَ ٱلْحَآجِّ ﴾[١٩] بضم السين من غير ياء، ﴿ وَعَمَرَةَ ﴾ [١٩] بفتح العين من غير ألف بعد الميم. ولم يذكر هذه القراءة في الطيبة لكونها انفرادة[١].

---

(١) والباقون: ﴿ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ﴾ كالجماعة، وهو الوجه الثاني لابن وردان في الكلمتين، وقد سبق التنبيه على انفرادات ابن وردان الأربع، منها الكلمتان، وإن لم يذكرهما الناظم في الطيبة، فقد ذكرهما في النشر: ٢/ ٢٧٨، والتقريب، ص١٢٠، والتحبير، ص٣٨٨-٣٨٩، والوجهان صحيحان، ومقروء بهما. قال العلامة الإبياري: «لا شك أنها صحيحة، ولو لم تصح ما ذكرها الشيخ ...». البهجة: ١٩/ ب.

تنبيه: كلمتا: ﴿ سِقَايَةَ ﴾ و ﴿ عِمَارَةَ ﴾ محذوفتا الألف رسمًا على ما نص عليه الإمام ابن الجزري، حيث قال: «وقد رأيتهما في المصاحف القديمة محذوفتي الألف كـ: «قِيَامَة» و«جِمَالَة»، ثم رأيتهما كذلك في مصحف المدينة الشريفة، ولم أعلم أحدًا نص على إثبات الألف فيهما ولا في إحداهما، وهذه الرواية – يقصد رواية ابن وردان – تدل على حذفها منهما، إذ هي محتملة

=

وقرأ يعقوب : ﴿ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾ [٣٠] بتنوين (عزير)[١].

وقرأ أبو جعفر : ﴿ ٱثْنَا عْشَرَ ﴾ [٣٦]، و﴿ أَحَدَ عْشَرَ ﴾ [يوسف:٤]، و﴿ تِسْعَةَ عْشَرَ ﴾ [المدثر:٣٠] بإسكان العين في الثلاثة مع مد (اثنا) مدًّا مشبعًا للساكنين[٢].

وقرأ يعقوب : ﴿ يُضِلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ [٣٧] بضم الياء مع كسر الضاد. وعُلم له كسر الضاد من الموافقة لأصله[٣]. وقرأ أيضًا : ﴿ أَوْ

=

الرسم». النشر : ٢/ ٢٧٨. وانظر في ذلك تعليق محقق مختصر التبيين لهجاء التنزيل لابن نجاح : ٣/ ٦١٧-٦١٨، ح١٠ حيث اعتبر إثبات الألف في اللفظين في المصاحف مما خالف فيه العمل النص.

هذا، وورد ضبط كلمة : (عَمَرَةَ) في بعض المراجع - كمصحف القراءات العشر، ص١٨٩، ط٣، ١٤١٤هـ ، دار المهاجر، وشرح الدرة للسمنودي بتحقيق الشيخ عبد الرازق موسى، ص١٢٩، ط١، ١٤٢٤هـ ، دار الضياء، طنطا - بإسكان الميم (عَمْرَةَ) وهو غلط صريح، فليتنبه له، ويكفي لضبطه قول الناظم في البيت أعلاه، ولزيادة التأكد انظر قوله في : التقريب، ص١٢٠، وانظر : روضات الجنات، ص٢٢.

(١) والباقيان بترك التنوين، قال الإمام الشاطبي :
٧٢٦ - ... وَنَوِّنُوا .:. عُزَيْرٌ رِضًا نَصٌّ وَبِالْكَسْرِ وُكِّلاَ

(٢) قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بتحريك العين بالفتح على الأصل كالجماعة.

(٣) (يُضِلُّ) ضم الياء مع كسر الضاد مما تفرد به يعقوب. وأبو جعفر بفتح الياء مع كسر الضاد (يَضِلُّ)، وخلف بضم الياء مع فتح الضاد (يُضَلُّ)، كلاهما من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
٧٢٨ - يَضِلُّ بِضَمِّ الْيَاءِ مَعْ فَتْحِ ضَادِهِ .:. صِحَابٌ وَلَمْ يَخْشَوْا هُنَاكَ مُضَلِّلاَ
والحكم هنا خاص بهذا الموضع، أما موضع الأنعام : ﴿ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ

=

مُدَّخَلاً ﴾ [٥٧] بفتح الميم، وتخفيف الدال ساكنة(١).

١٢٤- وَكِلْمَــةُ فَانْــصِبْ ثَانِيًــا ضُــمَّ مِــيمَ يَلْــ

ــمِزُ الْكُــلَّ حُــزْ وَالرَّفْــعُ فِــي رَحْمَــةٍ فُــلاَ

قرأ يعقوب : ﴿ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ﴾ [٤٠] - وهو الموضع الثاني - بنصب تاء (كلمة)(٢).

واحترز بقوله : (ثانيا) : عن الموضع الأول، وهو : ﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفْلَىٰ ﴾ [٤٠]، فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بنصب التاء.

وقرأ أيضًا : ﴿ يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾ [٥٨]، ﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ ﴾ [٧٩]، ﴿ وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ﴾ [الحجرات:١١] بضم الميم في الكل(٣).

= بِأَهْوَآئِهِم ﴾ [١١٩]، ويونس ﴿ رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَ ﴾ [٨٨] فيعقوب يوافق فيهما أصله بفتح الياء وكسر الضاد، ولذلك لم يتعرض لهما الناظم، وقد قال فيهما الشاطبي :

٦٦٣ - ... يَضِلُّونَ ضُمَّ مَعْ .:. يَضِلُّوا الذِي فِي يُونُسٍ ثَابِتًا وَلاَ

وأما مواضع إبراهيم [٣٠]، ولقمان [٦]، والحج [٩]، والزمر [٨]، فسيأتي ذكرها في سورة إبراهيم عند قوله: ١٣٩ - يضل اضممن لقمان حز غيرها يد.

(١) قراءة عشرية تفرد بها يعقوب، والباقيان بضم الميم وفتح الدال مشددة من الأصل كالجماعة.

(٢) قراءة عشرية تفرد بها يعقوب، والباقيان بالرفع من الأصل كالجماعة.

(٣) قراءة عشرية تفرد بها يعقوب، والباقيان بكسر الميم من الأصل كالجماعة.

وقرأ خلف : ﴿ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [٦١] برفع التاء[١].

١٢٥- وَفِـي الْمُعْـذِرُونَ الْخِـفُّ وَالْـسُّوءِ فَافْتَحَـا
وَالاَنْـصَارِ فَـارْفَعْ حُـزْ وَأُسِّـسَ وَالْـوِلاَ

١٢٦- فَـسَمِّ انْـصِبِ اتْـلُ افْـتَحْ تُقَطَّـعَ إِذْ حِـمًى
وَبِالـضَّمِّ فُـزْ إِلاَّ أَنِ الْخِـفُّ قُـلْ إِلَـى

١٢٧- يَـرَوْنَ خِطَابًـا حُـزْ وَبِالْغَيْـبِ فِـدْ يَزِيـ
ـغُ أَنِّـثْ فَـشَا افْـتَحْ إِنَّـهُ يَبْـدَؤُ انْجَلَـى

قرأ يعقوب : ﴿ وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ ﴾ [٩٠] بسكون العين وتخفيف الذال[٢].

وقرأ : ﴿ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ﴾ [٩٨] هنا، وفي الموضع الثاني من سورة الفتح[٣] بفتح السين في الموضعين[٤].

وقرأ أيضًا : ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ﴾ [١٠٠]

---

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٧٢٩ - ... .:. وَرَحْمَةٌ الْـمَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ فَاقْبَلاَ

(٢) قراءة عشرية تفرد بها يعقوب، والباقيان بتشديد الذال مع فتح العين من الأصل كالجماعة.

(٣) وهو قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ﴾ [٦]، ولا خلاف في الموضع الأول : ﴿ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ﴾ .

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٧٣٢ - وَحَقٌّ بِضَمِّ السَّوْءِ مَعْ ثَانِ فَتْحِهَا ...

برفع راء (والأنصار)[١]، فالواو في (والأنصار) من التلاوة[٢].

وأما: ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ﴾ [١١٧] فلا خلاف بين القراء في خفض راء (والأنصار) في هذا الموضع.

وترك الناظم التقييد بالموضع الأول اعتمادًا على الشهرة.

وقرأ أبو جعفر: ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ ﴾ [١٠٩]، ﴿ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ ﴾ [١٠٩] بفتح الهمزة والسين الأولى في الموضعين على التسمية - أي: البناء للفاعل -، ونصب نون: (بُنْيَٰنَهُۥ) في الموضعين[٣].

وقرأ أبو جعفر ويعقوب: ﴿ تَقَطَّعَ ﴾ [١١٠] بفتح التاء، وقرأ خلف: بضمها[٤].

وقرأ يعقوب: ﴿ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ ﴾ بتخفيف اللام، على أنها حرف جر[٥].

---

(١) قراءة عشرية تفرد بها يعقوب، والباقيان بالجر من الأصل كالجماعة.

(٢) أي الواو في قول الناظم: (وَالأَنْصَارِ فَارْفَعْ حُزْ) جزء من الآية، وليست للفاصلة.

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي:

٧٣٥ - ... وَضُمَّ فِي .:. مَنَ اسَّسَ مَعْ كَسْرٍ وَبُنْيَانُهُ وِلاَ

وكلمة: (بنيانه) هي المراد بقوله: (الولا) لأنها تلي (أسس)، وعلم شموله للموضعين من الإطلاق، ومن تجريده عما قبله من (أفمن) و(أم من)، وعلم كون (أسس) بالبناء للفاعل من قوله: (فسم) في صدر البيت التالي.

(٤) قال الإمام الشاطبي: ٧٣٦ - ... .:. تُقَطَّعَ فَتْحُ الضَّمِّ فِي كَامِلٍ عَلاَ

(٥) أي: (إلىٰ أن)، وهي قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب. قال النويري (٢/ ١٥٨): «وظاهر عبارته يوهم أن (إلىٰ) مخففة من (إلاَّ)، وليس كذلك، إذ لم يسمع في

=

وقرأ كذلك : ﴿ أَوَلَا يَرَوْنَ ﴾ [١٢٦] بتاء الخطاب، وقرأ خلف : ﴿ يَرَوْنَ ﴾ بياء الغيب(١).

وقرأ خلف أيضًا : ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ ﴾ [١١٧] بتاء التأنيث(٢).

وإلى هنا تم بيان مذاهب الثلاثة في سورة التوبة.

[فرش حروف سورة يونس] :

وقرأ أبو جعفر : ﴿ إِنَّهُۥ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ﴾ في سورة يونس [٤] بفتح الهمزة(٣).

١٢٨- وَقُـلْ لَقَـضَى كَالـشَّامِ حُـمْ يَمْكُـرُوا يَـدٌ

وَيَنْـشُرُكُمْ أُذْ قِطْعًـا اسْـكِنْ حُلًـى حَـلاَ

=

كلام العرب بتخفيف (إلاَّ) للاستثناء وجعله (إلىٰ) الجارة ... **فلو قال** : (.... إذ حمى .:. اضممًا فز بإلا أن إلى أن حُلاً حَلا)، لكان أظهر، وقصر المسافة». هذا، وكلمة (إلا) متفق على كتابتها بلام ألف، حتى على قراءة يعقوب. انظر : مختصر التبيين لهجاء التنزيل : ٣/ ٦٤١.

(١) وكذا أبو جعفر بالغيب من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
٧٣٧ - ... يَرَوْنَ مُخَاطَبٌ .:. فَشَا ...

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٧٣٧ - يَزِيغُ عَلَى فَصْلٍ ...

(٣) قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بالكسر من الوفاق.

وقرأ يعقوب : ﴿ لَقُضِىَ إِلَيۡهِمۡ أَجَلُهُمۡ ﴾ [١١] بفتح القاف والضاد وألف بعدها في اللفظ، ونصب لام (أجلَهم) كقراءة الشامي(١).

وقرأ روح : ﴿يَكۡتُبُونَ مَا تَمۡكُرُونَ ﴾ [٢١] بياء الغيب كما لفظ به(٢).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُسَيِّرُكُمۡ ﴾ [٢٢] (ينشركم) بفتح الياء، وبعدها نون ساكنة، وبعدها شين مضمومة، كما نطق به كقراءة ابن عامر(٣).

وقرأ يعقوب : ﴿ كَأَنَّمَآ أُغۡشِيَتۡ وُجُوهُهُمۡ قِطَعًا ﴾ [٢٧] بسكون الطاء(٤).

---

(١) فتصبح قراءته : (لَقَضَى إِلَيْهُمْ أَجَلَهُمْ)، والباقيان بالتجهيل، ورفع (أجلهم)، قال الإمام الشاطبي :

٧٤٣ - وَفِي قُضِيَ الْفَتْحَانِ مَعْ أَلِفٍ هُنَا .:. وَقُلْ أَجَلُ الْـمَرْفُوعُ بِالنَّصْبِ كُمِّلاَ

واكتفى الناظم ﷺ بذكر : (لقضى) وتشبيهه بقراءة ابن عامر، ولم يتعرض لذكر كلمة : (أجلهم) اعتمادًا على الشهرة حيث قراءة ابن عامر كذلك، قال النويري (٢/ ١٦١) : «إلا أن لِتَوَهُّم أن يَتَوَهَّمَ من عدم تعرضه تخصيصَ الترجمة بقوله : (لقضى)، ورفعَ (أجلهم) من وفاق أبي عمرو، لكن لم يقرأ به أحد، **فلو قال** : (قضى وأجل كالشام...) لدفع الوهم».

(٢) المراد غيب كلمة : (يمكرون)، وهي قراءة عشرية تفرد بها روح، والباقون بالخطاب من الوفاق كالجماعة.

(٣) والباقيان (يُسَيِّرُكُمۡ) من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٧٤٦ - يُسَيِّرُكُمْ قُلْ فِيهِ يَنْشُرُكُمْ كَفَى .

(٤) والباقيان بتحريك الطاء بالفتح من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٧٤٧ - وَإِسْكَانُ قِطْعًا دُونَ رَيْبٍ وُرُودُهُ .

١٢٩- يَهِـدِّي سُـكُونُ الْهَـاءِ إِذْ كَـسْرُهَا حَـوَى
وَفَلْيَفْرَحُـوا خَاطِـبْ طِـلاً يَجْمَعُـو طُلَـى

١٣٠- إِذَا أَصْـغَرَ ارْفَـعْ حُـقَّ مَـعْ شُـرَكَاءَكُمْ
كَـأَكْبَرْ وَوَصْـلٌ فَـاجْمَعُوا افْـتَحْ طَـوَى اسْـأَلاَ

١٣١- ءَآلسِّحْرُ أَمْ أَخْبِـرْ حُلَّـى وَافْـتَحِ اتْـلُ فَـا
قَ إِنِّـي لَكُـمْ إِبْـدَالُ بَـادِئَ حُمِّـلاَ

قرأ أبو جعفر : ﴿ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ ﴾ [٣٥] بسكون الهاء، وهو يوافق أصله في فتح الياء وتشديد الدال. وقرأ يعقوب : بفتح الياء وكسر الهاء كحفص(١).

وقرأ رويس : ﴿ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ ﴾ [٥٨] بتاء الخطاب(٢).

وقرأ رويس وأبو جعفر : ﴿ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا تَجْمَعُونَ ﴾ [٥٨] بتاء الخطاب(٣).

---

(١) وخلف بسكون الهاء وتخفيف الدال من الوفاق، وأبو جعفر مثل قالون في أحد وجهيه، فيكون مخالفًا أصله من رواية ورش، ومن رواية قالون في أحد وجهيه، قال الإمام الشاطبي :

٧٤٨ - وَيَا لاَ يَهِدِّي اكْسِرْ صَفِيًّا وَهَاهُ نَلْ .:. وَأَخْفَى بَنُو حَمْدٍ وَخُفِّفَ شُلْشُلاَ

(٢) قراءة عشرية مما تفرد به رويس، والباقون بالغيب من الوفاق كالجماعة.

(٣) وروح وخلف بالغيب من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٧٤٩- ... .:. وَخَاطَبَ فِيهَا يَجْمَعُونَ لَهُ مُلاَ.

وقرأ يعقوب: ﴿وَلَآ أَصۡغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرَ﴾ [٦١] برفع الراء في (أصغرُ)، و(أكبرُ)، وكذا خلف وفاقا لأصله[١]. وقرأ أيضًا: ﴿وَشُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُنۡ﴾ [٧١] برفع الهمزة[٢].

وقرأ رويس: ﴿فَأَجۡمِعُوٓاْ﴾ [٧١] بوصل الهمزة - أي: إسقاطها - مع فتح الميم[٣].

وهذا معنى قوله: (افتح) أي: الميم. وهذا ما أفاده النظم.

والصحيح عن رويس: أنه يقرأ بقطع الهمزة وكسر الميم كالجماعة من طريق الدرة[٤].

---

(١) وأبو جعفر بنصبهما من الوفاق، قال الإمام الشاطبي:

٧٥٠- .... .:. وَأَصْغَرَ فَارْفَعْهُ وَأَكْبَرَ فَيْصَلاَ

ولا خلاف في لفظي سورة سبأ [٣].

(٢) قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان بالنصب من الوفاق.

(٣) قراءة عشرية تفرد بها رويس، والباقون بهمزة قطع مفتوحة وكسر الميم كالجماعة.

(٤) لقد اكتفى أغلب شرَّاح الدرة -كالنويري (٢/ ١٦٧)، والزبيدي (ص٢٩٣)، والرميلي (ص١٦٣خ)، والإبياري (ص١٠٩)، والسمنودي (ص١٣٥)- بشرح البيت، دون التنبيه على عدم القراءة به، وقد ذهب العلامة المتولي في الروض النضير (ص٤٢٢)، والعلامة الضباع في البهجة (ص٥٢)، إلى أن رويسًا من الدرة كالجماعة، وهو ما ذهب إليه العلامة القاضي في شرحه هنا، بناء على ما قاله ابن الجزري في التحبير (ص٤٠١) بعد ذكر الوجه الثاني لرويس كالجماعة: (وهو طريق الكتاب عنه)، وقد ذكره في النشر (٢/ ٢٨٥) وتكلم على طرقه ولم ينكر القراءة به، وفي إحدى نسخ التحبير بالنسبة للوجه =

وقرأ أبو جعفر : ﴿ مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ ﴾ [٨١] بزيادة همزة استفهام قبل همز الوصل.

وهذا معنى قوله : **(اسألا)** أي : استفهم، يعني : ايت بهمزة استفهام.

وعلى قراءته يجوز له في همزة الوصل تسهيلها بين بين، وإبدالها حرف مد مشبعا للساكنين، مثل : ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ [الأنعام:١٤٣، ١٤٤].

وقرأ يعقوب : بحذف همزة الاستفهام على سبيل الإخبار.

وهذا معنى قوله : **(أخبر حلى)**(١).

= الثاني – كما أشار إليها محققه، ص٤٠١، ح٦ - : «وهو من غير طريق الكتاب ...»، وقد ذكر صاحب الإتحاف (٢/ ١١٧) الوجهين، ولم ينكر القراءة بأحدهما، والعلامة القاضي نفسه ذكر هذا الوجه في البدور (ص٢٢٥) دون التنبيه على عدم القراءة به، وعليه ضبط الشيخ محمد كُرَيِّم راجح في المصحف المطبوع بالقراءات العشر، وهو ما ذكره العلامة أبو عيد المخللاتي في فتح المقفلات (ق١٠٠/خ)، والأستاذ الدكتور محمد سالم محيسن في التذكرة : ١/ ٢٧٠، والعلامة الشيخ محمود علي بسة في روضات الجنات، ص٢٣ ضمن انفرادات رويس، وهو ما تلقيناه على شيخنا الشيخ عبد الفتاح المرصفي رحمه الله، وقد قال المحقق محمد هلالي الإيباري في تنقيح نظم الدرة :

١٣٩ - ... صل الفتح فاجمعوا .:. (طـ)ـب ...

وقال في الفوائد المحررة : ٥٧٨ - ... .:. صل فاجمعوا بالفتح (غـ)ـث ...

فأثبت الوجه لرويس، والله أعلم.

(١) فكل من أبي جعفر ويعقوب خالف أصله، وبقي خلف على أصله كيعقوب، قال الإمام الشاطبي : ٧٥١ – مَعَ الْـمَدِّ قَطْعُ السِّحْرِ حُكْمٌ.

[فرش حروف سورة هود]

قرأ أبو جعفر وخلف : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [٢٥] بفتح همزة (إني)، ويعقوب كذلك من الوفاق(١).

وقرأ يعقوب : ﴿ بَادِىَ ٱلرَّأْيِ ﴾ [٢٧] [بإبدال همزة بَادِئَ] بياء مفتوحة كحفص(٢).

١٣٢ - عَمَـلْ غَيْـرُ حَبْـرٌ كَالْكِـسَائِي وَنَوِّنُـوا
ثَمُـودَ فِـدًا وَاتْـرُكْ حِمًـى سِـلْمُ فَـانْقُلاَ

١٣٣ - سَـلاَمُ وَيَعْقُـوبَ ارْفَعَـنْ فُـزْ وَنَـصْبُ حَـا
فِـظٍ امْرَأَتُـكْ إِنْ كُـلاًّ اتْـلُ مُـثَقَّلاَ

قرأ يعقوب : ﴿ إِنَّهُۥ عَمِلَ غَيْرَ صَـٰلِحٍ ﴾ [٤٦] بكسر الميم وفتح اللام في (عَمِلَ)، ونصب راء (غَيْرَ) كقراءة الكسائي(٣).

---

(١) قال الإمام الشاطبي :
٧٥٥ - وَإِنِّي لَكُمْ بِالْفَتْحِ حَقُّ رُوَاتِهِ .

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، وما بين المعقوفتين في المطبوع : (بابدي) !
والمثبت مني لتصحيح السياق، قال الإمام الشاطبي :
٧٥٥ - ... .:. وَبَادِئَ بَعْدَ الدَّالِ بِالْهَمْزِ حُلِّلاَ
قال الإمام النويري (٢/ ١٧٠) : «واعلم أن الناظم **لو قال** : (إبدال باديَ حللا) لكان أحسن، لأن فيه جمعا بين المخالفين في الرمز، فافهم».

(٣) والباقيان : ﴿ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَـٰلِحٍ ﴾ بفتح الميم ورفع اللام منونة، ورفع (غير) من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
٧٥٩ - وَفِي عَمَلٌ فَتْحٌ وَرَفْعٌ وَنَوِّنُوا .:. وَغَيْرَ ارْفَعُوا إِلاَّ الْكِسَائِيَّ ذَا الْمُلاَ

وقرأ خلف : ﴿ ثَمُودَاْ ﴾ هنا [٦٨]، وفي الفرقان [٣٨]، والعنكبوت [٣٨]، والنجم [٥١] بالتنوين، ويقف بالألف.

وقرأ يعقوب : بترك التنوين في المواضع المذكورة، ويقف بحذف الألف[1].

وقرأ خلف : ﴿ قَالَ سَلَـٰمٌ ﴾ هنا [٦٩]، والذاريات [٢٥] بفتح السين واللام وألف بعدها في السورتين[2].

وقرأ خلف : ﴿ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَـٰقَ يَعْقُوبَ ﴾ [٧١] برفع الباء.

وكذا أبو جعفر ويعقوب وفاقا[3].

---

(١) وأبو جعفر كخلف في الجميع من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٧٦٢ - ثَمُودَ مَعَ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ .:. يُنَوَّنْ عَلَى فَصْلٍ وَفِي النَّجْمِ فُصِّلاَ

٧٦٣ - نَمَا ...

هذا، والمراد من الخلاف في كلمة : (ثمود) هنا هو في قوله تعالى : ﴿ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمْ ﴾ [٦٨]، ولا خلاف في : ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَـٰلِحًا ﴾ [٦١]، والحكم لا يشمل : ﴿ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ ﴾ [٦٨] لكونهم على أصولهم فيها بترك التنوين، قال الإمام الشاطبي :

٧٦٣ - ... لِثَمُودٍ نَوِّنُوا وَاخْفِضُوا رِضًا

(٢) (سَلاَمٌ)، وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، وعلم شموله للموضعين من السورتين من الإطلاق، ونطق به مرفوعا، فخرج المنصوب : ﴿ قَالُواْ سَلَـٰمًا ﴾ من السورتين، قال الإمام الشاطبي :

٧٦٤ - هُنَا قَالَ سِلْمٌ كَسْرُهُ وَسُكُونُهُ .:. وَقَصْرٌ وَفَوْقَ الطُّورِ شَاعَ تَنَزُّلاَ

(٣) قال الإمام الشاطبي :

٧٦٣ - ... .:. وَيَعْقُوبُ نَصْبُ الرَّفْعِ عَنْ فَاضِلٍ كَلاَ .

وقرأ يعقوب : ﴿ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ ﴾ [٨١] بنصب التاء(١).

وقرأ أبو جعفر - المرموز له بهمزة (اتل) - : ﴿ وَإِنَّ كُلاًّ ﴾ [١١١] بتشديد النون(٢).

١٣٤- وَلَمَّا مَعَ الطَّارِقْ أَتَى وَبِيَا وَزُخْـ
ـرُفٍ جُدْ وَخِفُّ الْكُلِّ فُقْ زُلَفًا أَلاَ

١٣٥- بِضَمٍّ وَخَفِّفْ وَاكْسِرَنْ بِقْيَةٍ جَنَى
وَمَا يَعْمَلُو خَاطِبْ مَعَ النَّمْلِ حُفِّلاَ

هذا عطف على المثقل(٣)، يعني : أن أبا جعفر قرأ : ﴿ لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمۡ ﴾ هنا [١١١]، ﴿ إِن كُلُّ نَفۡسٍ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٌ ﴾ بالطارق [٤] بتشديد الميم في : ﴿ لَمَّا ﴾ .

وقرأ ابن جماز : ﴿ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ ﴾ بياسين [٣٢]، وهو المراد بقوله : **(وبيا)**، ﴿ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾

---

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٧٦٥- ... وَهَا .:. هُنَا حَقُّ الاَّ امْرَاتَكَ ارْفَعْ وَأَبْدِلاَ

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٧٦٦- ... .:. وَخِفُّ وَإِنْ كُلاًّ إِلَى صَفْوِهِ دَلاَ

(٣) وهو قوله في عجز البيت السابق : (إِنْ كُلاًّ اتْلُ مُثَقِّلا)، وهو أحد الوجوه لأخذ الحكم، ويمكن أن يكون الواو في (ولما) للفصل ويستغنى باللفظ عن القيد، ويجوز أن يؤخذ التشديد من تخصيصه التخفيف لخلف بقوله : (وَخِفُّ الْكُلِّ فُقْ)، انظر : شرح الدرة للنويري : ٢/ ١٧٥.

بالزخرف [٣٥] بتشديد ﴿ لَمَّا ﴾ في الموضعين. فبقي ابن وردان : على التخفيف في الموضعين، وفاقا لأصله.

وقرأ خلف : بتخفيف الميم في المواضع الأربعة[١].

وقرأ أبو جعفر : ﴿وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾ [١١٤] بضم اللام[٢].

وقرأ ابن جماز : ﴿ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ ﴾ [١١٦] بكسر الباء، وإسكان القاف، وتخفيف الياء[٣].

وأخذ له إسكان القاف من اللفظ، أما الكسر والتخفيف فمن قوله: (**وخفف واكسرن**).

وقرأ يعقوب : ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ آخر هذه السورة [١٢٣]، وآخر سورة النمل [٩٣] بتاء الخطاب[٤]، والله تعالى أعلم.

---

(١) ويعقوب بالتخفيف في الأربع من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
٧٦٧ - وَفِيهَا وَفِي يَاسِينَ وَالطَّارِقِ العُلَى .:. يُشَدِّدُ لَـمَّا كَامِلٌ نَصَّ فَاعْتَلاَ
٧٦٨ - وَفِي زُخْرُفٍ فِي نَصِّ لُسْنٍ بِخُلْفِهِ ...

(٢) قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بفتح اللام من الوفاق كالجماعة.

(٣) (بِقْيَةٍ) قراءة عشرية مما تفرد به ابن جماز، والباقون : بفتح الباء وكسر القاف مع تشديد الياء من الوفاق.

(٤) وكذا أبو جعفر من الوفاق، وخلف بالغيب من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
٧٦٩ - وَخَاطَبَ عَمَّا يَعْمَلُونَ هُنَا وَآ .:. خِرَ النَّمْلِ عِلْمًا عَمَّ وَارْتَادَ مَنْزِلاَ

سُورَةُ يُوسُفَ عليه السلام وَالرَّعْدِ

١٣٦- وَيَـا أَبَـتِ افْـتَحْ أُدْ وَنَرْتَـعْ وَبَعْـدُ يَـا
وَحَاشَـا بِحَـذْفٍ وَافْـتَحِ الـسِّجْنُ أَوَّلاَ

١٣٧- حِمًـى كُـذِّبُوا اتْـلُ الْخِـفُّ نُجِّـيَ حَامِـدٌ
وَيُـسْقَى مَـعَ الْكُفَّـارُ صَـدَّ اضْـمُمَنْ حَـلاَ

قرأ أبو جعفر: ﴿يَآأَبَتِ﴾ في هذه السورة [٤، ١٠٠]، وفي مريم [٤٢- ٤٥]، والقصص [٢٦]، والصافات [١٠٢] بفتح التاء[1]، ويقف بالهاء كما تقدم في المرسوم[2].

وقرأ يعقوب: ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ [١٢] بالياء في الفعلين[3].

---

(١) والباقيان بالكسر من الوفاق، وعلم العموم من الإطلاق اعتمادًا على الشهرة، قال الإمام الشاطبي: ٧٧٢ - وَيَا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَا لِابْنِ عَامِرٍ ...

(٢) حيث قال الناظم: ٤٦- ... ..:. وقف يا أبه بالها ألا حم.
ويقف خلف بإثبات التاء ساكنة على أصله.

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا على القراءة بالغيب، وكلهم يسكن باء: (وَيَلْعَبْ)، ولكنهم اختلفوا في حركة عين (يرتع)، فأبو جعفر: بالكسر، والباقيان: بالإسكان من الوفاق، وعلم حكم (وَيَلْعَبْ) من قوله: (وَبَعْدُ)، والغيب في الفعلين من قوله: (يَا)، قال الإمام الشاطبي:
٧٧٤ - ... ..:. وَنَرْتَعْ وَنَلْعَبْ يَاءُ حِصْنٍ تَطَوَّلاَ
٧٧٥ - وَيَرْتَعْ سُكُونُ الْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ ذُو حِمًا

وقرأ أيضًا : ﴿ حَشَ لِلَّهِ ﴾ بحذف الألف وصلا ووقفًا في الموضعين [٣١، ٥١](١).

وكذلك قرأ : ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ ﴾ [٣٣] وهو الموضع الأول بفتح السين(٢).

واحترز بقوله : **(أولا)** عن باقي المواضع في السورة، وهي : ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ﴾ [٣٦]، ﴿ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ﴾ في الموضعين [٣٩، ٤١]، ﴿ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ [٤٢]. فقد اتفق القراء العشرة على كسر السين في هذه المواضع.

وقرأ أبو جعفر : ﴿ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ ﴾ [١١٠] بتخفيف الذال(٣).

---

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، ويعقوب خالف أصله في حالة الوصل فقط، أما وقفًا فوافق أصله، فالكل يقف بحذف الألف اتباعا للرسم، قال الإمام الشاطبي : ٧٧٩ - معًا وَصْلُ حَاشَا حَجَّ .

(٢) قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان بالكسر من الوفاق، و(السَّجْنُ) بالفتح مصدر بمعنى : (الحبس)، وبالكسر بمعنى : المكان، ولا يصح أن يراد بها المصدر، انظر : الإتحاف : ٢/ ١٤٦.

(٣) وكذا خلف من الوفاق، ويعقوب بالتشديد من الوفاق، وعلم التخفيف من قوله : (الخف)، وقد أتى به بعد الرمز، وهو يوهم أن يكون تعلقه بها بعده، وليس كذلك، وإلا فسيعطي معنى أن أبا جعفر يقرأ (كذبوا) بالتشديد أخذا من اللفظ، وفي هذه الحالة سيوافق أصله، فلا فائدة من ذكره هنا، ويعطي معنى أن يعقوب يقرأ (نجي) بالتخفيف، وهو خلاف المقصود حيث سيكون

=

وقرأ يعقوب : ﴿ فَنُجِّيَ ﴾ [١١٠] بحذف النون الثانية وتشديد الجيم وفتح الياء كما نطق به[(١)].

[فرش حروف سورة الرعد]

وقرأ كذلك : ﴿ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ ﴾ [٤] بياء التذكير[(٢)].

﴿ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّـٰرُ ﴾ [٤٢] بالجمع[(٣)].

﴿ وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [٣٣] بضم الصاد، وكذلك : ﴿ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ في غافر [٣٧] بضم الصاد[(٤)]. وعُلم تناول اللفظ للموضعين من الشهرة.

= موافقًا أصلَه، فلا فائدة من ذكره كذلك، لأن الناظم لا يذكر إلا مخالفاتهم لأصولهم، فليتنبه، قال الإمام الشاطبي :

٧٨٤- ... .:. وَخَفِّفْ كُذِّبُوا ثَابِتًا تَلاَ.

(١) والباقيان بنونين، الأولى مضمومة والثانية ساكنة، وتخفيف الجيم وإسكان الياء : (نُنْجِي) من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٧٨٤ - وَثَانِيَ نُنْجِ احْذِفْ وَشَدِّدْ وَحَرِّكَا .:. كَذَا نَلْ.

(٢) والباقيان بالتأنيث من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٧٨٨ - وَذَكَّرَ تُسْقَى عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ .

(٣) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر بالإفراد من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٧٩٦- ... .:. وَفِي الْكَافِرِ الْكُفَّارُ بِالْجَمْعِ ذُلِّلاَ .

(٤) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر بالفتح من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٧٩٥ - ... وَضَمُّهُمْ .:. وَصُدُّوا ثَوَى مَعْ صُدَّ فِي الطَّوْلِ وَانْجَلاَ

وَمِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام إِلَى سُورَةِ الْكَهْفِ

١٣٨- وَطِبْ رَفْعَ أَللَّهِ ابْتِداءً كَذَا اكْسِرَنْ
نَ أَنَّا صَبَبْنَا وَاخْفِضِ افْتَحْهُ مُوصِلاَ

١٣٩- يَضِلُّ اضْمُمَنْ لُقْمَانَ حُزْ غَيْرُهَا يَدٌ
وَفُزْ مُصْرِخِيِّ افْتَحْ عَلِيٌّ كَذَا حَلاَ

قرأ رويس : ﴿ ٱللَّهِ ٱلَّذِى ﴾ [٢] برفع الهاء من لفظ الجلالة حال الابتداء به، فإن وصله بما قبله خفض الهاء[(١)].

وكذلك قرأ : ﴿ أَنَّا صَبَبْنَا ﴾ في سورة عبس [٢٥] بكسر الهمزة حين الابتداء بـ (أنا)، فإن وصلها بما قبلها فتح همزتها[(٢)].

فقول الناظم : **(واخفض)** راجع للفظ الجلالة. وقوله : **(افتحه)** راجع للفظ **(أنا)**. وقوله : **(موصلا)** حال، أي : اخفض هاء لفظ الجلالة حال كونك واصلا له بما قبله، وافتح

---

(١) وأبو جعفر بالرفع في الحالين من الوفاق، مع أولوية الوقف على ما قبله، وروح وخلف بالخفض مطلقًا من الوفاق، مع أولوية الوصل، قال الإمام الشاطبي : ٧٩٧ - وَفِي الْخَفْضِ فِي اللهِ الَّذِي الرَّفْعُ عَمَّ .

(٢) وأبو جعفر وروح بالكسر مطلقًا، والوقف على ما قبله أولى، وخلف بالفتح مطلقًا مع أولوية الوصل، قال الإمام الشاطبي :
١١٠٢ - ... ... وَأَنَّا صَبَبْنَا فَتْحُهُ ثَبْتُهُ تَلاَ

همزة (**إنا**) حال كونك واصلا لها بما قبلها.

وقرأ يعقوب : ﴿ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ في لقمان [٦] بضم الياء(١).

وقرأ روح بضم الياء في [غير لقمان](٢) أيضًا، يعني في هذه السورة: ﴿ لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾ [٣٠]، وفي سورة الحج : ﴿ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [٩]، وفي سورة الزمر : ﴿ لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ﴾ [٨] (٣).

فرويس : يقرأ بفتح الياء في إبراهيم، والحج، والزمر، علم له ذلك من الوفاق.

والخلاصة :

أن روحًا : يقرأ بضم الياء في : لقمان، وإبراهيم، والحج، والزمر.

ورويسًا : يقرأ بضم الياء في : لقمان، وبفتحها في السور الثلاث(٤).

---

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا.

(٢) في المطبوع : (في في لقمان) بتكرار (في)، وبحذف (غير)، والصواب ما أثبته، لقول الناظم : (غيرها يد).

(٣) وكذا أبو جعفر وخلف من الوفاق.

(٤) وأبو جعفر وخلف بالضم في الأربع، قال الإمام الشاطبي :
٨٠٠ - وَضُمَّ كِفَا حِصْنٍ يَضِلُّوا يَضِلَّ عَنْ.
هذا، وقد سبق التنبيه في سورة التوبة على بقية المواضع، انظر: ص٢٧٢-٢٧٣ عند شرح البيت : ١٢٣.

وقرأ خلف : ﴿ بِمُصۡرِخِيَّ ﴾ [٢٢] بفتح الياء المشددة(١).

[فرش حروف سورة الحجر]

وقرأ يعقوب : ﴿ قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيٌّ مُسۡتَقِيمٌ ﴾ في سورة الحجر [٤١] بكسر اللام، ورفع الياء، وتشديدها، وتنوينها، كما لفظ به(٢).

١٤٠ - وَيَقْـنَطُ كَسْرُ النُّونِ فُزْ وَتُبَشِّرُو ... نِ فَافْتَحْ أَبًا يُنْزِلْ وَمَا بَعْدُ يُجْتَلَى

١٤١ - كَمَا الْقَدْرِ شِقٌّ افْتَحْ تُشَاقُونِ نُونَهُ اتْـ ... ـلُ يَدْعُونَ حِفْظٌ مُفْرِطُونَ اشْدُدِ الْعُلاَ

قرأ خلف : ﴿ وَمَن يَقۡنَطُ ﴾ في هذه السورة [٥٦]، و﴿ إِذَا هُمۡ يَقۡنَطُونَ ﴾ بالروم [٣٦]، و﴿ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِ ﴾ بالزمر [٥٣] بكسر النون في السور الثلاث، ويعقوب كذلك من الوفاق(٣).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾ [٥٤] بفتح النون(٤).

---

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٧٩٨- ... .:. ... مُصْرِخِيَّ اكْسِرْ لِحَمْزَةَ مُجْمِلاَ .

(٢) قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، من العلو على وزن فعيل، صفة : (صراط)، والباقيان (عَلَيَّ) كالجماعة.

(٣) وأبو جعفر بالفتح من الوفاق، ولا خلاف فيها في الشورى : ﴿ مِنۢ بَعۡدِ مَا قَنَطُواْ ﴾ [٢٨]، قال الإمام الشاطبي :
٨٠٥ - وَيَقْنَطُ مَعْهُ يَقْنَطُونَ وَتَقْنَطُوا .:. وَهُنَّ بِكَسْرِ النُّونِ رَافَقْنَ حُمَّلاَ

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، وهم على أصولهم في تخفيف النون، قال الإمام الشاطبي :
٨٠٤ - وَثُقِّلَ لِلْمَكِّيِّ نُونُ تُبَشِّرُو .:. نَ وَاكْسِرْهُ حِرْمِيًّا وَمَا الْحَذْفُ أَوَّلاَ

[فرش حروف سورة النحل]

وقرأ روح: ﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ﴾ [٢] بالتاء مفتوحة، وفتح النون، والزاي، وتشديدها، و﴿ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ﴾ برفع التاء، مثل: ﴿تَنَزَّلُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا﴾ في سورة القدر[٤].

ورويس على أصله في التخفيف(١).

وقرأ أبو جعفر: ﴿إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ﴾ [٧] بفتح الشين(٢).

وقرأ كذلك: ﴿تُشَـٰٓقُّونَ فِيهِمْ﴾ [٢٧] بفتح النون(٣).

وقرأ يعقوب: ﴿وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [٢٠] بياء الغيب كما لفظ به(٤).

وقرأ أبو جعفر: ﴿وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ﴾ [٦٢] بتشديد الراء وكسرها، ويلزم من تشديد الراء: فتح الفاء، وأخذ له كسر الراء من الموافقة لأصله(٥).

---

(١) قراءة عشرية تفرد بها روح، والباقيان كحفص، ورويس مثلهم إلا أنه خفف (ينزل)، قال الإمام الشاطبي:
٤٦٨ - وَيُنْزِلُ خَفِّفْهُ وَتُنْزِلُ مِثْلُهُ .:. وَنُنْزِلُ حَقٌّ وَهْوَ فِي الْحِجْرِ ثُقِّلاَ
(٢) قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بالكسر من الوفاق كالجماعة.
(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي:
٨٠٩ - وَمِنْ قَبْلِ فِيهِمْ يَكْسِرُ النُّونَ نَافِعٌ.
(٤) والباقيان بالخطاب من الوفاق، قال الإمام الشاطبي:
٨٠٨ - وَيُنْبِتُ نُونٌ صَحَّ يَدْعُونَ عَاصِمٌ.
(٥) قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بتخفيف الراء مفتوحة من الوفاق، قال الإمام الشاطبي: ٨١١ - وَرَا مُفْرِطُونَ اكْسِرْ أَضَا.

١٤٢- وَنُــسْقِيكُمُ افْــتَحْ حُــمْ وَأَنِّــثْ إِذًا وَيَجْــ
ــحَدُونَ فَخَاطِــبْ طِــبْ كَــذَاكَ يَــرَوْا حُلَــى

١٤٣- وَيُنْــزِلُ عَنْــهُ اشْــدُدْ لَيَجْــزِيَ نُــونُ إِذْ

....

قرأ يعقوب : ﴿ نُسْقِيكُم ﴾ هنا [٦٦]، وفي المؤمنين [٢١] بفتح النون.

وقرأ أبو جعفر : بتاء التأنيث وفتحها بدلا من النون في الموضعين، وأخذ له الفتح من الموافقة(١).

وقرأ رويس : ﴿ أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ تَجْحَدُونَ ﴾ [٧١] بتاء الخطاب(٢).

وقرأ يعقوب : ﴿ أَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ ﴾ [٧٩] بتاء الخطاب، وكذا خلف(٣).

---

(١) كما أُخِذَ النون ليعقوب من الموافقة، وقد خالف أصله في الفتح فقط، كما وافق أبو جعفر أصله في الفتح، ولكنه تفرد بالتاء بدل النون، وخلف على أصله بالنون المضمومة، وعلم شمول الحكم للموضعين من الإطلاق اعتمادًا على الشهرة، قال الإمام الشاطبي : ٨١٢ - وَحَقٌّ صِحَابٍ ضَمَّ نَسْقِيكُمُو مَعًا.

(٢) والباقون بالغيب من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
٨١٢- ... ..: لِشُعْبَةَ خَاطِبْ يَجْحَدُونَ مُعَلَّلاَ .

(٣) وأبو جعفر بالغيب من الموافقة، وعلم الخطاب ليعقوب من العطف على ما سبق، ويدل على تعيين هذا الموضع – وهو الثاني في السورة – : ترتيب ذكره بعد : (نسقيكم)، و(يجحدون)، وكذلك الشهرة، أما الموضع الأول :
=

وقرأ أيضًا : ﴿ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ ﴾ [١٠١] بتشديد الزاي، ويلزمه فتح النون[1].

فالضمير في (عنه) يعود على يعقوب.

وقرأ أبو جعفر : ﴿ وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ ﴾ [٩٦] بالنون.

ويعقوب وخلف على أصلهما بالياء[2].

ولم يقيد الناظم هذا الموضع اعتمادًا على الشهرة[3].

= ﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ﴾ [٤٨] فهم فيه على أصولهم : أبو جعفر ويعقوب بالغيب، وخلف بالخطاب، قال الإمام الشاطبي :

٨١٠- ... .:. وَخَاطِبْ تَرَوْا شَرْعًا وَالآخِرُ فِي كِلاَ.

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٤٦٨ - وَيُنْزِلُ خَفِّفْهُ وَتُنْزِلُ مِثْلُهُ .:. وَنُنْزِلُ حَقٌّ ...

(٢) قال الإمام الشاطبي :

٨١٣ - .... وَنَجْـ .:. ـزِيَنَّ الَّذِينَ النُّونُ دَاعِيهِ نُوِّلاَ

٨١٤ - مَلَكْتُ وَعَنْهُ نَصَّ الاخْفَشُ يَاءَهُ .:. وَعَنْهُ رَوَى النَّقَّاشُ نُونًا مُوَهَّلاَ

(٣) لاتفاق العشرة على القراءة بالنون في الموضع الثاني : ﴿ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم ﴾ [٩٧].

[فرش حروف سورة الإسراء]

وَيَتَّخِذُوا خَاطِبْ حَلاَ نُخْرِجُ انْجَلَى
١٤٤- حَوَى الْيَا وَضُمَّ افْتَحْ أَلاَ افْتَحْ وَضُمَّ حُطْ
وَحُزْ مَدَّ آمَرْنَا يُلَقَّاهُ أُوصِلاَ

قرأ يعقوب : ﴿ أَلَّا تَتَّخِذُواْ مِن دُونِي وَكِيلاً ﴾ [٢] بتاء الخطاب(١).

وقوله : **(نُخْرِجُ انجلى حوى اليا)** : أفاد أن أبا جعفر ويعقوب يقرءَان : ﴿ وَيُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ [١٣] بالياء بدلا من النون(٢).

وقوله : **(وضم افتح ألا)** : معناه : أن أبا جعفر يقرأ بضم الحرف الأول - وهو الياء- ، وفتح الحرف الثالث - وهو الراء-.

وقوله : **(افتح وضم حط)** : معناه : أن يعقوب يقرأ بفتح الحرف الأول - وهو الياء- ، وضم الحرف الثالث - وهو الراء-. واتفق القراء العشرة على نصب : ﴿ كِتَـٰبًا ﴾(٣).

---

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٨١٦ - وَيَتَّخِذُوا غَيْبٌ حَلاَ

(٢) بقي خلف على أصله بالنون المضمومة وكسر الراء : ﴿ وَنُخْرِجُ ﴾ كالجماعة، وعلى قراءته (كتابا) مفعول به.

(٣) تفرد كل من أبي جعفر ويعقوب بقراءة، فأبو جعفر بالغيب والتجهيل :
=

وقرأ يعقوب : ﴿ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ [١٦] بمد الهمزة(١).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ يَلْقَنهُ مَنشُورًا ﴾ [١٣] بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف كما لفظ به(٢).

١٤٥- وَأُفِّ افْتَحَنْ حَقًّا وَقُلْ خَطَأً أَتَى
وَنَخْسِفْ نُعِيدَ الْيَا وَنُرْسِلَ حُمِّلاَ

١٤٦- وَنُغْرِقَ يَمٌّ أَنِّثِ اتْلُ طَمَى وَشَدْ
دِدِ الْخُلْفَ بِنْ والرِّيحِ بِالْجَمْعِ أُصِّلاَ

١٤٧- كَصَادَ سَبَأْ والأَنْبِيَا نَاءَ أُدْ مَعًا
خِلاَفَكَ مَعْ تَفْجُرْ لَنَا الْخِفُّ حُمِّلاَ

وقرأ يعقوب : لفظ : ﴿أُفِّ﴾ حيث وقع بفتح الفاء من غير تنوين، وهو في هذه السورة [٢٣]، وفي الأنبياء [٦٧]، والأحقاف [١٧](٣).

= (يُخْرَجُ) من (أخرج)، ونائب الفاعل ضمير الطائر، ويعقوب بالغيب والتسمية : (يَخْرُجُ) من (الخروج)، والفاعل ضمير الطائر، وعلى كلتا القراءتين (كتابا) حال من الضمير بمعنى (مكتوبا). قال ابن عبد الجواد في الغرة البهية (ص١٣١): **ولو قال الناظم** :

حَوَى اليَا وَجَهِّلْ أُدْ وَسَمِّ حَوَى وَقُلْ .:. أَمَرْنَا بِمَدٍّ حُزْ يُلَقَّاهُ أُوصِلاَ

لكان أسهل. وانظر : شرح الدرة للنويري : ٢/ ٢٠٤، ح : ٤.

(١) قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان بحذف المد على الأصل كالجماعة.

(٢) والباقيان بالتخفيف من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٨١٧- ... وَيُلَقَّاهُ يُضَمُّ مُشَدَّدًا .:. كَفَى.

(٣) وأبو جعفر بالكسر والتنوين، وخلف بالكسر بدون التنوين، كلاهما من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٨١٨- ... وَفَا أُفِّ كُلِّهَا .:. بِفَتْحٍ دَنَا كُفْؤًا وَنَوِّنْ عَلَى اعْتِلاَ

وقرأ أبو جعفر : ﴿ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا ﴾ [٣١] بفتح الخاء والطاء كما لفظ به(١).

وقرأ يعقوب : ﴿ أَن تَخْسِفَ ، أَوْ يُرْسِلَ ﴾ [٦٨]، ﴿ أَن يُعِيدَكُمْ ، فَيُرْسِلَ ﴾ [٦٩] بالياء في الأفعال الأربعة(٢). وقرأ روح : ﴿ فَيُغْرِقَكُم ﴾ [٦٩] بالياء عطفا على ما قبله(٣).

وقرأ أبو جعفر ورويس : (فَتُغْرِقَكُمْ) بتاء التأنيث.

وقرأ ابن وردان بخلف عنه : بتشديد الراء مع فتح الغين، وهو على مذهب شيخه في تاء التأنيث. ووجه التشديد لم يذكره في الطيبة لكونه انفرادة(٤).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ ﴾ هنا [٦٩] ، ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ ﴾ في ص [٣٦] ، ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ ﴾ في الأنبياء [٨١]، وسبأ [١٢] بالجمع(٥).

---

(١) والباقيان بكسر الخاء وسكون الطاء من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
٨١٩ - وَبِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ خِطْأً مُصَوَّبٌ .:. وَحَرَّكَهُ الْمَكِّي وَمَدَّ وَجَمَّلاَ

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٨٢٥ - وَيَخْسِفَ حَقٌّ نُونُهُ وَيُعِيدَكُمْ .:. فَيُغْرِقَكُمْ وَاثْنَانِ يُرْسِلَ يُرْسِلاَ

(٣) وكذا خلف بالغيب من الموافقة كما مر في الشاهد السابق.

(٤) ولا يعني ذلك عدم صحته، بل هو وجه صحيح مقروء به، راجع ما سبق التنبيه عليه من انفرادات ابن وردان : ص٢٦٠، وص٢٦٩.

(٥) قراءة عشرية في المواضع المذكورة مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بالإفراد في

=

وقرأ أبو جعفر أيضًا : ﴿ وَنَئَا بِجَانِبِهِۦ ﴾ هنا [٨٣]، وفي فصلت [٥١] بتقديم المد على الهمز كما لفظ به(١).

وقرأ يعقوب : ﴿ وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [٧٦] بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها(٢).

وقرأ أيضًا : ﴿ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا ﴾ [٩٠] بفتح التاء وسكون الفاء وضم الجيم مخففة، كما نطق به(٣).

وقيد : ﴿ تَفْجُرَ ﴾ بقوله : ﴿ لَنَا ﴾ احترازا من : ﴿ فَتُفَجِّرَ ٱلْأَنْهَـٰرَ ﴾ [٩١]، فقد اتفق العشرة على قراءته بالتشديد.

= المواضع المذكورة من الوفاق، وقد جمع أبو جعفر في خمسة عشر موضعًا، منها الأربعة المذكورة، وفي إبراهيم [١٨]، والشورى [٣٣]، وشاركه يعقوب بالجمع في البقرة [١٦٤]، والأعراف [٥٧]، والحجر [٢٢]، والكهف [٤٥]، والنمل [٦٣]، وثاني الروم [٤٨]، وفاطر [٩]، والجاثية [٥]، وهو في غير ما شارك أبا جعفر بالإفراد، والثلاثة جمعوا في الفرقان [٤٨]، وخلف في البقية كلها بالإفراد من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :

٤٩٠ - .... وَالرِّيحَ وَحَّدَا .:. وَفِي الْكَهْفِ مَعْهَا وَالشَّرِيعَةِ وَصَّلاَ
٤٩١ - وَفِي النَّمْلِ وَالْأَعْرَافِ وَالرُّومِ ثَانِيًا .:. وَفَاطِرِ دُمْ شُكْرًا وَفِي الْحِجْرِ فُصِّلاَ
٤٩٢ - وَفِي سُورَةِ الشُّورى وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ .:. خُصُوصٌ وَفِي الْفُرْقَانِ زَاكِيهِ هَلَّلاَ

(١) والباقيان بالعكس، أي : بتقديم الهمز على المد من الموافقة، قال الإمام الشاطبي : ٨٢٦- ... .:. ... نَآى أَخِّرْ مَعًا هَمْزَهُ مُلاَ.

(٢) وكذا خلف من الموافقة، وأبو جعفر (خَلْفَكَ) بالفتح والسكون والقصر من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :
٨٢٦ - خِلاَفَكَ فَافْتَحْ مَعْ سُكُونٍ وَقَصْرِهِ .:. سَمَا صِفْ ...

(٣) وكذا خلف من الموافقة، وأبو جعفر : (تُفَجِّرَ) بتشديد الجيم وما يترتب عليه من الوفاق، قال الإمام الشاطبي : ٨٢٧ - تُفَجِّرَ فِي الْأُولَى كَتَقْتُلَ ثَابِتٌ.

سُورَةُ الْكَهْفِ

١٤٨- وَتَــزْوَرُّ حُــزْ وَاكْــسِرْ بِــوَرْقِ كَثُمْــرِهِ
بِــضَمَّيْ طُــوًى فَتْحَــا اتْــلُ يَــا ثُمْــرُ اذْ حَــلاَ

١٤٩- وَمَــدُّكَ لَكِنَّــا أَلاَ طِــبْ نُــسَيِّرُ الْــ
ــجِبَالَ كَحَفْــصِ الْحَــقُّ بِــالخَفْضِ حُلِّــلاَ

قرأ يعقوب : ﴿ تَزْوَرُّ عَن كَهْفِهِمْ ﴾ [١٧] بسكون الزاي وحذف الألف وتشديد الراء كما لفظ به(١).

وقرأ رويس : ﴿ بِوَرِقِكُمْ ﴾ [١٩] بكسر الراء، وروح وخلف بإسكانها من الوفاق(٢).

وقرأ رويس أيضًا : ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ﴾ [٤٢] بضم الثاء والميم.

قال العلامة النويري : «ويريد بقوله : «كثمره» تشبيه

---

(١) وأبو جعفر : (تَزَّاوَرُ)، وخلف : (تَزَاوَرُ)، كلاهما من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :
٨٣٤ - ... .:. وَتَزْوَرُّ لِلشَّامِي كَتَحْمَرُّ وُصِّلاَ
٨٣٥ - وَتَزَّاوَرُ التَّخْفِيفُ فِي الزَّايِ ثَابتٌ...

(٢) وأبو جعفر كرويس من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
٨٣٦ - بَوَرْقِكُمُ الإِسْكَانُ فِي صَفْوِ حُلْوِهِ .:. وَفِيهِ عَنِ الْبَاقِينَ كَسْرٌ تَأَصَّلا

﴿ بِوَرِقِكُمْ ﴾ بـ «ثَمَرِهِ» في أنَّهما لرويس، لتتصل الترجمتان بذلك الراوي صراحة، ولذلك لم يقل: ﴿ بِثَمَرِهِۦ ﴾ كالتلاوة لئلا يوهم تعلقَ: ﴿ بِوَرِقِكُمْ ﴾ بـ (تَزْوَرُّ) في أن كلا منهما ليعقوب، واستئنافَ ﴿ بِثَمَرِهِۦ ﴾ لرويس». انتهى(١).

وقرأ أبو جعفر وروح: ﴿ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ ﴾ بفتح الثاء والميم(٢).

وقرأ أبو جعفر ويعقوب: ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ ﴾ [٣٤] بفتح الثاء والميم(٣).

وقرأ خلف: بضم الثاء والميم في: ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثُمُرٌ ﴾، ﴿ بِثَمَرِهِۦ ﴾ وفاقا لأصله.

وقرأ أبو جعفر ورويس: ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى ﴾ [٣٨] بإثبات ألف ﴿ لَّٰكِنَّا۠ ﴾ وصلا، واتفق القراء على إثباتها وقفًا(٤).

وقرأ يعقوب: ﴿ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ ﴾ [٤٧] بالنون وكسر الياء،

---

(١) شرح الدرة للنويري: ٢/ ٢١٤ بشيء من التصرف.

(٢) وهو مراد الناظم من قوله: (**فَتْحَا اتْلُ يَا**)، وخلف كرويس من الوفاق، قال الإمام الشاطبي:

٨٣٨ - وَفِي ثُمُرٍ ضَمَّيْهِ يَفْتَحُ عَاصِمٌ .:. بِحَرْفَيْهِ وَٱلْإِسْكَانُ فِي الْمِيمِ حُصِّلاَ

(٣) أخذت قراءتهما من العطف على قوله: (**فَتْحَا اتْلُ يَا**).

(٤) فقراءة أبي جعفر ورويس كقراءة ابن عامر، وروح وخلف بحذف الألف وصلا من الوفاق، قال الشاطبي: ٨٣٩-... .:. وَفِي الْوَصْلِ لَكِنَّا فَمُدَّ لَهُ مُلاَ

ونصب لام (ٱلۡجِبَالَ) كحفص[(١)]. وقرأ : ﴿ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّ ﴾ [٤٤] بخفض القاف[(٢)].

١٥٠- وَكُنْتُ افْتَحَ اشْهَدْنَا وَحَامِيَةٍ وَضَمْـ
ـمَتَىْ قُبُلاً أُذْ يَا نَقُولُ فَكَمِّلاَ

١٥١- زَكِيَّةَ يَسْمُو كُلَّ يُبْدِلُ خِفَّ حُطْ
جَزْاءُ كَحَفْصٍ ضُمَّ سَدَّيْنِ حُوِّلاَ

١٥٢- كَسَدًّا هُنَا آتُونِ بِالْمَدِّ فَاخِرٌ
وعَنْهُ فَمَا اسْطَاعُوا يُخَفِّفُ فَاقْبَلاَ[(٣)]

قرأ أبو جعفر : ﴿ وَمَا كُنتُ ﴾ [٥١] بفتح التاء[(٤)]. وقرأ : ﴿ مَّآ أَشۡهَدتُّهُمۡ ﴾ [٥١] بنون العظمة[(٥)]. وقرأ : ﴿ حَامِيَةٍ ﴾ [٨٦] بمد

---

(١) أي : كحفص ومن معه، والتشبيه للنظم فقط، وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي : ٨٤١ - ... وَيَا .:. نُسَيِّرُ وَالَى فَتْحَهَا نَفَرٌ مَلاَ
٨٤٢ - وَفِي النُّونِ أَنِّثْ وَالْجِبَالَ بِرَفْعِهِمْ ...

(٢) من كلمة (الحق)، وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٨٤٠ - ... وَفِي الْحَقِّ جَرُّهُ .:. عَلَى رَفْعِهِ حَبْرٌ سَعِيدٌ تَأَوَّلاَ
أما خلافهم في : ﴿ ٱلۡوَلَٰيَةُ ﴾ فقد مر في آخر الأنفال عند شرح البيت (١٢١)، انظر : ص٢٧٠.

(٣) يوجد في بعض النسخ فاء (فاقبلا) بالحمرة باعتبارها رمزا لخلف، وعليه يتكرر الرمز، ويعدل البيت – على ما قال النويري (٢/ ٢٢٣) – إلى : (وطاء فما اسطاعوا...).

(٤) قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بالضم من الوفاق.

(٥) فتصبح الكلمة : (مَا أَشْهَدْنَاهُمْ) بجمع المتكلم، كما لفظ بها الناظم، وهي
=

الحاء، وبالياء بدلا من الهمزة(١). وقرأ: ﴿ قُبُلًا ﴾ [٥٥] بضم القاف والباء(٢).

وقرأ خلف: ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُواْ ﴾ [٥٢] بالياء(٣).

وقرأ روح: ﴿ نَفْسًا زَكِيَّةً ﴾ [٧٤] بحذف الألف بعد الزاي مع تشديد الياء(٤).

وقرأ يعقوب: ﴿ أَن يُبْدِلَهُمَا ﴾ هنا [٨١]، ﴿ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَاجًا ﴾ بالتحريم [٥]، ﴿ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا ﴾ بالقلم [٣٢] بالتخفيف(٥). وقرأ

= قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان: ﴿ مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ ﴾ بإفراد المتكلم كالجماعة.

(١) وكذا خلف من الوفاق، ويعقوب: ﴿ حَمِئَةٍ ﴾ بدون ألف، وبالهمزة بدل الياء من الموافقة، قال الإمام الشاطبي:

٨٤٩ - ... ..:. وَحَامِيَةٍ بِالْـمَدِّ صُحْبَتُهُ كَلاَ. ٨٥٠ - وَفِي الْهَمْزِ يَاءٌ عَنْهُمُو ...

(٢) وكذا خلف من الوفاق، ويعقوب بكسر القاف وفتح الباء من الوفاق، قال الإمام الشاطبي في سورة الأنعام:

٦٦٠ - وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ ضُمَّ فِي قِبَلاً حَمَى .:. ظَهِيرًا وَلِلْكُوفِيِّ فِي الْكَهْفِ وُصِّلاَ

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي:

٨٤٢- ... ..:. وَيَوْمَ يقُولُ النُّونُ حَمْزَةُ فَضَّلاَ

(٤) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر ورويس بإثبات الألف بعد الزاي وتخفيف الياء من الوفاق، قال الإمام الشاطبي:

٨٤٦ - وَمُدَّ وَخَفِّفْ يَاءَ زَاكِيَةً سَمَا.

(٥) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر بالتشديد من الوفاق، قال الإمام الشاطبي:

٨٤٨ - وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبْدِلَ هَاهُنَا .:. وَفَوْقَ وَتَحْتَ الْـمُلْكِ كَافِيهِ ظَلَّلاَ

أيضًا : ﴿ فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ [٨٨] بفتح الهمزة وتنوينها كحفص[١]. وقرأ : ﴿ ٱلسَّدَّيۡنِ ﴾ [٩٣]، و﴿ سَدًّا ﴾ [٩٤] في هذه السورة بضم السين[٢].

وأما الموضعان في سورة يس فهو فيهما على أصله بالضم أيضًا[٣].

وقرأ خلف : ﴿ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرًا ﴾ [٩٦] بهمزة مفتوحة ممدودة في حالَي الوصل والبدء[٤]. وقرأ أيضًا : ﴿ فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ ﴾

---

(١) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر بالرفع من غير تنوين من الوفاق، قال الإمام الشاطبي : ٨٥٠ – ... وَصِحَابُهُمْ .:. جَزَاءُ فَنَوِّنْ وَانْصِبِ الرَّفْعَ وَأَقْبَلاَ

(٢) وشاركه الباقيان بالضم في (السدين)، وكذا أبو جعفر في (سدا)، ولخلف فيه الفتح من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٨٥١ – عَلَى حَقِّ السُّدَّيْنِ سُدًّا صِحَابُ حَقْـ .:. ـقِ الضَّمُّ مَفْتُوحٌ وَياسين شِدْ عُلاَ

(٣) في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدًّا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدًّا ﴾ [الآية:٩]، ويشاركه أبو جعفر بالضم من الوفاق، أما خلف فبالفتح من الوفاق، كما مر في الشاهد من الشاطبية.

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، أما الموضع الأول : ﴿ رَدۡمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِي ﴾ [٩٥-٩٦]، فهم فيه على أصولهم بالقطع والمد في الحالين، ولذلك لم يذكره الشارح، وكان عليه التنبيه رحمه الله، قال الإمام الشاطبي :

٨٥٥ – .... وَاهْمِزْ مُسَكِّنًا .:. لَدَى رَدْمًا ائْتُونِي وَقَبْلَ اكْسِرِ الْوِلاَ

٨٥٦ – لِشُعْبَةَ وَالثَّانِي فَشَا صِفْ بِخُلْفِهِ .:. وَلاَ كَسْرَ وَابْدَأْ فِيهِمَا الْيَاءَ مُبْدِلاَ

٨٥٧ – وَزِدْ قَبْلُ هَمْزَ الْوَصْلِ وَالْغَيْرُ فِيهِمَا .:. بِقَطْعِهِمَا وَالْـمَدِّ بَدْءًا وَمَوْصِـلاَ

[٩٧] بتخفيف الطاء[١].

فالضمير في (عنه) يعود على المرموز له بالفاء[٢]، وهو خلف.

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، وقيده بالفاء: ﴿ فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ ﴾، حيث لا خلاف في: ﴿ وَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ ﴾، قال الإمام الشاطبي: ٨٥٨ - وَطَاءَ فَمَا اسْطَاعُوا لِحَمْزَةَ شَدِّدُوا.

(٢) من كلمة: (فاخر)، وليس فاء (فاقبلا) في عجز البيت، ولذا أكد على عود الضمير في (عنه) إلى خلف لئلا يُظَنُّ تكرارُ الرمزِ كما وُجِدَ بالحمرة في بعض النسخ، وإن كان له توجيه بعيد، كما يترتب عليه أن يُصَوَّبَ البيتُ، كما سبق التنبيه على ذلك قريبا، انظر: ص٣٠١.

وَمِنْ سُورَةِ مريَم - عَلَيْهَا السَّلَامُ - إلى سُورَةِ الْفُرْقَان

١٥٣- يَـرِثْ رَفْـعُ حُـزْ وَاضْـمُمْ عِتِيًّـا وَبَابَـهُ
خَلَقْتُـكَ فِـدْ وَالْهَمْـزُ فِـي لِأَهَـبْ أَلا

١٥٤- وَنَسْيًا بِكَسْرٍ فُزْ وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرِ اخْـ
ـفِضَنْ يَعْـلُ تَسَّاقَطْ فَـذَكِّرْ حُلًى حَـلا

١٥٥- وَشَـدِّدْ فَتًـى قَـوْلُ انْصِبَنْ حُـزْ وَأَنَّ فَاكْـ
ـسِرَنْ يَحْـلُ نُـورِثْ شُـدَّ طِـبْ يَـذْكُرُ اعْتَلَـى

قرأ يعقوب : ﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ ﴾ [٦] برفع الثاء فيهما(١).

وقرأ خلف : ﴿ عِتِيًّا ﴾ [٨]، و﴿ وَبُكِيًّا ﴾ [٥٨]، و﴿ صِلِيًّا ﴾ [٧٠]، و﴿ جِثِيًّا ﴾ [٦٨] بضم الحرف الأول من كل منها(٢). وقرأ : ﴿ وَقَدْ خَلَقْتُكَ ﴾ [٩] بالإفراد(٣).

---

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٨٦٠ - وَحَرْفَا يَرِثْ بِالْجَزْمِ حُلْوُ رِضىً .

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٨٦١ - وَضَمُّ بُكِيًّا كَسْرُهُ عَنْهُمَا وَقُلْ .:. عُتِيًّا صُلِيًّا مَعْ جُثِيًّا شَذًا عَلاَ

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٨٦٠- ... وَقُلْ .:. خَلَقْتُ خَلَقْنَا شَاعَ وَجْهًا مُجَمَّلاَ

وقرأ أبو جعفر : ﴿ لأهَبَ لَكِ ﴾ [١٩] بالهمز في مكان الياء[١].

وقرأ خلف : ﴿ وَكُنتُ نَسْيًا ﴾ [٢٣] بكسر النون[٢].

وقرأ روح : ﴿ فَنَادَنهَا مِن تَحْتِهَآ ﴾ [٢٤] بكسر ميم (من) وخفض تاء (تَحْتِهَا)[٣].

وقرأ يعقوب : ﴿ تُسَقِطْ عَلَيْكِ ﴾ [٢٥] بياء التذكير في موضع تاء التأنيث، وهو موافق أصله في فتح الحرف الأول - وهو الياء عند يعقوب - وفتح القاف وتشديد السين.

وقرأ خلف : بتشديد السين، وهو على أصله في فتح التاء والقاف[٤].

---

(١) وكذا خلف من الموافقة، ويعقوب بالياء من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :
٨٦٢ - وَهَمْزُ أَهَبْ بِالْيَا جَرى حُلْوُ بَحْرِهِ .:. بِخُلْفٍ...

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٨٦٢- ... .:. ... وَنِسْيًا فَتْحُهُ فَائِزٌ عَلاَ

(٣) وكذا أبو جعفر وخلف من الموافقة، ورويس على أصله بفتح الميم والتاء : (مَنْ تحتَها) قال الشاطبي :
٨٦٣ - وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرْ وَاخْفِضِ الدَّهْرَ عَنْ شَذًا ...

(٤) وكذا أبو جعفر من الوفاق، فيكون وجه التذكير مع التشديد من انفرادة يعقوب، قال الإمام الشاطبي :
٨٦٣- ... .:. وَخَفَّ تَسَاقَطْ فَاصِلاً فَتُحُمِّلاَ
٨٦٤ - وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ وَالْكَسْرِ حَفْصُهُمْ ...

وقرأ يعقوب : ﴿ قَوْلَ ٱلْحَقِّ ﴾ [٣٤] بنصب اللام[١].

وقرأ روح : ﴿ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى ﴾ [٣٦] بكسر الهمزة[٢].

وقرأ رويس : ﴿ تِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِى نُورِثُ ﴾ [٦٣] بتشديد الراء، ويلزمه فتح الواو[٣].

وقرأ أبو جعفر : ﴿ أَوَلَا يَذْكُرُ ٱلْإِنسَـٰنُ ﴾ [٦٧] بفتح الذال والكاف وتشديدهما[٤].

وعلم التشديد له من العطف على المشدد قبله.

١٥٦- وَفُزْ وَلَدًا لاَ نُوحَ فَافْتَحْ يَكَادُ أَنْـ
ـنِثِ انِّى أَنَا افْتَحْ آدَ وَالْكَسْرَ حُطْ وِلاَ

١٥٧- أَنَا اخْتَرْتُ فِدْ سَكِّنْ لِتُصْنَعْ وَاجْزِمَنْ
كَنُخْلِفْهُ أَسْنَى اضْمُمْ سِوًى حُمْ وَطُوًّ لاَ

---

(١) والباقيان بالرفع من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
٨٦٤- .... .:. وَفِي رَفْعِ قَوْلِ الْحَقِّ نَصْبُ نَدٍ كَلاَ

(٢) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر ورويس بالفتح من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله : ٨٦٥ - وَكَسْرُ وَأَنَّ اللهَ ذَاكٍ.

(٣) قراءة عشرية مما تفرد به رويس، من التوريث، والباقون بتخفيف الراء وسكون الواو من الإيراث كالجماعة.

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
٨٢٢ - وَخَفِّفْ مَعَ الْفُرْقَانِ وَاضْمُمْ لِيَذْكُرُوا .:. شِفَاءً وَفِي الْفُرْقَانِ يَذْكُرُ فُصِّلاَ
٨٢٣ - وَفِي مَرْيَمٍ بِالْعَكْسِ حَقٌّ شِفَاؤُهُ ...

١٥٨- فَيَسْحَتَ ضُمَّ اكْسِرْ وَبِالْقَطْعِ أَجْمِعُوا

وَهَــذَانِ حُــزْ أَنِّــثْ يُخَيَّــلُ يُجْتَلَــى

قرأ خلف : ﴿ مَالاً وَوَلَدًا ﴾ [٧٧]، ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدًا ﴾ [٨٨]، ﴿ أَن دَعَوۡاْ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدًا ﴾ [٩١]، ﴿ وَمَا يَنۢبَغِي لِلرَّحۡمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴾ [٩٢] الأربعة في هذه السورة، ﴿ قُلۡ إِن كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٌ ﴾ [الزخرف:٨١] قرأ هذه المواضع الخمسة بفتح الواو واللام(١).

وأما موضع نوح : ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمۡ يَزِدۡهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ ﴾ [٢١] فقرأه بضم الواو وسكون اللام وفاقا لأصله، ولهذا استثناه بقوله : (لا نوح). وقوله : **(فافتح)** : أي : الواو واللام(٢).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ﴾ هنا [٩٠] وفي الشورى [٥] بتاء التأنيث(٣).

---

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٨٦٧ - وَوُلْدًا بِهَا وَالزُّخْرُفِ اضْمُمْ وَسَكِّنَنْ .:. شِفَاءً وَفِي نُوحٍ شَفَا حَقُّهُ وَلاَ
(٢) وكذا يعقوب من الوفاق، وأبو جعفر بفتح الواو واللام من الوفاق كما يتضح من الشاهد السابق، قال النويري (٢/ ٢٣٢-٢٣٣) : وقوله : (فافتح) : ترجمة الواو واللام معا، فأطلقه ولم يقيده بما يدل على فتحهما معا اعتمادًا على الشهرة، ويمكن أن ينزل قوله : (فافتح) على إحداهما - كما هو الظاهر من الإفراد- اعتمادًا على أنه يلزم من فتح إحداهما فتح الأخرى بحسب اللغة، **فلو قال :** وفتحَا وُلْدَ لا نوح فاتل ... لصرح بالمقصود.
(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٨٦٨ - وَفِيهَا وَفِي الشُّورَى يَكَادُ أَتَى رِضًا...

[فرش حروف سورة طه]

وقرأ أيضًا[١] : ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾ [١٢] بفتح همزة (إني).

وقرأ يعقوب : ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠﴾ المذكور بكسر الهمزة[٢].

وقرأ خلف : ﴿وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ﴾ [١٣] كحفص كما لفظ به[٣].

وقرأ أبو جعفر : ﴿وَلِتُصۡنَعَ﴾ [٣٩] بسكون اللام وجزم العين[٤].

وقرأ أيضًا : ﴿لَّا نُخۡلِفُهُۥ﴾ [٥٨] بجزم الفاء[٥]، واستفيد ذلك من تشبيه (ولتصنع) بـ (نخلفه). ويلزم على هذه القراءة اختلاس ضمة الهاء[٦].

---

(١) أي: أبو جعفر.

(٢) وكذا خلف من الوفاق، قال الإمام الشاطبي:

٨٧١- ... ...:. ... وَافْتَحُوا إِنِّي أَنَا دَائِمًا حُلاَ

(٣) أي: بتخفيف نون (وَأَنَا۠) وتاء المتكلم في (ٱخۡتَرۡتُكَ)، وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي:

٨٧٢- ... ..:. وَفِي اخْتَرْتُكَ اخْتَرْنَاكَ فَازَ وَثَقَّلاَ . ٨٧٣ – وَأَنَّا ...

(٤) (وَلْتُصْنَعْ) قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، ويترتب عليه إدغام عينه في عين (عَلَى) بعدها، والباقيان بكسر اللام ونصب عينه كالجماعة.

(٥) قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بالرفع كالجماعة.

(٦) أي: حذف صلتها والاكتفاء بضمتها فقط.

وقرأ يعقوب : ﴿ مَكَانًا سُوًى ﴾ [٥٨] بضم السين[١].

وقرأ رويس : ﴿فَيُسۡحِتَكُم﴾ [٦١] بضم الياء وكسر الحاء[٢].

وقرأ يعقوب : ﴿ فَأَجۡمِعُواْ كَيۡدَكُمۡ ﴾ [٦٤][٣] بقطع الهمزة وكسر الميم[٤].

وقرأ أيضًا : ﴿إِنۡ هَٰذَانِ﴾ [٦٣] بالألف كما لفظ به[٥].

وقرأ روح : ﴿تُخَيَّلُ إِلَيۡهِ﴾ [٦٦] بتاء التأنيث[٦].

---

(١) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر بالكسر من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
٨٧٤- ... ..:. ... وَاضْمُمْ سِوًى فِي نَدٍ كَلاَ . ٨٧٥ - وَيَكْسِرُ بَاقِيهِمْ ...

(٢) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر وروح بفتحهما من الوفاق، قال الإمام الشاطبي : ٨٧٦ - فَيَسْحَتَكُمْ ضَمٌّ وَكَسْرٌ صِحَابُهُمْ ...

(٣) في المطبوع : (فأجمعوا أمركم) ! وهو في يونس : ٧١، والكلام فيها في سورة طه .

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، ولم ينص على كسر الميم اعتمادًا على الشهرة، حيث إن الخلاف دائر بين القطع مع كسر الميم، والوصل مع فتحه، قال الشاطبي : ٨٧٧- ... ..:. ... فَاجْمَعُوا صِلْ وَافْتَحِ الْمِيمَ حُوَّلاَ

(٥) مع تخفيف النون، وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي : ٨٧٧ - وَهَذَيْنِ فِي هَذَانِ حَجَّ وَثِقْلُهُ ..:. دَنَا...، والثلاثة على أصولهم في تشديد نون: (إِنَّ) قبلها، قال الشاطبي : ٨٧٦- ... ..:. وَتَخْفِيفُ قَالُوا إِنَّ عَالِـمُهُ دَلاَ.
وفي توجيه القراءة كلام طويل، انظره في شرح النويري (٢/ ٢٣٧-٢٤٠) من محققه.

(٦) والباقون بياء التذكير من الموافقة، قال الشاطبي :
٨٧٨- ...وَتَلَقَّفُ ارْ ..:. فَعِ الْجَزْمَ مَعْ أُنْثَى يُخَيَّلُ مُقْبِلاَ

١٥٩- وَفُزْ لاَ تَخَافُ ارْفَعْ وَإِثْرِي اكْسِرِ اسْكِنَنْ

كَذَا اضْمُمْ حَمَلْنَا وَاكْسِرِ اشْدُدْ طَمَى وَلاَ

١٦٠- لَنُحْرِقَ سكِّنْ خَفِّفِ اعْلَمْهُ وَافْتَحَا

وَضُمَّ بَدَا نَنْفُخْ بِيَا حُلْ مُجَهِّلاَ

١٦١- وَيُقْضَى بِنُونٍ سَمِّ وَانْصِبْ كَوَحْيُهُ

لِيَعْقُوبِهِمْ وَافْتَحْ وَإِنَّكَ لاَ انْجَلَى

قرأ خلف : ﴿ لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا ﴾ [٧٧] بألف بعد الخاء مع رفع الفاء[١].

وقرأ رويس : ﴿ عَلَىٰٓ أَثَرِى ﴾ [٨٤] بكسر الهمزة، وإسكان الثاء[٢].

وقرأ أيضًا : ﴿حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا﴾ [٨٧] بضم الحاء، وكسر الميم وتشديدها[٣].

وقرأ أبو جعفر : ﴿ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ﴾ [٩٧] بإسكان الحاء، وتخفيف الراء.

واختلف راوياه بعد ذلك :

فابن وردان : قرأ بفتح النون وضم الراء، وهذا معنى قوله : **(وافتحا)**، أي للنون، **(وضم)** أي للراء. وقرأ ابن جماز : بضم

---

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٨٧٩- ... ...: ...لاَ تَخَفْ بِالْقَصْرِ وَالْجَزْمِ فُصِّلاَ

(٢) قراءة عشرية مما تفرد به رويس، والباقون بفتحهما كالجماعة.

(٣) وكذا أبو جعفر من الوفاق، وروح وخلف بفتح الحاء والميم مخففة من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
٨٨١- ... ...: ...وَحَمَلْنَا ضُمَّ وَاكْسِرْ مُثَقِّلاَ. ٨٨٢ - كَمَا عِنْدَ حِرْمِيٍّ ...

النون وكسر الراء، وعلم ذلك من الوفاق، لأنه ذكر الإسكان والتخفيف لأبي جعفر من الروايتين، ثم خص ابن وردان بالفتح والضم، ولم يتعرض لابن جماز بشيء من الحركات، فعلم أنه يوافق أصله فيها، وهي : ضم النون وكسر الراء(١).

وقرأ يعقوب : ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ﴾ [١٠٢] بياء مضمومة وفاء مفتوحة مبنيا للمجهول(٢).

وقرأ أيضًا : ﴿مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ﴾ [١١٤] بنونٍ مفتوحةٍ في مكان الياء المضمومة، وكسر الضاد، وبعدها ياءٌ منصوبةٌ على تسمية الفاعل، وقرأ (وَحْيَهُ) بنصب الياء(٣).

---

(١) فتصبح قراءة ابن وردان : (لَنَحْرُقَنَّهُ)، وقراءة ابن جماز : (لَنُحْرِقَنَّهُ)، وقراءة أبي جعفر – بروايتيه – من تفرداته، والباقيان بضم النون وفتح الحاء وتشديد الراء مع كسرها كالجماعة، هذا، وعبارة الناظم في التحبير تختلف عما في الدرة، وفي التقريب تختلف عما في النشر والطيبة، ولكن عبارته في النشر موافقة لما في الدرة، انظر شرح النويري : ٢/ ٢٤٣-٢٤٥، وقد نظم الشيخ محمد هلالي الإبياري وجهي ابن وردان وابن جماز في البهجة السنية (ص١٣١) بقوله :

لَنُحْرِقَ ضُمَّ اسْكِنْ مَعَ الكَسْرِ خفّ جُدْ .:. وبالفَتْحِ سَكِّنْ وَاضْمُمَنْ خفّ بُجِّلا

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

٨٨٣ - ... وَمَعْ يَاءٍ بِنَنْفُخُ ضَمُّهُ .:. وَفِي ضَمِّهِ افْتَحْ عَنْ سِوَى وَلَدِ الْعَلاَ

(٣) (أَن نَّقْضِيَ إِلَيْكَ وَحْيَهُ) قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان بالياء بدل النون مع التجهيل، وبرفع (وَحْيُهُ) كالجماعة.

وقوله : (وانصب كوحيه) : معناه : انصب ياء (نَقْضِيَ) ليعقوب كما تنصب له ياء (وحيَه). ففيه تشبيه ياء (نقضي) بياء (وحيه) في النصب.

وقرأ أبو جعفر : ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا ﴾ [١١٩] بفتح همزة (وَأَنَّكَ) [١].

١٦٢- وَزَهْـرَةَ فَـتْحُ الْهَـا حُلًـى يَـأْتِهِمْ بَـدَا
وَطِـبْ نُـونَ يُحْـصِنْ أَنِّثَـا أُدْ وَجَهِّـلاَ

١٦٣- مَـعَ الْيَـاءِ نَقْـدِرْ حُـزْ حَـرَامٌ فَـشَا وَأَنْـ
ـنِثَا جَهِّـلاً نَطْـوِي الـسَّمَاءَ ارْفَـعِ الْعُـلاَ

١٦٤- وَيَـا رَبِّ ضُـمَّ اهْمِـزْ مَعًـا رَيَـأَتْ أَتَـى
لِيَقْطَـعْ لِيَقْـضُوا أَسْـكِنُوا الّـلامَ يَـا أُولاَ

قرأ يعقوب : ﴿ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [١٣١] بفتح الهاء [٢].

وقرأ ابن وردان : ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ ﴾ [١٣٣] بياء التذكير كما لفظ به [٣].

---

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٨٨٤ - ... .:. وَأَنَّكَ لاَ فِي كَسْرِهِ صَفْوَةُ الْعُلاَ

(٢) قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان بسكون الهاء كالجماعة.

(٣) وكذا خلف من الوفاق، وابن جماز ويعقوب بتاء التأنيث من الوفاق، قال الإمام الشاطبي : ٨٨٥ - ... يَأْتِهِمْ مُؤَنْـ .:. ـنَثٌ عَنْ أُولِي حِفْظٍ ...

[فرش حروف سورة الأنبياء]

وقرأ رويس : ﴿ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ﴾ [٨٠] بالنون، وقرأه أبو جعفر بتاء التأنيث[١].

وقرأ يعقوب : ﴿ فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ [٨٧] بالياء المضمومة، والدال المفتوحة، مبنيا للمجهول[٢].

وقرأ خلف : ﴿ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ ﴾ [٩٥] بفتح الحاء والراء وألف بعدها كما نطق به[٣].

وقرأ أبو جعفر : ﴿ يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ ﴾ [١٠٤] بتاء التأنيث المضمومة في مكان النون المفتوحة، وفتح الواو، وألف بعدها في اللفظ على البناء للمجهول، ورفع همزة : (السماء) على أنه نائب عن الفاعل[٤].

---

(١) وروح وخلف بياء التذكير من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
٨٩٠ - ... وَنُونُهُ .:. لِيُحْصِنَكُمْ صَافٍ وَأَنِّثْ عَنْ كِلاَ

(٢) (أَن لَّن يُقْدَرَ عَلَيْهِ) قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان بالنون والتسمية من الموافقة كالجماعة.

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٨٩١ - وَسَكِّنَ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْقَصْرِ صُحْبَةٌ .:. وَحِرْمٌ ...
وفي قوله : (حرام فشا) إخبار وتنبيه من الناظم رحمه الله بفشو المحرمات لفساد الزمان، انظر : شرح النويري : ٢/ ٢٥١.

(٤) (يَوْمَ تُطْوَى السَّمَآءُ) قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان : (نَطْوِي) بالنون والتسمية وكسر الواو، ونصب : (السَّمَآءَ) على المفعولية كالجماعة.

وقرأ أبو جعفر : ﴿رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ﴾ [١١٢] بضم باء (رَبُّ)(١).

[فرش حروف سورة الحج]

وقرأ أيضًا(٢) : ﴿ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾ في هذه السورة [٥]، وفي فصلت [٣٩] بزيادة همزة مفتوحة بين الباء والتاء(٣).

وقرأ روح وأبو جعفر ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ [١٥] ﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ﴾ [٢٩] بإسكان اللام فيهما(٤).

١٦٥- وَلُؤْلُؤٍ انْصِبْ ذِي وَأَنِّثْ يَنَالَ فِيـ
ـهِمَا وَمُعَاجِزِينَ بِالْمَدِّ حُلِّلاَ

١٦٦- وَيَدْعُونَ الاُخْرَى فَتْحُ سِينَا حِمًى وَتُنْـ
ـبِتُ افْتَحْ بِضَمٍّ يَحْلُ هَيْهَاتَ أُدْكِلاَ

١٦٧- فَلِلتَّا اكْسِرَنْ وَالْفَتْحُ وَالضَّمُّ تَهْجُرُو
نَ تَنْوِينُ تَتْرَا آهِلٌ وَحُلًى بِلاَ

---

(١) قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بكسر الباء كالجماعة.

(٢) أي أبو جعفر المرموز له بالهمزة من (أتى).

(٣) (رَبَأَتْ) قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان : (رَبَتْ) بدون همزة بين الباء والتاء كالجماعة.

(٤) وكذا خلف من الوفاق في الكلمتين، ورويس بكسر اللام فيهما من الوفاق، ومخالفة أبي جعفر للأصل من رواية ورش فقط، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

٨٩٣ - .... وَمُحَرِّكٌ .:. لِيَقْطَعْ بِكَسْرِ اللاَّمِ كَمْ جِيدُهُ حَلاَ
٨٩٤ - لِيُوفُوا ابْنُ ذَكْوَانٍ لِيَطَّوَّفُوا لَهُ .:. لِيَقْضُوا سِوَى بَزِّيِّهِمْ نَفَرٌ جَلاَ

قرأ يعقوب : ﴿ وَلُؤْلُؤًا ﴾ [٢٣] في هذه السورة بالنصب[١]. واحترز بقوله : (ذي) - وهو اسم إشارة عائد على سورة الحج - عن : ﴿ وَلُؤْلُؤًا ﴾ في فاطر [٣٣]، فإنه قرأه بالجر وفاقا لأصله[٢].

وقرأ : ﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ ﴾ [٣٧]، ﴿ وَلَٰكِن يَنَالُهُ ﴾ [٣٧] بتاء التأنيث في الفعلين[٣].

وقرأ أيضًا : ﴿ مُعَٰجِزِينَ ﴾ [٥١] هنا، وفي الموضعين في سبأ [٥ ، ٣٨] بألف بعد العين وتخفيف الجيم، كما نطق به[٤].

وكذلك قرأ : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [٧٣] بياء الغيب كما لفظ به[٥].

وقيَّده بـ (الأخرى) - أي : الكلمة الأخرى - : احترازًا من الكلمة الأولى في السورة، وهي : ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ [٦٢] فيعقوب يقرؤها بالياء، علم ذلك من الموافقة[٦].

---

(١) وكذا أبو جعفر بالنصب هنا من الموافقة، وخلف بالجر من الموافقة.

(٢) ومثله خلف بالجر من الموافقة، وأبو جعفر بالنصب من الموافقة، قال الإمام الشاطبي رحمه الله : ٨٩٥ - وَمَعْ فَاطِرَ انْصِبْ لُؤْلُؤًا نَظْمُ إِلْفَةٍ.

(٣) وهي قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان بالتذكير فيهما من الوفاق.

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
٩٠١ - وَفِي سَبَإٍ حَرْفَانِ مَعْهَا مُعَاجِزِيـ .:. ـنَ حَقٌّ بِلاَ مَدٍّ وَفِي الْجِيمِ ثُقِّلاَ

(٥) وهي قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان بالخطاب من الموافقة.

(٦) وكذا موضع لقمان، وهو قوله تعالى : ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ﴾ [الآية : ٣٠] فالثلاثة فيهما على أصولهم : أبو جعفر بالخطاب، ويعقوب وخلف بالغيب، =

[فرش حروف سورة المؤمنون]

وقرأ كذلك[(١)] : ﴿ مِن طُورِ سَيۡنَآءَ ﴾ [٢٠] بفتح السين[(٢)].

وقرأ روح : ﴿ تَنبُتُ بِٱلدُّهۡنِ ﴾ [٢٠] بفتح التاء وضم الباء، فرويس على أصله من الضم والكسر[(٣)].

وقرأ أبو جعفر : ﴿ هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ ﴾ [٣٦] بكسر التاء فيهما[(٤)].

وقرأ أيضًا : ﴿ سَٰمِرًا تَهۡجُرُونَ ﴾ [٦٧] بفتح التاء وضم الجيم[(٥)].

وكذلك قرأ : ﴿ تَتۡرَا ﴾ [٤٤] بالتنوين، وإذا وقف أبدله ألفا.

وقرأ يعقوب : ﴿ تَتۡرَا ﴾ من غير تنوين[(٦)].

قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

٩٠٢ - وَالاَوَّلُ مَعْ لُقْمَانَ يَدْعُونَ غَلَّبُوا .:. سِوَى شُعْبَةٍ.

(١) أي : يعقوب، صاحب الرمز (ح) من : (حمى).

(٢) وكذا خلف من الموافقة، وأبو جعفر بالكسر من الموافقة، قال الإمام الشاطبي:

٩٠٤ - ... .:. ... وَالْمَفْتُوحُ سِينَاءَ ذُلِّلاَ.

(٣) وكذا الباقيان على أصلهما كروح، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

٩٠٤ - ... وَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ حَقُّهُ .:. بِتَنْبُتُ.

(٤) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بفتح التاء فيهما من الوفاق، وإلى اللفظين أشار الناظم بقوله : (كلا).

(٥) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

٩٠٦ - ... وَتَهْـ .:. ـجُرُونَ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَجْمَلاَ.

(٦) وهو ما قصده الناظم بقوله : (حلى بلا) أي : قرأ يعقوب بلا تنوين، فكلاهما خالف أصله، وقرأ خلف كيعقوب من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

٩٠٥ - ... .:. وَنَوَّنَ تَتْرًا حَقُّهُ.

١٦٨- وَإِنَّهُمُ افْتَحْ فِدْ وَقَالَ مَعًا فَتًى
وَخَفِّفْ فَرَضْنَا أَنْ مَعًا وَارْفَعِ الوِلاَ

١٦٩- حَلاَ اشْدُدْهُمَا بَعْدُ انْصِبَنْ غَضِبَ افْتَحَنْـ
ـنَ ضَادًا وَبَعْدُ الْخَفْضُ فِي اللَّهِ أُوصِلاَ

قرأ خلف : ﴿ أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾ [١١١] بفتح الهمزة(١).

وقرأ أيضًا : ﴿ قَٰلَ كَمْ لَبِثْتُمْ ﴾ [١١٢] ﴿ قَٰلَ إِن لَّبِثْتُمْ ﴾ [١١٤] بصيغة الماضي في الفعلين كما لفظ به(٢).

[فرش حروف سورة النور]

وقرأ يعقوب : ﴿ وَفَرَضْنَٰهَا ﴾ [١] بتخفيف الراء(٣).

وقرأ أيضًا بتخفيف نون (أن) معًا : أي في الموضعين : ﴿ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ [٧] ﴿ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ ﴾ [٩]، وأخذ التخفيف له في (أن) معًا من العطف على : (فرضنا) بحذف العاطف.

وقوله : (**وارفع الولا**) معناه : ارفع الاسم الذي يلي (أن) في

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
٩١٠ - وَفِي أَنَّهُمْ كَسْرٌ شَرِيفٌ.

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٩١١ - وَفِي قَالَ كَمْ قُلْ دُونَ شَكٍّ وَبَعْدَهُ .:. شَفَا.

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
٩١٢ - وَحَقٌّ وَفَرَّضْنَا ثَقِيلاً.

الموضعين، والاسم الذي يلي (أن) في الموضع الأول : (لعنت)، وفي الموضع الثاني : (غضب)، فيقرأ : (أنْ لَعْنَتُ) بتخفيف النون مع سكونها ورفع تاء (لَعْنَتُ)، ويقرأ : (أنْ غَضَبُ) بتخفيف النون ساكنة، ورفع باء (غَضَبُ)[١]، مع فتح الضاد المأخوذ له من الموافقة.

وقرأ أبو جعفر : بتشديد (أنَّ) في الموضعين[٢]، مع نصب التاء في (لعنتَ) والباء في (غضبَ).

وهذا معنى قوله : (**بعد انصبن**) أي : انصب الاسم الذي بعد (أن)، وهو : (لعنتَ) بعد (أن) الأولى، و(غَضَبَ) بعد (أن) الثانية، ومع فتح ضاد (غَضَبَ) وخفض هاء لفظ الجلالة، وذلك قوله : (**غضب افتحن ... ن ضادا وبعد الخفض في الله أوصلا**).

فتكون قراءة أبي جعفر في الموضعين كقراءة حفص فيهما[٣].

---

(١) رفع باء (غَضَبُ) من انفراداته.

(٢) وهو المراد بقوله : (اشددهما).

(٣) فخالف أصله في تشديد (أنَّ)، ونصب (لعنتَ) وفتح ضاد (غضَب)، وخفض لفظ الجلالة بعدهما، ووافق أصله في نصب باء (غضبَ)، وخالف يعقوب أصله في تخفيف (أنْ) مع إسكانها، ورفع (لعنتُ) و(غضبُ) – ورفع الباء انفرادته – ، وخفض لفظ الجلالة في الموضعين، وخلف كأبي جعفر من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

٩١٣ – ... ...:... أَنْ غَضِبَ التَّخْفِيفُ وَالْكَسْرُ أُدْخِلاَ

٩١٤ – وَيَرْفَعُ بَعْدُ الْجَرَّ.

=

١٧٠- وَلاَ يَتَـأَلَّ اعْلَـمْ وَكِبْـرَهُ ضُـمَّ حُـطْ
وَغَيْـرِ انْـصِبُ اذْ دُرِّيٌّ اضْـمُمْ مُـثَقَّلاَ

١٧١- حِمًـى فِـدْ تَوَقَّـدْ يَـذْهَبُ اضْـمُمْ بِكَسْرٍ اذْ
وَيَحْـسِبُ خَاطِـبْ فُـقْ وَحَـقٌ لَيُبْـدِلاَ

قرأ أبو جعفر : ﴿ وَلَا يَأْتَلِ ﴾ [٢٢] بتاء مفتوحة بعد الياء، وهمزة مفتوحة بعدها، فلام مفتوحة مشددة كما لفظ به[١].

وقرأ يعقوب : ﴿ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ ﴾ [١١] بضم الكاف[٢].

وقرأ أبو جعفر : ﴿ غَيْرِ أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ ﴾ [٣١] بنصب راء (غَيْرَ)[٣].

وقرأ يعقوب وخلف : ﴿ دُرِّيٌّ ﴾ [٣٥] بالضم والتشديد كقراءة حفص[٤].

=

(١) فتصبح الكلمة : (وَلاَ يَتَأَلَّ)، وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان على أصلهما بتقديم الهمزة الساكنة على التاء وتخفيف اللام مكسورة.

(٢) وهي قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان على أصلهما بكسر الكاف.

(٣) والباقيان بخفض الراء من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
٩١٤- ... ..: وَغَيْرِ أُولِي بِالنَّصْبِ صَاحِبُهُ كَلاَ

(٤) أي : بضم الدال، وتشديد الياء، وكذا أبو جعفر من الموافقة، فاتفقوا، فمخالفة يعقوب في ضم الدال وتشديد الياء، ومخالفة خلف في تشديد الياء

=

وقرأ أبو جعفر: ﴿يُوقَدُ﴾ [٣٥] كقراءة ابن كثير وغيره[١].

وقرأ أيضًا: ﴿يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَـٰرِ﴾ [٤٣] بضم الياء وكسر الهاء[٢].

وقرأ خلف: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [٥٧] بتاء الخطاب[٣].

وقرأ يعقوب: ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم﴾ [٥٥] بتخفيف الدال، ويلزمه سكون الباء كما لفظ به كذلك[٤].

فقط، أما ضم الدال له فمن الموافقة، قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

٩١٥ - وَدُرِّيٌّ اكْسِرْ ضَمَّهُ حُجَّةً رِضَى .:. وَفِي مَدِّهِ وَالْهَمْزِ صُحْبَتُهُ حَلاَ

(١) قرأها: (تَوَقَّدَ) - على وزن تَفَعَّلَ- كما لفظ بها الناظم، وكذا يعقوب من الموافقة، وخلف على أصله بتاء مضمومة وواو مدية وتخفيف القاف ورفع الدال (تُوقَدُ)، قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

٩١٦ - ... وَيُوقَدُ الْـ .:. ـمُؤَنَّثُ صِفْ شَرْعًا وَحَقٌّ تَفَعَّلاَ

(٢) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان على أصلهما بفتح الياء والهاء.

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي في سورة الأنفال:

٧٢٠ - وَبِالْغَيْبِ فِيهَا تَحْسَبَنَّ كَمَا فَشَا .:. عَمِيًا وَقُلْ فِي النُّورِ فَاشِيهِ كَحَّلاَ

والكل على أصله في حركة السين، أبو جعفر بفتحه، والباقيان بكسره.

(٤) (وَلَيُبْدِلَنَّهُمْ)، والباقيان على أصلهما بتشديد الدال ويلزم عليه فتح الباء، قال الإمام الشاطبي رحمه الله: ٩١٨ - ... ...: وَفِي يُبْدِلَنَّ الْخِفُّ صَاحِبُهُ دَلاَ.


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ إلى سُورَةِ الرُّومِ

١٧٢- وَنَحْشُرُ يَا حُزْ إِذْ وَجُهِّلَ نَتَّخِذْ
أَلاَ اشْدُدْ تَشَقَّقْ جَمْعُ ذُرِّيَّةٍ حَلاَ

١٧٣- وَيَأْمُرُ خَاطِبْ فِدْ يَضِيقُ وَعَطْفُهُ انْـ
ـصِبَنَّ وَأَتْبَاعُكْ حَلاَ خَلْقُ أُوصِلاَ

١٧٤- نَزَلْ شُدَّ بَعْدُ انْصِبْ وَنَوِّنْ سَبَأْ شِهَا
بِ حُزْ مَكُثَ افْتَحْ يَا [وَأَلاَّ اتْلُ طِبْ أَلاَ][1]

قرأ يعقوب وأبو جعفر : ﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ ﴾ [١٧] بالياء، وكذا خلف من الموافقة[2].

وقرأ أبو جعفر : ﴿ أَن نَّتَّخِذَ ﴾ [١٨] بضم النون وفتح الخاء مبنيا للمجهول[3] .

---

(١) كذا في نسخة الشارح رحمه الله، وفي بعض النسخ : (وإذ طاب قل ألا)، وعليه ضبط الشيخ تميم الزعبي في المتن، وأشار في الحاشية إلى هذا التعديل (انظر : ص٣٥) طبعة عام ١٤١٤هـ ، وعلى هذا الضبط يكون الرمز في (إذ طاب).

(٢) كذا في المطبوع، وليس كذلك، حيث يقرأ خلف بالنون من الموافقة، قال الإمام الشاطبي : ٩٢١- وَنَحْشُرُ يَا دَارٍ عَلاَ. وراجع التحبير، ص٤٨٤ .

(٣) (نُتَّخَذَ)، وهي قراءة عشرية مما تفرد به الإمام أبو جعفر، والباقيان على أصلهما بفتح النون وكسر الخاء.

وقرأ يعقوب: ﴿ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ ﴾ [هنا : ٢٥]، وفي ق: ﴿ يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ ﴾ [٤٤] بتشديد الشين. وكذا أبو جعفر وفاقا لأصله[1].

وقرأ أيضًا : ﴿ وَذُرِّيَّـٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ [٧٤] بألف بعد الياء على الجمع[2].

وقرأ خلف : ﴿ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا ﴾ [٦٠] بتاء الخطاب في (تأمرنا)[3].

[فرش حروف سورة الشعراء]

وقرأ يعقوب : ﴿ وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى ﴾ [١٣] بنصب الفعلين[4].

وقرأ أيضًا : ﴿ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴾ [١١١] بقطع الهمزة، وإسكان التاء، وإثبات ألف بعد الباء، ورفع العين، كما نطق به[5].

---

(١) في الموضعين، وخلف على أصله بتخفيف الشين في الموضعين، قال الإمام الشاطبي : ٩٢٣ - تَشَقَّقُ خِفُّ الشِّينِ مَعْ قَافَ غَالِبٌ.

(٢) وكذا أبو جعفر من الموافقة، وقرأ خلف بالإفراد من الموافقة، قال الإمام الشاطبي رحمه الله : ٩٢٥ - وَوَحَّدَ ذُرِّيَّاتِنَا حِفْظُ صُحْبَةٍ.

(٣) وكذا الباقيان، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي : ٩٢٣- ... ..: وَيَأْمُرُ شَافٍ.

(٤) (يَضِيقَ) و(يَنْطَلِقَ)، وأُخِذَتْ قراءة الفعل الثاني من قوله : (وعطفه)، وهي قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان على أصلهما بالرفع فيهما.

(٥) (وَأَتْبَاعُكَ)، وهي قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان : ﴿ وَٱتَّبَعَكَ ﴾ من الموافقة.

وقرأ أبو جعفر : ﴿ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [١٣٧] بفتح الخاء وإسكان اللام كلفظه(١).

وقرأ يعقوب : ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴾ [١٩٣] بتشديد الزاي، ونصب الحاء في : (الرُّوحَ)، والنون في : (الأمينَ).

وهذا معنى قوله : (**بعد انصب**) أي : انصب الاسمين الواقعين بعد (نزل)(٢).

[فرش حروف سورة النمل]

وقرأ أيضًا(٣) : ﴿ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ ﴾ هنا [٢٢]، و﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ ﴾ في سورة سبأ [١٥] بكسر الهمزة منونة في السورتين(٤).

ولم يقيد الناظم بما يفيد شمول الحكم للموضعين اعتمادًا على الشهرة.

---

(١) وكذا يعقوب من الموافقة، وقرأ خلف بضم الخاء واللام من الموافقة، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
٩٢٧ - ... .:. ... وَخَلْقُ اضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ الْعُلاَ . ٩٢٨ - كَمَا فِي نَدٍ ...

(٢) وكذا خلف من الموافقة، وقرأ أبو جعفر بالتخفيف في (نزل) ورفع الفعلين بعده من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :
٩٢٩ - وَفِي نَزَّلَ التَّخْفِيفُ وَالرُّوحُ وَالأَمِيـ .:. ـنُ رَفْعُهُمَا عُلْوٌ سَمَا وَتَبَجَّلاَ

(٣) أي : يعقوب.

(٤) وكذا الباقيان من الموافقة، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٩٣٣ - مَعًا سَبَأَ افْتَحْ دُونَ نُونٍ حِمًى هُدًى .:. وَسَكِّنْهُ وَانْوِ الْوَقْفَ زُهْرًا وَمَنْدَلاَ

وكذلك قرأ يعقوب : ﴿ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ﴾ [٧] بالتنوين[(١)].

وقرأ روح : ﴿ فَمَكَثَ﴾ [٢٢] بفتح الكاف[(٢)].

وقرأ أبو جعفر ورويس : ﴿ أَلَّا يَسْجُدُواْ ﴾ [٢٥] بتخفيف اللام[(٣)].

١٧٥- وَإِنَّا وَإِنَّ افْتَحْ حَلاَ وَطَرَى خِطَا
بُ يَذَّكَّرُو أَدْرَكْ أَلاَ هَادِ وَالْوِلا

١٧٦- فَتًى يُصْدِرَ افْتَحْ ضُمَّ أُدْ وَاضْمُمِ اكْسِرَنْ
حَلاَ وَيُصَدِّقْ فِهْ فَذَانِكَ يُعْتَلَى

قرأ يعقوب : ﴿ أَنَّا دَمَّرْنَٰهُمْ ﴾ [٥١]، و﴿ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ ﴾ [٨٢] بفتح الهمزة في الموضعين[(٤)].

وقرأ رويس : ﴿ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [٦٢] بتاء الخطاب[(٥)].

---

(١) وكذا خلف من الموافقة، وأبو جعفر بحذف التنوين من الموافقة، قال الإمام الشاطبي : ٩٣٢ - شِهَابٍ بِنُونٍ ثِقْ.

(٢) والباقون على ضم الكاف من الموافقة، قال الإمام الشاطبي :
٩٣٢ - .... مَكُثَ افْتَحْ ضَمَّةَ الْكَافِ نَوْفَلاَ

(٣) وروح وخلف بتشديد اللام من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
٩٣٤ - أَلاَ يَسْجُدُوا رَاوٍ.

(٤) وكذا خلف من الموافقة، وأبو جعفر بالكسر من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
٩٤٠ - وَمَعْ فَتْحِ أَنَّ النَّاسِ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ .:. لِكُوفٍ.

(٥) وكذا أبو جعفر وخلف بالخطاب، وروح بياء الغيبة من الموافقة، وكلهم على =

وقرأ أبو جعفر : ﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ ﴾ [٦٦] بقطع الهمزة وفتحها، وسكون الدال وتخفيفها، ولا يخفى تسكين لام (بل) على هذه القراءة(١)، إذ لا مبرر لتحريكها حينئذ.

وقرأ خلف : ﴿ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ ﴾ هنا [٨١]، وفي سورة الروم [٥٣] بالباء الموحدة المكسورة، وفتح الهاء ومدها، وخفض الياء من لفظ (العُميِ) في الموضعين(٢).

وأُخِذَتْ هذه القراءةُ لخلف من لفظ البيت **(هاد)**، ومن الإشارة في قوله : **(والولا)**(٣)، ومن الشهرة كذلك.

= أصله في تشديد الذال وتخفيفه، فأبو جعفر ويعقوب بالتشديد، وخلف بالتخفف من الموافقة، فمخالفة رويس هي في الخطاب فقط، لا في تشديد الذال، ولذا لم يتعرض له الناظم، قال الإمام الشاطبي :

٩٤١- يَذَّكَّرُونَ لَهُ حُلاَ.

وقال في سورة الأنعام : ٦٧٧ - وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذَا.

(١) فتصبح قراءته : (بَلْ أَدْرَكَ)، وكذا يعقوب من الوفاق، وخلف على أصله : ﴿ بَلِ ٱدَّٰرَكَ ﴾ ، قال الشاطبي :

٩٤١ - وَشَدِّدْ وَصِلْ وَامْدُدْ بَلِ ادَّارَكَ الَّذِي .:. ذَكَا..

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، واتفقوا هنا على الوقف بالياء اتباعا للرسم، أما في الروم فوقف يعقوب بالياء حملا على موضع النمل، والآخران بحذفها اتباعا للرسم، قال الإمام الشاطبي :

٩٤٢ - بِهَادِي مَعًا تَهْدِي فَشَا الْعُمْيِ نَاصِبًا .:. وَبِالْيَا لِكُلٍّ قِفْ وَفِي الرُّومِ شَمْلَلاَ

وقال الإمام ابن الجزري : وَبِالْيَاءِ إِنْ تُحْذَفْ لِسَاكِنِه حَلا - كَتُغْنِ النُّذُرْ

(٣) اعترض النويري على قول الناظم : (أدرك على هاد والولا)، وقال : «وفي =

[فرش حروف سورة القصص]

وقرأ أبو جعفر : ﴿ حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُ ﴾ [٢٣] بفتح الياء وضم الدال، وقرأ يعقوب : بضم الياء وكسر الدال، وكذا خلف من الوفاق(١).

وقرأ خلف : ﴿ يُصَدِّقُنِیٓ ﴾ [٣٤] بجزم القاف كما لفظ به(٢).

وقوله : «فِـهْ» فعل أمر من : (الوفاء)، ألحقت به هاء السكت.

وقرأ روح : ﴿ فَذَٰنِكَ بُرۡهَـٰنَانِ ﴾ [٣٢] بتخفيف نون (فذانك)، وأخذ له التخفيف من اللفظ(٣).

= العبارة خفاء، فلو قال : (أَدْرَكَ أُدْ بِهَادِ اخْفِضِ الوِلاَ) ... لزال الخفاء». شرح النويري : ٢/ ٢٨٢، وقال الزبيدي : «وأشار بقوله : (والولا) إلى خفض العمي، وهذه الإشارة لا يفهمها إلا من حقق الشاطبية». الإيضاح، ص٣٦٥-٣٦٦.

(١) فتكون قراءة أبي جعفر : (يَصْدُرَ)، قال الإمام الشاطبي :
٩٤٦ - ... وَيَصْـ .:. ـدُرَ اضْمُمْ وَكَسْرُ الضَّمِّ ظَامِيهِ أَنْهَلاَ

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٩٤٨ - يُصَدِّقُنِي ارْفَعْ جَزْمَهُ فِي نُصُوصِهِ.

(٣) وكذا أبو جعفر وخلف من الموافقة، ورويس على أصله بتشديد النون مع المد المشبع، قال الإمام الشاطبي في سورة النساء :
٥٩٣- ... .:. ... فَذَانِكَ دُمْ حَلاَ

١٧٧- وَيُجْبَى فَأَنِّثْ طِبْ وَسَمِّ خُسِفَ وَنَشْا
ءَةً حَافِظٌ وَانْصِبْ مَوَدَّةُ يُجْتَلَى

١٧٨- وَنَوِّنْهُ وَانْصِبْ بَيْنَكُمْ فِي فَصَاحَةٍ
وَمَعَ وَيَقُولُ النُّونُ وَلْ كَسْرَهُ انْقُلاَ

قرأ رويس: ﴿تُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ﴾ [٥٧] بتاء التأنيث[١].

وقرأ يعقوب: ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾ [٨٢] بفتح الخاء والسين مبنيا للفاعل[٢].

[فرش حروف سورة العنكبوت]

وقرأ أيضًا[٣]: ﴿ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأَاخِرَةَ﴾ هنا [٢٠]، ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ﴾ في النجم [٤٧]، ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ﴾ في الواقعة [٦٢]، بإسكان الشين من غير ألف في المواضع الثلاثة[٤]. وفهم تعميم الحكم في المواضع الثلاثة من الشهرة.

وقرأ روح: ﴿مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ [٢٥] بنصب التاء بلا تنوين، مع

(١) وكذا أبو جعفر من الموافقة، وروح وخلف بالتذكير من الموافقة، قال الإمام الشاطبي رحمه الله: ٩٥٠ - وَيُجْبَى خَلِيطٌ.

(٢) والباقيان بالتجهيل من الأصل، قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
٩٥٠- ... .:. وَفِي خُسِفَ الْفَتْحَيْنِ حَفْصٌ تَنَخَّلاَ.

(٣) أي: يعقوب.

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
٩٥٢ - ... وَحَرِّكْ وَمُدَّ فِي النْـ .:. ـنَشَاءَةِ حَقًّا وَهْوَ حَيْثُ تَنَزَّلاَ

خفض نون : (بَيۡنِكُمۡ).

ولم يتعرض الناظم لبيان خفض النون اعتمادًا على الشهرة.

وقرأ خلف : بنصب التاء منونة، ونصب نون : (بَيْنَكُمْ)[1].

وقرأ أبو جعفر : ﴿وَيَقُولُ ذُوقُواْ﴾ [٥٥] بالنون[2].

وقرأ أيضًا : ﴿وَلِيَتَمَتَّعُواْ﴾ [٦٦] بكسر اللام[3].

---

(١) وأبو جعفر من الوفاق كخَلَف هنا : (مَوَدَّةً بَيْنَكُمْ)، ورويس (مودةُ) بالرفع بدون تنوين من الوفاق، وهو على أصله في خفض (بينِكم) كروح، قال الإمام الشاطبي ﷺ :

٩٥٣ – مَوَدَّةً الْمَرْفُوعُ حَقُّ رُوَاتِهِ .:. وَنَوِّنْهُ وَانْصِبْ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَنْدَلاَ

(٢) وكذا يعقوب من الموافقة، وخلف بالغيب من الوفاق، قال الإمام الشاطبي ﷺ : ٩٥٥ – وَفِي وَنَقُولُ الْيَاءُ حِصْنٌ.

(٣) خالف أصله من رواية قالون فقط، ويعقوب على أصله بالكسر، وخلف على أصله بالإسكان، قال الإمام الشاطبي ﷺ :

٩٥٧ – وَإِسْكَانُ وَلْ فَاكْسِرْ كَمَا حَجَّ جَا نَدًى.

سُورَةُ الرُّومِ وَ لُقْمانَ وَالسَّجْدَةَ

١٧٩ - وَطِبْ يَرْجِعُو خَاطِبْ لِيَرْبُوا وَضُمَّ حُزْ
يُذِيقَهُمُ نُونٌ يَعِي كِسْفًا انْقُلاَ

١٨٠ - وَضَعْفًا بِضَمٍّ رَحْمَةٌ نَصْبُ فُزْ وَيَتْـ
ـتَخِذْ حُزْ تُصَعِّرْ إِذْ حَمَى نِعْمَةً حَلاَ

١٨١ - وَإِذْ خَلْقَهُ الإِسْكَانُ أُخْفِي حِمًى وَفَتْـ
ـحُهُ مَعْ لِمَا فَصْلٌ وَبِالْكَسْرِ طِبْ وَلاَ

قرأ رويس : ﴿ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [١١] بتاء الخطاب[(١)]. وهو على قاعدته في فتح التاء وكسر الجيم[(٢)].

وقرأ يعقوب : ﴿ لِّيَرْبُوَاْ ﴾ [٣٩] بتاء الخطاب مضمومة مع

---

(١) وكذا أبو جعفر وخلف من الوفاق، وروح بالغيب من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى في سورة العنكبوت :
٩٥٥ - ... وَيُرْجَعُو .:. نَ صَفْوٌ وَحَرْفُ الرُّومِ صَافِيهِ حُلِّلاَ

(٢) وكذا روح، قال الإمام ابن الجزري في سورة البقرة : ... وَيَرْجِعُ كَيْفَ جَا .:. إِذَا كَانَ لِلأُخْرَى فَسَمِّ حُلًى حَلاَ. والباقيان بضم التاء وفتح الجيم، ففي الكلمة ثلاث قراءات : رويس : (تَرْجِعُونَ)، روح : (يَرْجِعُونَ)، أبو جعفر وخلف : (تُرْجَعُونَ).

سكون الواو[1]، وفهم له الخطاب من العطف على الترجمة السابقة بحذف حرف العطف، ولم ينص على سكون الواو اعتمادًا على قواعد العربية[2].

وقرأ روح: ﴿لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُواْ﴾ [٤١] بالنون كقراءة قنبل[3].

وقرأ أبو جعفر: ﴿وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا﴾ [٤٨] بسكون السين كما لفظ به[4].

---

(١) وكذا أبو جعفر من الوفاق، وخلف بالغيب مع فتح الياء ونصب الواو من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

٩٥٩ - لِيَرْبُوا خِطَابٌ ضُمَّ وَالْوَاوُ سَاكِنٌ .:. أَتَى.

(٢) فيكون قول الناظم: (خاطب) متعلقا بالسابق واللاحق، ولكنه ليس بصريح، لذا قال النويري (٢/ ٢٩٤): «فلو قال: ... كَتُرْبُوا حُزْ اضْمُمَنْ ... بالكاف مكان لام (لتربوا) لزال التردد ...».

(٣) والباقون بالغيب من الوفاق، قال الإمام الشاطبي:

٩٥٨- ... وَبِنُونِهِ .:. نُذِيقُ زَكَا.

ولَـمَّا كان قنبل وحده يقرأ بالنون من الشاطبية لذا قال الشارح رحمه الله: (كقراءة قنبل)، وبمثله قال الزبيدي في الإيضاح، ص٣٧٢.

(٤) والباقيان بفتح السين من الوفاق، والكل على أصله في غير هذا الموضع، فأبو جعفر في الإسراء (٩٢) بالتحريك، والباقيان بالإسكان، والثلاثة بالإسكان في الشعراء (١٨٧)، وسبأ (٩)، وكان على الشارح رحمه الله أن ينبه على ذلك، قال الإمام الشاطبي في سورة الإسراء:

٨٢٧ - ....:. وَعَـمَّ نَـدًى كِسْـفًا بِتَحْرِيكِهِ وَلاَ

٨٢٨ - وَفِي سَبَأٍ حَفْصٌ مَعَ الشُّعَرَاءِ قُلْ .:. وَفِي الرُّومِ سَكِّنْ لَيْسَ بِالْخُلْفِ مُشْكِلاَ

وقرأ خلف : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ﴾ [٥٤] بضم الضاد في الألفاظ الثلاثة(١).

[فرش حروف سورة لقمان]

وقرأ أيضًا : ﴿ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ﴾ [٣] بنصب التاء(٢).

وقرأ يعقوب : ﴿ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا ﴾ [٦] بنصب الذال(٣). وفهم هذا من العطف على الترجمة السابقة. وقرأ ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ ﴾ [١٨] أبو جعفر ويعقوب بتشديد العين من غير ألف قبلها، كما لفظ به(٤).

---

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي في سورة الأنفال :
٧٢٢- ... ..:. وَضُعْفًا بِفَتْحِ الضَّمِّ فَاشِيهِ نُفِّلاَ
٧٢٣ - وِفي الرُّومِ صِفْ عَنْ خُلْفِ فَصْلٍ.
قال النويري : «وإيراد (ضعفًا) المنصوب في البيت يوهم التخصيص، لكنه اعتمد على شهرة خلافهم أصولَهم في تلك الثلاثة، فلو قال : (وفي الضعف ضَمٌّ) لكان أصرح في الشمول». شرح النويري : ٢/ ٢٩٦. وقوله في التعديل : (ضمٌّ) كذا في الشرح المطبوع، وفي إحدى نسخ شرح الرميلي منسوبًا إلى النويري : (فاضمم). المنح الإلهية : ق١٨٥ب، نسخة المكتبة البريطانية.

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
٩٦٠- ... ..:. وَرَحْمَةً ارْفَعْ فَائِزًا وَمُحَصِّلاَ.

(٣) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر بالرفع من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
٩٦١ - وَيَتَّخِذَ الْمَرْفُوعُ غَيْرُ صِحَابِهِمْ.

(٤) وخلف بتخفيف العين مع زيادة ألف قبلها (وَلاَ تُصَاعِرْ) من الوفاق، قال الإمام الشاطبي : ٩٦١- ... ..:. تُصَعِّرْ بِمَدٍّ خَفَّ إِذْ شَرْعُهُ حَلاَ.

وقرأ يعقوب : ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ﴾ [٢٠] بسكون العين، وتاءٍ منصوبةٍ منونةٍ على الإفراد، كما لفظ به[١].

[فرش حروف سورة السجدة]

وقرأ أبو جعفر : ﴿ ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ﴾ [٧] بسكون اللام[٢].

وقرأ يعقوب : ﴿ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم ﴾ [١٧] بسكون الياء، وفهم ذلك من العطف على الترجمة السابقة، وقرأه خلف بفتح الياء[٣].

وقرأ أيضًا[٤] ﴿ لَمَّا صَبَرُواْ ﴾ [٢٤] بفتح اللام وتشديد الميم[٥]، وعلم له تشديد الميم من الشهرة. وقرأ رويس : (لِـمَا صَبَرُواْ) بكسر اللام وتخفيف الميم، وعلم تخفيف الميم من الشهرة أيضًا[٦].

---

(١) (نِعْمَةً)، وكذا خلف من الموافقة، وأبو جعفر ﴿ نِعَمَهُۥ ﴾ كأصله، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
٩٦٢ - وَفِي نِعْمَةً حَرِّكْ وَذُكِّرَ هَاؤُهَا .:. وَضُمَّ وَلاَ تَنْوِينَ عَنْ حُسْنٍ اعْتَلاَ

(٢) وكذا يعقوب من الموافقة، وخلف بفتح اللام من الموافقة، قال الإمام الشاطبي: ٩٦٣- ... .:. ... خَلْقَهُ التَّحْرِيكُ حِصْنٌ تَطَوَّلاَ.

(٣) أخذ ذلك من قوله : (وفتحه مع لما فصل)، وأبو جعفر من الموافقة كخلف، قال الإمام الشاطبي رحمه الله : ٩٦٣- ... أُخْفِى سُكُونُهُ .:. فَشَا.

(٤) أي : خلف.

(٥) وكذا أبو جعفر وروح من الموافقة.

(٦) قال الإمام الشاطبي رحمه الله : ٩٦٤ - لِمَا صَبَرُوا فَاكْسِرْ وَخَفِّفْ شَذًا.

سُورَةُ الأَحْزَابِ وَسَبَأْ وَفَاطِرٍ

١٨٢- مَعًا يَعْمَلُو خَاطِبْ حُلًى وَالظُّنُونَ قِفْ
مَعُ اخْتَيْهِ مَدًّا فُقْ وَيَسَّاءَلُو طُلَى

١٨٣- وَسَادَاتِنَا اجْمَعْ بَيِّنَاتٍ حَوَى وَعَا
لِمٍ قُلْ فَتًى[1] وَارْفَعْ طَمَى وَكَذَا حُلَى

١٨٤- أَلِيمٌ وَمِنْسَأْتَهْ حَمَى الْهَمْزَ فَاتِحًا
تَبَيَّنَتِ الضَّمَّانِ وَالْكَسْرُ طُوِّلاَ

١٨٥- كَذَا إِنْ تَوَلَّيْتُمْ وَفُقْ مَسْكَنِ اكْسِرَنْ
نُجَازِي اكْسِرَنْ بِالنُّونِ بَعْدُ انْصِبَنْ حَلاَ

١٨٦- كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ بَاعَدَ رَبَّنَا افْـ
ـتَحِ ارْفَعْ أُذِنْ فُزِّعْ يُسَمِّي حِمًى كِلاَ

قرأ يعقوب : ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ [٢]، ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾ [٣] بتاء الخطاب[2].

---

(١) كذا في نسخة الشارح رحمه الله، وفي بعض النسخ : (فِنًا)، قال النويري في شرحه (٢/ ٣٠٧) : «وكنّى بقوله : (فِنًا) عن قوة تلك القراءة».

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
٩٦٤- ... وَقُلْ .:. بِمَا يَعْمَلُونَ اثْنَانِ عَنْ وَلَدِ الْعَلاَ.

وقرأ خلف : ﴿ ٱلظُّنُونَاْ ﴾ [١٠]، ﴿ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا ﴾ [٦٦]، ﴿ فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَاْ ﴾ [٦٧] بإثبات الألف بعد النون في الأول، وبعد اللام في الثاني والثالث، وذلك في حال الوقف، وأما في حال الوصل فوافق أصله في الحذف(١).

فقوله : **(مع أختيه)** : يريد به الكلمتين : (ٱلرَّسُولا)، (ٱلسَّبِيلا).

وقرأ رويس : ﴿ يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ ﴾ [٢٠] بتشديد السين مفتوحةً، وإثبات ألف بعدها كما لفظ به(٢).

وقرأ يعقوب : ﴿ أَطَعْنَا سَادَتَنَا ﴾ [٦٧] بألف بعد الدال مع كسر التاء على الجمع(٣).

وقرأ كذلك : ﴿ فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ﴾ **في فاطر** [٤٠] بإثبات ألف بعد النون على الجمع أيضًا(٤).

---

(١) وأبو جعفر بالإثبات، ويعقوب بالحذف، كلاهما في الحالين في الكلمات الثلاث من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
٩٦٩ - وَحَقٌّ صِحَابٍ قَصْرُ وَصْلِ الظُّنُونَ وَالرْ .:. رَسُولَ السَّبِيلاَ وَهْوَ فِي الْوَقْفِ فِي حُلاَ
(٢) (يَسَّآءَلُونَ) مع توسط المتصل، وهي قراءة عشرية مما تفرد به رويس، والباقون على أصلهم : ﴿ يَسْـَٔلُونَ ﴾.
(٣) (سَادَاتِنَا) كقراءة ابن عامر، والباقيان بالإفراد من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله : ٩٧٤- ... سَادَاتِنَا اجْمَعْ بِكَسْرَةٍ .:. كَفَى.
(٤) وكذا أبو جعفر من الوفاق، وخلف بالإفراد من الوفاق، وله الوقف عليها بإثبات التاء ساكنة على الرسم، والكلمة من سورة فاطر، قدمها الناظم هنا استطرادًا لاشتراكها مع (ساداتنا) في الترجمة، قال الإمام الشاطبي في سورة فاطر : ٩٨٥- ... .:. ... بَيِّنَاتٍ قَصْرُ حَقٍّ فَتًى عَلاَ.

[فرش حروف سورة سبأ]

وقرأ خلف: ﴿ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ﴾ [٣] بألف بعد العين، وكسر اللام مخففةً مع خفض الميم، كما لفظ به، وقرأ رويس: ﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ﴾ كقراءة خلف إلا أنه رفعَ الميمَ(١).

وقرأ يعقوب: ﴿ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴾ هنا [٥]، وفي الجاثية [١١] برفع ميم (أَلِيمٌ) (٢).

وقرأ كذلك: ﴿ مِنسَأَتَهُۥ ﴾ [١٤] بهمزة مفتوحة بعد السين كحفص(٣).

وقرأ رويس: ﴿ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ ﴾ [١٤] بضم التاء والباء وكسر الياء، وهذا معنى قوله: «**الضمان والكسر**» أي: الضم في التاء، والضم في الباء، والكسر في الياء(٤).

---

(١) وروح – على أصله – كخلف هنا، وكذا أبو جعفر – على أصله – كرويس هنا، قال الإمام الشاطبي: ٩٧٥ – وَعَالِمِ قُلْ عَلاَّمِ شَاعَ وَرَفْعُ خَفْـ .:. ـضِهِ عَمَّ.

(٢) والباقيان بالخفض من الموافقة، قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
٩٧٥- .... .:. ... مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ مَعًا وِلاَ
٩٧٦ – عَلَى رَفْعِ خَفْضِ الْمِيمِ دَلَّ عَلِيمُهُ.
وشبه (أليم) بـ(عالم) في الرفع بقوله: (وكذا حلى أليم)، وهذا من جملة إطلاقاته، فشموله لموضع الجاثية يكون من الشهرة.

(٣) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر على أصله بإبدال الهمزة ألفًا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله: ٩٧٧ – ... مِنْسَأَتَهْ سُكُو .:. نُ هَمْزَتِهِ مَاضٍ وَأَبْدِلْهُ إِذْ حَلاَ.

(٤) (تُبُيِّنَت)، وهي قراءة عشرية مما تفرد به رويس، والباقون على أصلهم بفتح الحروف الثلاثة.

وكذلك قرأ : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ ﴾ في القتال [سورة محمدﷺ٢٢] بضم التاء والواو، وكسر اللام(١).

وقرأ خلف : ﴿ فِي مَسْكَنِهِمْ ﴾ [١٥] بكسر الكاف، وهو يوافق أصله في إسكان السين(٢).

وقرأ يعقوب : ﴿ وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴾ [١٧] بالنون وكسر الزاي وياء بعدها ، ونصب راء : ﴿ ٱلْكَفُورَ ﴾(٣).

وكذلك قرأ : ﴿ كَذَٰلِكَ نَجْزِى كُلَّ كَفُورٍ ﴾ بفاطر [٣٦] بالنون المفتوحة، وكسر الزاي، وياء بعدها، ونصب كاف : (كُلَّ)(٤).

وقرأ يعقوب أيضًا : ﴿ فَقَالُواْ رَبَّنَا بَٰعِدْ ﴾ [١٩] برفع باء (رَبُّنَا)، وإثبات ألف بعد الباء في (بَاعَدَ) مع فتح العين - مخففة -

---

(١) (تُوُلِّيتُم)، قدمها هنا للتشبيه في الضمين والكسر، وعليه الياء مدية، وهي قراءة عشرية مما تفرد به رويس كذلك، والباقون على أصلهم بفتح الأحرف الثلاثة، والياء عندهم لِينِيَّةٌ.

(٢) بلا ألف بعدها كالكسائي، وكذا الباقيان بكسر الكاف، إلا أنهما بفتح السين وزيادة ألف بعدها على الجمع، قال الإمام الشاطبي ﷺ :

٩٧٨ - مَسَاكِنِهِمْ سَكِّنْهُ وَاقْصُرْ عَلَى شَذًا .:. وَفِي الْكَافِ فَافْتَحْ عَالِمًا فَتُبَجَّلاَ

(٣) وكذا خلف من الموافقة، وأبو جعفر (يُجَازَى ... الكَفُورُ) من الموافقة، قال الإمام الشاطبي ﷺ :

٩٧٩ - نُجَازِي بِيَاءٍ وَافْتَحِ الزَّايَ وَالْكَفُو .:. رَ رَفْعٌ سَمَاكَمْ صَابَ.

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي ﷺ :

٩٨٤ - وَنَجْزِي بِيَاءٍ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ زَايِهِ .:. وَكُلَّ بِهِ ارْفَعْ وَهْوَ عَنْ وَلَدِ الْعَلاَ

والدال، على أنه فعلٌ ماضٍ، كما نطق به في النظم[١].

وأيضًا قرأ: ﴿ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ﴾ [٢٣] بفتح الهمزة[٢]، و﴿ فُزِّعَ ﴾ [٢٣] بفتح الفاء والزاي على تسمية الفاعل فيهما[٣].

١٨٧- وَفِي الْغُرْفَةِ اجْمَعْ فُزْ[٤] تَنَاوُشُ وَاوُ حُمْ
وَغَيْرُ اخْفِضَنْ تَذْهَبْ فَضُمَّ اكْسِرَنْ أَلَا

١٨٨- لَهُ نَفْسُكَ انْصِبْ يُنقَصُ افْتَحْ وَضُمَّ حُزْ
وَفِي السَّيِّءِ اكْسِرْ هَمْزَهُ فَتُبَجَّلَا

---

(١) وهي قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان على أصلهما بالنصب في: (رَبَّنَا) - ولا خلاف بين السبعة فيها هنا-، و(بَاعِدْ) بإثبات ألف بعد الباء وكسر العين مخففة وإسكان الدال، قال الإمام الشاطبي ﷺ:
٩٨٠ - وَحَقٌّ لِوَا بَاعِدْ بِقَصْرٍ مُشَدَّدًا.

(٢) وكذا أبو جعفر من الموافقة، وخلف على أصله بالضم، قال الإمام الشاطبي:
٩٨١ - وَفُزِّعَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ كَامِلٌ .:. وَمَنْ أَذِنَ اضْمُمْ حُلْوَ شَرْعٍ تَسَلْسَلَا

(٣) والباقيان على أصلهما بضم الفاء وكسر الزاي كما مر في الشاهد أعلاه.

(٤) قوله: (وفي الغرفة اجمع فز) كذا في النسخ المتداولة، وفي نسخة النويري: (وفِهْ غرفات اجمع)، وقال: «وفي بعض النسخ: (وفي) – أي بدل (فه) - بالجارة، والصواب ما ذكرناه». كما ذكر رواية ثالثة، وهي: (وفي الغرفات اجمع)، ولكنه ردها لأن (في) توهم أن تكون من التلاوة، ثم قال: «والأحسن في العبارة أن يقول: (وفي الغرفة اجمع فز)». وعلى هذا يبدو – والله أعلم – أن الرواية المتداولة هي من تعديل النويري، وليس من قول الناظم ﷺ. كما ذكر محقق شرحه – شيخنا عبد الرافع حفظه الله – رواية رابعة صحيحة لم يتطرق إليها النويري، وهي: (وفه الغرفات اجمع). ينظر: شرح النويري: ٢/ ٣١٣، غير أن الشيخ لم يذكر لها مرجعًا، وعلى هذه الروايات - غير الرواية المتداولة - كلمة (فز) تكون ساقطة، والزمز يكون في حرف الفاء من (فه) أو (في). ينظر: شرح ابن عبد الجواد، ص ١٦٦ .

قرأ خلف : ﴿ وَهُمۡ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ﴾ [٣٧] بضم الراء وإثبات ألف بعد الفاء على الجمع(١).

وقرأ يعقوب : ﴿ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ ﴾ [٥٢] بالواو في موضع الهمزة(٢).

[فرش حروف سورة فاطر]

وقرأ أبو جعفر : ﴿ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ ﴾ [٣] بخفض راء ﴿ غَيۡرِ﴾(٣).

وقرأ أيضًا : ﴿ فَلَا تَذۡهَبۡ نَفۡسُكَ ﴾ [٨] بضم التاء وكسر الهاء في (تُذْهِبْ)، ونصب السين في (نَفْسَكَ) والضمير في (له) يعود على المشار إليه بهمزة (ألا)، وهو أبو جعفر(٤).

---

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
٩٨٢ - وَفِي الْغُرْفَةِ التَّوْحِيدُ فَازَ.

(٢) وكذا أبو جعفر من الوفاق، وخلف على أصله بالهمز مع اتصال المد، قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
٩٨٢- ... وَيُهْمَزُ التـ ..:. ـتَنَاوُشُ حُلْوًا صُحْبَةً وَتَوَصُّلاَ.

(٣) وكذا خلف من الوفاق، ويعقوب على أصله بالرفع، قال الإمام الشاطبي:
٩٨٣- ... ..:. وَقُلْ رَفْعُ غَيْرُ اللهِ بِالْخَفْضِ شُكِّلاَ.

(٤) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان على أصلهما بفتح الحرفين من (تذهب)، ورفع السين من (نفسك).

وقرأ يعقوب : ﴿ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ ﴾ [١١] بفتح الياء وضم القاف[١].

وقرأ خلف : ﴿ وَمَكۡرَ ٱلسَّيِّي ﴾ [٤٣] بكسر همزه[٢].

(١) وهي قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان على أصلهما بضم الياء وفتح القاف.

(٢) وصلا، وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
٩٨٥ - وَفِي السَّيِّئِ الْمَخْفُوضِ هَمْزًا سُكُونُهُ .:. فَشَا.

سُورَةُ يسٓ عَلَيهِ السَّلَام وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ

١٨٩- أَئِـنْ فَـافْتَحَنْ خَفِّفْ ذُكِـرْتُمْ وَصَـيْحَةً
وَوَاحِـــدَةً كَانَـــتْ مَعًـــا فَـــارْفَعِ الْعُـــلاَ

١٩٠- وَنَـصْبُ الْقَمَـرْ إِذْ طَـابَ ذُرِّيَّـةَ اجْمَعَـنْ
حِمًـى يَخْـصِمُونَ اسْـكِنْ أَلاَ اكْـسِرْ فَتًـى حَـلاَ

١٩١- وَشَـدِّدْ فَـشَا وَاقْـصُرْ أَبًـا فَـاكِهِينَ فَـا
كِهُـــو ضُـــمَّ بَـــاجُبْلاً حَـــلاَ الَّـــلامَ ثَقِّـــلاَ

١٩٢- يَهُـنْ نَـنْكُسِ افْـتَحْ ضُـمَّ خَفِّـفْ فِدًا وَحُـطْ
لِيُنْـــذِرَ خَاطِـــبْ يَقْـــدِرُ الْحِقْـــفِ حُـــوِّلاَ

قرأ أبو جعفر : ﴿ أَإِن ذُكِّرْتُم ﴾ [١٩] بفتح الهمزة الثانية، وهو على قاعدته من تسهيلها بين بين وإدخال ألف الفصل بينها وبين الأولى(١).

---

(١) وهذا مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان على كسر الثانية من الوفاق، وكل على قاعدته في التسهيل والتحقيق، فرويس بتسهيل الثانية بدون إدخال ألف بينهما، وروح وخلف بالتحقيق من غير إدخال، قال الناظم رحمه الله :
٢٣- لِثَانِيهِمَا حَقِّقْ يَمِينٌ وَسَهِّلَنْ .:. بِمَدٍّ أَتَى وَالْقَصْرُ فِي الْبَابِ حُلِّلاَ

وقرأ بتخفيف الكاف من «ذُكِرْتُمْ»(١).

وقرأ أيضًا: ﴿إن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾ برفع تاء (صيحةٌ) وتاء (واحدةٌ) في الموضعين، وهما: ﴿إن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾ [٢٩]، ﴿إن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾ [٥٣](٢).

وقيد الموضعين بكلمة: (كانت) للاحتراز عن: ﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً﴾ [٤٩] فقد اتفق العشرة على نصب التاءين فيه(٣).

وقرأ أبو جعفر ورويس: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ﴾ [٣٩] بنصب الراء(٤).

وكان على الناظم أن يقيده بالواو لإخراج: ﴿أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ﴾ [٤٠] المتفق على نصبه، إلا أن يقال: إنه ترك التقييد اعتمادًا على الشهرة(٥).

وقرأ يعقوب: ﴿حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [٤١] بإثبات ألف بعد الياء مع

---

(١) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان على أصلهما بالتشديد.

(٢) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان على أصلهما بالنصب فيهما.

(٣) كما اتفق العشرة على نصب الكلمتين في: ﴿وَمَا يَنظُرُ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ﴾ [ص:١٥]، و﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾ [القمر:٣١].

(٤) وكذا خلف من الموافقة، وروح على أصله بالرفع، قال الإمام الشاطبي:

٩٨٧- ... ..: وَوَالْقَمَرَ ارْفَعْهُ سَمَا وَلَقَدْ حَلاَ.

(٥) لا يَرِدُ مثل هذا الاعتراض على الناظم مع وجود تعليل لقوله ﷺ: وإن كلمةً أطلقتُ فالشهرة اعتمد.

كسر التاء على الجمع[(١)].

وقرأ أبو جعفر : ﴿ تَخِصِّمُونَ ﴾ [٤٩] بإسكان الخاء، وهو على أصله في تشديد الصاد، وقرأ خلف ويعقوب بكسر الخاء مع تشديد الصاد، وعلم تشديد الصاد لخلف من قوله : «**وشدد فشا**»، وليعقوب من الوفاق، فتكون قراءة خلف ويعقوب في : ﴿ تَخِصِّمُونَ ﴾ كقراءة عاصم ومن وافقه[(٢)].

وقرأ أبو جعفر : ﴿ فَكِهُونَ ﴾ هنا [٥٥]، و﴿ فَكِهِينَ ﴾ في الدخان [٢٧]، والطور [١٨]، والمطففين [٣١] بحذف الألف بعد الفاء[(٣)].

وقرأ يعقوب : بضم باء : ﴿ جِبِلاًّ ﴾ [٦٢] وهو يوافق أصله

---

(١) مخالفة يعقوب لأصله محصورة في هذا الموضع فقط، دون بقية المواضع، فهو في نظائره كأصله من حيث الجمع والإفراد، وأبو جعفر من الوفاق كيعقوب هنا، وخلف بالتوحيد من الوفاق، قال الإمام الشاطبي في سورة الأعراف :
٧٠٦ - وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتِ مَعْ فَتْحِ تَائِهِ .:. وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحَمَّلاَ.

(٢) مخالفة أبي جعفر لأصله في إسكان الخاء فقط من رواية ورش، وأحد وجهي قالون، ومخالفة يعقوب لأصله في كسر الخاء فقط، وهما بتشديد الصاد من الوفاق، ومخالفة خلف لأصله في كسر الخاء وتشديد الصاد معا، قال الإمام الشاطبي :
٩٨٨ - وَخَا يَخْصِمُونَ افْتَحْ سَمَا لُذْ وَأَخْفِ حُلْـ .:. ـوَ بَرٍّ وَسَكِّنْهُ وَخَفِّفْ فَتُكْمِلاَ

(٣) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر في جميع المواضع ما عدا موضع المطففين حيث وافق فيها حفصا وخالف أصله، والباقيان على أصلهما بالمد في جميع المواضع، قال الإمام الشاطبي رحمه الله في المطففين :
١١٠٥ - وَفِي فَاكِهِينَ اقْصُرْ عُلاً.

في ضم جيمه، وقرأ روح بتشديد لامه، وهذا معنى قوله : (اللام ثقلا يهن). فتكون قراءة رويس : بضم الجيم والباء وتخفيف اللام، وتكون قراءة روح : بضم الجيم، والباء، وتثقيل اللام(١).

وقرأ خلف : ﴿ نُنَكِّسْهُ ﴾ [٦٨] بفتح النون الأولى، وسكون الثانية، وضم الكاف مخففة(٢).

وقرأ يعقوب : ﴿ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا ﴾ هنا[٧٠]، و﴿ لِّيُنذِرَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ﴾ بالأحقاف [١٢] بتاء الخطاب في الموضعين(٣).

ولم يأت الناظم بما يدل على تناول الحكم للموضعين اعتمادًا على الشهرة.

وقرأ يعقوب : ﴿ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ بالأحقاف [٣٣] - الذي عبر عنه الناظم بـ (الحِقْفِ)- قرأه : ﴿ يَقْدِرُ ﴾ أي : بياءٍ مفتوحةٍ، فقافٍ ساكنةٍ، فدالٍ مكسورةٍ، فراءٍ مرفوعةٍ، على أنه

---

(١) ضم الباء مع تشديد اللام مما تفرد به روح . وأبو جعفر بكسر الجيم والباء وتشديد اللام من الوفاق، وخلف بضم الجيم والباء وتخفيف اللام -كرويس- من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

٩٩٠ - وَقُلْ جُبُلاً مَعْ كَسْرِ ضَمَّيْهِ ثِقْلُهُ .:. أَخُو نُصْرَةٍ وَاضْمُمْ وَسَكِّنْ كَذِي حَلاَ

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

٩٩١ - وَنَنْكُسْهُ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ لِعَاصِمٍ .:. وَحَمْزَةَ وَاكْسِرْ عَنْهُمَا الضَّمَّ أَثْقَلاَ

(٣) وكذا أبو جعفر من الوفاق، وخلف بالغيب من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

٩٩٢ - لِيُنْذِرَ دُمْ غُصْنًا وَالاَحْقَافُ هُمْ بِهَا .:. بِخُلْفٍ هَدَى.

فعل مضارع[١].

وقرأ رويس: ﴿بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم﴾ هنا [٨١] كما قرأ يعقوب في الأحقاف[٢]. وهذا معنى قوله:

١٩٣- وَطَـابَ هُنَـا وَاحْـذِفْ لِتَنْـوِينِ زَيِنَـةٍ
فَـتًى[٣] وَاسْـكِنَنْ أَوْ أُدْ وَكَـالْبَزِّ أَوْصِـلاَ

١٩٤- تَنَاصَـرُو اشْـدُدْ تَـا تَلَظَّـى طُـوًى يَزِفْـ
ـفُ فَـافْتَحْ فَـتًى وَاللَّـهُ رَبُّ انْـصِبَنْ حَـلاَ

١٩٥- وَرَبُّ[٤] وَإِلْيَاسِـينَ كَالْبَـصْرِ أُدْ وَكَالْـ
مَـدِينِي حَـلاَ وَصْـلُ اصْـطَفَى أَصْـلُهُ اعْتَلَـى

[فرش حروف سورة الصافات]

وقرأ خلف: ﴿بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ﴾ [٦] بحذف التنوين من كلمة (بزينة)[٥].

---

(١) وهي قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب.

(٢) وهي قراءة عشرية مما تفرد به رويس، وأبو جعفر وخلف في الموضعين، ومعهما روح هنا: ﴿بِقَـٰدِرٍ﴾.

(٣) في نسخة النويري (٢/ ٣٢٨): (فِنًا).

(٤) جعل النويري الواو في (وربُّ) من لفظ التلاوة لئلا يتوهم أنها للفصل فيتغير المفهوم، ولذا اقترح تعديل هذا البيت وما قبله إلى: «والله ربُّ معًا حَلا - بنصبٍ ...» انظر: شرح الدرة له: ٢/ ٣٣٠.

(٥) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
٩٩٥ - بِزِينَةٍ نَوِّنْ فِي نَدٍ وَالْكَوَاكِبِ انْـ:. ـصِبُوا صَفْوَةً.

وقرأ أبو جعفر : ﴿ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ ﴾ هنا [١٧]، والواقعة [٤٨] بسكون واو (أو) في الموضعين[١].

وقرأ أبو جعفر : ﴿ مَا لَكُمۡ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾ [٢٥] بتشديد التاء وصلا[٢] كالبزي مع مدِّ الألف قبلها مدًّا مشبعًا لاجتماعها ساكنةً مع ساكنٍ بعدها[٣].

وقرأ رويس : ﴿ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴾ في سورة الليل [١٤] بتشديد التاء - وصلا - كالبزي[٤].

وقرأ خلف : ﴿ فَأَقۡبَلُوٓاْ إِلَيۡهِ يَزِفُّونَ ﴾ [٩٤] بفتح الياء[٥].

وقرأ يعقوب : ﴿ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ ﴾ [١٢٦] بنصب الهاء في لفظ

(١) والباقيان بفتح الواو في الموضعين من الوفاق، ومخالفة أبي جعفر من رواية ورش فقط، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
٩٩٦- ... وَسَا .:. كِنٌ مَعًا اوْ آبَاؤُنَا كَيْفَ بَلَّلاَ.

(٢) والدليل على أن التشديد إنما يكون في حال الوصل قول الناظم : «أوصلا» (المؤلف).

(٣) ويحذف إحدى التائين ابتداءً كالجماعة، والباقيان على أصلهما بالتخفيف مع القصر في الحالين، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
٥٢٩ - تَنَزَّلُ عَنْهُ أَرْبَعٌ وَتَنَاصَرُو .:. نَ نَارًا تَلَظَّى إِذْ تَلَقَّوْنَ ثُقِّلاَ

(٤) والباقون كالجماعة في الحالين، وقد سبق ذكر الشاهد من الحرز. والناظم قدم ذكر هذا الموضع لمناسبة تشديد أبي جعفر في : ﴿ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾ .

(٥) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
٩٩٧- ... .:. ... وَاضْمُمْ يَزِفُّونَ فَاكْمُلاَ.

الجلالة، ونصب الباء في (رَبَّكُمْ وَرَبَّ)(١).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ ﴾ [١٣٠] بكسر الهمزة وقصرها وسكون اللام بعدها، ووصلها بما بعدها على أن «إلياسين» كلها كلمة واحدة كأبي عمرو البصري ومن قرأ بقراءته(٢). وقرأ يعقوب : ﴿ ءَالِ يَاسِين ﴾ بفتح الهمزة ممدودة، وكسر اللام، على أن : (ءَال) كلمة، و(يَاسِين) كلمة أخرى كقراءة نافع المديني - المنسوب لمدينة رسول الله ﷺ -(٣)، وعلى هذه القراءة يجوز الوقف على : (ءَال) [اختبارًا](٤) أو اضطرارًا(٥).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ ﴾ [١٥٣] بوصل الهمزة،

---

(١) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر بالرفع في الثلاث من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله : ٩٩٩ - وَغَيْرُ صِحَابٍ رَفْعُهُ اللهَ رَبَّكُمْ .:. وَرَبَّ.

(٢) وهم الكوفيون وابن كثير كما سيأتي في الشاهد التالي من الحرز.

(٣) وخلف على أصله كأبي جعفر هنا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

٩٩٩ - ... .:. .. وَإِلْيَاسِينَ بِالْكَسْرِ وُصِّلاَ

١٠٠٠ - مَعَ الْقَصْرِ مَعْ إِسْكَانِ كَسْرٍ دَنَا غِنىً.

(٤) في المطبوع : (اختيارا) بالياء التحتية، وما أراه إلا خطأً مطبعيًّا، والصواب ما أثبته بالباء الموحدة. وينظر تعليق محقق شرح الدرة للنويري : ٢/ ٣٣١، ومحقق شرح الزبيدي، ص٣٩٤.

(٥) باعتبار (آل) كلمة و(ياسين) كلمة، ولا يوقف على قراءة : (إل ياسين) بالكسر مع القصر إلا على النون من (ياسين) لكونها كلمة واحدة، واسما واحدا، جمع المنسوبين إلى (إلياس)، ينظر : منار الهدى، ص٣٢٦.

فتسقط في الدَّرج، وتثبت حال الابتداء مكسورة[1]، على أن همزة الاستفهام محذوفة.

و«**اعتلى**» بمعنى : ارتفع، وفيه إشارة إلى قوة القراءة وارتفاع سندها.

(١) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان على أصلهما بالقطع في الحالين.

وَمِنْ سُورَةِ ص إلى سُورَةِ الأَحْقَافِ

١٩٦- لِيَـدَّبَّرُوا خَاطِـبْ وَفَـا خَـفَّ نُـصْبِ صَـا
دَهُ اضْـمُمْ أَلاَ وَافْتَحْـهُ وَالنُّـونَ حُـمِّلاَ

١٩٧- وَحُــزْ يُوعَـدُو خَاطِـبْ وأُذْ كَـسْرَ أَنَّمَـا
أَمَــنْ شَـدِّدِ اعْلَــمْ فِـدْ عِبَــادَهُ أَوْصَـلاَ

١٩٨- وَقُـلْ حَـسْرَتَايَ اعْلَـمْ وَفَـتْحٌ جَنَّـى وَسَكْـ
ـكِنِ الْخُلْـفَ بِـنْ يَـدْعُوا اتْـلُ أَوْ أَنْ وَقَلْـبِ لاَ

١٩٩- تُنَوِّنْـهُ وَاقْطَـعِ ادْخُلُـوا حُـمْ سَيَدْخُـلُو
نَ جَهِّـلْ أَلاَ طِـبْ أَنِّثَـنْ يَنْفَـعُ الْعُـلاَ[1]

قرأ أبو جعفر : ﴿ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَـٰتِهِۦ ﴾ [٢٩] بتاء الخطاب في موضع ياء الغيبة، وتخفيف الدال التي هي فاء الفعل[2]، وهذا معنى قوله : «**وفا خف**»، واحترز بـ (الفاء) عن : العين- وهي

(١) قال النويري (٢/ ٣٤٢) : «وكان عليه أن يذكر قيد الكسر، إذ لا مانع لمتوهم أن يتوهم من قوله : (واقطع) أنه ماضية من "الإدخال" عبر بها عن الآتية للتحقيق ... إلى أن قال : فلو قال :
... واقطع ادخلوا الكسر حم سيدخلو .:. ن جهل إذ طب ...
لنص على الواقع».

(٢) (لِتَدَبَّرُوا)، قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان على أصلهما بياء الغيبة وتشديد الباء.

الباء- ، فقد اتفقوا على تشديدها.

وقرأ أيضًا : ﴿ بِنُصَبٍ وَعَذَابٍ ﴾ [٤١] بضم الصاد، وسكت عن النون لأنه يوافق أصله في ضمها، فهو يقرأ : بضم النون والصاد معا.

وقرأ يعقوب : بفتح الصاد والنون معا[١]، فالضمير في : **(وافتحه)** راجع للصاد.

وقرأ يعقوب : ﴿ هَـٰذَا مَا تُوعَدُونَ ﴾ في هذه السورة [٥٣] بتاء الخطاب[٢]، والتقييد بهذه السورة لإخراج موضع (ق)[٣]، فهو فيه على أصله.

وقرأ أبو جعفر : ﴿ إِن يُوحَىٰٓ إِلَيَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [٧٠] بكسر همزة (إنما) [٤]، واتفق العشرة على كسر همزة : ﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ ﴾ [٦٥] ولم يقيد الناظم موضع الخلاف اعتمادًا على الشهرة.

---

(١) قراءة كل من أبي جعفر ويعقوب قراءة عشرية، غير أن تفرد أبي جعفر في ضم الصاد فقط، وخلف على أصله بضم النون وإسكان الصاد.

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

١٠٠٢ - وَفي يُوعَدُونَ دُمْ حُلاً وَبِقَافَ دُمْ.

(٣) هذا التقييد من الشارح ﷺ، وليس من الناظم، وذلك لإخراج موضع سورة ق، وهو قوله تعالى : ﴿ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾ ﴾ ، وهو ما قال فيه الإمام الشاطبي ﷺ : وَبِقَافَ دُمْ.

(٤) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر ﷺ .

[فرش حروف سورة الزمر]

وقرأ أبو جعفر وخلف : ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَـٰنِتٌ ﴾ [٩] بتشديد الميم، وكذا يعقوب وفاقا[١].

وقرأ أبو جعفر : ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾ [٣٦] بكسر العين، وفتح الباء، وألف بعدها، على الجمع[٢].

وقرأ أبو جعفر من الروايتين : ﴿ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَـٰحَسْرَتَىٰ ﴾ [٥٦] بزيادة ياء بعد الألف[٣].

واختلف راوياه في هذه الياء:

ففتحها ابن جماز، وهذا هو المراد بقوله : «**وفتح جنى**»، ولابن وردان فيها الخلف الدائر بين الفتح والإسكان، وهذا هو المراد بقوله : «**وسكن الخلف بن**»، وعلى وجه الإسكان يتعين مد الألف قبلها مدا مشبعا[٤].

---

(١) فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى :
١٠٠٥ - أَمَنْ خَفَّ حِرْمِيٌّ فَشَا.

(٢) وكذا خلف من الوفاق، ويعقوب بالإفراد من الوفاق، قال الإمام الشاطبي:
١٠٠٥ - ... ...: .. عَبْدَهُ اجْمَعْ شَمَرْدَلاَ.

(٣) (يَا حَسْرَتَاي)، وزيادة الياء من تفرده، فهي من القراءات العشرية.

(٤) والباقيان على أصلهما بالتاء المفتوحة وألف بعدها، ولرويس هاء السكت وقفًا، قال الناظم رحمه الله : ٤٨ - وَذُو نُدْبَةٍ مَعْ ثَمَّ طِبْ.

[فرش حروف سورة غافر]

وقرأ أبو جعفر : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ ﴾ في غافر [٢٠] بياء الغيب كما لفظ به، وكذا يعقوب وخلف من الوفاق(١).

وقرأ يعقوب : ﴿ أَوۡ أَن يُظۡهِرَ ﴾ [٢٦] بزيادة همزة قبل الواو مع إسكان الواو كما نطق به(٢).

وقرأ : ﴿ كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلۡبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴾ [٣٥] بحذف التنوين من لفظ (قلب)(٣).

وقرأ يعقوب أيضًا : ﴿ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ﴾ [٤٦] بقطع الهمزة وكسر الخاء(٤)، ولم ينص الناظم على كسرها اعتمادًا على الشهرة.

وقرأ أبو جعفر ورويس : ﴿ سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [٦٠] بضم الياء وفتح الخاء على بناء الفعل للمجهول، وأما روح

---

(١) فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله : ١٠١٠ - وَيَدْعُونَ خَاطِبْ إِذْ لَوَى.

(٢) وكذا خلف من الموافقة، وأبو جعفر على أصله بواو مفتوحة بدون همزة قبلها، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

١٠١٠- ... . أَوْ أَنْ زِدِ الْهَمْزَ ثُمَّلاَ . ١٠١١ - وَسَكِّنْ لَهُمْ.

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

١٠١٢- ... وَقَلْبِ نَوْ .:. وِنُوا مِنْ حَمِيدٍ.

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

١٠١٢- ... ... أَدْخِلُوا نَفَرٌ صِلاَ -١٠١٣ - عَلَى الْوَصْلِ وَاضْمُمْ كَسْرَهُ.

فعلى أصله بالبناء للفاعل(١).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ ﴾ [٥٢] بتاء التأنيث(٢).

[فرش حروف سورة فصلت]

٢٠٠- سَوَاءٌ أَتَى اخْفِضْ حُزْ وَنَحْسَاتِ كَسْرُ حَا
وَنَحْشُرُ أَعْدَا الْيَا اتْلُ وَارْفَعْ مُجَهِّلاَ

٢٠١- وَبِالنُّونِ سَمٌّ حُمْ يُبَشِّرُ فِي حِمًى
وَيُرْسِلُ يُوحِي انْصِبْ أَلاَ عِنْدَ حُوِّلاَ

قرأ أبو جعفر : ﴿ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ [١٠] برفع الهمزة كما لفظ به، وقرأ يعقوب : بخفضها(٣).

---

(١) وخلف كروح من الوفاق، وهذا هو الموضع الثاني من هذه السورة، أما الموضع الأول فقد سبق ذكره في سورة النساء، حيث قال الناظم رحمه الله:
٩٧- ... وَيَدْ .:. خُلُو سَمٍّ طِبْ جَهِّلْ كَطَوْلِ وَكَافَ الاَ
٩٨- وَفَاطِرَ. انظر : ص٢٣٨-٢٤٠.
قال الإمام الشاطبي في سورة النساء :
٦٠٦ - ... وَضَمُّ يَدْ .:. خُلُونَ وَفَتحُ الضَّمِّ حَقٌّ صِرًى حَلاَ
٦٠٧ - وَفِي مَرْيَمٍ وَالطَّوْلِ الاَوَّلِ عَنْهُمُ .:. وَفِي الثَّانِ دُمْ صَفْوًا وَفِي فَاطِرٍ حَلاَ

(٢) وكذا يعقوب من الوفاق، وخلف بالتذكير من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله في سورة الروم : ٩٦٠ - وَيَنْفَعُ كُوفِيٌّ وَفِي الطَّولِ حِصْنُهُ.

(٣) وقراءة كل منهما عشرية، مما تفردا به، وخلف على أصله بالنصب.

وقرأ أبو جعفر المرموز له بهمزة (اتل) : ﴿ فِيٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ ﴾ [١٦] بكسر الحاء[(١)].

وقرأ أيضًا : ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ ﴾ [١٩] بياء مضمومة وفتح الشين مبنيًّا للمجهول، و(أعداءُ) برفع الهمزة على أنه نائب فاعل[(٢)].

وقرأه يعقوب : بنون مفتوحة وضم الشين، على تسمية الفاعل، و(أعداءَ) بنصب الهمزة على أنه مفعول به، ولم يتعرض الناظم لنصب الهمزة استنادًا إلى الشهرة، والقواعد العربية.

[فرش حروف سورة الشورى]

وقرأ خلف ويعقوب : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلَّذِي يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ﴾ [٢٣] بضم الياء، وفتح الباء، وكسر الشين مشددة، كما نطق به[(٣)].

قال العلامة النويري : «فإن قلت : قد ذكر الناظم في آل عمران : أن خلفًا قرأه في الكل بالتشديد، حيث قال في

---

(١) وكذا خلف من الوفاق، ويعقوب على أصله بالإسكان، قال الإمام الشاطبي:

١٠١٥ - وَإِسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكَا .:. وَقَوْلُ مُمِيلِ السِّينِ لِلَّيْثِ أُخْمِلاَ

(٢) وكذا خلف من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

١٠١٦ - وَنَحْشُرُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ .:. وَأَعْدَاءُ خُذْ.

(٣) وكذا أبو جعفر من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي في سورة آل عمران :

٥٥٥ - مَعَ الْكَهْفِ وَالإِسْرَاءِ يَبْشُرُ كَمْ سَمَا .:. نَعَمْ ضُمَّ حَرِّكْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَثْقَلاَ

٥٥٦ - نَعَمْ عَمَّ فِي الشُّورَى ...

آل عمران : «يبشر كلا فد» فما وجه ذكره هنا ؟ قلت : لئلا يتوهم التخصيص لطول العهد» انتهى[(١)].

يعني : لو نص هنا على يعقوب وحده لتُوُهِّمَ أنه هو الذي يشدد دون خلف؛ فرفعًا لهذا التَّوَهُّمِ نصَّ على خلفٍ أيضًا.

وقرأ أبو جعفر : ﴿ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ ﴾ [٥١] بنصب الفعلين[(٢)].

[فرش حروف سورة الزخرف]

وقرأ يعقوب : ﴿ وَجَعَلُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ﴾ [١٩] بنون ساكنة في مكان الباء المفتوحة الممدودة، وبعد النون الساكنة دال مفتوحة كما لفظ به.

وقرأ أبو جعفر كذلك من الوفاق[(٣)].

٢٠٢- وَجِئْنَـاكُمُ سَقْفًـا كَبَـصْرٍ إِذًا وَحُـزْ
كَحَفْـصٍ نُقَـيِّضْ يَـا وَأَسْـوِرَةٌ حُلَـى

---

(١) شرح الدرة للنويري : ٢/ ٣٤٧ بتصرف. وراجع : ص٢٢٨، من هذا الكتاب.

(٢) وهما : (يرسل)، و(فيوحي)، وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله : ١٠٢٠ - وَيُرْسِلَ فَارْفَعْ مَعْ فَيُوحِي مُسَكِّنًا .:. أَتَانَا.

(٣) فتصبح الكلمة : ﴿ عِندَ ﴾ بدل : ﴿ عِبَٰدُ ﴾ ، وهو المراد بقوله : (عند حولا)، وخلف على أصله : ﴿ عِبَٰدُ ﴾ ، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
١٠٢١ - ... .:. عِبَادُ بِرَفْعِ الدَّالِ فِي عِنْدَ غَلْغَلاَ.

٢٠٣- وَفِـي سُـلُفًا فَتْحَـانِ ضُـمَّ يَـصِدُّ فُـقْ

وَيَلْقَـوْا كَـسَالَ الطُّـورِ بِـالْفَتْحِ أُصِّـلاَ

٢٠٤- وَطِـبْ يَرْجِعُـونَ النَّـصْبُ فِـي قِيلِـهِ فَـشَا

وَتَغْلِـي فَـذَكِّرْ طُـلْ وَضَـمُّ اعْتِلُـو حَـلاَ

قرأ أبو جعفر: ﴿قُلْ أَوَلَوْ جِئْتُكُم﴾ [٢٤] كما لفظ به[١].

وقرأ أيضًا: ﴿سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ﴾ [٣٣] بفتح السين وإسكان القاف، كما لفظ به كقراءة أبي عمرو البصري، وقرأه يعقوب: بضم السين والقاف كقراءة حفص[٢].

وقرأ يعقوب: ﴿نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا﴾ [٣٦] بالياء في مكان النون[٣].

وقرأ أيضًا: ﴿أَسْوِرَةٌ﴾ [٥٣] بسكون السين كما لفظ به، وأبو جعفر وخلف: (أساورة) وفاقا[٤].

---

(١) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان على أصلهما: ﴿جِئْتُكُم﴾، وكلٌّ على أصله في (قال) بـ(قُلْ)، قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
١٠٢٣ - وَقُلْ قَالَ عَنْ كُفْؤٍ.

(٢) وخلف من الوفاق كيعقوب هنا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
١٠٢٣ - ... وَسَقْفًا بِضَمِّهِ .:. وَتَحْرِيكِهِ بِالضَّمِّ ذَكَّرَ أَنْبَلاَ.

(٣) وهي قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان على أصلهما بالنون.

(٤) قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
١٠٢٤ - ... .:. وَأَسْوِرَةً سَكِّنْ وَبِالْقَصْرِ عُدِّلاَ.

وقرأ خلف : ﴿ فَجَعَلۡنَٰهُمۡ سَلَفًا ﴾ [٥٦] بفتح السين واللام(١).

وقرأ أيضًا : ﴿ مِنۡهُ يَصِدُّونَ ﴾ [٥٧] بضم الصاد(٢).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ حَتَّىٰ يَلۡقَوۡا ﴾ [٨٣] في هذه السورة، وفي الطور [٤٥]، والمعارج [٤٢]، بفتح الياء وسكون اللام وفتح القاف في الثلاثة كما لفظ به(٣).

وقرأ رويس : ﴿ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴾ [٨٥] بياء الغيب كما لفظ به، وهو على قاعدة شيخه بفتح الياء وكسر الجيم. وروح يقرأ بالخطاب وفاقا لأصله، وبفتح الياء وكسر الجيم وفاقا لشيخه(٤).

وقرأ خلف : ﴿ وَقِيلِهِۦ ﴾ [٨٨] بنصب اللام، ويلزمه ضم الهاء(٥).

---

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
١٠٢٥ - وَفِي سَلَفًا ضَمَّا شَرِيفٍ.

(٢) وكذا أبو جعفر من الوفاق، ويعقوب على أصله بالكسر، قال الإمام الشاطبي:
١٠٢٥ - ... وَصَادُهُ .:. يَصُدُّونَ كَسْرُ الضَّمِّ فِي حَقِّ نَهْشَلاَ.

(٣) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان على أصلها : ﴿يُلَٰقُواْ﴾ .

(٤) وخلف كرويس هنا بالغيب، وأبو جعفر كروح بالخطاب من الوفاق، وهما على أصلهما بضم الحرف الأول وفتح الثالث، قال الإمام الشاطبي :
١٠٢٧ - ... .:. وَفِي تُرْجَعُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلاَ.
ففي الكلمة أربع قراءات هنا : أبو جعفر : (تُرْجَعُونَ)، رويس : (يَرْجِعُونَ)، روح : (تَرْجِعُونَ)، خلف : (يُرْجَعُونَ).

(٥) (قِيلَهُ)، ولم ينبه الناظم على ضم الهاء، اعتمادًا على الشهرة، وكذا الباقيان من

=

[فرش حروف سورة الدخان]

وقرأ رويس : ﴿ يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ ﴾ [٤٥] بياء التذكير[١].

وقرأ يعقوب : ﴿ فَٱعْتِلُوهُ ﴾ [٤٧] بضم التاء، وقرأ أبو جعفر : بكسرها[٢]. وهذا معنى قوله : (وَبِالْكَسْرِ إِذْ).

٢٠٥- ...آيَاتٌ اكْسِرْ مَعًا حِمًى
وَبِالرَّفْعِ فَوْزٌ خَاطِبًا يُؤْمِنُو طُلَى

٢٠٦- لِنَجْزِيَ بِيَا جَهِّلْ أَلَا كُلُّ ثَانِيًا
بِنَصْبٍ حَوَى وَالسَّاعَةَ الرَّفْعُ فُصِّلَا

[فرش حروف سورة الجاثية]

قرأ يعقوب : ﴿ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [٤]، ﴿ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [٥] بكسر التاء في الموضعين. وقرأ خلف: برفعها فيهما[٣].

وقرأ رويس : ﴿ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴾ [٦] بتاء الخطاب، وكذا خلف من الوفاق[٤].

الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

١٠٢٨ - وَفِي قِيلَهُ اكْسِرْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ بَعْدُ فِي .:. نَصِيرٍ.

(١) والباقون بتاء التأنيث من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

١٠٢٩- ... وَيَغْلِي دَنَا عُلاً.

(٢) وخلف على أصله كأبي جعفر هنا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

١٠٣٠ - وَضَمَّ اعْتِلُوهُ اكْسِرْ غِنىً.

(٣) وأبو جعفر على أصله كخلف هنا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

١٠٣١ - مَعًا رَفْعُ آيَاتٍ عَلَى كَسْرِهِ شَفَا .:. وَإِنَّ وَفِي أَضْمِرْ بِتَوْكِيدٍ اوَّلاَ

(٤) والباقيان على أصلهما بالغيب، قال الإمام الشاطبي رحمه الله في سورة الأنعام :

٦٥٩ - وَخَاطَبَ فِيهَا يُؤْمِنُونَ كَمَا فَشَا .:. وَصُحْبَةُ كُفْؤٍ فِي الشَّرِيعَةِ وَصَّلاَ

وقرأ أبو جعفر : ﴿ لِيَجْزِىَ قَوْمًا ﴾ [١٤] بضم الياء، وفتح الزاي، وألف بعدها في اللفظ، مبنيا للمجهول(١).

وقرأ يعقوب : ﴿ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَـٰبِهَا ﴾ [٢٨] بنصب لام (كُلَّ)(٢)، وهو الموضع الثاني، وأما الموضع الأول فقد اتفق القراء العشرة على قراءته بنصب اللام، وهو : ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ﴾ [٢٨].

وقرأ خلف : ﴿ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا ﴾ [٣٢] برفع التاء(٣)، والواو في (وَٱلسَّاعَةُ) من التلاوة، وليست عاطفة، لأن محل الخلاف هو لفظ (وَٱلسَّاعَةُ) المقرون بالواو، وأما المجرد منها وهو : ﴿ قُلْتُم مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ ﴾ [٣٢] فلا خلاف بين القراء في رفع تائه، والله تعالى أعلم.

---

(١) (لِيُجْزَى)، التجهيل في الفعل قراءة عشرية لأبي جعفر، ويعقوب : ﴿لِيَجْزِىَ﴾ من الوفاق، وخلف : (لِنَجْزِيَ) من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
١٠٣٢ - لِنَجْزِيَ يَا نَصٌّ سَمَا.

(٢) وهي قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان على أصلهما بالرفع.

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
١٠٣٣ - وَوَالسَّاعَةَ ارْفَعْ غَيْرَ حَمْزَةَ.

وَمِنْ سُورَةِ الأَحْقَافِ إلى سُورَةِ الرَّحْمنِ عَجَلَ

٢٠٧- وَحُـزْ فَصْلُهُ كُرْهًا تَرَى وَالْولاَ كَعَا
صِمٍ تَقْطَعُوا أُمْلِي اسْكِنِ اليَاءَ حُلّلاَ

٢٠٨- وَنَبْلُو كَذَا طِبْ يُؤْمِنُوا وَالثَّلاَثَ خَا
طِبًا حُزْ سَيُؤْتِيهِ بِنُونٍ يَلِي وِلاَ

٢٠٩- وَحُطْ يَعْمَلُو خَاطِبْ وَفَتْحًا تُقَدِّمُوا
حَوَى حُجُرَاتِ الفَتْحُ فِي الْجِيمِ أُعْمِلاَ

[فرش حروف سورة الأحقاف]

قرأ يعقوب : ﴿ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَـٰلُهُۥ ﴾ [١٥] بفتح الفاء، وسكون الصاد، كما لفظ به(١).

وقرأ : ﴿ كُرْهًا ﴾ [١٥] في الموضعين بضم الكاف كعاصم(٢).

وقرأ أيضًا : ﴿ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَـٰكِنُهُمْ ﴾ [٢٥] بياء مضمومة، مع رفع نون : (مساكنُهم) كعاصم أيضًا(٣).

---

(١) وهي قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان على أصلهما كالجماعة.

(٢) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر بالفتح من الوفاق، والكل على أصله في النساء وبراءة، قال الإمام الشاطبي رحمه الله في سورة النساء :

٥٩٤ - وَضَمَّ هُنَا كَرْهًا وَعِنْدَ بَرَاءةٍ .:. شِهَابٌ وَفي الأَحْقَافِ ثُبِّتَ مَعْقِلاَ

(٣) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر (تَرَى) بتاء الخطاب مفتوحة، وبنصب (مساكنَهم) من الوفاق، وكلمة (مساكنهم) هي المراد بقوله : (والولا)، قال

=

[فرش حروف سورة القتال]

وقرأ كذلك : ﴿ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ ﴾ [٢٢] بفتح التاء، وسكون القاف، وفتح الطاء مخففة، كما لفظ به(١).

وكذلك قرأ : ﴿ وَأَمۡلَىٰ لَهُمۡ ﴾ [٢٥] بسكون الياء، وهو يوافق أصله في ضم الهمزة وكسر اللام(٢).

وقرأ رويس : ﴿ وَنَبۡلُوَاْ أَخۡبَارَكُمۡ ﴾ [٣١] بسكون الواو(٣).

وأخذ له(٤) السكون من قوله : (كذا) لأنه يدل على تشبيه (وَنَبۡلُوَا) بقوله : (وأملي) في الإسكان، وإن كان إسكان (وأملي) في

= الإمام الشاطبي رحمه الله :

١٠٣٦ - وَقُلْ لاَ تَرَى بِالْغَيْبِ وَاضْمُمْ وَبَعْدَهُ .:. مَسَاكِنَهُمْ بِالرَّفْعِ فَاشِيهِ نُوِّلاَ.

(١) (وَتَقْطَعُوا) : قراءة عشرية ليعقوب، والباقيان على أصلهما : ﴿ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ ﴾.

(٢) فتصبح الكلمة : (وَأُمْلِي) بياء ساكنة مدية، وهو من تفرده، والباقيان على أصلهما : ﴿ وَأَمۡلَىٰ لَهُمۡ ﴾، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

١٠٣٩ - ... وَبِضَمِّهِمْ .:. وَكَسْرٍ وَتَحْرِيكٍ وَأُمْلِيَ حُصِّلاَ.

(٣) وهو من تفرده، والباقون بفتح الواو من الوفاق، وكلهم بالنون من الوفاق، قال الشاطبي : ١٠٤٠ - ... وَنَبْلُوَنْـ .:. ـنكُمْ نَعْلَمُ الْيَا صِفْ وَنَبْلُوَ وَاقْبَلاَ.

(٤) في المطبوع : (لهم) بالجمع، خطأ مطبعي، وكذا في طبعة الجزيرة! وكلمة : (نبلوا) – الآتية بعدها – في المطبوع (نبلو) بدون ألف بعد الواو، وفي طبعة الجزيرة (ونبلو~ا) بمد الواو!!.

الياء، وليعقوب، وإسكان (وَنَبْلُوَا) في الواو، ولرويس.

[فرش حروف سورة الفتح]

وقرأ يعقوب : ﴿ لِّتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ ﴾ [٩] بتاء الخطاب في (لِّتُؤْمِنُواْ) وفي الأفعال الثلاثة بعده(١).

وقرأ روح : ﴿ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [١٠] بالنون(٢).

وقرأ يعقوب : ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾ [٢٤] بتاء الخطاب(٣).

[فرش حروف سورة الحجرات]

وقرأ أيضًا(٤) : ﴿ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ [١] بفتح التاء والدال(٥).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ ﴾ [٤] بفتح الجيم(٦).

---

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
١٠٤١ - وَفِي يُؤْمِنُوا حَقٌّ وَبَعْدُ ثَلاثَةٌ.

(٢) وكذا أبو جعفر من الوفاق، وخلف ورويس بالياء من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله : ١٠٤١- ... وَفِي يَاءِ يُؤْتِيهِ غَدِيرٌ تَسَلْسَلاَ.

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
١٠٤٣ - بِمَا يَعْمَلُونَ حَجَّ.

(٤) أي : يعقوب المرموز له بحاء (حوى).

(٥) (لاَ تَقَدَّمُوا) : قراءة عشرية ليعقوب، والباقيان بضم التاء وكسر الدال من الوفاق.

(٦) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان على أصلهما بالضم.

وقرأ يعقوب : ﴿ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ﴾ [١٠] بكسر الهمزة، وسكون الخاء، وبعد الواو تاء مثناة مكسورة في مكان الياء الساكنة[١]. وهذا معنى قوله : (وَإِخْوَتِكُمْ حِرزٌ).

٢١٠- .... وَنُـــــونَ يَقُــــولُ أُذْ

وَقَـــوْمِ انْــصِبًا حِفْظًـــا وَوَاتَّبَعَـــتْ حَـــلاَ

٢١١- وَبَعْـدُ ارْفَعَـنْ وَالـصَّادَ فِـي بِمُـصَيْطِرٍ

مَـــعَ الْجَمْـــعِ فِـــدْ وَالْحَبْـــرُ كَـــذَّبَ ثَقَّــلاَ

٢١٢- كَتَـا الـلاَّتَ طُـلْ تَمْرُونَـهُ حُـمْ وَمُـسْتَقِرْ

رٌ اخْفِـــضْ إِذًا سَـــتَعْلَمُو الْغَيْـــبُ فُـــضِّلاَ

وقرأ أبو جعفر : ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ ﴾ [ق:٣٠] بالنون[٢].

وقرأ يعقوب : ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ ﴾ [الذاريات:٤٦] بنصب الميم[٣].

وقرأ أيضًا : ﴿ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم ﴾ [الطور:٢١] بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين وتاء ساكنة بعدها - كما لفظ به - ، و(ذريتُهم) بالرفع، وهو يوافق أصله في الجمع[٤].

---

(١) وهي قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان على أصلهما بالتثنية.

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
١٠٤٤ - ... يَقُولُ بِيَاءٍ اذْ .:. صَفَا.

(٣) وكذا أبو جعفر من الوفاق، وخلف على أصله بالخفض، قال الشاطبي رحمه الله :
١٠٤٦ - وَقَوْمَ بِخَفْضِ الْمِيمِ شَرَّفَ حُمَّلاَ.

(٤) فتصبح قراءته : (وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّاتُهُمْ) كقراءة ابن عامر، وكذا الباقيان في :
=

وقرأ خلف : ﴿ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَّيْطِرُونَ ﴾ [الطور:٣٧] هنا، وهو المراد بـ (الجمع)، ﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾ في الغاشية [٢٢] بالصاد الخالصة في الموضعين(١).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ ﴾ [النجم:١١] بتشديد الذال(٢).

وقرأ رويس : ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّتَ ﴾ [النجم:١٩] بتشديد تاء (اللات) وبِمد الألف قبلها مدا مشبعا لاجتماع الساكنين(٣).

وأخذ التشديد لرويس من كاف التشبيه الدالة على تشبيه

(وَٱتَّبَعَتْهُمْ)، فاتفقوا، وبتوحيد : (ذُرِّيَّتُهُم) مع رفع تائها من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله : ١٠٤٧ - وَبَصْرٍ وَأَتْبَعْنَا بِوَاتَّبَعَتْ.

وقال في سورة الأعراف :

٧٠٦ - وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتِ مَعْ فَتْحِ تَائِهِ .:. وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحَمَّلاَ

٧٠٧ - وَيَاسِينَ دُمْ غُصْنًا وَيُكْسَرُ رَفْعُ أَوْ .:. وَلِ الطُّورِ لِلْبَصْرِي وَبِالْمَدِّ كَمْ حَلاَ

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

١٠٤٨ - ... وَالْمُسَيْـ .:. ـطِرُونَ لِسَانٌ عَابَ بِالْخُلْفِ زُمَّلاَ

١٠٤٩ - وَصَادَ كَزَايٍ قَامَ بِالْخُلْفِ ضَبْعُهُ.

وقال في سورة الغاشية :

١١٠٩ - مُسَيْطِرِ اشْمِمْ ضَاعَ وَالْخُلْفُ قُلِّلاَ

١١١٠ - وَبِالسِّينِ لُذْ ...

(٢) والباقيان بالتخفيف من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

١٠٤٩ - ... .:. وَكَذَّبَ يَرْوِيهِ هِشَامٌ مُثَقَّلاَ

(٣) وهي قراءة عشرية مما تفرد به رويس، والباقون بالتخفيف من الوفاق.

(كذب) بـ (اللات) في التشديد.

وقرأ يعقوب : ﴿ أَفَتُمَرُونَهُۥ ﴾ [النجم:١٢] بفتح التاء، وسكون الميم، كما لفظ به[١].

وقرأ أبو جعفر : ﴿ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٍّ ﴾ [القمر : ٣] بخفض راء (مستقر)[٢].

وقرأ خلف : ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا ﴾ [القمر:٢٦] بياء الغيب[٣].

---

(١) ويترتب عليه حذف الألف بعد الميم، فتصبح الكلمة : (أَفَتَمْرُونَهُ)، وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر على أصله : ﴿ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ ﴾ ، قال الإمام الشاطبي ﷺ : ١٠٥٠ - تُمَارُونَهُ تَمْرُونَهُ وَافْتَحُوا شَذًا.

(٢) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان على أصلهما بالرفع.

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :
١٠٥١- ... ... وَخَاطِبْ تَعْلَمُونَ فطِبْ كَلاَ.

وَمِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ ﷻ إلى سُورَةِ الامْتِحَانِ

٢١٣- فَشَا الْمُنْشِآتُ افْتَحْ نُحَاسٌ طَرًا وَحُو
رُ عِينٌ فَشَا وَاخْفِضْ أَلاَ شُرْبَ فُضِّلاَ

٢١٤- بِفَتْحٍ فَرَوْحُ اضْمُمْ طُوًى وَحِمًى أُخِذْ
وَيَعْدُ كَحَفْصٍ أَنْظِرُوا اضْمُمْ وَصِلْ فُلاَ

٢١٥- وَيُؤْخَذُ أَنِّثْ أُذْ حَمَى نَزَلَ اشْدُدِ اذْ
وَخَاطِبْ يَكُونُوا طِبْ وَآتَاكُمُ حَلاَ

قرأ خلف: ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ [الرحمن:٢٤] بفتح الشين[1].

وقرأ رويس: ﴿وَنُحَاسٌ﴾ [الرحمن:٣٥] برفع السين كما لفظ به، وروح موافق لأصله بخفضها[2].

وقرأ خلف: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [الواقعة:٢٢] برفع الراء والنون

---

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
١٠٥٣- ... ...: وَفِي الْـمُنْشَآتُ الشِّينُ بِالْكَسْرِ فَاحْمِلاَ
١٠٥٤ - صَحِيحًا بِخُلْفٍ.

(٢) والباقيان من الوفاق كرويس هنا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
١٠٥٥ - وَرَفْعَ نُحَاسٌ جَرَّ حَقٌّ.

كما لفظ بهما. وحذف تنوين (وحور) لضرورة النظم، وقرأ أبو جعفر : بخفض الراء والنون(١).

وقرأ خلف : ﴿ شَرْبَ ٱلْهِيمِ ﴾ [الواقعة:٥٥] بفتح الشين(٢).

وقرأ رويس : ﴿ فَرَوْحٌ ﴾ [الواقعة:٨٩] بضم الراء(٣).

[فرش حروف سورة الحديد]

وقرأ يعقوب : ﴿ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ ﴾ [٨] بفتح الهمزة والخاء ونصب القاف كقراءة حفص(٤).

وقرأ خلف : ﴿ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱنظُرُونَا ﴾ [١٣] بوصل الهمزة - فتسقط في الدرج، وتثبت مضمومة في الابتداء - مع ضم الظاء(٥).

فقوله : **(اضمم)** أي : الظاء، و**(صل)** أي : الهمزة.

---

(١) ويعقوب من الوفاق كخلف هنا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
١٠٥٩ - وَحُورٌ وَعِينٌ خَفْضُ رَفْعِهِمَا شَفَا.

(٢) وكذا يعقوب من الوفاق، وأبو جعفر بالضم من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله : ١٠٦٠ - .. وَانْضَمَّ شُرْبَ فِي .:. نَدَى الصَّفْوِ.

(٣) وهي قراءة عشرية مما تفرد به رويس، والباقون على أصلهم بالفتح.

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
١٠٦١ - ... .:. وَقَدْ أَخَذَ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الْخَاءَ حُوَّلاَ
١٠٦٢ - ومِيثَاقُكُمْ عَنْهُ.

(٥) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
١٠٦٢ - ... وَأَنْـ .:. ـظِرُونَا بِقَطْعٍ وَاكْسِرِ الضَّمَّ فَيْصَلاَ.

وقرأ أبو جعفر ويعقوب: ﴿فَٱلۡيَوۡمَ لَا يُؤۡخَذُ مِنكُمۡ﴾ [١٥] بتاء التأنيث في مكان ياء التذكير(١).

وقرأ أبو جعفر: ﴿وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلۡحَقِّ﴾ [١٦] بتشديد الزاي(٢).

وقرأ رويس: ﴿وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ [١٦] بتاء الخطاب(٣).

وقرأ يعقوب: ﴿وَلَا تَفۡرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمۡ﴾ [٢٣] بمد الهمزة كما لفظ به(٤).

٢١٦- وَيَظَّــاهَرُو كَالــشَّامِ أَنِّــثْ مَعًــا يَكُــو
نُ دُولَــــةٌ اذْ رَفْــــعٌ وَأَكْثَــــرُ حُـــــصِّلاَ

٢١٧- وَفُــزْ يَتَنَــاجَوْ يَنْتَجُــو مَــعْ تَنْتَجُــو
طُــوًى يُخْرِبُــو خَفِّفْــهُ مَــعْ جُــدُرٍ حَــلاَ

[فرش حروف سورة المجادلة والحشر]

قرأ أبو جعفر: ﴿يُظَٰهِرُونَ﴾ [المجادلة:٢-٣] معا بفتح الياء والهاء

---

(١) وخلف بالتذكير من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
١٠٦٣ - وَيُؤْخَذُ غَيْرُ الشَّامِ.

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
١٠٦٣- مَا نَزَلَ الْخَفِيـ ..:. ـفُ إِذْ عَزَّ.

(٣) وهي قراءة عشرية مما تفرد به رويس، والباقون بالغيب من الوفاق.

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
١٠٦٤ - وَآتَاكُمُ فَاقْصُرْ حَفِيظًا.

وتشديد الظاء وألف بعدها كقراءة ابن عامر[١].

وقرأ أيضًا : ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ ﴾ [المجادلة:٧]. ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ ﴾ [الحشر:٧] بتاء التأنيث في الفعلين[٢]. وهذا معنى قوله : (**أنث معا يكون**). وقرأ برفع التاء من كلمة (دولة)[٣].

وقرأ يعقوب : ﴿ وَلَآ أَكْثَرَ ﴾ [المجادلة:٧][٤] برفع الراء كما لفظ به[٥]، ولأنه عَطَفَهُ على المرفوع.

وقرأ خلف : ﴿ وَيَتَنَٰجَوْنَ ﴾ [المجادلة:٨] كقراءة حفص، وقرأه رويس : «وَيَنْتَجُونَ» بنون ساكنة بعد الياء، وبعدها تاء

(١) تصبح الكلمة : (يظَّاهَرُونَ)، وكذا خلف من الوفاق، ويعقوب على أصله (يظَّهَّرُونَ)، والثلاثة على أصولهم في غير هذين الموضعين، قال الإمام الشاطبي رحمه الله في سورة البقرة :
٤٦٥ - وَتَظَّاهَرُونَ الظَّاءُ خُفِّفَ ثَابِتًا .:. وَعَنْهُمْ لَدَى التَّحْرِيمِ أيضًا تَحَلَّلاَ
وقال في سورة الأحزاب :
٩٦٧ - وَتَظَّاهَرُونَ اضْمُمْهُ وَاكْسِرْ لِعَاصِمٍ .:. وَفِي الْهَاءِ خَفِّفْ وَامْدُدِ الظَّاءَ ذُبَّلاَ
٩٦٨ - وَخَفَّفَهُ ثَبْتٌ وَفِي قَدْ سَمِعْ كَمَا .:. هُنَا وَهُنَاكَ الظَّاءُ خُفِّفَ نَوْفَلاَ

(٢) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان على أصلهما بالتذكير في الموضعين.

(٣) والباقيان على أصلهما بالنصب، قال الإمام الشاطبي :
١٠٦٧ - ... .:. وَمَعْ دُولَةً أَنِّثْ يَكُونَ بِخُلْفٍ لاَ

(٤) من قوله تعالى : ﴿ وَلَآ أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ ﴾ ، وفي المطبوع : (ولا أكثر من ذلك)! وهو كذلك في طبعة الجزيرة، ص١٦٧.

(٥) وهي قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان على أصلهما بالنصب.

مفتوحة، فجيم مضمومة، كقراءة حمزة[١].

وقرأ رويس أيضًا: ﴿فَلَا تَتَنَاجَوْا﴾ [المجادلة:٩] (فلاتَنْتَجُوا) بنون ساكنة، فتاء مفتوحة، فجيم مضمومة[٢].

وقرأ يعقوب: ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم﴾ [الحشر:٢] بتخفيف الراء، ويلزمه إسكان الخاء[٣].

وقرأ أيضًا: ﴿أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍ﴾ [الحشر:١٤] بضم الجيم والدال على الجمع[٤].

---

(١) والباقيان على أصلهما كخلف هنا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:
١٠٦٥ - وَفِي يَتَنَاجَوْنَ اقْصُرِ النُّونَ سَاكِنًا .:. وَقَدِّمْهُ وَاضْمُمْ جِيمَهُ فَتَكَمَّلاَ

(٢) وهي قراءة عشرية مما تفرد به رويس، والباقون على أصلهم: ﴿فَلَا تَتَنَاجَوْا﴾، ولا خلاف بينهم في كلمتي: ﴿تَنَاجَيْتُمْ﴾، و﴿وَتَنَاجَوْا﴾.

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى: ١٠٦٧- يُخْرِبُونَ الثَّقِيلَ حُزْ.

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي:
١٠٦٨ - وَكَسْرَ جِدَارٍ ضُمَّ وَالْفَتْحَ وَاقْصُرُوا .:. ذَوِي أُسْوَةٍ.

وَمِنْ سُورَةِ الامْتِحَانِ إلى سُورَةِ الْجِنِّ

٢١٨- وَيُفْصَلُ مَعْ أَنْصَارَ حَاوٍ كَحَفْصِهِمْ
لَوَوْا ثِقْلُ اذْ وَالْخِفُّ يَسْرِي أَكُنْ حَلا

٢١٩- وَيَجْمَعُكُمْ نُونٌ حِمًى وُجْدِ كَسْرُ يَا
تَفَاوُتِ فِدْ تَدْعُونَ فِي تَدَّعُو حُلَى

٢٢٠- وَحُطْ يُؤْمِنُو يَذَّكَّرُو يَسْأَلُ اضْمُمَا
أَلاَ وَشَهَادَاتِ خَطِيئَاتِ حُمِّلاَ

قرأ يعقوب : ﴿ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ﴾ [الممتحنة:٣] بفتح الياء، وسكون الفاء، وكسر الصاد مخففة كحفص[1]. وقرأ أيضًا : ﴿ كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ ﴾ [الصف:١٤] كحفص[2].

وقرأ أبو جعفر : ﴿ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ ﴾ [المنافقون:٥] بتثقيل الواو،

---

(١) وأبو جعفر (يُفْصَلُ) بضم الياء وسكون الفاء وفتح الصاد مخففة من الوفاق، وخلف (يُفَصِّلُ) بضم الياء وفتح الفاء وكسر الضاد مشددة من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

١٠٦٩ - وَيُفْصَلُ فَتْحُ الضَّمِّ نَصٌّ وَصَادُهُ .:. بِكَسْرٍ ثَوَى وَالثِّقْلُ شَافِيهِ كُمِّلاَ

(٢) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر : (أَنْصَارًا لله) بالتنوين وزيادة لام مكسورة قبل لفظ الجلالة من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

١٠٧١ - وَلله زِدْ لاَمًا وَأَنْصَارَ نَوِّنَا .:. سَمَا.

وقرأ روح بتخفيفها(١).

وقرأ يعقوب: ﴿ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن ﴾ [المنافقون:١٠] بجزم النون، وحذف الواو قبلها كما لفظ به(٢).

وقرأ أيضًا: ﴿ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ ﴾ [التغابن:٩] بالنون بدلا من الياء(٣).

وقرأ روح: ﴿ مِّن وُجْدِكُمْ ﴾ [الطلاق:٦] بكسر الواو(٤).

وقرأ خلف: ﴿ مِن تَفَوُتٍ ﴾ [الملك:٣] بألف بعد الفاء مع تخفيف الواو كما لفظ به(٥).

وقرأ يعقوب: ﴿ كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴾ [الملك:٢٧] بتخفيف الدال ساكنة كما نطق به(٦).

---

(١) والمراد بالواو هنا هي الأولى، ولا خلاف في تخفيف الثانية، ورويس وخلف من الوفاق كأبي جعفر هنا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
١٠٧٣ - وَخَفَّ لَوَّوْا إِلْفًا.

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
١٠٧٣ - أَكُونَ بِوَاوٍ وَانْصِبُوا الْجَزْمَ حُفَّلاَ.

(٣) قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان بياء الغيب من الوفاق.

(٤) قراءة عشرية مما تفرد به روح، والباقون بالضم من الوفاق.

(٥) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
١٠٧٥ - ... مِنْ تَفَوُّتٍ .:. عَلَى الْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ شَقَّ تَهَلُّلاَ.

(٦) قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان بالتشديد من الموافقة.

وقرأ أيضًا : ﴿ قَلِيلاً مَّا تُؤْمِنُونَ ﴾ [الحاقة:٤١]، ﴿ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [الحاقة:٤٢] بياء الغيب في الفعلين كما لفظ به[١].

وقرأ أبو جعفر : ﴿ وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴾ [المعارج:١٠] بضم الياء[٢].

وقرأ يعقوب : ﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴾ [المعارج:٣٣] بألف بعد الدال على الجمع[٣]. وقرأ أيضًا : ﴿ مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ ﴾ [نوح:٢٥] بمد الهمزة على الجمع أيضًا[٤].

---

(١) وعلم له الغيب من الإطلاق والشهرة، والباقيان بالخطاب من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

١٠٨٠ - وَيَذَّكَّرُونَ يُؤْمِنُونَ مَقَالُهُ .:. بِخُلْفٍ لَهُ دَاعٍ.

(٢) قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بالفتح من الوفاق.

(٣) والباقيان بالتوحيد من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :

١٠٨٢- ... وَقُلْ .:. شَهَادَاتِهِمْ بِالْجَمْعِ حَفْصٌ تَقَبَّلاَ.

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الشاطبي رحمه الله في سورة الأعراف :

٧٠٢ - خَطِيئَاتُكُمْ وَحِّدْهُ عَنْهُ وَرَفْعُهُ .:. كَمَا أَلَّفُوا وَالْغَيْرُ بِالْكَسْرِ عَدَّلاَ

٧٠٣ - وَلَكِنْ خَطَايَا حَجَّ فِيهَا وَنُوحِهَا.

وَمِنْ سُورَةِ الْجِنِّ إِلَى سُورَةِ الْمُرْسَلَاتِ

٢٢١- وَأَنَّـــهُ تَعَــالَى كَــانَ لَمَّـــا افْــتَحَنْ أَبٌّ
تَقُـــولَ تَقَـــوَّلْ حُـــزْ وَقُـــلْ إِنَّمَـــا أَلَا

٢٢٢- وَقَـــالَ فَتًّـــى يَعْلَـــمْ فَـضُمَّ طَـــرَا وَحَـــا
مَ وَطْـــأً وَرَبُّ اخْفِـــضْ حَـــوَى الرِّجْـــزَ إِذْ حَـــلَا

٢٢٣- فَـــضُمَّ وَإِذْ أَدْبَـــرْ حَـــكَى وَإِذَا دَبَـــرْ
وَيَـــذْكُرُ أُذْ يُمْنَـــى حُلًـــى وَسَلَاسِـــلَا

٢٢٤- لَـــدَى الْوَقْـــفِ فَاقْـــصُرْ طُـــلْ قَـــوَارِيرَ أَوَّلَا
فَنَـــوِّنْ فَتًّـــى وَالْقَـــصْرُ فِـــي الْوَقْـــفِ طِـــبْ وَلَا

[فرش حروف سورة الجن]

قرأ أبو جعفر: ﴿وَأَنَّهُۥ تَعَـٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ [الجن: ٣]، ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا﴾ [الجن: ٤]، ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ﴾ [الجن:٦]، ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ [الجن:١٩] بفتح الهمزة في الكلمات الأربع[1].

---

(١) وهو يوافق أصله فيما عدا هذه الكلمات (المؤلف).
أي: يقرؤها بالكسر، وخلف بالفتح في جميع المواضع المختلف فيها، وجملتها ثلاثة عشر موضعًا، ويعقوب على أصله بالكسر في جميعها ما عدا: ﴿وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ﴾ [الآية:١٩] فبالفتح من الوفاق، قال الإمام الشاطبي:
١٠٨٤ - ....:. مَعَ الْوَاوِ فَافْتَحْ إِنَّ كَمْ شَرَفًا عَلَا
١٠٨٥ - وَعَنْ كُلِّهِمْ أَنَّ الْـمَسَاجِدَ فَتْحُهُ .:. وَفِي أَنَّهُ لَـمَّا بِكَسْرٍ صُوَى الْعُلَا

وأسكن الناظم هاء (وأنهْ) لضرورة النظم.

وقرأ يعقوب : ﴿ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ ﴾ [الجن:٥] بفتح القاف والواو مع تشديدها كما لفظ به[(١)].

وقرأ أبو جعفر : ﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى ﴾ [الجن:٢٠] بصيغة الأمر كما لفظ به.

وقرأه خلف : ﴿ قَالَ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّى ﴾ بصيغة الماضي كما لفظ به كذلك[(٢)].

وقرأ رويس : ﴿ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُواْ ﴾ [الجن:٢٨] بضم الياء[(٣)].

وقرأ يعقوب : ﴿ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا ﴾ [المزمل:٦] بفتح الواو وسكون الطاء كما لفظ به[(٤)].

وقرأ أيضًا : ﴿ رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ ﴾ [المزمل:٩] بخفض الباء[(٥)].

---

(١) (تَقَوَّلَ) : قراءة عشرية مما تفرد به يعقوب، والباقيان : (تَقُولَ) كالجماعة.

(٢) ويعقوب من الوفاق كخلف هنا، قال الإمام الشاطبي :

١٠٨٦ - ... وَفِي قَالَ إِنَّمَا .:. هُنَا قُلْ فَشَا نَصًّا.

(٣) (لِيُعْلَمَ) : قراءة عشرية مما تفرد به رويس، والباقون بالفتح من الوفاق.

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي :

١٠٨٨ - وَوَطْئًا وِطَاءً فَاكْسِرُوهُ كَمَا حَكَوْا.

(٥) وكذا خلف من الوفاق، وأبو جعفر بالرفع من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :

١٠٨٨ - ... .:. وَرَبُّ بِخَفْضِ الرَّفْعِ صُحْبَتُهُ كَلاَ.

وقرأ أبو جعفر ويعقوب : ﴿ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ﴾ [المدثر:٥] بضم راء (وَٱلرُّجۡزَ)[١].

وقرأ يعقوب : ﴿ إِذۡ أَدۡبَرَ ﴾ [المدثر:٣٣] بسكون الذال في (إِذۡ)، و(أَدۡبَرَ) بهمزة مفتوحة مع سكون الدال.

وقرأه أبو جعفر : (إِذَا) بفتح الذال وألف بعدها، و(دَبَرَ) بفتح الدال من غير همز قبلها[٢]، وقد لفظ الناظم بالقراءتين معا.

وقرأ أبو جعفر : ﴿ وَمَا يَذۡكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [المدثر:٥٦] بياء الغيب في «يذكرون» كما لفظ به[٣].

وقرأ يعقوب : ﴿ مِّن مَّنِيٍّ يُمۡنَىٰ ﴾ [القيامة:٣٧] بياء التذكير كما لفظ به[٤].

وقرأ رويس : ﴿ سَلَٰسِلَاْ ﴾ [الإنسان:٤] بالقصر أي حذف

---

(١) علم ضم رائه لهما من قوله : (فَضُمَّ) من البيت التالي لقوله : (وَالرُّجْزَ إِذْ حَلاَ)، وخلف بالكسر من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
١٠٩٠ - وَوَالرِّجْزَ ضَمَّ الْكَسْرَ حَفْصٌ.

(٢) وخلف من الوفاق كيعقوب هنا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
١٠٩٠ - ... إِذَا قُلِ اذْ .:. وَأَدْبَرَ فَاهْمِزْهُ وَسَكِّنْ عَنِ اجْتِلاَ . ١٠٩١ - فَبَادِرْ.

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
١٠٩١ - ... .:. وَمَا يَذْكُرُونَ الْغَيْبُ خُصَّ وَخُلِّلاَ.

(٤) والباقيان بالخطاب من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
١٠٩٢ - ... .:. ... يُمْنَى عُلاً عَلاَ.

الألف في حال الوقف، وهو على أصله في حال الوصل بحذف الألف أيضًا.

وأما روح فيوافق أصله وصلا بحذف الألف، ووقفًا بإثباتها(١).

وقرأ خلف : ﴿كَانَتۡ قَوَارِيرَاْ﴾ [الإنسان:١٥] بالتنوين(٢) مع إبداله ألفا في الوقف. وقيد (قوارير) بالأول للاحتراز عن الثاني، وهو : ﴿قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ﴾ [الإنسان:١٦] فخلف فيه موافق أصله(٣).

وقرأ رويس : ﴿كَانَتۡ قَوَارِيرَاْ﴾ بالقصر أي حذف الألف في الوقف، وهو على أصله في الوصل(٤).

---

(١) وأبو جعفر بالتنوين وصلا، وبالألف المبدلة من التنوين وقفًا من الوفاق، وخلف بترك التنوين وصلا، وبحذف الألف مع إسكان اللام وقفًا من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
١٠٩٣ - سَلاَسِلَ نَوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ لَنَا .:. وَبِالْقَصْرِ قِفْ مِنْ عَنْ هُدًى خُلْفُهُمْ فَلاَ
١٠٩٤ - زَكَا.

(٢) أي : وصلا .

(٣) بل الثلاثة على أصولهم في الموضع الثاني، ولذلك لم يتعرض له الناظم.

(٤) بترك التنوين، وخلاصة مذاهبهم في الموضعين ﴿كَانَتۡ قَوَارِيرَاْ ١٥ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ﴾ كالآتي : أبو جعفر : بالتنوين فيهما وصلا، وبإبداله ألفا وقفًا من الوفاق، وخلف : بالتنوين في الأول وصلا وبإبداله ألفا وقفًا من المخالفة، وبترك التنوين في الثاني وصلا، والوقف عليه بإسكان الراء من الوفاق، ورويس : بترك التنوين فيهما وصلا من الوفاق، والوقف عليهما بإسكان الراء، في الموضع الأول من المخالفة، وفي الموضع الثاني من الوفاق، وروح : بترك التنوين فيهما وصلا، والوقف على الأول بالألف، وعلى الثاني بإسكان الراء من الوفاق، قال الإمام
=

٢٢٥- وَعَالِيهِمُ انْصِبْ فُـزْ وَإِسْتَبْرَقُ اخْفِضًا
أَلاَ وَيَشَاؤُونَ الْخِطَابُ حِمًى وِلاَ

قرأ خلف: ﴿ عَلِيَهُمْ ﴾ [الإنسان:٢١] بنصب الياء، ويلزمه ضم الهاء(١).

وقرأ أبو جعفر: ﴿ وَإِسْتَبْرَقٌ ﴾ [الإنسان:٢١] بخفض القاف(٢)، وهو على أصله في رفع راء: (خُضرٌ)، فتكون قراءته كأبي عمرو(٣).

وقرأ يعقوب: ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [الإنسان:٣٠] بتاء الخطاب(٤).

الشاطبي رحمه الله:
١٠٩٤ - .. وَقَوَارِيرًا فَنَوِّنْهُ إِذْ دَنَا .:. رِضًا صَرْفِهِ وَاقْصُرْهُ فِي الْوَقْفِ فَيْصَلاَ
١٠٩٥ - وَفِي الثَّانِ نَوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ وَقُلْ .:. يَمُدُّ هِشَامٌ وَاقِفًا مَعْهُمُ وِلاَ

(١) وكذا يعقوب من الوفاق، وأبو جعفر بإسكان الياء، ويلزمه كسر الهاء من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
١٠٩٦ - وَعَالِيهِمُ اسْكِنْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ إِذْ فَشَا.

(٢) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
١٠٩٧ - وَإِسْتَبْرَقٌ حِرْمِيُّ نَصْرٍ.

(٣) ويعقوب مثله، وخلف على أصله بالخفض، قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
١٠٩٦- ... .:. وَخُضْرٌ بِرَفْعِ الْخَفْضِ عَمَّ حُلاً عُلاَ.

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله:
١٠٩٧- ... وَخَاطَبُوا .:. تَشَاءُونَ حِصْنٌ.

وَمِنْ سُورَةِ الْمُرْسَلاتِ إلى سُورَةِ الْغَاشِيَةِ

٢٢٦- وَحُــزْ أُقِّتَــتْ هَمْــزًا وَبِــالْوَاوِ خَــفَّ أُذْ
وَضُــمَّ جِمَــالاتُ افْــتَحِ انْطَلِقُــوا طُلَــى

٢٢٧- بِثَــانٍ وَقَــصْرُ لابِــثِينَ يَــدٌ وَمُــدْ
دَ فُــقْ رَبُّ وَالــرَّحْمَنُ بِــالْخَفْضِ حُــمِّلا

قرأ يعقوب : ﴿ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ ﴾ [المرسلات:١١] بالهمز مخالفًا أصله، وقرأه أبو جعفر : بالواو في مكان الهمز مع تخفيف القاف(١).

وقرأ رويس : ﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ﴾ [المرسلات:٣٣] بضم الجيم(٢).

وقرأ أيضًا : ﴿ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ ﴾ [المرسلات:٣٠] - وهو الموضع الثاني - بفتح اللام(٣)، واحترز بالموضع الثاني عن

---

(١) قراءة يعقوب بضم الهمزة من المخالفة مع تشديد القاف من الوفاق، وخلف مثله من الوفاق، وقراءة أبي جعفر (وُقِتَتْ) بالتخفيف عشرية من تفرداته، قال الشاطبي : ١٠٩٧- ... ..: وُقِّتَتْ وَاوُهُ حَلاَ . ١٠٩٨ -وَبِالْهَمْزِ بَاقِيهِمْ.

(٢) ضمه للجيم من تفرداته، والباقون بالكسر من الوفاق، وهم على أصولهم في الجمع والتوحيد، فأبو جعفر ويعقوب (جِمَالاَتٌ) بالجمع، وخلف بالتوحيد، قال الإمام الشاطبي رحمه الله : ١٠٩٨- ... ..: وَجِمَالاَتٌ فَوَحِّدْ شَذًا عَلاَ.

(٣) وهي قراءة عشرية مما تفرد به رويس، والباقون بالكسر من الوفاق كالموضع الأول.

الأول، وهو : ﴿ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴾ [المرسلات:٢٩]، فلا خلاف بين العشرة في كسر لامه.

وقرأ روح : ﴿ لَّبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا ﴾ [النبأ:٢٣] بالقصر، أي : حذف الألف بعد اللام، وقرأه خلف : بالمد، أي : إثبات الألف[1].

وقرأ يعقوب : ﴿ رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾ [النبأ:٣٧] بخفض باء (رَّبِّ)، ونُونِ (ٱلرَّحْمَٰنِ)[2].

٢٢٨- تَزَكَّى حَلاَ اشْدُدْ نَاخِرَهْ طِبْ وَنُونُ مُنْـ
ـذِرٌ قُتِّلَتْ شَدِّدْ أَلاَ سُعِّرَتْ طِلاَ

٢٢٩- وَحُزْ نُشِّرَتْ خَفِّفْ وَضَادُ ظَنِينِ يَا
تُكَذِّبُ غَيْبًا أُدْ وَتَعْرِفُ جَهِّلاَ

٢٣٠- وَنَضْرَةُ حُزْ أُدْ[3] وَاتْلُ يَصْلَى وَآخِرَ الْـ
ـبُرُوجِ كَحَفْصٍ يُؤْثِرُو خَاطِبًا حَلاَ

قرأ يعقوب : ﴿إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾ [النازعات:١٨] بتشديد الزاي[4].

---

(١) والباقيان من الوفاق كخلف هنا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
١٠٩٩ - وَقُلْ لاَبِثِينَ الْقَصْرُ فَاشٍ.

(٢) وأبو جعفر برفعهما من الوفاق، وخلف بخفض الأول ورفع الثاني من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
١١٠٠ - وَفِي رَفْعِ بَا رَبُّ السَّمَوَاتِ خَفْضُهُ .:. ذَلُولٌ وَفِي الرَّحْمَنِ نَامِيهِ كَمَّلاَ

(٣) كذا في نسخة الشارح، وفي بعض النسخ : (حز إذ).

(٤) وكذا أبو جعفر من الوفاق، وخلف بالتخفيف من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله : ١١٠١- ... وَفِي .:. تَزَكَّى تَصَدَّى الثَّانِ حِرْمِيٌّ اثْقَلاَ.

وقرأ رويس : ﴿ عِظَـٰمًا نَّخِرَةً ﴾ [النازعات:١١] بالمد، أي : بألف بعد النون كما لفظ به[١].

وقرأ أبو جعفر : ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ ﴾ [النازعات:٤٥] بتنوين الراء، وقد عبر عنه الناظم بالنون[٢].

وقرأ أيضًا : ﴿ بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتۡ ﴾ [التكوير:٩] بتشديد التاء المكسورة[٣].

وقرأ رويس : ﴿ وَإِذَا ٱلۡجَحِيمُ سُعِّرَتۡ ﴾ [التكوير:١٢] بتشديد العين كما لفظ به أيضًا[٤].

وقرأ يعقوب : ﴿ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ ﴾ [التكوير:١٠] بتخفيف الشين[٥].

وقرأ روح : ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ بِضَنِينٍ ﴾ [التكوير:٢٤] بالضاد في مكان الظاء[٦].

---

(١) وكذا خلف من الوفاق، والباقيان بدون ألف من الوفاق، قال الإمام الشاطبي ﷺ : ١١٠١ - وَنَاخِرَةً بِالْمَدِّ صُحْبَتُهُمْ.

(٢) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بغير تنوين من الوفاق.

(٣) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بالتخفيف من الوفاق.

(٤) وكذا أبو جعفر من الوفاق، والباقيان بالتخفيف من الوفاق، قال الإمام الشاطبي ﷺ : ١١٠٣- ... .:. ... سُعِّرَتْ عَنْ أُولِي مَلاَ.

(٥) وكذا أبو جعفر من الوفاق، وخلف بالتشديد من الوفاق، قال الإمام الشاطبي: ١١٠٣- ... ثِقْلُ نُشِّرَتْ .:. شَرِيعَةُ حَقٍّ.

(٦) وكذا أبو جعفر وخلف من الوفاق، ورويس بالظاء من الوفاق، قال الإمام الشاطبي ﷺ : ١١٠٤ - وَظَا بِضَنِينٍ حَقُّ رَاوٍ.

وقرأ أبو جعفر : ﴿ بَلۡ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴾ [الإنفطار:٩] بياء الغيب بدلا من تاء الخطاب(١).

وقرأ يعقوب وأبو جعفر: ﴿ تَعۡرِفُ فِي وُجُوهِهِمۡ نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [المطففين:٢٤] بضم التاء، وفتح الراء، على البناء للمجهول، وبرفع تاء (نَضْرَةُ) كما لفظ به(٢).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ وَيَصۡلَىٰ سَعِيرًا ﴾ [الإنشقاق:١٢] بفتح الياء، وسكون الصاد، وتخفيف اللام، كقراءة حفص(٣).

وقرأ أيضًا آخر البروج والمراد به : ﴿ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ﴾ [٢٢] بخفض الظاء كقراءة حفص أيضًا(٤).

وقرأ يعقوب : ﴿ بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ﴾ [الأعلى:١٦] بتاء الخطاب(٥).

---

(١) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بالخطاب من الوفاق.

(٢) (تُعْرَفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةُ النَّعِيمِ) : قراءة عشرية لأبي جعفر ويعقوب، وخلف على أصله كالجماعة.

(٣) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
١١٠٦ - يُصَلَّى ثَقِيلاً ضُمَّ عَمَّ رِضًا دَنَا.

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
١١٠٧ - وَمَحْفُوظٌ اخْفِضْ رَفْعَهُ خُصَّ.

(٥) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
١١٠٨ - وَبَلْ يُؤْثِرُونَ حُزْ.

وَمِنْ سُورَةِ الْغَاشِيَةِ إلى آخِرِ الْقُرْآن

٢٣١- وَيُسْمَعُ مَعْ مَا بَعْدُ كَالْكُوفِ يَا أُخَيْ
وَإِيَّابَهُمْ شَدِّدْ فَقَدَّرَ أُعْمِلاَ

٢٣٢- تَحُضُّونَ فَامْدُدْ إِذْ يُعَذِّبُ يُوثِقُ افْـ
ـتَحًا فَكُّ إِطْعَامٌ كَحَفْصٍ حُلًى حَلاَ

٢٣٣- وَقُلْ لُبَدًا مَعْهُ الْبَرِيَّةِ شُدَّ أُدْ[1]
وَمَطْلَعِ فَاكْسِرْ فُزْ وَجَمَّعَ ثَقِّلاَ

٢٣٤- أَلاَ يَعْلُ لِيلاَفِ اتْلُ مَعْهُ إِلاَفِهِمْ
وَكُفُؤًا سُكُونُ الْفَاءِ حِصْنٌ تَكَمَّلاَ

قرأ روح وأبو جعفر : ﴿ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَـٰغِيَةً ﴾ [الغاشية:١١] بتاء الخطاب مع فتحها، ونصب تاء : (لَـٰغِيَةً) كقراءة الكوفيين[2].

وقرأ أبو جعفر : ﴿ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴾ [الغاشية:٢٥] بتشديد الياء[3].

---

(١) كذا في نسخة الشارح، وفي بعض النسخ : (شَدِّدُ اذْ).

(٢) وكذا خلف من الوفاق، ورويس بالتذكير في (يسمع) ورفع التاء من (لَـٰغِيَةَ) من الوفاق، قال الإمام الشاطبي :
١١٠٨- ... ..: يُسْمَعُ التَّذْكِيرُ حَقٌّ وَذُو جِلاَ
١١٠٩ - وَضَمَّ أُولُوا حَقٍّ وَلاَغِيَةٌ لَهُمْ.

(٣) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بالتخفيف كالجماعة.

وقرأ أيضًا : ﴿ فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ ﴾ [الفجر:١٦] بتشديد الدال[١]، وفهم تشديد الدال من اللفظ، والعطف على المشدد.

وقرأ أيضًا : ﴿ وَلَا تَحَاضُّونَ ﴾ [الفجر:١٨] بالمد، أي : إثبات ألف بعد الحاء مع فتحها، ويتعين الإشباع في هذه الألف لاجتماعها ساكنة مع سكون ما بعدها[٢].

وقرأ يعقوب : ﴿ لَّا يُعَذَّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٢٥ وَلَا يُوثَقُ ﴾ [الفجر:٢٥-٢٦] بفتح ذال (يعذَّب)، وثاء (يُوثَقُ)[٣].

وقرأ أيضًا : ﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ۝١٣ أَوْ إِطْعَٰمٌ ﴾ [البلد:١٣-١٤] كقراءة حفص[٤].

وقرأ أبو جعفر : ﴿ مَالاً لُّبَدًا ﴾ [البلد:٦] بتشديد الباء[٥].

---

(١) والباقيان بالتخفيف من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
١١١٠- ..... .:. فَقَدَّرَ يَرْوِي اليَحْصَبِيُّ مُثَقَّلاَ.

(٢) وهو على أصله في تاء الخطاب، وكذا خلف من الوفاق، ويعقوب على أصله : (يَحُضُّونَ)، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
١١١١- ..... .:. يَحُضُّونَ فَتْحُ الضَّمِّ بِالْـمَدِّ ثُمِّلاَ.

(٣) والباقيان بكسر الذال والثاء من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
١١١٢ - يُعَذِّبُ فَافْتَحْهُ وَيُوثِقُ رَاوِيًا.

(٤) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
١١١٢- ....:. .... وَفَكَّ ارْفَعَنْ وِلاَ
١١١٣ - وَبَعْدُ اخْفِضَنْ وَاكْسِرْ وَمُدَّ مُنَوِّنًا .:. مَعَ الرَّفْعِ إِطْعَامٌ نَدًا عَمَّ فَانْهَلاَ

(٥) وهي قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بالتخفيف كالجماعة.

وقرأ أيضًا : ﴿ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾، ﴿ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾ [البينة:٦-٧] بياء مشددة مفتوحة بعد الراء في الموضعين(١).

وقرأ خلف : ﴿ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ [القدر:٥] بكسر اللام(٢).

وقرأ أبو جعفر وروح : ﴿ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالاً ﴾ [الهمزة:٢] بتشديد الميم من (جَمَّعَ)(٣).

وقرأ أبو جعفر : ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴾ [قريش:١] بياء ساكنة بعد اللام من غير همز قبلها كما لفظ به(٤). وقرأ أيضًا : ﴿ إِلَٰفِهِمْ ﴾ [قريش:٢] من غير ياء بعد الهمزة(٥).

وقرأ يعقوب : ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾ [الإخلاص:٤] بسكون الفاء، وهو على أصله من القراءة بالهمز(٦).

---

(١) وكذا الباقيان من الوفاق، فاتفقوا، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
١١١٦- ... وَحَرْفَيِ الْـ .:. ـبَرِيَّةِ فَاهْمِزْ آهِلاً مُتَأَهِّلاَ.

(٢) والباقيان بالفتح من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله :
١١١٦ - وَمَطْلَعِ كَسْرُ اللاَّمِ رَحْبٌ.

(٣) وكذا خلف من الوفاق، ورويس بالتخفيف من الوفاق، قال الإمام الشاطبي رحمه الله : ١١١٧- ... .:. وَجَمَّعَ بِالتَّشْدِيدِ شَافِيهِ كَمَّلاَ.

(٤) (لِيلاَفِ) : قراءة عشرية مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بالهمز كالجماعة.

(٥) (إِلاَفِهِم) : قراءة عشرية كذلك مما تفرد به أبو جعفر، والباقيان بالهمز كالجماعة.

(٦) وأبو جعفر بضم الفاء وبالهمز في الحالين من الوفاق، وخلف بسكون الفاء من الوفاق، وبالهمز في الحالين من المخالفة، قال الإمام الشاطبي في سورة البقرة :

=

وفي قوله : **(تكملا)** : إشارة إلى إتمام ما قصده من جمع قراءات الأئمة الثلاثة ورواتهم مما يخالف أصولهم .

=

٤٦٠ - وَفِي الصَّابِئِينَ الْهَمْزُ وَالصَّابِئُونَ خُذْ .:. وَهُزْؤًا وَكُفْؤًا فِي السَّوَاكِنِ فُصِّلاَ

٤٦١ - وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقْفُــــهُ .:. بِوَاوٍ وَحَفْصٌ وَاقِفًا ثُمَّ مُوصِلاَ

وقال الناظم رحمه الله : وحقق همز الوقف والسكت أهملا.

[الخَاتِمَة]

٢٣٥- وَتَمَّ نِظَامُ (الدُّرَّةِ) احْسِبْ بعَدِّهَا
وَعَامَ (أَضَا حَجِّي) فَأَحْسِنْ تَقَوُّلاَ[1]

٢٣٦- غَرِيبَةُ أَوْطَانٍ بِنَجْدٍ نَظَمْتُهَا
وَعُظْمُ اشْتِغَالِ الْبَالِ وَافٍ وَكَيْفَ لاَ

٢٣٧- صُدِدتُّ عَنِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَزَوْرِيَ الْـ
ـمَقَامَ الشَّرِيفَ الْمُصْطَفَى أَشْرَفَ الْمَلاَ

٢٣٨- وَطَوَّقَنِي[2] الأَعْرَابُ بِاللَّيْلِ غَفْلَةً
فَمَا تَرَكُوا شَيْئًا وَكِدتُّ لأُقْتَلاَ[3]

٢٣٩- فَأَدْرَكَنِي اللُّطْفُ الْخَفِيُّ وَرَدَّنِي
عُنَيْزَةَ حَتَّى جَاءَنِي مَنْ تَكَفَّلاَ

٢٤٠- بِحَمْلِي وَإِيصَالِي لِطَيْبَةَ آمِنًا
فَيَارَبِّ بَلِّغْنِي مُرَادِي وَسَهِّلاَ

٢٤١- وَمُنَّ بِجَمْعِ الشَّمْلِ وَاغْفِرْ ذُنُوبَنَا
وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ وَمَنْ تَلاَ

يقول الناظم ﵁ : قد كمل نظم هذه القصيدة المسماة

---

(١) في بعض النسخ : (تفوُّلا) من التفاؤل. انظر : شرح النويري : ٢/ ٤٢٢.

(٢) في إحدى النسخ الخطية للدرة : (وطبَّقني) بالباء بدل الواو، وهو كذلك في إحدى نسخ مخطوطة الغرة البهية لابن عبد الجواد، ق : ٧٩/ ب.

(٣) هذا البيت محل خلاف، وهو مثبت من نسخة الزبيدي، وليس في شرح النويري، وبثبوته يصبح عدد الأبيات (٢٤١)، وهو يخالف عدد : (الدرة)، والله أعلم.

بـ«الدرة»، ويتطابق عددُ حروف اسمها - بالجُمَّل - عددَ أبياتِهَا، فعدد حروف «الدرة» بالْجُمَّل : مائتان وأربعون، لأن الألف : بواحد، واللام : بثلاثين، والدال : بأربعة، والراء : بمائتين، والهاء[١]: بخمسة.

وعدد الأبيات كذلك مائتان وأربعون بيتا[٢].

ثم أشار الناظم إلى العام الذي نُظِمَتْ فيه هذه القصيدةُ، وهو العام الذي حج فيه إلى بيت الله الحرام، فقال : **(وعام أضا)** أي : أضاء[٣]، وحذفت الهمزة لضرورة النظم، **(حجي)** : وهو عام : ثلاثة وعشرين وثمانمائة، إذ الألف[٤] : بواحد، والضاد : بثمانمائة، والألف : بواحد، والحاء : بثمانية، والجيم : بثلاثة، والياء : بعشرة.

ثم أشار ﷺ تعالى إلى أن أبيات هذه القصيدة غريبة الأوطان لأنه نظمها في الغربة حين أقام في بلاد نجد، وابتلي حين الإقامة بها بمحن وشدائد شَغَلَتْ قلبَهُ وبلبلتْ فكرَهُ، وأشد هذه المحن : منعه

---

(١) يقصد تاء التأنيث المبدلة هاء وقفًا على كلمة : (الدرة).

(٢) وهو ما عليه جميع شراح الدرة، انظر : الإيضاح للزبيدي، ص٤٥٦، وشرح الدرة للنويري : ٢/ ٤٢٢.

(٣) ماضٍ من : الإضاءة، وأصله من : الضوء، بمعنى : النور، فأضاء بمعنى : أنار. انظر : القاموس المحيط : (ضوأ)، ص٥٨.

(٤) يقصد الهمزة، وكذا ما بعد الضاد.

عن أداء فريضة الحج، وزَوره أي : زيارته مقام رسول الله ﷺ أشرف خلق الله تعالى.

وأشار بقوله : **(وطوقني الأعراب)** إلى الحادثة التي وقعت له، وهي : أن الأعراب خرجوا على الركب الذي كان فيه الناظم رضي الله عنه واستولوا على جميع ما معهم، وكان خروج الأعراب عليهم في الليل على غِرَّةٍ حتى قال الشيخ : **(وكدت لأقتلا)!** ومنعوهم عن البيت الحرام، وزيارة النبي ﷺ . ولكن الله عز وجل قد تداركه برحمة منه وفضل ورده إلى عُنَيْزَةَ[1] - بلدٌ من بلاد نَجْد - حتى جاءه من تكفل بحمله وإيصاله إلى حرم المصطفى ﷺ .

ثم توجه إلى الحق تبارك وتعالى أن يحقق أمله، وييسر له كل خير، ويجمع شمله بأولاده، ويغفر له ذنوبه.

ثم ختم قصيدته بالصلاة على النبي ﷺ ، وعلى من اقتفى أثره، وسار على نهجه ليتقبل الله عز وجل دعاءه ، ويحقق أمله ورجاءه.

---

(١) (عُنَيْزَة) وقد تُعَرَّفُ بـ"أل" (العنيزة) : تصغير : العَنَزَة : رمح قصير أو دويبة تأكل البعير من قبل دبره، والعنزة : من الظباء والشاء، أو من : العَنْز : أكمة، أو تلٌّ، أو حجارة، من كبرى مدن منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية حاليا، تقع في شمال غرب الرياض على مسافة ٣١٧ كم تقريبا، وتبعد عن بُرَيدَةَ حوالي ٢٥ كم جنوبا، تعمرت في القرن الخامس أو السابع الهجري، قال ابن الفقيه : عنيزة من أودية اليمامة قرب سواج، أدخل عليها بعض الأعراب الألف واللام. انظر : معجم البلدان : ٤/ ١٦٣.

وأتوجه أنا[١] إلى مولايَ بقلب ضارع، وفؤاد خاشع أن يحقق في رحمته أملي، ويختم بالإيمان الكامل أجلي، وأن ينفع بهذا الكتاب أهل القرآن العظيم في كل عصر وفي مصر، إنه نعم المولى ونعم النصير.

وكان الفراغ من تأليفه : مساء يوم الجمعة المبارك، الثامن عشر من جمادى الأولى، سنة : تسع وثمانين وثلاثمائة وألف هجرية ١٣٨٩هـ ، اليوم الأول من أغسطس سنة : تسع وستين وتسعمائة وألف ميلادية ١٩٦٩م، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين[٢].

---

(١) القائل هو الشارح رحمه الله تعالى، وأشاركه في الدعاء، وأسأل الباري - عز اسمه - بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يشرفني وإياه بالقبول، وهو مجيب الداعين.

(٢) ذكر في آخرها : أشرف على التصحيح عند الطبع كل من : عبد الرؤوف محمد سالم (المدرس بمعهد القراءات بالأزهر) ومحمد الصادق قمحاوي (المدرس بمعهد القراءات بالأزهر) وحسن عبد الحميد الشيخ (ليسانس كلية اللغة العربية – جامعة الأزهر) .

هذا، وكان الفراغ من تبييض (تنوير المصباح على كتاب الإيضاح) : يوم الاثنين ٤/ ١٠/ ١٤٢٨هـ ، وأنا الفقير إلى رحمةِ الأحدِ الصمدِ : عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، مكة المشرفة.


الفهارس



فهرس القراءات العشرية الفرشية(١) حسب ورودها في الكتاب :

م	الكلمة	اسم القارئ /كيفية القراءة	السورة	الآية	الصفحة
١	﴿لَا تَأْمَنَّا﴾	أبو جعفر بإدغام كامل بدون إشمام	يوسف	١١	٧٢
٢	﴿رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ﴾	يعقوب بإدغام التاء وصلا	النجم	٥٥	٧٢
٣	﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْ﴾	رويس بإدغام التاء وصلا	سبأ	٤٦	٧٣
٤	﴿بِيَدِهِۦ﴾	رويس بقصر الهاء	حيثما وردت		٨٢
٥	﴿تُرْزَقَانِهِۦٓ﴾	ابن وردان بقصر الهاء	يوسف	٣٧	٨٢
٦	﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾	أبو جعفر : (رِدًا) في الحالين	القصص	٣٤	١٢٣
٧	﴿كِتَٰبِيَهْ﴾، ﴿حِسَابِيَهْ﴾	يعقوب بحذف الهاء فيهما وصلا	الحاقة	٢٠-٢٦	١٥٧

(١) ذكرت هنا بعض التفردات التي ذكرها الناظم في أبواب الأصول لقلة ورودها.

م	الكلمة	اسم القارئ/كيفية القراءة	السورة	الآية	الصفحة
٨	السكت في فواتح السور	أبو جعفر	حيثما جاءت		١٩٢
٩	﴿وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ﴾	يعقوب بالبناء للفاعل حيثما جاءت وكيفما وردت بشرط أن تكون راجعة للآخرة			١٩٥
١٠	﴿أَن يُمِلَّ هُوَ﴾	أبو جعفر بإسكان الهاء	البقرة	٢٨٢	١٩٧
١١	﴿لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ﴾	أبو جعفر بضم التاء	حيثما جاءت		١٩٧
١٢	﴿لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ﴾	يعقوب بفتح الفاء	حيثما جاءت		١٩٨
١٣	(الأماني) وما جاء منها	أبو جعفر بتخفيف الياء	كيفما جاءت وحيثما وردت		٢٠٠
١٤	﴿بِمَا يَعۡمَلُونَ﴾	يعقوب بالخطاب	البقرة	٩٦	٢٠١
١٥	﴿أَنَّ ٱلۡقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعٗا وَأَنَّ ٱللَّهَ﴾	أبو جعفر ويعقوب : (إِنَّ) فيهما	البقرة	١٦٥	٢٠٥
١٦	﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ﴾	أبو جعفر : المَيِّتَة	البقرة:١٧٣، المائدة:٣، النحل:١١٥		٢٠٧

م	الكلمة	اسم القارئ/كيفية القراءة	السورة	الآية	الصفحة
١٧	﴿ مَّيِّتَةً ﴾	أبو جعفر بالتشديد	الأنعام : ١٣٩، ١٤٥		٢٠٧
١٨	(مَيِّتًا)	أبو جعفر : بالتشديد	الفرقان:٤٩، الزخرف:١١، ق:١١		٢٠٧
١٩	(فَمَنُ اضْطُرِّ)	أبو جعفر بكسر الطاء	حيثما جاءت		٢١٠
٢٠	﴿ ٱلْعُسْرَ ﴾ ، ﴿ ٱلْيُسْرَ ﴾	أبو جعفر بضم السين	كيفما جاءت وحيثما وردت		٢١٢
٢١	﴿ عُذْرًا أَوْ ﴾	روح بضم الذال	المرسلات	٦	٢١٦
٢٢	﴿ وَلَا جِدَالَ ﴾	أبو جعفر : وَلاَجِدَالٌ	البقرة	١٩٧	٢١٧
٢٣	﴿ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾	أبو جعفر بخفض التاء من (ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ)	البقرة	٢١٠	٢١٨
٢٤	﴿ لِيَحْكُمَ ﴾	أبو جعفر بضم الياء وفتح الكاف	حيثما جاءت		٢١٨
٢٥	﴿ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةٌۢ ﴾	أبو جعفر بإسكان الراء مع إشباع المد	البقرة	٢٣٣	٢١٩
٢٦	﴿ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ ﴾	أبو جعفر بإسكان الراء مع إشباع المد	البقرة	٢٨٢	٢١٩

م	الكلمة	اسم القارئ/كيفية القراءة	السورة	الآية	الصفحة
٢٧	﴿لَا نُفَرِّقُ﴾	يعقوب بالياء	البقرة	٢٨٥	٢٢٤
٢٨	﴿نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ﴾	يعقوب بالياء	يوسف	٧٦	٢٢٤
٢٩	﴿مَّن نَّشَآءُ﴾	يعقوب بالياء	يوسف	٧٦	٢٢٤
٣٠	﴿مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾	يعقوب (تَقِيَّةً) على وزن (هَدِيَّة)	آل عمران	٢٨	٢٢٧
٣١	﴿كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ﴾	أبو جعفر : الطائر	آل عمران:٤٩، المائدة:١١٠		٢٢٩
٣٢	﴿لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ﴾	أبو جعفر : بضم الياء وكسر الزاي	الأنبياء	١٠٣	٢٣٣
٣٣	﴿لَا يَغُرَّنَّكَ﴾	رويس بتخفيف النون مع إسكانها	آل عمران	١٩٦	٢٣٤
٣٤	﴿لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ﴾	رويس بتخفيف النون مع إسكانها	النمل	١٨	٢٣٤
٣٥	﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾	رويس بتخفيف النون مع إسكانها	الزخرف	٤١	٢٣٤
٣٦	﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ﴾	رويس بتخفيف النون مع إسكانها	الزخرف	٤٢	٢٣٤

م	الكلمة	اسم القارئ/كيفية القراءة	السورة	الآية	الصفحة
٣٧	﴿وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ﴾	رويس بتخفيف النون مع إسكانها	الروم	٦٠	٢٣٤
٣٨	﴿لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟﴾	أبو جعفر بتشديد نون (لكنَّ) مع	آل عمران:١٩٨، الزمر:٢٠		٢٣٤
٣٩	﴿فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ﴾	أبو جعفر برفع التاء من (فَوَاحِدَةٌ)	النساء	٣	٢٣٥
٤٠	﴿بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ﴾	أبو جعفر بنصب هاء لفظ الجلالة : (اللهَ)	النساء	٣٤	٢٣٦
٤١	﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾	يعقوب : (حَصِرَةً)	النساء	٩٠	٢٣٧
٤٢	﴿لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾	ابن وردان : (مُومَنًا)	النساء	٩٤	٢٣٨
٤٣	﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ﴾	أبو جعفر : (مِنِ اجْلِ)	المائدة	٣٢	٢٤٣
٤٤	﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ ... نَقُولُ﴾	يعقوب بالياء في الفعلين	الأنعام	٢٢	٢٤٧
٤٥	﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم﴾	يعقوب بالتخفيف	الأنعام	٦٣	٢٥٢
٤٦	﴿فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ﴾	يعقوب بالتخفيف	يونس	٩٢	٢٥٢

م	الكلمة	اسم القارئ/كيفية القراءة	السورة	الآية	الصفحة
٤٧	﴿ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا ﴾	يعقوب بالتخفيف	يونس	١٠٣	٢٥٢
٤٨	﴿ وَيُنَجِّي ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ ﴾	روح بالتخفيف	الزمر	٦١	٢٥٢
٤٩	﴿ لِأَبِيهِ ءَازَرَ ﴾	يعقوب برفع الراء	الأنعام	٧٤	٢٥٣
٥٠	﴿ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدْوًا ﴾	يعقوب : (عُدُوًّا)	الأنعام	١٠٨	٢٥٤
٥١	﴿ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾	يعقوب : عَشْرٌ أَمْثَالُهَا	الأنعام	١٦٠	٢٥٨
٥٢	﴿ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ ﴾	رويس : جَزَاءً الضِّعْفُ	سبأ	٣٧	٢٥٨
٥٣	﴿ وَٱلَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ ﴾	ابن وردان بخلف عنه : لَا يُخْرِجُ	الأعراف	٥٨	٢٦١
٥٤	﴿ إِلَّا نَكِدًا ﴾	أبو جعفر بفتح الكاف	الأعراف	٥٨	٢٦٣
٥٥	﴿ مِنْ حُلِيِّهِمْ ﴾	يعقوب : حَلْيِهِمْ	الأعراف	١٤٨	٢٦٤
٥٦	﴿ يَبْطِشُونَ بِهَآ ﴾	أبو جعفر بضم الطاء	الأعراف	١٩٥	٢٦٥
٥٧	﴿ أَن يَبْطِشَ ﴾	أبو جعفر بضم الطاء	القصص	١٩	٢٦٥

م	الكلمة	اسم القارئ/كيفية القراءة	السورة	الآية	الصفحة
٥٨	﴿يَوْمَ نَبْطِشُ﴾	أبو جعفر بضم الطاء	الدخان	١٦	٢٦٥
٥٩	﴿بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾	رويس بالخطاب	الأنفال	٣٩	٢٦٧
٦٠	﴿تُرْهِبُونَ﴾	رويس بفتح الراء وتشديد الهاء	الأنفال	٦٠	٢٦٨
٦١	﴿ضَعْفًا﴾	أبو جعفر : ضُعَفَاءَ	الأنفال	٦٦	٢٦٨
٦٢	﴿لَهُۥٓ أَسْرَىٰ﴾	أبو جعفر : أُسَارَى	الأنفال	٦٧	٢٦٩
٦٣	﴿سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ﴾	ابن وردان بخلف عنه : سُقَاةَ – عَمَرَةَ	التوبة	١٩	٢٧١
٦٤	﴿ٱثْنَا عَشَرَ﴾	أبو جعفر بإسكان العين مع إشباع المد قبله وصلا	التوبة	٣٦	٢٧٢
٦٥	﴿أَحَدَ عَشَرَ﴾	أبو جعفر بإسكان عين (عشر) وصلا	يوسف	٤	٢٧٢
٦٦	﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾	أبو جعفر بإسكان عين (عشر) وصلا	المدثر	٣٠	٢٧٢
٦٧	﴿يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾	يعقوب بضم الياء وكسر الضاد	التوبة	٣٧	٢٧٢
٦٨	﴿أَوْ مُدَّخَلًا﴾	يعقوب : مَدْخَلاً	التوبة	٥٧	٢٧٣

م	الكلمة	اسم القارئ/كيفية القراءة	السورة	الآية	الصفحة
٦٩	﴿ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ﴾	يعقوب : كَلِمَةَ	التوبة	٤٠	٢٧٣
٧٠	﴿ يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ ﴾	يعقوب بضم الميم	التوبة	٥٨	٢٧٣
٧١	﴿ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ﴾	يعقوب بضم الميم	التوبة	٧٩	٢٧٣
٧٢	﴿ وَلَا تَلْمِزُوٓاْ ﴾	يعقوب بضم الميم	الحجرات	١١	٢٧٣
٧٣	﴿ وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ ﴾	يعقوب : الْمُعْذِرُونَ	التوبة	٩٠	٢٧٤
٧٤	﴿ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ﴾	يعقوب برفع الراء	التوبة	١٠٠	٢٧٤
٧٥	﴿ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ ﴾	يعقوب : إلى أن	التوبة	١١٠	٢٧٥
٧٦	﴿ إِنَّهُۥ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ﴾	أبو جعفر : أَنَّهُ بفتح الهمزة	يونس	٤	٢٧٦
٧٧	﴿ مَا تَمْكُرُونَ ﴾	روح بالغيب	يونس	٢١	٢٧٧
٧٨	﴿ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ ﴾	رويس بالخطاب	يونس	٥٨	٢٧٨
٧٩	﴿ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ ﴾	يعقوب برفع : شُرَكَاؤُكُمْ	يونس	٧١	٢٧٩

م	الكلمة	اسم القارئ/كيفية القراءة	السورة	الآية	الصفحة
٨٠	﴿ فَأَجْمِعُوٓاْ ﴾	رويس بهمزة الوصل وفتح الميم : فَاجْمَعُوا	يونس	٧١	٢٧٩
٨١	﴿ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ﴾	أبو جعفر : بضم لام (زُلُفًا)	هود	١١٤	٢٨٤
٨٢	﴿ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ ﴾	ابن جماز : بِقْيَةٍ	هود	١١٦	٢٨٤
٨٣	﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ ﴾	يعقوب : بفتح السين	يوسف	٣٣	٢٨٦
٨٤	﴿ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾	يعقوب : عَلِيٌّ	الحجر	٤١	٢٩١
٨٥	﴿ يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ﴾	روح : ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾	النحل	٢	٢٩٢
٨٦	﴿ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ﴾	أبو جعفر : بفتح الشين	النحل	٧	٢٩٢
٨٧	﴿ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴾	أبو جعفر : مُفَرِّطُونَ	النحل	٦٢	٢٩٢
٨٨	﴿ نُّسْقِيكُم ﴾	أبو جعفر : تَسْقِيكُمْ	النحل:٦٦، المؤمنون:٢١		٢٩٣
٨٩	﴿ وَنُخْرِجُ لَهُۥ ﴾	أبو جعفر : يُخْرَجُ، يعقوب : يَخْرُجُ	الإسراء	١٣	٢٩٥
٩٠	﴿ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾	يعقوب : آمرنا	الإسراء	١٦	٢٩٦

م	الكلمة	اسم القارئ/كيفية القراءة	السورة	الآية	الصفحة
٩١	﴿ فَيُغْرِقَكُم ﴾	أبو جعفر بخلف عن ابن وردان ورويس بتاء التأنيث	الإسراء	٦٩	٢٩٧
٩٢	﴿ فَيُغْرِقَكُم ﴾	ابن وردان بخلف عنه : (فَـتُغَـرِّقَكُمْ)	الإسراء	٦٩	٢٩٧
٩٣	﴿ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ ﴾	أبو جعفر : (الرياح) بالجمع	الإسراء	٦٩	٢٩٧
٩٤	﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ ﴾	أبو جعفر بالجمع	ص	٣٦	٢٩٧
٩٥	﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ ﴾	أبو جعفر : (الرياح) بالجمع	الأنبياء : ٨١، سبأ : ١٢		٢٩٧
٩٦	﴿ وَمَا كُنتُ ﴾	أبو جعفر بفتح التاء	الكهف	٥١	٣٠١
٩٧	﴿ مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ ﴾	أبو جعفر بنون العظمة : مَا أَشْهَدْنَاهُمْ	الكهف	٥١	٣٠١
٩٨	﴿ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ ﴾	يعقوب : (يَسَّاقَطْ) بالتذكير	مريم	٢٥	٣٠٦

م	الكلمة	اسم القارئ/كيفية القراءة	السورة	الآية	الصفحة
٩٩	﴿نُورِثُ﴾	رويس: نُوَرِّثُ	مريم	٦٣	٣٠٧
١٠٠	﴿وَلِتُصْنَعَ﴾	أبو جعفر بسكون اللام وجزم العين	طه	٣٩	٣٠٩
١٠١	﴿لَّا نُخْلِفُهُۥ﴾	أبو جعفر بجزم الفاء	طه	٥٨	٣٠٩
١٠٢	﴿عَلَىٰٓ أَثَرِى﴾	رويس: إِثْرِي	طه	٨٤	٣١١
١٠٣	﴿لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ﴾	ابن وردان: لَنَحْرُقَنَّهُ، وابن جماز: لَنُحْرِقَنَّهُ	طه	٩٧	٣١١-٣١٢
١٠٤	﴿أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ﴾	يعقوب: نَقْضِيَ - وَحْيَهُ	طه	١١٤	٣١٢
١٠٥	﴿زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾	يعقوب بفتح الهاء: زَهَرَةَ	طه	١٣١	٣١٣
١٠٦	﴿فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ﴾	يعقوب: يُقْدَرَ	الأنبياء	٨٧	٣١٤
١٠٧	﴿يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ﴾	أبو جعفر: تُطْوَى السَّماءُ	الأنبياء	١٠٤	٣١٤
١٠٨	﴿رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ﴾	أبو جعفر: رَبُّ	الأنبياء	١١٢	٣١٥
١٠٩	﴿وَرَبَتْ﴾	أبو جعفر: وَرَبَأَتْ	الحج: ٥، فصلت: ٣٩		٣١٥

م	الكلمة	اسم القارئ/كيفية القراءة	السورة	الآية	الصفحة
١١٠	﴿لَن يَنَالَ ٱللَّهَ﴾	يعقوب بالتأنيث	الحج	٣٧	٣١٦
١١١	﴿وَلَٰكِن يَنَالُهُ﴾	يعقوب بالتأنيث	الحج	٣٧	٣١٦
١١٢	﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ﴾	يعقوب بالغيب	الحج	٧٣	٣١٦
١١٣	﴿هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ﴾	أبو جعفر بكسر التاء فيهما	المؤمنون	٣٦	٣١٧
١١٤	﴿أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ﴾	يعقوب : غَضَبُ	النور	٩	٣١٩
١١٥	﴿وَلَا يَأۡتَلِ﴾	أبو جعفر : وَلَا يَتَأَلَّ	النور	٢٢	٣٢٠
١١٦	﴿كِبۡرَهُۥ مِنۡهُمۡ﴾	يعقوب بضم الكاف	النور	١١	٣٢٠
١١٧	﴿يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ﴾	أبو جعفر : يُذۡهِبُ	النور	٤٣	٣٢١
١١٨	﴿أَن نَّتَّخِذَ﴾	أبو جعفر : نُتَّخَذَ	الفرقان	١٨	٣٢٣
١١٩	﴿وَيَضِيقُ صَدۡرِي﴾	يعقوب بالنصب	الشعراء	١٣	٣٢٤
١٢٠	﴿وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي﴾	يعقوب بالنصب	الشعراء	١٣	٣٢٤
١٢١	﴿وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ﴾	يعقوب : وَأَتۡبَاعُكَ	الشعراء	١١١	٣٢٤

م	الكلمة	اسم القارئ/كيفية القراءة	السورة	الآية	الصفحة
١٢٢	﴿يَسْـَٔلُونَ عَنْ أَنۢبَآئِكُمْ﴾	رويس : يَسَّآءَلُونَ	الأحزاب	٢٠	٣٣٦
١٢٣	﴿تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ﴾	رويس : تُبُيِّنَت	سبأ	١٤	٣٣٧
١٢٤	﴿إِن تَوَلَّيْتُمْ﴾	رويس : تُوُلِّيتُمْ	القتال	٢٢	٣٣٨
١٢٥	﴿فَقَالُواْ رَبَّنَا بَٰعِدْ﴾	يعقوب : رَبُّنَا بَاعَدَ	سبأ	١٩	٣٣٨
١٢٦	﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ﴾	أبو جعفر : فَلَا تُذْهِبْ نَفْسَكَ	فاطر	٨	٣٤٠
١٢٧	﴿وَلَا يُنقَصُ﴾	يعقوب : يَنْقُصُ	فاطر	١١	٣٤١
١٢٨	﴿أَئِن ذُكِّرْتُمْ﴾	أبو جعفر : بفتح الهمزة الثانية	يس	١٩	٣٤٣
١٢٩	﴿أَئِن ذُكِّرْتُمْ﴾	أبو جعفر : بتخفيف الكاف	يس	١٩	٣٤٣
١٣٠	﴿صَيْحَةً وَٰحِدَةً﴾	أبو جعفر : (صيحةٌ واحدةٌ) في الموضعين	يس	٢٩+٥٣	٣٤٤
١٣١	﴿فَٰكِهُونَ﴾	أبو جعفر بحذف الألف	يس	٥٥	٣٤٥

م	الكلمة	اسم القارئ/كيفية القراءة	السورة	الآية	الصفحة
١٣٢	﴿فَـٰكِهِينَ﴾	أبو جعفر بحذف الألف	الدخان: ٢٧، الطور: ١٨		٣٤٥
١٣٣	﴿جِبِلاًّ﴾	روح: (جُبُلاًّ)	يس	٦٢	٣٤٦
١٣٤	﴿بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ﴾	يعقوب: (يَقْدِرُ)	الأحقاف	٣٣	٣٤٦
١٣٥	﴿بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ﴾	رويس: (يَقْدِرُ)	يس	٨١	٣٤٧
١٣٦	﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ﴾	أبو جعفر بهمزة الوصل في (اصطفى)	الصافات	١٥٣	٣٤٩-٣٥٠
١٣٧	﴿لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَـٰتِهِۦ﴾	أبو جعفر: (لِتَدَبَّرُوا) بالتاء وتخفيف الدال	ص	٢٩	٣٥١
١٣٨	﴿بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾	أبو جعفر: بِنُصُبٍ، يعقوب: بِنَصَبٍ	ص	٤١	٣٥٢
١٣٩	﴿إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠﴾	أبو جعفر: إِنَّمَا	ص	٧٠	٣٥٢
١٤٠	﴿يَـٰحَسْرَتَىٰ﴾	أبو جعفر: بزيادة الياء بعد الألف (ياحسرتاي) مع فتح الياء بخلف عن ابن وردان، وإسكانها له مع الإشباع	الزمر	٥٦	٣٥٣

م	الكلمة	اسم القارئ/كيفية القراءة	السورة	الآية	الصفحة
١٤١	﴿ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴾	أبو جعفر : سَوَآءٌ، يعقوب : سَوَآءٍ	فصلت	١٠	٣٥٥
١٤٢	﴿قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم ﴾	أبو جعفر : ﴿قُلْ أَوَلَوْ جِئْنَاكُم﴾	الزخرف	٢٤	٣٥٨
١٤٣	﴿ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا ﴾	يعقوب بالياء بدل النون : (يُقَيِّضْ)	الزخرف	٣٦	٣٥٨
١٤٤	﴿ يُلَٰقُواْ ﴾	أبو جعفر : (يُلْقُواْ)	الزخرف:٨٣،الطور:٤٥، المعارج:٤٢		٣٥٩
١٤٥	﴿ لِيَجْزِىَ قَوْمًا ﴾	أبو جعفر : لِيُجْزَى	الجاثية	١٤	٣٦١
١٤٦	﴿ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ ﴾	يعقوب : كُلَّ	الجاثية	٢٨	٣٦١
١٤٧	﴿ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ﴾	يعقوب : وَفَصْلُهُ	الأحقاف	١٥	٣٦٣
١٤٨	﴿ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرْحَامَكُمْ ﴾	يعقوب : وَتَقْطَعُوا	القتال	٢٢	٣٦٤
١٤٩	﴿ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴾	يعقوب : وَأُمْلِي	القتال	٢٥	٣٦٤
١٥٠	﴿ وَنَبْلُوَاْ أَخْبَارَكُمْ ﴾	رويس : (وَنَبْلُوا) بإسكان الواو بعد اللام	القتال	٣١	٣٦٤
١٥١	﴿ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ ﴾	يعقوب : بفتح التاء والدال	الحجرات	١	٣٦٥

م	الكلمة	اسم القارئ/كيفية القراءة	السورة	الآية	الصفحة
١٥٢	﴿مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ﴾	أبو جعفر : بفتح الجيم	الحجرات	٤	٣٦٥
١٥٣	﴿بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾	يعقوب : إِخْوَتِكُمْ	الحجرات	١٠	٣٦٦
١٥٤	﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ﴾	رويس بتشديد تاء : اللاَّتَّ مع إشباع المد	النجم	١٩	٣٦٧
١٥٥	﴿وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ﴾	أبو جعفر : مُسْتَقِرٍّ	القمر	٣	٣٦٨
١٥٦	﴿فَرَوْحٌ﴾	رويس بضم الراء	الواقعة	٨٩	٣٧٠
١٥٧	﴿وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ﴾	رويس بالخطاب	الحديد	١٦	٣٧١
١٥٨	﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ﴾	أبو جعفر بالتأنيث	المجادلة	٧	٣٧٢
١٥٩	﴿كَيْ لَا يَكُونَ﴾	أبو جعفر بالتأنيث	الحشر	٧	٣٧٢
١٦٠	﴿وَلَآ أَكْثَرَ﴾	يعقوب برفع الراء	المجادلة	٧	٣٧٢
١٦١	﴿فَلَا تَتَنَٰجَوْاْ﴾	رويس : (فَلَا تَنْتَجُوا)	المجادلة	٩	٣٧٣
١٦٢	﴿يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ﴾	يعقوب بالنون	التغابن	٩	٣٧٦
١٦٣	﴿مِّن وُجْدِكُمْ﴾	روح بكسر الواو	الطلاق	٦	٣٧٦

م	الكلمة	اسم القارئ/كيفية القراءة	السورة	الآية	الصفحة
١٦٤	﴿كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ﴾	يعقوب : تَدْعُونَ	الملك	٢٧	٣٧٦
١٦٥	﴿وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ﴾	أبو جعفر بضم الياء	المعارج	١٠	٣٧٧
١٦٦	﴿أَن لَّن تَقُولَ﴾	يعقوب : تَقَوَّلَ	الجن	٥	٣٨٠
١٦٧	﴿لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ﴾	رويس بضم الياء	الجن	٢٨	٣٨٠
١٦٨	﴿أُقِّتَتۡ﴾	أبو جعفر : وُقِتَتْ	المرسلات	١١	٣٨٥
١٦٩	﴿كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ﴾	رويس بضم الجيم	المرسلات	٣٣	٣٨٥
١٧٠	﴿ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ﴾	رويس بفتح لام (انطلَقوا)	المرسلات	٣٠	٣٨٥
١٧١	﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ﴾	أبو جعفر بالتنوين	النازعات	٤٥	٣٨٧
١٧٢	﴿بِأَيِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتۡ﴾	أبو جعفر : قُتِّلَتْ	التكوير	٩	٣٨٧
١٧٣	﴿بَلۡ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ﴾	أبو جعفر بالغيب	الانفطار	٩	٣٨٨
١٧٤	﴿تَعۡرِفُ... نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾	أبو جعفر ويعقوب : تُعْرَفُ – نَضْرَةُ	المطففين	٢٤	٣٨٨

م	الكلمة	اسم القارئ/كيفية القراءة	السورة	الآية	الصفحة
١٧٥	﴿إِيَابَهُمْ﴾	أبو جعفر بتشديد الياء	الغاشية	٢٥	٣٨٩
١٧٦	﴿مَالًا لُّبَدًا﴾	أبو جعفر بتشديد الباء	البلد	٦	٣٩٠
١٧٧	﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾	أبو جعفر : لِيلَافِ	القريش	١	٣٩١
١٧٨	﴿إِۦلَٰفِهِمْ﴾	أبو جعفر : إِلَافِهِم	القريش	٢	٣٩١



فهرس الأبيات التي نبه على تعديلها بعض الشراح أو على اختلاف نسخ الدرة فيها :

م	البيت المعدل	الصفحة
١	٧- وثالثهم مع أصله قد تأصلا	٤٦
	١٧- ...وذروا له خذ تاء بيت في حلا	٧٥
٢	١٩- ويتقه جد حز	٧٩
٣	٢٢- ومنفصل اقصرن	٨٧
٤	٣٣- وهيئة والنسيء	١١١
٥	٤١- وفي اركب فشا ألا	١٣٧
٦	٤١- يلهث اركب أظهرنهما ألا	١٣٩
٧	٥٢- وفتح إخوتي رَبِّيَ اصْلُ	١٦٣
٨	٥٣- سوى الياء في محياي من بعدي اسمه وفي لام عرف لا الندا واحذفن ولا	١٦٣
٩	٥٥- لدى لام عرف نحو ربي ومسني وعهدي عبادي لا الندا فتقبلا	١٦٤
١٠	٥٧- يُوَافِقُ حِرْزًا مَعْ تَرَنْ دَاعٍ وَاتَّقُو .:. نِ ...	١٧٥
١١	وعنـد يزيـــد اليـــاء فيمـــا بدرة وفي غيره كالأصل وقفًا وموصلا فإن يختلف فالأصل قالون فيهما وآتان نمل مثلَ عثمان قد تـــلا	١٨٥-١٨٦
١٢	٦١- وآتان نمل يسر وصل وعند وقفه الـ ـحذف أد والأصل قد تم وانجلا	١٨٧

م	البيت المعدل	الصفحة
١٣	٦٤- هو وهي .:. يمل هو	١٩٢
١٤	٧١- وذو كان حللا	٢٠٥
١٥	١٠٣- ويصرف فسم	٢٤٧
١٦	١٠٥- ... يُكَذِّبُ أُصِّلاَ	٢٥٠
١٧	١٠٧- والضم آزر...	٢٥٣
١٨	١١٥- نكدَ افتحن	٢٦٣
١٩	١٢٦- ... إذ حمى .:. اضممًا فز بإلا أن إلى أن حُلاً حَلاَ	٢٧٦
٢٠	١٢٨- قضى وأجل كالشام...	٢٧٧
٢١	١٣١- إبدال باديَ حللا	٢٨١
٢٢	١٤٤- حَوَى اليَا وَجَهِّلْ أُدْ وَسَمِّ حَوَى وَقُلْ أَمَرْنَا بِمَدٍّ حُزْ يُلَقَّاهُ أُوصِلاَ	٢٩٦
٢٣	١٥٢- وطاء فما اسطاعوا ...	٣٠١
٢٤	١٥٦- وفتحا وُلْدَ لا نوح فاتل ...	٣٠٨
٢٥	١٧٤- وَإِذْ طَابَ قُلْ ألاَ	٣٢٣
٢٦	١٧٥- أدرك أد بهاد اخفض الو لا	٣٢٨
٢٧	١٧٩- كتربوا حز اضممن	٣٣٢
٢٨	١٨٠- وفي الضعف ضمٌّ / فاضمم	٣٣٣

م	البيت المعدل	الصفحة
٢٩	١٨٧ - وفِهْ غرفات اجمع / وفي غرفات اجمع وفي الغرفات اجمع / وفه الغرفات اجمع	٣٣٩
٣٠	١٩٤-١٩٥ والله رَبُّ معًا حَلا - بنصبٍ	٣٤٧
٣١	١٩٩ - ... واقطع ادخلوا الكسر حم سيدخلو ن جهل إذ طب ...	٣٥١
٣٣	٢٣٥ - وَطَابَ تَفَوُّلاَ	٣٩٣

فهرس المراجع والمصادر

١. مصحف القراءات العشر المتواترة، إعداد الشيخ محمد كريم راجح، ط٣، ١٤١٤هـ دار المهاجر للنشر والتوزيع، المدينة المنورة.

٢. إبراز المعاني شرح حرز الأماني، أبو شامة المقدسي، تحقيق عبد الخالق محمود جادو، من مطبوعات كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٣هـ.

٣. الإضاءة في بيان أصول القراءة، علي محمد الضباع، ط١، ١٤٢٠هـ المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة.

٤. الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ، بيروت ، لبنان ، ط : ٦ ، عام : ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

٥. الإقناع في القراءات السبع، ابن الباذش، تحقيق عبد المجيد قطامش من مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٤هـ.

٦. إتحاف البررة بالمتون العشرة ، جمع وترتيب وتصحيح : الشيخ علي محمد الضباع ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر عام ١٣٥٤ هـ.

٧. إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، أحمد محمد البنا الدمياطي، تحقيق الدكتور شعبان محمد إسماعيل، ط١، ١٤٠٧هـ عالم الكتب بيروت، مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة.

٨. إمعان النظر شرح شرح نخبة الفكر، محمد أكرم النصربوري السندي، تحقيق العلامة أبو سعيد غلام مصطفى القاسمي السندي، طبعة بمناسبة مطلع القرن الخامس عشر الهجري.

٩. الإيضاح على متن الدرة، عفيف الدين عثمان بن عمر الناشري الزبيدي اليمني (ت٨٤٨هـ)، تحقيق عبد الرازق علي موسى، ط١، من مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١١هـ.

١٠. الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث، الحافظ ابن كثير (ت٧٧٤هـ)، دار الفكر، بيروت.

١١. البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي (ت٧٥٤هـ)، طبعة المكتبة التجارية، مصطفى الباز، مكة المكرمة.

١٢. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع، علي بن محمد الشوكاني، طبعة السعادة بمصر.

١٣. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، ابن النشار، تحقيق لجنة، عالم الكتب، ط١، ١٤٢١هـ، بيروت–لبنان.

١٤. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، عبد الفتاح عبد الغني القاضي، طبعة دار السلام للنشر والتوزيع والترجمة، ط١، ١٤٢٤هـ مصر.

١٥. البهجة السنية بشرح الدرة البهية، محمد محمد محمد الهلالي الإبياري، مخطوط.

١٦. البهجة المرضية شرح الدرة المضية، علي بن محمد الضباع، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، ط١، ١٤٠٤هـ شركة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

١٧. تحبير التيسير في القراءات العشر، ابن الجزري، تحقيق الدكتور أحمد محمد مفلح القضاة، ط١، ١٤٢١هـ دار الفرقان للنشر والتوزيع، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، فرع الزرقاء، الأردن.

١٨. التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر + الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان.

١٩. التذكرة في القراءات الثلاث المتواترة وتوجيهها من طريق الدرة، الدكتور محمد سالم محيسن، طبعة عام ١٩٧٨م، مكتبة القاهرة، بميدان الأزهر، مصر.

٢٠. التسهيل في قواعد الترتيل، الدكتور عبد القيوم عبد الغفور السندي، ط٣، ١٤٢٧هـ مكتبة الأسدي، مكة المكرمة.

٢١. التعريفات، الشريف علي بن محمد الجرجاني، ط١، ١٤٠٣هـ دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٢. تقريب النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، تحقيق إبراهيم عطوة عوض، ط٢، ١٤١٢هـ دار الحديث بالقاهرة.

٢٣. التيسير في القراءات السبع (المطبوع بعنوان : مختصر في مذاهب القراء السبعة بالأمصار) ، أبو عمرو الداني، تحقيق أحمد الشافعي، ط١، ١٤٢٠هـ دار الكتب العلمية بيروت.

٢٤. جامع البيان في القراءات السبع، أبو عمرو الداني، تحقيق أ. عبد الرحيم الطرهوني، د. يحي مراد، ط١٣٢٧هـ دار الحديث القاهرة.

٢٥. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله القرطبي (ت٦٧١هـ)، ط١، ١٤٢٧هـ مؤسسة الرسالة، تحت إشراف معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي.

٢٦. جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد، إبراهيم بن عمر الجعبري (ت٧٣٢هـ)، تحقيق د/ محمد إلياس محمد أنور، رسالة الدكتوراه في الكتاب والسنة (غير منشورة)، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

٢٧. حجة القراءات، أبو زرعة ابن زنجلة، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة.

٢٨. الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ)، تحقيق بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي، ط١، ١٤٠٤هـ دار المأمون للتراث، دمشق.

٢٩. حدث الأماني في شرح حرز الأماني، الملا علي بن سلطان القارئ، طبعة المجتبائي بدهلي، الهند.

٣٠. حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات، محمد عبد الرحمن الخليجي الإسكندراني (ت١٩٧٠م)، مراجعة أ / جمال محمد شرف، أ/ عبد الله علوان، ط١٤٢٢هـ، دار الصحابة للتراث بطبطا، مصر.

٣١. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٤هـ، بيروت، لبنان.

٣٢. الروض النضير في أوجه الكتاب المنير شرح فتح الكريم، محمد بن أحمد الشهير بالمتولي، تحقيق ومراجعة الشيخ محمد إبراهيم سالم، ط٢٠٠٦م، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة.

٣٣. روضات الجنات في ما انفرد به ثلاثة الدرة من القراءات، محمود علي بسة، مراجعة : أ/ جمال محمد شرف، وأ/ عبد الله علوان، ط٢، ١٤٢٢هـ، دار الصحابة للتراث بطنطا، مصر.

٣٤. سح المطر شرح قصب السكر نظم نخبة الفكر، عبد الكريم مراد الأثري، ط١، ١٤٠٥هـ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

٣٥. سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، علي محمد الضباع، ط١، ١٤٢٠هـ، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة.

٣٦. سنن ابن ماجه مع شرح السندي وحاشية البوصيري، ط١، ١٤١٦هـ، دار المعرفة، بيروت– لبنان.

٣٧. سنن أبي داود، طبعة المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع استانبول – تركيا.

٣٨. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، دار الفكر، بيروت، ط: ١، عام: ١٣٩٩هـ.

٣٩. شرح الإمام السمنودي على متن الدرة المتممة للقراءات العشر، محمد بن الحسن المنير السمنودي (ت١١٩٩هـ)، تحقيق الشيخ عبد الرازق علي موسى، ط١، ١٤٢٤هـ، دار الضياء، طنطا، مصر.

٤٠. شرح الدرة المضية في القراءات الثلاث المروية، محمد بن محمد أبو القاسم النويري، تحقيق الشيخ عبد الرافع رضوان الشرقاوي، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط١، ١٤١١هـ.

٤١. شرح طيبة النشر في القراءات العشر، أبو القاسم النويري، تحقيق الدكتور مجدي با سلوم، ط١، ١٤٢٤هـ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.

٤٢. شرح الهداية، أبو العباس المهدوي، تحقيق الدكتور حازم سعيد حيدر، ط١، ١٤١٦هـ، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٤٣. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين السخاوي، من منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت –لبنان.

٤٤. طبقات الحفاظ، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، ط٢، ١٤١٤هـ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٤٥. طبقات القراء، شمس الدين الذهبي، تحقيق : د/ أحمد خان، طبعة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٤١٨هـ= ١٩٩٧م.

٤٦. العقد النضيد في شرح القصيد، أحمد بن يوسف الشهير بالسمين الحلبي، تحقيق الدكتور أيمن رشدي سويد، ط١، ١٤٢٢هـ، دار نور المكتبات للنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية.

٤٧. غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، تحقيق ج. برجستراسر، ط٣، ١٤٠٢هـ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٨. الغرة البهية في شرح الدرة المضية ، أحمد بن عبد الجواد ، بعناية : عبد العظيم محمود عمران وجمال السيد رفاعي الشايب ، ط١، ١٤٢٩هـ، دار الصحابة للتراث بطنطا .

٤٩. فتح المقفلات لما تضمنه نظم الحرز والدرة من القراءات، أبو عيد رضوان المخللاتي، مخطوط .

٥٠. فتح الوصيد في شرح القصيد، علم الدين السخاوي، تحقيق الدكتور مولاي الإدريسي، مكتبة الرشد، الرياض.

٥١. القطع والائتناف، أبو جعفر النحاس، تحقيق الدكتور أحمد خطاب العمر، من منشورات وزارة الأوقاف بالجمهورية العراقية.

٥٢. الكتاب، سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى.

٥٣. كنز المعاني في شرح حرز الأماني، إبراهيم بن عمر الجعبري الخليلي، تحقيق الأستاذ أحمد اليزيدي، ط١، ١٤١٩هـ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية.

٥٤. متن حرز الأماني ووجه التهاني، الشاطبي، تصحيح الشيخ محمد تميم الزعبي، ط٢، ١٤١٠هـ، مكتبة دار المطبوعات الحديثة، المدينة المنورة.

٥٥. متن الدرة المضية، ابن الجزري، تصحيح محمد تميم الزعبي، ط٢، ١٤٢١هـ.

٥٦. المتون العشرة في فن القرآن، محمد محمد هلالي الإبياري، مراجعة وضبط : أ/ جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، مصر.

٥٧. مختصر التبيين لهجاء التنزيل، أبو داود سليمان بن نجاح (ت٤٩٦هـ)، تحقيق : د/ أحمد أحمد معمر شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ط١، ١٤٢٣هـ.

٥٨. معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١٣٩٩هـ.

٥٩. معجم المؤلفين، عمر رضا كحاله، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٦٠. معرفة القراء الكبار، شمس الدين الذهبي، تحقيق بشار عواد معروف، شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي عباس، ط١، ١٤٠٤هـ ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٦١. مفتاح السعادة ومصباح السيادة، طاش كبرى زاده، ط١، ١٤٠٥هـ ، دار الكتب العلمية، بيروت.

٦٢. المكتفى في الوقف والابتداء، أبو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق الدكتور يوسف المرعشلي، ط١، ١٤٠٤هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٦٣. منار الهدى في الوقف والابتداء، أحمد عبد الكريم الأشموني، ط٢، ١٣٩٣هـ، مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

٦٤. المنح الإلهية بشرح الدرة المضية، أبو الصلاح علي بن محسن الصعيدي الرميلي، مخطوط.

٦٥. الموضَح في وجوه القراءات وعللها، نصر بن علي الشيرازي (ابن أبي مريم)، تحقيق الدكتور عمر حمدان الكبيسي، ط١، ١٤١٤هـ ، الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، المملة العربية السعودية.

٦٦. النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، تصحيح الشيخ علي محمد الضباع، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٦٧. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، عبد الفتاح القاضي، تحقيق الأستاذ الدكتور شعبان محمد إسماعيل، ط٢، ١٤٢٥هـ، دار المصحف للنشر والتوزيع.

٦٨. وصف الاهتداء في الوقف والابتداء، إبراهيم بن عمر الجعبري (ت٧٣٢هـ)، تحقيق : نواف بن محمد الحارثي، رسالة الماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ٢٦-١٤٢٧هـ.

٦٩. الوقف والابتداء، أبو الحسن علي بن أحمد الغزال (ت٥١٥هـ)، تحقيق : عبد الكريم محمد عثمان، رسالة الدكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٩هـ.

٧٠. هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي، طبعة محمد بن لادن، ط١، ١٤٠٢هـ.

٧١. هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، الفيصلية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

فهرس محتويات الكتاب


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com